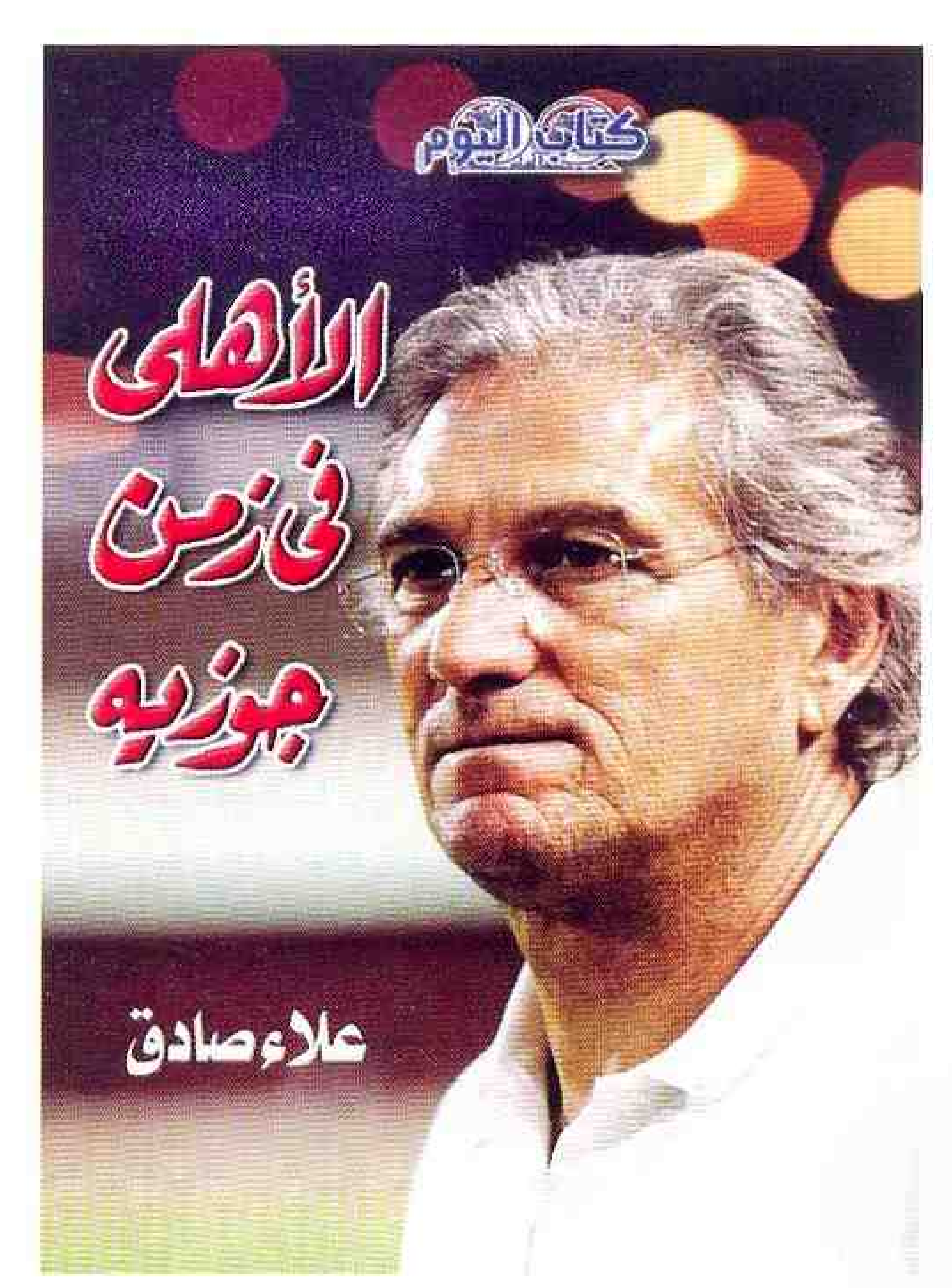

كتاب اليوم
في مكتبتنا
دائماً هناك الجديد
الأهلى
فى زمن
جوزيه
علاء صادق
MIDO
http://WWW.maktbtna2211.com/vb

الأهلى
فى زمن
جــوزيه

د. علاء صادق



الغلاف تصميم: عماد المصرى - خطوط: عبدالله المراغى

قبل أن تقرأ..

جوزيه .. أو مانويل جوزيه ، اسم ارتبطنا به ، وارتبط بنا . ليس الأهلاوية فحسب بل كل المصريين. والسبب فى هذا الحب له جذور ومواقف وذكريات . فالمصريون لا ينسوا لـ"جوزيه" أنه كان تميمة النادى الأهلى ، وصاحب الانتصارات المتتالية والفوز والتألق.
المصريون كذلك أحبوا جوزيه الإنسان .. الذى يعيش ببساطة ، ويحب الفقراء بل ويحترمهم ويجد سعادة فى إسعادهم لأنه وببساطة كان فى يوم من الأيام واحد منهم.
ومع رحيل مانويل جوزيه عن النادى الأهلى ، ومصر أحس المصريون بالحزن وأنا منهم ، فهذا الرجل يملك كاريزما خاصة تجعله دائماً قريباً من العقل والقلب معاً .وقد عشنا معه لحظات عديدة من الفرح والنشوة والسعادة عندما كان يحقق لنا الفوز ويأتى لنا بالكؤوس والميداليات لبطولات ارتفع فيها اسم مصر مع النادى الأهلى جلياً شامخاً .
لهذا لم أتردد لحظة واحدة فى قبول فكرة براقة قدمها لى محرر شاب فى "كتاب اليوم" وهو شاب يمتلك الموهبة الصحفية فى إلتقاط الفكرة فى وقتها ، واسمه نادر مصطفى ، وإليه فعلاً أدين بالفضل فى حماسى لهذا الكتاب. وعندما ولدت الفكرة ، جاءت الخطوة التالية والأهم ، وهى تنفيذ الفكرة .. كيف .. ومن .. ومتى؟.
كيف ستخرج إلى النور فى هذا الزمن القياسى .. عشرة أيام أو اسبوعين على الأكثر .. فلابد أن يصدر الكتاب قبل رحيل جوزيه النهائى عن مصر، وبداية عمله مع الفريق الجديد فى أنجولا .
قفز إلى ذهنى اسم الكاتب الرياضى الذى يملك حساً أدبياً رفيعاً ، وثقافة رياضية موسوعية وعميقة ، بالإضافة إلى كونه أحد النقاد الرياضيين المتخصصين وصاحب برامج تليفزيونية شهيرة فى أكثر من قناة رياضية . إنه الدكتور علاء صادق.
اتصلت به تليفونياً ، ونقلت إليه حماسى الشديد لفكرة نادر مصطفى بإصدار عدد خاص من "كتاب اليوم" عن قصة مانويل جوزيه مع الأهلى . وطلبت منه باصرار وبمساعدة الود والعشم بينى وبينه ان يوافق على إنجاز هذا العمل فى ذلك الوقت الضيق جداً .
وعلى الفور صدق حسى ، ورحب علاء صادق بالفكرة ، وقبل التحدى كعادته ووعد بإنجاز العمل فى حدود عشرة أيام.
واتصلت بالدكتور محمد عهدى فضلى رئيس مجلس الإدارة وكان وقتها فى مهمة عمل فى دبى أطلب موافقته على إصدار هذا العدد الخاص من "كتاب اليوم" عن مانويل جوزيه . فتحمس بشدة للفكرة ، وأصدر تعليماته إلى كل إدارات الدار بالتعاون فى سرعة تنفيذها حتى يخرج الكتاب الذى يعد "خبطة" فى أسرع وقت وفى أفضل صورة.
ولم يخذلنى علاء صادق .. واصل الليل بالنهار .. تابع مانويل جوزيه حيثما ذهب

بالتليفون ، والإيميل ، بالإضافة إلى لقاءات عديدة أجراها مع أشهر اللاعبين والرياضيين الذين عرفوا مانويل جوزيه وتعاملوا معه.

وفى الوقت نفسه طلبت من مصطفى رضا .. المصور البارع صاحب العدسة الناطقة تحضير ملف كامل من الصور النادرة التى تحكى قصة مانويل جوزيه فى مصر منذ وطأت أقدامه أرضها حتى غادرها بسلام.

وبالفعل عكف مصطفى على هذا العمل وأنجزه .. وكانت الصور المرافقة للمادة الصحفية التى كتبها علاء صادق إضافة مهمة لهذا الكتاب .

وجاءت اللمسات الفنية لمخرج الكتاب الفنان عماد المصرى لتكتمل السيمفونية الرائعة.

كذلك كان تعاون الأستاذ هانى كامل وضياء حافظ ومديرو الإعلانات ابراهيم الحفناوى وأحمد محرم وحسن مصطفى ومسئول التنفيذ والمتابعة محمد عبد المنعم وأيضاً الأستاذ مجدى شادى من المطابع فى أبهى صوره.

والآن اتركمم مع جوزيه .. وعلاء صادق وصفحات ومشاهد ربما لم يقرأها أو يشاهدها أحد من قبل عن حياة الإسطورة .. مانويل جوزيه .

نوال مصطفى

يونيو ٢٠٠٩

إهداء

إلى كل شخص
أحب مانويل جوزيه

أحبه جمهور الأهلى الى درجة العشق والجنون

جمهور الاهلى - وهو الاكثر عددا مصريا وعربيا وافريقيا- وجد فى المدير الفنى البرتغالى لفريقهم الاول لكرة القدم مانويل جوزيه امتدادا طبيعيا لاسطورته الخالدة.. صالح سليم.

أنصار الاهلى رأوه طاووسا يختال امام عيونهم فى الملاعب بكبرياء وخيلاء وعظمة دون غرور أو تعال.

تابعوه رجلا قويا صلبا لايخشى السقوط.. ويهب واقفا بعد كل خسارة أو أزمة.. ويعود عملاقا ليقود الاهلى لامجاد اكبر واكثر.

انبهروا بشجاعته الفريدة فى مواجهة تيارات اعلامية عدائية عنيفة ضده شخصيا وضد لاعبى الاهلى.. لم يتقدم بشكوى لاحد بل واجهها منفردا دون بحث عن سند من إدارة النادى أو من لاعبيه او من أى شخص.

اعجبوا كثيرا بتفانيه فى خدمة الاهلى واخلاصه المتناهى لناديهم بصورة لم تتكرر من اى مدرب اجنبى جاء الى مصر.. وربما لن تتكرر فى المستقبل.

شجعوه لخمس سنوات وهو يقود فريقهم الى عدد قياسى من البطولات والانتصارات فى اقل عدد من السنوات.. وكان منطقيا ان يعتبروه رسولا من السماء ليمنحهم السعادة الدائمة.

اعتبرته جماهير الاندية المنافسة للاهلى لاسيما جمهور الزمالك والاسماعيلى عدوهم الأول.. وهو الامر الذى زاده مكانة وحبا عند أنصار الاهلى.. واعتبروه حبيبهم الاغلى ونجمهم الاعلى.

وعلى مدار ٩٢ عاما من كرة القدم فى الاهلى - من ١٩١٧ الى ٢٠٠٩- لم ينل أى مدرب مصرى او اجنبى ما حظى به المدير الفنى البرتغالى مانويل جوزيه من تعاطف وحب وشعبية تجاوزت وبجدارة شعبية كبار نجوم الفريق.

ووصل الحب لجوزيه ذروته فى مايو ٢٠٠٩ وخلال الاسابيع الثلاثة الاخيرة له مع الفريق بعد اعلان المدرب البرتغالى انهاء عقده مع الاهلى ورحيله الى انجولا لتدريب منتخبها الوطنى.

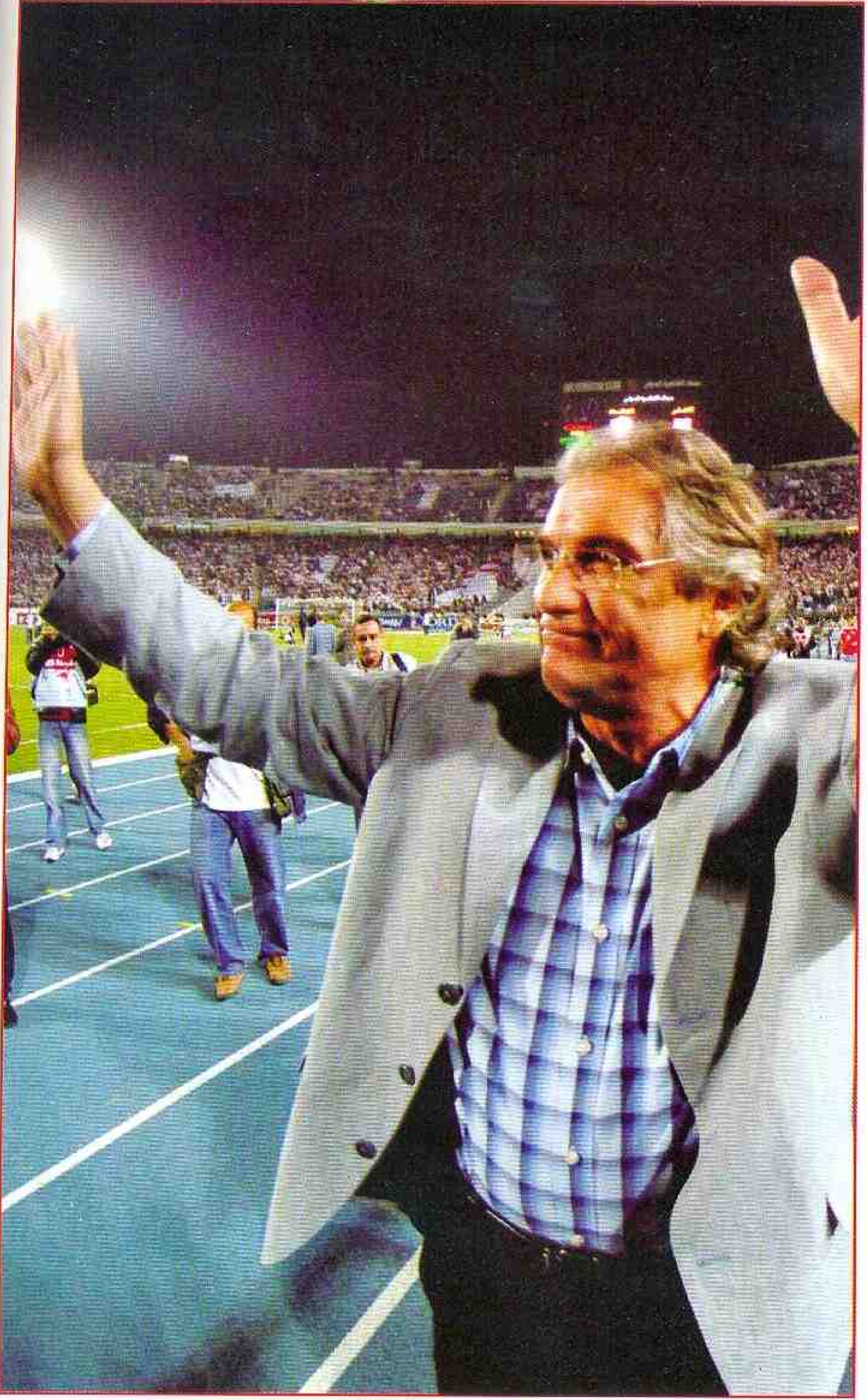
هتفوا له بأعلى صوت فى لحظات الوداع:

بلاش تسافر.



فى التدريب .. ترقب وحسابات كل مباراة

جوزيه ..والشياطين الحمر يحتفلون بالتتويج القارى السادس



فى وداع جماهير الأهلى .. كل الحب

زمن جوزيه

الأهلى فى زمن جوزيه.
الفريق الاحسن فى مصر على مر العصور.

فى زمن المدير الفنى البرتغالى مانويل جوزيه كان للفريق الاول لكرة القدم فى الاهلى شأن اخر.

جوزيه المدرب القادم من اوروبا والذى لم يعرفه احد قبل قدومه الى مصر لقيادة الفريق المتوج بأكبر عدد من الالقاب لكرة القدم فى تاريخ مصر.. والمتوج ايضا بلقب نادى القرن العشرين فى افريقيا تحول الى أكبر الناجحين بين المدربين فى تاريخ القلعة الحمراء على مدار ١٠٢ عام.

الاهلى فى زمن جوزيه نجح ان يضع الكرة المصرية على خريطة الكرة العالمية بانجازاته اولا وانجازات منتخب مصر القائم على عمود فقرى من لاعبى الاهلى.

الاهلى فى زمن جوزيه فتح الابواب للصحافة العالمية لتعرف ان فى مصر عدداً من اللاعبين الافذاذ امثال محمد أبو تريكه ومحمد بركات اللذين منحتهما هيئة الاذاعة البريطانية (بى. بى. سى.) جائزتها لاحسن لاعب فى افريقيا عامى ٢٠٠٥ و٢٠٠٨ على حساب المشاهير من لاعبى افريقيا المحترفين فى اندية اوروبا الكبرى.

الاهلى فى زمن جوزيه منح المصريين أفراحا غير مسبوقة وأهداهم لقبين للامم الافريقية عامى ٢٠٠٦ فى القاهرة و٢٠٠٨ فى غانا بعد ان تحول لاعبو الاهلى الى الرافد الاكبر فى تشكيلة المنتخب الوطنى.. وفى الدورتين كان عصام الحضرى هو الحارس الاول ووائل جمعة هو أحسن المدافعين ومحمد ابو تريكه هو النجم والساحر والهداف وصانع الفرحة.

الاهلى فى زمن جوزيه حقق من الانتصارات والانجازات والالقاب والارقام القياسية ما لم يحدث طوال تاريخه.

الاهلى فى زمن جوزيه أحرز ١٩ لقبا بين بطولات أفريقية والمحلية.. والاهلى فى زمن كل المدربين الاجانب مجتمعين وعددهم ١٨ مدربا احرز ٣٢ لقبا عبر ٥٠عاما.

الغريب ان زمن جوزيه لم يكن ورديا على الاطلاق.

كانت المنافسات المحلية والافريقية شرسة للغاية.

وهو جاء الى مصر للمرة الاولى عام ٢٠٠١ والاهلى خاسر للدورى وبعيد عن منصات التتويج فى الساحة الافريقية عبر ٨ سنوات قاحلة.. وتركه بطلا لكبرى مسابقات القارة ومنحه كأسها الاولى فى السوبر الافريقى.. وقاده لاكبر واغلى فوز ٦-١ للاهلى

على الزمالك فى تاريخهما العريض فى الدورى المصرى.
وجاء جوزيه للاهلى مجددا عام ٢٠٠٤ والفريق منهار جدا وخاسر للبطولات المحلية والقارية وهزائمه كثيرة فى الدورى المصرى والعربى.. وإذا به يقلب الامور رأسا على عقب وعلى مدار السنوات الخمس التالية تمكن من تحويله الى الفريق الاكبر والاقوى محليا وعربيا وافريقيا والممثل الدائم للقارة عالميا.. ولم يترك لمنافسيه فى مصر إلا الفتات من البطولات.

الاهلى فى زمن جوزيه قدم جديدا مثيرا فى كرة القدم المصرية.. وأصبح الفريق الذى يهاجم فى كل الملاعب.. ويقدم كرة جماعية نموذجية فى اغلب مبارياته.. ويتمسك لاعبوه بكل معانى الانضباط والالتزام الخططى دون اى سعى الى اضواء أو مصلحة شخصية.

الاهلى فى زمن جوزيه اصبح فريقا منظما بكل دقة كالساعات السويسرية الثمينة.. تشكيلته معروفة وخططه محفوظة وألعابه مكشوفة وأهدافه متكررة حتى تبدو احيانا وانها لقطات معادة.. ثنائية فلافيو وجيلبرتو الانجوليين.. أو سرعة وغزوات محمد بركات.. أو مهارات واختراقات وتسديدات محمد ابو تريكه.. وكل المدربين فى مصر وخارجها يعلمون كل شئ عنه.. ومع ذلك لم يتمكن اى مدرب من ايقاف الاهلى.
الاهلى فى زمن جوزيه اصبح الفريق البطل الذى يتمنى الجميع الفوز عليه دون النظر الى الالقاب او البطولات لان الفوز على أهلى جوزيه بطولة فى حد ذاتها.
الاهلى فى زمن جوزيه أصبح الفريق الذى يرى الجميع ان التعادل معه فى اى مكان وزمان مكسب كبير.. بل اصبحت الهزيمة احيانا مكسبا اذا كانت بفارق قليل من الاهداف.. ولا ننسى احتفالات جماهير ولاعبى الزمالك معا فى الملعب عقب هزيمتهم ٢-١ فقط من الاهلى فى ذهاب نصف نهائى دورى ابطال افريقيا ٢٠٠٥.. ونال لاعبو الزمالك الخاسرون فى تلك المباراة مكآفات الاجادة من ادارة ناديهم وخرج لاعبو الاهلى من الملعب دون اى مظهر للفرحة لانهم لم يهزموا الزمالك إلا ٢-١.
الاهلى فى زمن جوزيه حول مباراة دربى القاهرة الساخن او لقاء القمة بين الاهلى والزمالك الى مباراة معروفة النتيجة سلفا.. وعلى مدار مشوار جوزيه مع الفريق تحقق للاهلى من الانتصارات على الزمالك ما لم يتحقق لاى مدرب آخر.. فاز فى ١٤ مباراة ولم يتعادل إلا فى ٣ ولم يخسر إلا فى ٣ ايضا.. وعرف انصار القلعة الحمراء ارقاما غير مسبوقة بالفوز باعداد وافرة من الاهداف.

ورغم ان مانويل جوزيه برتغالى الجنسية ولم يعرف الاهلى إلا عندما جاء لتدريبه ولم يقرا عنه ولم يتحدث ابدا اللغة العربية الا انه بدا وكانه احد ابنائه الذين عاشوا عمرهم كاملا بين جدرانه.. وكان متشبعا بكل مبادئ واخلاقيات وسلوكيات الاهلى العريقة التى تضع الروح الرياضية واللعب النظيف والسلوك القويم قبل النصر.

قالوا عنه: **المدرب الأب**

شكرا حبيب الملايين يا أعظم من جاء لتدريب الاهلى..الاهلى بطل وانت ايضا بطل.

محمد حمص

الاهلى فى زمن جوزيه استمر اكثر حرصا على المبادئ والاخلاق دون أى نظرة الى الفوز او البطولات.. ولم يتهاون جوزيه فى توقيع اقسى العقوبات على كبار نجومه حتى ولو كلفه الامر غيابهم واهتزاز المستوى الفنى او ضياع نقاط او بطولات.

الاهلى فى زمن جوزيه عاقب حارس مصر وافريقيا الاول عصام الحضرى بحرمانه من ارتداء شارة كابتن الفريق لاسباب سلوكية.. ولم يتراجع أبدا فى موقفه رغم ضغوط اللاعب وزملائه وهجوم الصحافة القاسى.. واستغنى عنه فى كثير من مباريات الفريق الحاسمة رغم ان منتخب مصر لم يستغن ابدا عن الحضرى طوال تلك الفترة.. وعاد جوزيه وأغلق الباب امام الحضرى نهائيا عندما هرب خلسة من مصر دون إذن من النادى ليلعب فى احد اندية سويسرا.. ولم يسمح له بالانضمام الى المران او الى الفريق حتى بعد أن اعتذر علنا وطلب الصفح وعاد مؤقتا الى مصر.

الاهلى فى زمن جوزيه قفز الى أعلى مكانة فى ترتيب اندية العالم وأصبح معروفا ومشهورا فى كل قارات الدنيا.. ولعب رسميا ضد اندية من اوروبا واسيا وأمريكا الجنوبية واستراليا.. وتلقى دعوات رفيعة المستوى للمشاركة فى بطولات عالمية مع اشهر الاندية.. وترك جوزيه الاهلى وهو على بعد شهر واحد من المشاركة فى بطولة كبرى فى (ستاد ويمبلى) أشهر وأعرق ملاعب العالم فى لندن وضد أكبر اندية اوروبا.

الاهلى فى زمن جوزيه اصبح غنيا على الصعيد المالى بفارق شاسع عن اقرانه.. لاحقته العقود الاعلانية من كل الشركات والمؤسسات العملاقة الباحثة عن الانتشار وعن مشاركة الاهلى نجاحه فى مصر وافريقيا والعالم.. وأى نظرة ثاقبة الى قميص الاهلى الاحمر فى العامين اللذين سبقا حضور جوزيه الى القاهرة وبين قميص الاهلى فى العامين الاخيرين للفريق مع جوزيه يكتشف ان القميص قد تغير بعد ان اكتظ بالاعلانات فى كل اركانه.. ولولا الشروط القاسية والمبالغ الطائلة التى وضعتها ادارة الاهلى لقبول أى اعلان او راع جديد فى زمن جوزيه.. ولولا المساحة المحدودة لقميص اللاعبين لكان سقف الاعلانات قد ارتفع الى ارقام تضاهى ما تناله اندية اوروبا.

الاهلى فى زمن جوزيه بات فريقا عجيبا لاترضى جماهيره فقط بالفوز ولا بالالقاب ولا بالعروض الممتعة.. وانشغلت جماهيره فى مطاردة طموحات جديدة هى الانفراد بكل ما يتعلق بكرة القدم من نجاح على صعيد الانتصارات والبطولات والارقام والأهداف.

الاهلى فى زمن جوزيه انهى ظاهرة المنافسة على الالقاب المحلية.. واقتصرت المنافسة فى وجوده بين الاندية الاخرى على المركز الثانى فى الدورى أو شرف الوصول الى نهائى الكأس.

الاهلى فى زمن جوزيه تحول الى فريق لا يعتمد ابدا على لاعب واحد مهما كانت مهاراته او براعته واهميته.. وكم افتقد الفريق كثيرا ولفترات غير قصيرة لابرز لاعبيه

الافذاذ امثال محمد ابو تريكه ومحمد بركات وعصام الحضرى وعماد النحاس ووائل جمعه وعماد متعب.. ولكن جوزيه امتلك دائما الاسلوب الخططى والرؤية الذكية لاختيار البديل المناسب الذى يعوض به غياب النجم.

الاهلى فى زمن جوزيه حصد بمفرده أغلب جوائز الاتحاد الافريقى لكرة القدم عن عام ٢٠٠٨ ووزعت بقية الجوائز بين عشرة الاف ناد آخر فى انحاء القارة.. ونال الاهلى قبلها القابا وجوائز على صعيد قارة افريقيا لم يعهدها طوال تاريخه بين احسن الاندية واللاعبين وحراس المرمى والمدربين والجماهير.

الاهلى فى زمن جوزيه نال شعبية جديدة جارفة.. وتحول تسعون بالمائة من الجماهير (لاسيما الاطفال الصغار الذين تعلقوا بكرة القدم) الى تشجيع الاهلى.. الفريق الذى يمتع انصاره ويسعدهم ولا يخذلهم أبدا.

الاهلى فى زمن جوزيه كشف عن حقيقة جديدة لا تتوافق مع مفاهيم كرة القدم وهى ان تعاون أو تكتل أو تآمر عدد غير قليل من الفرق المنافسة ضد فريق واحد لايكفى لاسقاطه.. وهو الامر الذى حدث غير مرة فى مصر ولكنها فشلت فشلا ذريعا.

الاهلى فى زمن جوزيه حطم كل القواعد وأكد ان اخطاء الحكام المتكررة بل والمقصودة احيانا ضد الفريق يمكن ان تؤدى احيانا الى حرمانه من الفوز ولكنها لاتؤدى الى تجريده من البطولات.

الاهلى فى زمن جوزيه وقف شامخا امام المحاولات الرخيصة والمسمومة لاسقاطه ولعب المدرب البرتغالى دورا ولا اشجع فى رد تلك السموم الى أفواه اصحابها فسقطوا فى محيط الرأى العام وانكشفوا وفقدوا الاحترام والمصداقية.

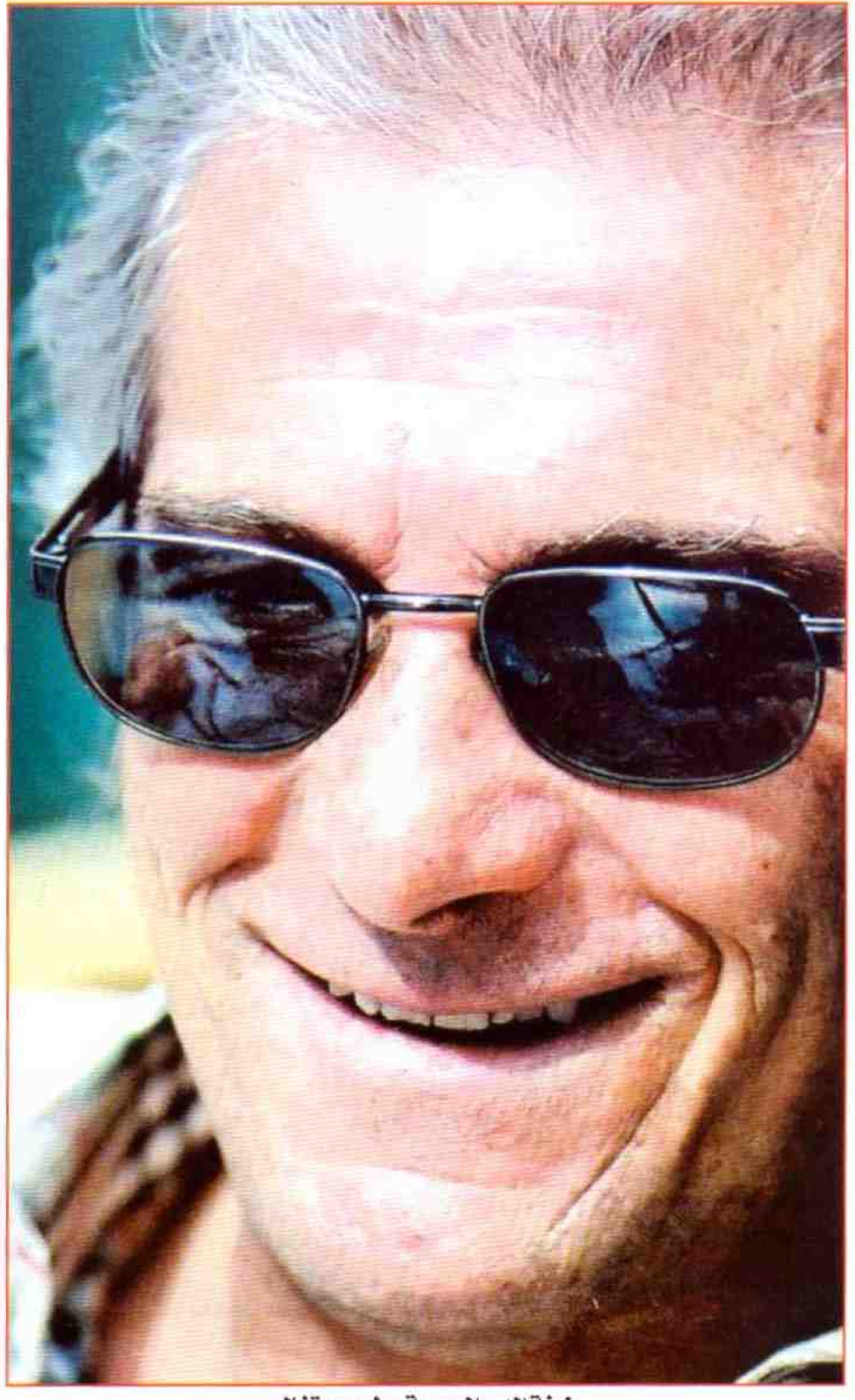
الاهلى فى زمن جوزيه سجل ارقاما قياسية فى الانتصارات المتتالية وفى الحفاظ على سجله خاليا من الهزائم سواء على الصعيد المحلى او على الصعيد الافريقى.. وكتب تاريخا ناصعا فى الفوارق الشاسعة بينه وبين أقرانه فى كل المسابقات حتى ان تلك الارقام باتت ابعد ما يكون عن طموح اى فريق آخر فى الاقتراب منها.

الاهلى فى زمن جوزيه حقق رقما قياسيا فى تسجيل اكبر عدد من الارقام القياسية فى موسم واحد ٢٠٠٤-٢٠٠٥.. وانهى الموسم بطلا برصيد ٧٤ نقطة وهى أعلى عدد من النقاط لاى ناد فى تاريخ الدورى المصرى.. وتبعه انبى الثانى ورصيده ٤٣ نقطة اى ان الفارق بينهما وصل الى ٣١ نقطة محققا اكبر فارق من النقاط بين الاول والثانى فى التاريخ ايضا.. وجاء الزمالك سادسا وله ٣٦ نقطة اى متخلفا عن الاهلى برصيد ٣٨نقطة وهو أكبر فارق بينه وبين منافسه التقليدى الزمالك فى الدورى منذ نشأته.. كما انها المرة الاولى والوحيدة التى يزيد فيها مجموع نقاط احد الفريقين على ضعف رصيد منافسه.واكمل الاهلى سيمفونيته العذبة بالوصول الى الدرع باكرا جدا بالفوز على بلدية المحلة فى المرحلة التاسعة عشرة محققا انجازا فريدا قبل ٧ اسابيع كاملة



أكبر تكريم من كبير الأسرة المصرية بعد العودة ببرونزية كأس العالم للأندية

من نهاية الدورى وهو أكبر عدد من المراحل التى يتوج فريق بطلا للدورى قبل لعبها.. وأعلى عدد من مرات الفوز برصيد ٢٤ فوزا وكذلك أكبر عدد من مرات الفوز المتتالى فى ١٧ مباراة فى مسابقة واحدة.. وبدأها من المرحلة الاولى وحتى السابعة عشرة ومع إضافة ٤ انتصارات فى نهاية الموسم الاسبق رفع الاهلى رقمه القياسى الى ٢١ فوزا متتاليا فى الدورى.. وفى ذلك الموسم كانت السابقة الاولى التى يحقق فيها فريق الفوز فى كل مبارياته على كل منافسيه فى احد الدورين بالمسابقة.. ونظرا لان الاهلى انهى الدورى بلا أى هزيمة فى الموسم الرائع وفى الموسم الذى تلاه كان الرقم القياسى لجوزيه مع الاهلى فى اللعب عبر ٧٠ مباراة متتالية و٩٥٥ يوما فى الدورى بلا اى هزيمة منذ خسارته من الزمالك فى ١٥ مايو ٢٠٠٤ وحتى خسارته من الاسماعيلى فى ٧ يناير ٢٠٠٧ .



خفة الدم المصرية بطعم برتغالى

من هو جوزيه؟

لا أحب الحديث عن نفسى.
ولكن ليس كل ما يتمنى المرء يدركه.

عندما كنت أتحدث مع اللاعبين عن حق الفقراء فى السعادة كنت أبحث صادقا عن حق حرمت منه وانا طفل صغير.. ولهذا كنت دائما وابدا أطالب لاعبى الاهلى قبل المباريات الصعبة والمهمة أن ينتصروا من اجل إسعاد الفقراء من جماهيرهم.. كرة القدم هى سلعة السعادة المجانية الوحيدة التى من الممكن أن يحصل عليها الفقراء .

شاءت ظروفى ان ارى النور فى التاسع من ابريل ١٩٤٦ ضمن أسرة فقيرة جدا فى فى مدينة ساحلية صغيرة ولكنها جميلة فى البرتغال.. وأسرتى الصغيرة كانت مكونه من اب وام وطفلين وشقيقى يكبرنى بخمس سنوات فقط.. وبالطبع عشت طفولة تعسة خالية من كل وسائل الرفاهية.. ولكن العزاء الوحيد اننى نشأت فى مدينة تعد من أهم المدن الساحلية فى وطنى.. ولا ابالغ اذا اكدت ان ٨٠ ٪ من البرتغاليين يقضون فيها شهور الصيف.

مدينتى فيلا ريال سان دار وشهرتها " فارو " وهى عاصمة الجنوب (و فارو تعنى المنارة فى اللغة البرتغالية) هى افضل وأجمل مدينة فى بلدى.. ومدينتى تقع على حدود اسبانيا ولا يفصلنا عنها سوى نهر عريض وهو النهر الاكبر فى البرتغال.. وعندما افتح شباك غرفتى فى منزلنا الصغير كنت اشاهد اسبانيا على الجانب الآخر ومن الممكن أن اصل الى اسبانيا عن طريق مركب صغير أو عبر كوبرى قصير .

وتاريخ الحضارة الاسبانية والاسلامية يشير الى زيارات عديدة قام بها المسلمون فى العصر الاندلسى الى مدينتى فارو القريبة جدا من اسبانيا.. وكان المسلمون الذين أسسوا الدولة الاندلسية يصلون الى مدينتى كثيرا ويقضون فيها اجازاتهم وتركوا آثارا إسلاميه كثيرة فى فارو ومازالت آثارهم العظيمة موجوده فى المتحف الاثرى بالمدينة.. والغريب ان هذا المتحف فى الاصل كان كنيسة قديمة.

ولم يقف سوء الطالع عند ميلادى ونشأتى فى أسرة فقيرة ولكنه امتد ،ان البرتغال فى فترة طفولتى كانت تعانى ازمة اقتصادية طاحنة ضربت قارة اوروبا كلها (وهى شديدة الشبه بالأزمة الاقتصادية التى عاشها العالم فى عامى ٢٠٠٨ و٢٠٠٩.. ووالدى كان يعمل موظفا بسيطا فى احدى الدوائر الحكومية وعندما كان عمرى ٤ سنوات اعتقل والدى بدعوى انه يعمل فى السياسة ولم يكن كذلك وتعرض لتهمة كاذبة ووشاية خسيسة.. ولكن بعد خروجه من السجن عمل فى السياسة بعد ان تعلم اصول ولعبة

السياسة داخل المعتقل.. ولم يتوقف بعدها والدى (وعمره الان ٩٤ عاما) عن هوايته الجديدة ومازال يعمل ومهتما بالسياسة.. ولكننى لم اقلده او أسر على دربه وانا لا احب السياسة.

وبعد اعتقال والدى اضطرت والدتى للعمل وهى كانت متفرغة تماما لدورها ربة منزل واتجه شقيقى الاكبر والاوحد وعمره أقل من ١٠ سنوات للخروج للعمل ايضا لنتمكن من الحياة.. واضطررت للانتقال وحدى فى عز طفولتى وحاجتى الى الاب والأم لأعيش مع شقيقة امى " خالتى " لان امى وشقيقى كانا يعملان طوال اليوم.. وكان من الصعب أن اعيش وحدى فى المنزل ولست بحاجة لاشير الى انها كانت فترة عصيبة جدا.. لكنها انتهت.. مثل كل الايام الصعبة لابد لها من نهاية.ولم تسقط اسرتى رغم اننا كنا نعيش اليوم فقط دون ان نعرف هل سنجد غدا ما نأكله او نشربه.

كنت فى ذلك الوقت العصيب مثل أى طفل برتغالى يحب كرة القدم.. ولكننى كنت الوحيد فى عائلتى الذى مارسها بشكل احترافى.. وعشت فى مدينتى حتى بلغت ١٦ عاما وهى السن التى بدأت فيها رحلتى مع الكرة كلاعب محترف ورحلت من مدينتى الى العاصمة لشبونة للعب فى نادى بنفيكا أكبر وأشهر اندية البرتغال بل وقارة اوروبا فى ذلك الوقت اعتبارا من العام ١٩٦٢.

عندما انتقلت الى بنفيكا كان وقتها النادى الاشهر فى العالم ومكتظ بالنجوم الافذاذ امثال يوسيبيو واجواس وكولونا وجيرمانو وسيمونس.. وكان فريقه متوجا فى نفس العام الذى انضممت إليه بكأس الاندية الابطال فى اوروبا على حساب ريال مدريد الاسبانى.. وكان بنفيكا قد توج بطلا لاوروبا ايضا فى عام ١٩٦١على حساب برشلونة الاسبانى.. وكان اكثر اندية القارة وصولا للمباراة النهائية فى البطولات الاوروبية فى حقبة الستينيات.. وفزت مع النادى ببطولة الدورى البرتغالى لمرة واحدة عام ١٩٦٩.

لعبت اولا مع فرق الناشئين ولكن الامر لم يستمر إلا لموسم واحد وبعدها تم تصعيدى للفريق الاول فى بنفيكا عام ١٩٦٤.. وانضممت لمنتخب بلادى للناشئين وشاركت معه فى بطولة كأس الامم الاوروبية للشباب عام ١٩٦٣ .. وخضت بعدها عددا من التجارب فى اندية اخرى منها بلينينزى و فيرنزى وكانت آخر محطاتى قبل الاعتزال فى نادى سبورتنج اشبيا الصغير وهو ليس بالطبع نادى سبورتنج لشبونة.ويقع هذا النادى فى نفس البلد الذى ولدت وعشت فيه.. وكنت فى آخر موسم لى قبل الاعتزال لاعبا ومدربا فى نادى سبورتنج اشبيا واعتزلت وعمرى ٣٢ عاما.. وبعدها سلكت المجال التدريبى واعتقد أن الكثيرين من المصريين يحفظون سيرتى الكروية فى عالم التدريب أكثر منى.. وهذا ما اكتشفته فى مناسبات عدة.

وعقب اعتزالى التام بدأت مشوارى التدريبى عام ١٩٨٧ مع نادى سبورتو اسبينيو البرتغالى وصعدت به من الدرجة الثانية إلى الدرجة الأولى.. وقدت الفريق فى أول

قالوا عنه: **ملك المدربين**

باى باى مستر مانويل جوزيه.. سأفتقدك جدا.. الاهلاوية أحبوك جدا.. شكرا وأفضل التحيات لك.

وسام احمد

مواسمه بالدورى الممتاز البرتغالى للمركز السابع كأفضل إنجاز فى تاريخ هذا النادى الصغير على الإطلاق.. وبعدها توليت تدريب فريق فيتوريا جيماريش وقدته للمركز الرابع والتأهل لبطولة كأس الاتحاد الأوروبى.. وانتقلت لتدريب نادى بورت مونيزى وحققت معه المركز الخامس وتأهلت به أيضاً لبطولة كأس الاتحاد الأوروبى موسم ١٩٨٤ / ١٩٨٥ .

محطة بالغة الاهمية فى مشوارى التدريبى كانت فى عام ١٩٨٧ عندما توليت تدريب فريق سبورتنج لشبونة العريق وقدته للمركز الثالث فى الدورى وصعدت به الى الدور ربع النهائى فى كأس الاتحاد الأوروبى.. واستمرت الرحلة ولكن فى ناد آخر وهو براجا عام ١٩٨٨ وانقذته من الهبوط للدرجة الثانية.. وانتقلت الى نادى بوافيستا وفزت معه بكأس البرتغال عام ١٩٩٢ وتركته الى مارتيمو ومنه الى بنفيكا حيث كانت المعاناة الكبرى.. وواجهت متاعب لاحصر لها خلال فترة عملى مع نادى بنفيكا لاننى وقفت وحدى ضد التيار.

كانت الامور معقدة للغاية داخل نادى بنفيكا عندما اختارونى مديرا فنيا وللحق ذهبت إليه بعد اختيارى للفوز بلقب احسن مدرب فى البرتغال.. ولكن الامور لم تسر على النحو الطيب واعتبرونى اسوأ مدرب فى البرتغال وربما فى العالم عندما اختلفنا.

كنت متمسكا بمبادئى واسلوبى ومنهجى فى ادارة الفريق بحرية كاملة ودون اى تدخل من الادارة.. وحرصت على تنفيذ افكارى الخاصة وان احافظ على استقلالية فريقى.. قمت بتغيير شامل فى الفريق من اجل المحافظة على وحدته واندماجه وانزعجوا جدا من تلك الامور واعتبروها خروجا على النظام فى بنفيكا واغلقوا كل الابواب فى وجهى.. ودفعت ثمنا باهظا لمواقفى.

كانت لحظات واسابيع وشهورا بالغة الصعوبة وشديدة الالم فى مشوارى كمدرب.. واتمنى ان انساها أو ألا أعود اليها ابدا بذاكرتى لانها تؤلمنى.. وعموما ادركت خلالها وبعدها ان مواجهة الكبار ليس امرا سهلا.. وأن القرار فى النهاية يكون لاصحاب الامر ومن يملك القوة والمال والنفوذ والسلطة هو من يملك القرار.. وان الطرف الاضعف هو الذى يخسر باستمرار حتى لو كان الحق معه أوأضطررت للرحيل فى صمت.

ورغم يقينى واقتناعى بتلك الامور الا إننى لم اندم يوما على مواقفى الصلبة التى اتخذتها فى مواجهة عدد من المسئولين الكبار خلال عملى فى بنفيكا.. ولم اندم ابدا على رحيلى السريع دون ان انفذ اسلوبى أو احقق أهدافى.

وعملت بعدها مدربا للاهلى وعدت الى البرتغال لعام ونصف ودربت خلالها فريقى القديم بلينيزى وعدت مجددا الى الاهلى وباقى القصة انتم تعرفونها جيدا.

أوقات فراغى دائما قليلة بسبب طبيعة عملنا فى عالم الرياضة وكانت اقل فى سنوات عملى بالاهلى بسبب تلاحم المواسم وكثرة البطولات.. ولكننى ازعم اننى قارئ جيد..

وانتهيت بالفعل من قراءة نصف المجموعة الثقافية الاولى فى العالم وهى تضم اهم مائة كتاب فى تاريخ البشرية وعلى رأسها القرآن الكريم.. واقرأ كثيرا فى مجال تخصصى فى كرة القدم وعن تاريخ بلدى البرتغال.. ومعدل قراءاتى تشمل بين ٤٠ و٨٠ كتابا فى العام وفقا لمعدلات التفرغ.. ولكننى اقرأ باستمرار خصوصا عند السفر والانتظار فى المطارات والجلوس فى الحدائق او أمام البحر.

واقرأ كثيرا للادباء المشاهير من امثال روبين دى فونسيكا وبابلو نيرودا وجابرييل جارسيا ماركيز وميا كوتو وبابلو كويليو وبيب تيلا وغيرهم من المؤلفين المعروفين.

والعجيب ان علاقتى بجهاز الكمبيوتر غير جيدة ولم اتقنه على الاطلاق بل لم اعطه اى وقت رغم اننى أخصص وقتا طويلا للقراءة.. واشعر بالخجل احيانا عند اكتشاف هذا التقصير التقنى وخصوصا اذا سألنى احد عن عنوان بريدى الالكترونى.

يمتلك جوزيه سجلا ناصعا فى عالم كرة القدم على اصعدة كثيرة.. وسجل تاريخ كرة القدم البرتغالية والعالمية ان المدرب البرتغالى مانويل جوزيه هو المكتشف الاول للاعب الموهوب لويس فيجو وهو دون ١٧ عاما.. وانه اول من قدمه للناس وللاعلام ودارت الايام واصبح فيجو أحسن لاعب فى اوروبا والعالم.. وارتفع سعره الى عشرات الملايين من الدولارات ولعب لاندية القمة اوروبيا مثل سبورتنج لشبونه البرتغالى وبرشلونه وريال مدريد الاسبانيين وانتر ميلان الايطالى.

ويعيش جوزيه فى عمله كمدرب قصة غرام مع كرة القدم.

أعشق الكرة الجميلة والممتعة.. واسعى الى تطبيقها فى الاندية التى اقوم بتدريبها ولكن الامر ليس سهلا كما يعتقد البعض.. والاداء الجماعى الجيد هو اقصر الطرق الى تحقيق المتعة فى كرة القدم.. وما قدمه برشلونه الاسبانى من مهارات وفنون واهداف فى المباراة النهائية لدورى الابطال ٢٠٠٩ فى روما ضد مانشستر يونايتد الانجليزى.. وتوج على اثره بطلا لاوروبا كان نموذجا للاداء الجماعى الراقى والكرة الجميلة الممتعة.. وهذا الامر يذكرنى باحدى فتراتى الرائعة كمدرب وقضيتها مع نادى بوافيستا البرتغالى ومكثت معه زهاء خمس سنوات ولم يكن خلالها من الاندية الكبيرة.. واذكر جيدا حجم المديح الذى ناله الفريق من الصحافة البرتغالية خلال تلك الفترة بغض النظر عن النتائج.

قالوا عنه: **عن رحيل جوزيه**

اكبر خساره للأهلى ان رجلاً كبيراً فى قيمة جوزيه سيترك النادى العظيم وهو صراحة رجل لا يعوض.

خالد عرفات «بيبو»

البطاقة الشخصية والرياضية

- مانويل جوزيه جيسوس هيسيس.
- من مواليد مدينة فيلا ريال دى سانتو انطونيو الصغيرة فى البرتغال فى ٩ ابريل ١٩٤٦.
- متزوج من ٤٠ عاما وله ولد اسمه روى.

مشواره كلاعب شمل الاندية التالية

- بنفيكا البرتغالى من ١٩٦٢ الى ١٩٧٠.
- بلينينزى البرتغالى من ١٩٧٠ الى ١٩٧٤.
- فيرنزى البرتغالى من ١٩٧٤ الى ١٩٧٧.
- سبورتنج اشبيا البرتغالى من١٩٧٧ الى ,١٩٧٨

مشواره التدريبى شمل المحطات التالية

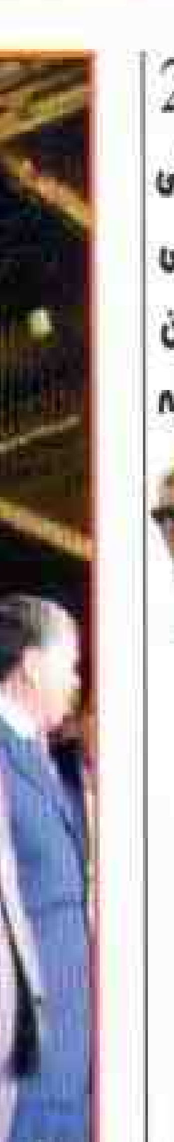
- سبورتو اسبينيو البرتغالى من ١٩٧٩ الى ,١٩٨٢
- فيتوريا جيماريش البرتغالى من ١٩٨٢ الى ,١٩٨٣
- بورت مونينزى البرتغالى من ١٩٨٣ الى ,١٩٨٥
- سبورتنج لشبونه البرتغالى من ١٩٨٥ الى ,١٩٨٦
- براجا البرتغالى من ١٩٨٧ الى ١٩٨٨.
- بوافيستا البرتغالى من ١٩٩١ الى ١٩٩٥.
- مارتيمو البرتغالى ١٩٩٦ الى ١٩٩٧.
- بنفيكا البرتغالى من ١٩٩٧ الى ١٩٩٩.
- الاهلى المصرى من ٢٠٠١ الى ٢٠٠٢.
- بيلينينزى البرتغالى من ٢٠٠٢ الى ٢٠٠٤.
- الاهلى المصرى من ٢٠٠٤ الى ٢٠٠٩.
- منتخب أنجولا من ٢٠٠٩.

القاب جوزيه لاعباً

- الدورى البرتغالى مع بنفيكا ١٩٦٩.
- الميدالية البرونزية لبطولة اوروبا للشباب ,١٩٦٣

والقاب جوزيه مدرباً

- كأس البرتغال ١٩٩٢ مع بوافيستا.
- كأس السوبر البرتغالية مع بوافيستا عام ,٢٠٠٣



تكريم من حياتو وحرمه

وحقق مع الاهلى

- الميدالية البرونزية فى كأس اندية العالم ٢٠٠٦.
- دورى ابطال افريقيا اربع مرات فى أعوام ٢٠٠١ و٢٠٠٥ و٢٠٠٦ و٢٠٠٨.
- كأس السوبر الافريقية اربع مرات أعوام ٢٠٠٢ و٢٠٠٦ و٢٠٠٧ و٢٠٠٩.
- الدورى المصرى عبر خمسة أعوام متتالية ٢٠٠٥ و٢٠٠٦ و٢٠٠٧ و٢٠٠٨ و٢٠٠٩.
- كأس مصر مرتين عامى ٢٠٠٦ و٢٠٠٧.
- كأس السوبر المصرية اربع مرات فى أعوام ٢٠٠٥ و٢٠٠٦ و٢٠٠٧ و٢٠٠٨.
- نال وسام الرياضة من الطبقة الاولى من الرئيس المصرى حسنى مبارك فى ديسمبر ٢٠٠٦.
- نال جائزة الاتحاد الافريقى لاحسن مدرب عام ٢٠٠٦.
- نال جائزة أحسن مدرب برتغالى فى العالم للعام ٢٠٠٨.

قالوا عنه:

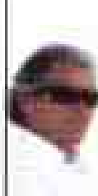
جوزيه

شكرا يا جوزيه يا من أسعدتنا كثيرا بكل الحب نتمنى لك التوفيق

خالد فوزى

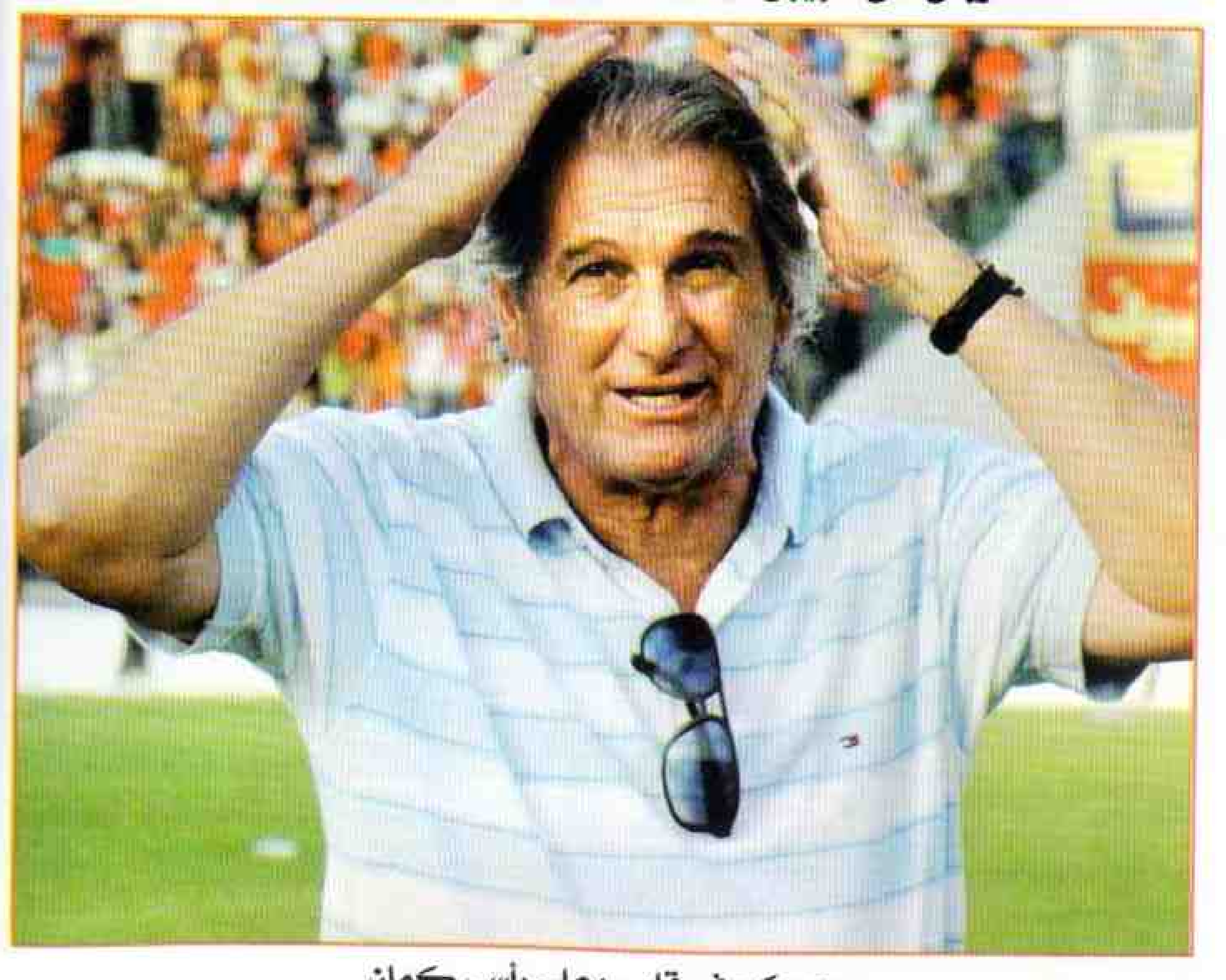
أمل ..ورضا

تفكير عميق ونظرة ثاقبة



حماس وثقة

أنت وبس اللى حبيبى ..يقولها مانويل لجماهير الأهلى التى عشقها



حبكم فى قلبى وعلى رأسى كمان

الجمهور وأنا

فى حديثه الأخير خلال حفل التكريم الذى أقامه له مجلس إدارة الاهلى فى مقر النادى غداة الفوز ببطولة الدورى خصص مانويل جوزيه الجزء الاكبر من حواره للجماهير رغم أنهم الطرف الوحيد الذى لم يتواجد فى الحفل وقال:

أشكر الجماهير العظيمة العاشقة للنادى الاهلى على الحفاوة والحب الذى وجدته منهم دائماً وفى جميع المباريات.. وأؤكد لهم أن الأهلى سيبقى دائما فى قلبى ومعه جماهيره التى أعشقها ولن أنساها أبداً.. وأرى فيهم صورة رائعة لدور المشجعين تجاه فرقهم بالإضافة إلى إخلاصهم وحبهم للفانلة الحمراء والذى لا يستطيع أحد أن يشكك فيه.

أصعب شىء واجهنى قبل رحيلى هو وداع هذه الجماهير الذين شعرت معهم بأننى فى بلدى وبين أهلى. وأهدى لهم درع بطولة الدورى حتى يكون آخر عهدى بهم هو البطولات مثلما اعتادوا على ذلك فى جميع المواسم السابقة.

وبكى جوزيه.

الجمهور وأنا.

لن أوفيهم أبدا حقهم.

هم اغلى هدية أو هبة منحنى الله طوال حياتى.

عملت فى كرة القدم اكثر من ٤٥ عاما ولم اجد راحة كاملة بكل ما تحمل تلك الكلمة من معان مثلما وجدت فى النادى الاهلى.

كل الامور داخل النادى تشعرنى بالراحة.

عشاق الاهلى يحبون ناديهم والمنتسبون اليه دون تفكير أو تقييم.. وبعد ايام قليلة من وصولى الى مصر ونشر صورتى فى الصحف ذهبت مع أحد الصحفيين فى جولة سياحية الى منطقة الاهرامات الرائعة.. وفوجئت باعداد كبيرة من المصريين يعرفوننى ويصافحوننى ويطالبوننى بقيادة الاهلى للفوز والبطولات.. وأهدانى احد الباعة الجائلين تمثالا صغيرا بديعا لرأس الملكة الفرعونية نفرتيتى.. وتبارى زملاؤه من الباعة فى اهدائى قطعاً تاريخية مقلدة فى حفاوة منقطعة النظير.

ولا أنسى موقفا عجيبا فى نهاية عام ٢٠٠٧ بعد أن خسرنا المباراة النهائية لدورى الابطال الافريقى فى القاهرة امام النجم الساحلى التونسى ٣-١ . وكان الحكم المغربى العرجون وراء خسارتنا بطريقة بالغة الوضوح بتجاهله ركلتى جزاء مؤكدتين لمصلحتنا.

غادرت القاهرة عقب المباراة حزينا للغاية لقضاء اجازة قصيرة فى بلدتى فى

البرتغال.. وهاجمتنى الهواجس خلال الاجازة تدعونى للانسحاب من تدريب الفريق بعد الخسارة القارية الصعبة ولكننى طردتها بسرعة ودون تردد.. وعندما عدت من أجازتى ولم يكن موعد وصول طائرتى معلنا كانت المفاجاة الصارخة او اللحظة الفارقة.. وجدت أمامى فى مطار القاهرة اعداداً غفيرة من جماهير الاهلى فى استقبالى.. اعداد لايمكننى ان احصيها.. وهى تحمل باقات الورود التى طوقوا بها عنقى واعلام الاهلى الحمراء ومجموعة من الصور الكبيرة لى وبعض اللافتات الكبيرة المكتوبة باللغتين الانجليزية والبرتغالية والتى تحمل عبارات الاشادة والتشجيع.

تصرفات عفوية للغاية من اشخاص يحبوننى دون اى مصلحة او فائدة لهم.. ودعم لا يوصف لأى مدرب.

كانوا يريدون ابلاغى عمليا انهم معى وان مشاعرهم تجاهى لم تتغير رغم الخسارة المريرة امام النجم التونسى.. واننى مازلت ناجحا فى قلوبهم وعقولهم وطلبوا منى الاستمرار مع فريقهم وتعويض الكبوة بانتصارات وألقاب اخرى.

هذا التصرف الخيالى من مشجعى الاهلى النبلاء حرك فى أعماقى مشاعر الامتنان للنادى ولجمهوره.

اكتشفت من الايام الاولى فى مصر أن عددا كبيرا من انصار الاهلى الهائمين بحب الفريق ولاعبيه وانتصاراته والمتابعين لاغلب مبارياته فى الملعب من الطبقة الراقية وعلى اعلى درجة من الثقافة والمستوى الاجتماعى.. وكانوا حريصين على التواصل معى من خلف الاسوار بعد المران ثم كانت لقاءاتنا فى ممرات النادى وتبعتها زياراتهم لى فى الفندق.

ومنحتنى السنوات الطويلة الفرصة للتعرف على العديد من الاصدقاء الرائعين الذين لا اريد تسميتهم حتى لا انسى أحدهم.. وكنا نتبادل الاتصالات الهاتفية ونذهب معا الى المطاعم والاماكن الاثرية.. وداومت على الذهاب الى منزل أحدهم فى حى المهندسين مع مواطنى وصديقى فينجادا مدرب الزمالك وقتئذ اسبوعيا ومشاهدة أهم المباريات الاوروبية على الشاشة العملاقة فى منزله الواسع.

وحرص المئات ممن لا أعرفهم من جمهور الاهلى على وداعى فى مطار القاهرة بعد انهاء عقدى فى المرة الاولى.. وامطرونى برسائلهم الرائعة وكان اجملها قصاصة من صحيفة كبرى بها استطلاع للرأى بين الجماهير لاختيار مدرب للاهلى عام ٢٠٠٣.. ومنحنى اكثر من ٧٥٪ اصواتهم لاعود.. وظللت محتفظا بصداقتى للاشخاص الذين ارتبطت بهم خلال الفترة التى تركت الاهلى عامى ٢٠٠٢ و٢٠٠٣..

وعندما عدت مجددا الى مصر توطدت العلاقات بشكل اكبر وامتدت الى زيارة عدد من اماكن ومقار لمجموعات أخرى من روابط الجماهير.

ومن المواقف النادرة فى عالم المدربين ان الجماهير عرفت بخبر وفاة والدة زوجتى فى

قالوا عنه: مباراة الوداع للجنرال جوزيه
ذهب جوزيه وأخز معه روح النادى الاهلى

احمد محسن «الإمبراطور»

جمهور الأهلى عشق جوزيه كما عشق ناديه

البرتغال ولم اتمكن شخصيا من السفر للعزاء لارتباطى بمباراة للفريق.. واذا برابطة الجماهير تصمم لافتة عملاقة تحمل كلمات العزاء لى ولزوجتى وتضعها فى المدرجات باللغتين العربية والانجليزية خلال المباراة.. ولم التفت اليها خلال اللقاء ولم اعرف بأمرها إلا من خلال بعض اللاعبين والمدربين والجماهير الذين شاهدوها عبر التليفزيون فى المباراة.. وطلبت من اصدقائى احضار تسجيل للقطة عند ظهورها على الشاشة أو لقطات فوتوغرافية لها.. وفى اليوم التالى كانت المفاجاة العجيبة حيث حضرت الرابطة التى صممت اللافتة ومعهم النسخة الاصلية من اللافتة وأهدونى إياها لتوصيلها الى زوجتى.. وعندما ارسلتها الى البرتغال لم تصدق زوجتى نفسها من الذهول واحتفظت بها حتى اليوم.

وانهمرت الجماهير نحوى عند وفاة والدتى لعزائى حتى اشعرونى اننى فى منزلى الاصلى فى البرتغال.

لا اظن ان هناك مدربا فى العالم كله نال هذا الحب ووصل الى هذه العلاقة الوثيقة والعميقة والصادقة مع مشجعى الفريق الذى يدربه.

علاقتى بجماهير الاهلى هى المحرك الرئيسى لاستمرارى مع الفريق طوال المواسم الخمسة المتتالية رغم عشرات العروض المغرية التى يسيل لها لعاب أى مدرب أو عامل فى مجال كرة القدم.



هذه الصورة لمصعد بمستشفى سرطان الأطفال تبرع به مانويل جوزيه
وشاركه التبرع كصدقة جارية النجم المحبوب محمد أبوتريكة
..وذلك كما تشير اللوحة المعلقة على الحائط.

إن شاء الله

مصر وأنا.

كنت أشعر دائما اننى مصرى مثل اصدقائى الذين أقابلهم كل يوم واحفظ نكاتهم واعرف طريقتهم فى الدعابة.. واشعر احيانا اننى مصرى اكثر من بعض المصريين.. أحب البلد وأحب الناس وأحب الأهلى.. وللاسف كنت اشعر اننى اجنبى فى مصر عند تعاملى مع الصحافة الظالمة لى.

المصريون طبيعيون جدا وتشعر معهم بالمودة والألفة بسرعة اكثر جدا من الاوروبيين.. وكنت احظى بترحاب شديد فى كل مكان اذهب اليه.. وتزداد سعادتى عندما يقول لى الاشخاص الذين يستقبلوننى انهم من أنصار الزمالك.. ونتبادل الحديث عن كرة القدم ببساطة.. وبعضهم يطالبنى بالسفر الى بلادى خلال مباراة الدربى بين الأهلى والزمالك لان فريقهم لم يتفوق علينا خلال فترة تدريبى للأهلى.

ولا اخفى اليوم سرا اننى كنت أتفرغ تماما لمشاهدة المباريات الدولية المهمة لمنتخب مصر فى منزلى ووسط أسرتى.. وأتحول الى مشجع مصرى بسيط يتألم لضياع فرصة او اهتزاز مرمى الحضرى وافرح واصفق بل واهتف عندما يسجل عمرو زكى أو عماد متعب أو أبو تريكه هدفا.

واحتفلت مع زوجتى وابنى كثيرا بفوز مصر بكأس الامم الافريقية وكأن البرتغال هى التى توجت باللقب القارى الكبير.

واشعر بالفخر اننى ساهمت بجزء قليل فى فوز منتخب مصر مرتين بكأس الامم الافريقية خلال فترة نجاح الأهلى القارية..

وكانت التشكيلة الاساسية للمنتخب فى البطولتين قائمة على عمود فقرى من لاعبى الأهلى فى كل خطوط الفريق.

وكنت اركز دائما فى محاضراتى مع اللاعبين قبل المباريات الافريقية والدولية على اهمية تحقيق الفوز والالقاب لاسعاد الملايين من البسطاء والفقراء من افراد الشعب.. وانهم لا يجدون مصادر اخرى للسعادة سوى كرة القدم وانتصارات النادى الأهلى الذى تعشقه الاغلبية من المصريين.

ولان لاعبى الأهلى (مثل كل المصريين عاطفيون جدا) كان لهذا الكلام والشحن الوطنى فعل السحر عليهم.

ومن الظواهر التى وجدتها فقط فى مصر عند حضورى هو استخدام الدين كثيرا فى كل كلامهم وحركاتهم وقسمهم وتوقعاتهم وامنياتهم.. وعندما انصح أى لاعب او أوجهه

أو اشحنه وازيد من دوافعه يرد بنفس الاجابة (ان شاء الله) بلا أى تغيير وكأنها ناموس لكل المصريين.

وعندما سألت عن المعنى الحرفى للعبارة أو المقصود منها أبلغونى أن الله هو الذى يعرف كل شئ ويدرك الغيب ويقرر الامر.. وكل تلك الامور جديدة عندى ولا نعرفها فى البرتغال.. وأبديت دهشتى مع اختلافى فى أن الامر والنجاح مرتبطان باللاعبين وفقا لحجم العطاء والجهد والاخلاص والاجتهاد والالتزام والتوفيق.. وكان هادى خشبه كابتن الفريق فى تلك الفترة من أكثر اللاعبين تدينا وتمسكا بالصلاة الجماعية مع زملائه.. وكشف لى أن تعليمات الدين الاسلامى تدفعنا لتقديم مشيئة الله على أعمال البشر.. وأن انتظار التوفيق هو جزء من مشيئة الله.

ومرت الايام دون أن نتفق على رأى حول تلك النقطة المثيرة للجدل حتى كانت مباراة مصر والسنغال فى نصف نهائى كأس الامم الافريقية فى القاهرة فى مطلع عام ٢٠٠٦.. ونشبت مشكلة مؤسفة بين المدير الفنى حسن شحاته وبين أشهر لاعبيه أحمد حسام عندما قام الاول بتغيير الثانى وإشراك عمرو زكى بدلا منه واعترض اللاعب بأسلوب غير مقبول.. وقال أحد رفاقى الذين شاهدوا المباراة معى (أن شاء الله عمرو سيحرز هدفا).. وسألته عن معنى وغاية عبارته وأكد لى انه إذا كان توفيق الله مصاحبا لحسن شحاته سيمنحه لعمرو زكى ليحرز هدفا ويثبت انه على حق وأن اللاعب الغاضب على خطأ.. وبالفعل سجل عمرو هدفا بعد دقائق من نزوله.. ونظرت إلى صاحبى مندهشا حول توقعاته ورؤيته الثاقبة حول انتصار الحق والمبدأ.

وذهبت فى اليوم التالى الى الأهلى واخبرت هادى خشبه اننى اقتنعت تماما بعبارة المصريين (إن شاء الله) وانها فى موضعها الصحيح.. واصبحت حريصا على ترديدها خلف اللاعبين عندما يطلبون التوفيق.. واستندت فى كثير من محاضراتى الاعدادية للفريق حول ضرورة الاخلاص والاجتهاد فى العمل لنيل رضا الله قبأ ان ينالوا رضا المدربأو المسئولين.

أحببت مصر كثيرا وعلاقتى بها لن تنتهى بعد رحيلى عنها ولى فيها عدد وفير من الاصدقاء والعلاقات الممتازة التى سأحرص على استمرارها وتدعيمها دائما.

ولن أجد فى أى مكان فى العالم جمهورا يحبنى كما أحبنى المصريون.

انهم شعب طيب إلى أقصى درجة.. وأكرر دائما أن موقفهم معى بعد الخسارة من النجم الساحلى التونسى فى القاهرة فى نهائى ابطال افريقيا ٢٠٠٧ كان نموذجا رائعا للوعى والتضامن وقبول الهزيمة.. والتأكيد أن الخسارة ليست نهاية العالم.

كلها أمور تمنحنى الاستقرار النفسى والراحة الداخلية والهدوء والتركيز فى عملى والثقة فى نفسى.

ولكننى لا أنكر اننى عانيت فى مرات عدة من الاختلاف الحاد بين ثقافة وعادات المصريين وبين الثقافة الاوروبية والبرتغالية.

قالوا عنه: **الوداع**

كنت خير رفيق وستكون خير صديق بكل الحب كنت معنا و بكل الحب حتودعنا وبكل الحب حتكون بينا لا وداع و إالى لقاء ان شاء الله يجمعنا.

احمد ماهر

الجماهير عشقته



استقبال الأبطال في مطار القاهرة

الفوز ولا بديل

الأهلى وأنا.

أحلى فترة عمرى أمضيتها فى الأهلى.
ويسعدنى كثيرا أن اسمع يوميا عن انتصاراته.
لايوجد فى العالم ناد مثل النادى الأهلى.
اقولها وانا واع تماما لما اقول ودون أدنى مبالغة.

الأهلى هو النادى الوحيد الذى يراهن على الفوز فى كل البطولات التى يشارك فيها وعلى كل الاصعدة.. ولا يقبل جمهوره أبدا منطق المركز الثانى.

للحق كنت بعيدا جدا عن كرة القدم المصرية أو العربية.. ولا اذكر اننى اهتممت بها طوال فترة عملى كلاعب ثم كمدرب فى البرتغال.. والبداية كانت عن طريق رجل غير مصرى بل غير عربى ايضا وجمعتنى الصدفة مع رجل اعمال ايرانى من هواة كرة القدم ويدعى سالم.. وكان مقيما فى البرتغال ويعمل فيها منذ فترة طويلة وله نشاط فى انتقالات لاعبى ومدربى كرة القدم.. وذات مرة سألنى اذا ما كنت ارغب فى التدريب فى مصر وأنه يمتلك عدة عروض من اندية كبيرة هناك.. ولم اكن اعرف اى شئ عن مصر وقتها سوى ان لديها منتخباً قوياً فى لعبة كرة اليد وأبهرنا فى كأس العالم فى فرنسا فى يناير ٢٠٠١ وفاز بكل سهولة على منتخبنا البرتغالى فى الدور الاول.. ولكننى لم اعرف طوال عمرى شيئا عن النادى الأهلى ولم تكن لدى اى فكرة عنه.. وعلى العكس كنت اعرف نادى الزمالك عن طريق لاعب نيجيرى وهو ايمانويل امونيكى الذى كان يلعب للزمالك ثم انتقل منه الى سبورتنج لشبونه.. وكان المدرب الانجليزى الشهير بوبى روبسون مديرا فنيا لسبورتنج لشبونه وقتها وهو الذى اختار هذا اللاعب.. وعندما رحل بوبى روبسون الى برشلونة اخذ امونيكى معه.. وعن طريق النيجيرى الموهوب امونيكى فقط سمعت للمرة الاولى عن ناد مصرى وكان الزمالك أما الأهلى فلم اكن اعرفه على الاطلاق.

سالم عرض علىّ العمل مدربا خارج البرتغال وكان يحاول أن يساعدنى وعندما سألنى عن رأيى.. قلت له اننى مستعد لذلك لكن بشرط أن يكون هذا النادى مؤهلا للفوز ببطولات محلية وخارجية وقلت له اننى مستعد لتدريب اى ناد كبير فى اى مكان فى العالم.

واكتشفت لاحقا ان سالم الايرانى عندما فاتحنى فى الامر لم يكن مفوضا او حاملا لأى عرض من النادى الأهلى لى.. وعرفت بعدها انه كان يلعب دور الوسيط بين الجانبين وان كلينا لم يكن يعرف شيئا عن الآخر.. المهم كنت مدربا لفريق ماريا فى

قالوا عنه:
بالتوفيق ياجوزيه
ألف تحية للمستر مانويل جوزيه حقيقى الشعب المصرى كله مش هاينساك أتمنى ان ربنا يوفقك فى قيادتك للمنتخب الأنجولى.

تحدى

البرتغال فى صيف ٢٠٠١
حتى جاءنى الى العاصمة البرتغالية لشبونه النجم محمود الخطيب وكان عضوا فى مجلس ادارة النادى والمهندس عدلى القيعى وكان فى منصب مهم ايضا فى الادارة وتحدثا معى بصفة شخصية من دون وسيط.
قدما لى عرضا رسميا مغريا جدا للذهاب الى القاهرة وتولى مهمة المدير الفنى للنادى المصرى الكبير.. واطلعانى على السجل المكتوب والمصور لانجازات وتاريخ الأهلى وانجازاته وبطولاته وجمهوره التى تضعه فى الصدارة محليا وعربيا وقاريا.. واكدا لى ان فريقهم فاز ببطولة الدورى المحلى لسبعة اعوام متتالية ولكنه فقدها فى ذلك الموسم واهتزت نتائجه جدا.. وان الادارة استبدلت المدرب الألمانى بألمانى ايضا ولكن الوضع لم يتحسن.. وان عددا من خبراء الكرة بين وكلاء المدربين رشحونى للعمل مديرا فنيا للأهلى واعطوهم السيرة الذاتية الخاصة بى.. ونصحوهم بالتعاقد معى وان الجميع يضعون على كاهلى طموحا فى إعادة الفريق الى طريق الانتصارات.
وبقى الثنائى الخطيب والقيعى فى لشبونة لعدة ايام وتجولنا معا فى شوارع العاصمة وجلسنا على مقاهيها وذهبنا الى منزلى الصغير فى مدينتى.. ولا اعرف سببا للشعور الطيب الذى غمرنى فى لقاءاتى الاولى معهما أو الميول الغريزية التى دفعتنى من الداخل لخوض تلك التجربة الجديدة والفريدة فى بلد لا أعرف لغته ولا ثقافته ولا اى شئ عنه سوى تاريخه الفرعونى وآثاره الخالدة.
(ويذكر عدلى القيعى تلك الرحلة جيدا.. ولا ينسى حجم الشعبية الجارفة التى يحظى بها جوزيه فى العاصمة البرتغالية لشبونة حيث كانت الجماهير تستوقفه فى الشوارع للحديث معه أو التقاط الصور مما أعطانا الانطباع عن حجم نجاحه فى بلاده.
منذ اللحظات الأولى مع الخطيب والقيعى وقبل إعلان موافقتى أو رفضى تحدثت معهما بلغة الباحث عن مصلحة الأهلى.. وعرضت عليهما التعاقد مع احد المهاجمين البرتغال الاكفاء الذين يلعبون فى فريق ماريا الذى أدربه.. واصطحبتهما إلى مباراة فريقى فى الدورى البرتغالى وفزنا بهدف نظيف للنجم الكفء الذى رشحته لهما.
وافقت من حيث المبدأ واتخذت قرارا داخليا بالمغامرة.. ولكننى تمهلت فى إبلاغهما بالقرار.. واكدت لهما حاجتى الى مزيد من الوقت للدراسة وبحث الامر من كل جوانبه.. وقدما لى عرضا لزيارة القاهرة ومشاهدة احدى مباريات الأهلى الرسمية للتعرف على فريقه الذى يقوده مدرب ألمانى.. وحرصت على انهاء الامر أولا فى لشبونه وتوقيع العقد قبل الذهاب الى القاهرة.
وبعد ايام قليلة عاد الخطيب والقيعى الى لشبونة مرة ثانية لاتمام التعاقد.. وعند التوقيع وابرام العقد حضر الايرانى سالم وقدم نائب رئيس الأهلى الخطيب عرضا ماليا جيدا ولكننى نجحت أن اصل الى أعلى سقف مادى فى العقد وتم انهاء كل شئ

قالوا عنه:
وداعا مانويل جوزيه ولن ينساك التاريخ
وداعا يا حبيب الملايين ولن ينساك التاريخ أبدا مهما طال الزمن ونتمنى وجودك فى مصر مرة ثانية وان تكون داخل النادى الأهلى حتى تفارق الحياه وأنت حقا أهلاوى ١٠٠٪.
خالد ياسر

فى الجلسة الثانية.
وقعت وذهبت الى مصر وكان الاستقبال فى المطار رائعا.. وفوجئت عند دخولى الى مبنى النادى الأهلى فى الجزيرة انه اكبر من أى ناد برتغالى .. وانه مكتظ بالاعضاء واللاعبين على مدار اليوم.. ووجدتنى فى قلعة رياضية شامخة بكل المقاييس.. واعطانى الانطباع الاول ـ وهو مهم جدا فى عالم المال والاعمال ـ رغبة للبقاء فى ذلك الصرح.. ووجدت امامى رجلين من نوع خاص هما المسئولان الاول والثانى فى الأهلى. رئيس مجلس الادارة صالح سليم.. رجل مهيب الطلعة شديد الثقة والتواضع فى نفس الوقت.. على درجة عالية من الثقافة ويجيد عدة لغات بطلاقة.. وعرفت انه كان رمزا بين لاعبى كرة القدم المصرية من الاربعينات وحتى الستينات.. وانه حقق للأهلى انجازات وألقابا عديدة وبات معشوقا بين الجماهير وانه اقرب الى الاسطورة بين الاعضاء والانصار فى النادى.. وثانيهما نائب الرئيس حسن حمدى وهو لاعب سابق ايضا وشديد الهدوء والثقة.. ولايتحدث إلا بصوت منخفض وبعد تفكير عميق.. وادركت على الفور ان العمل معهما سيكون مريحا للغاية.. وبعد يومين اصطحبنى المهندس عدلى القيعى الى ملعب القاهرة الدولى لمشاهدة المباراة النهائية لكأس مصر بين الأهلى وغزل المحلة.. وكان الفريق خاسرا لبطولة الدورى ويبحث عن لقب لانقاذ موسمه المنهار.
تركنا مقر الأهلى فى قلب القاهرة قبل ساعة ونصف من موعد انطلاق المباراة.. وادهشنى الذهاب الباكر الى الملعب رغم ان المسافة لاتزيد عن ثلث او نصف الساعة.
واكتشفت سريعا اننى كنت على خطأ.. واننا تأخرنا كثيرا فى الذهاب لان الطريق كان مزدحما للغاية لاسيما فى المنطقة المحيطة بالملعب.. وكان القيعى غير منزعج على الاطلاق من اى تأخير بل وفخور بالاندفاع الجماهيرى الهائل لانصار الأهلى ولايمل فى تكرار الاشارة الى ان الأهلى لديه اكبر جمهور لاى ناد فى مصر وربما فى العالم.
وامام الاسوار كانت المفأجاة.. ولا انساها حتى اليوم.
كان باقيا على بدء المباراة اربعون دقيقة بالتمام والكمال.
ولكن كل الابواب مغلقة.. والشرطة ترفض السماح لاى فرد بالدخول مهما كان اسمه أو عمله سواء كان حاملا لتذكرة أو تصريح دخول لان مدرجات الملعب الذى يسع لمائة الف متفرج امتلأت عن أخرها.
توقعت ان نعود ونشاهد المباراة على الشاشة.. ولكن القيعى ابلغنى اننا سندخل وانه يمتلك من السلطات والصلاحيات والعلاقات ما يسمح لنا بتجاوز كل الحواجز وتحقيق المستحيل والدخول الى مقصورة الشرف الرئيسية.
قمة الطرافة كانت فى الدقائق التالية امام الباب الفاخر والعريض للمقصورة مع عشرات الشخصيات المهمة فى مصر.

حدث موقف لا يمكن تصديقه ابدا.
حضر الى الملعب وزير الرياضة المصرى وكان رجلا وقورا للغاية بالشعر الابيض والوجه الحازم والزى الانيق واعتقد ان اسمه هلال (الوزير الدكتور على الدين هلال رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة فى ذلك الوقت).. ووقف الوزير معنا بعد ان تبادل التحية والسلام مع الموجودين وعلى رأسهم القيعى.. ولكن حضوره لم يغير من الامر شيئا وبقى الباب موصدا امامنا.
وبعد دقائق اخرى فوجئت بعدلى القيعى يسألنى باسما عن لياقتى البدنية ومدى قدرتى على القفز من فوق الاسوار.. وابتسمت من السؤال الساخر والمفاجئ ولكنه لاحقنى قبل ان اجيب مؤكدا ان الشخص الحامل لمفتاح المقصورة اختفى والحل الوحيد هو اننا سنقفز مع الوزير من فوق سور منخفض بعد ان نقف فوق كرسى.. وللمرة الاولى فى حياتى وربما الاخيرة شاهدت بعينى وزيرا يقفز من فوق الاسوار لمشاهدة مباراة فى كرة القدم.
عندئذ فقط أدركت حجم شعبية النادى الأهلى.
ولم تمر خمس دقائق حتى كنا فى مقصورة الشرف.. ووجد الوزير استقبالا حافلا من الجميع ومنحوه المقعد الرئيسى فى الملعب.. بينما بدأ القيعى رحلة البحث عن مقعدين لنا للجلوس فى احد اركان المقصورة المكتظة بعدد يزيد مرتين عن سعتها الاصلية.. وبالفعل احضروا لنا مقعدين خشبيين من النوع الرخيص وجلسنا فى الركن ننتظر بدء اللقاء وسط حماسة هائلة من جماهير الأهلى التى ترفع عددا قياسيا من الاعلام الحمراء.
ازداد إعجابى بالنادى الأهلى الذى يمتلك كل تلك الجماهير ويحظى بكل ذلك الحب والتشجيع.
بدأت المباراة وسيطر الأهلى على معظم مجرياتها ولكنه عجز عن تسجيل الاهداف طوال اللقاء.. وامتد الامر الى وقت اضافى لحسم النتيجة رغم ان الأهلى اضاع عددا وافرا من الفرص السهلة..
وفى الوقت الاضافى احرز الأهلى هدفين وفاز بالكأس ومرت الليلة سعيدة على الجميع.. ولكننى وجدت الفريق الفائز متوسط المستوى فنيا قياسا بما يملكه النادى من منشآت وجماهير وإمكانيات.
وكم كان الموقف مثيرا عندما تعرضت خلال المباراة لعدد غير قليل من الركلات المباشرة من قدم جارى عدلى القيعى وهو يتحرك لا إراديا لتوجيه الكرة بقدمه الى مرمى المحلة.. ولم ازعجه خلال المباراة وتحملت ركلاته وقلبى يضحك من انفعالاته الزائدة.. وابلغته بما فعل ونحن فى طريق العودة فانخرط ضاحكا ومعتذرا.
فرحت جدا من قلبى لفوز الأهلى بالكأس.. ورأيت افراحا غير مسبوقة من انصار

قالوا عنه: **مستر مانويل جوزيه**
ننحنى امامك احتراما لك ، شكرا لك ومصر كلها لن تنساك.

علاء الدين احمد

الفريق سواء فى الملعب او فى الشوارع.. وظلت الافراح مستمرة حتى ساعات متأخرة من الليل وانا أراقبها من شرفة غرفتى فى الفندق.
زال عندى أى تردد فى قبول المهمة.. واتخذت قرارى الصعب بقبول العمل مديرا فنيا للأهلى فى موسم ٢٠٠١-٢٠٠٢ ولموسم واحد فقط.. وكان لدى اجتماع فى اليوم التالى مع رئيس النادى صالح سليم فى مقر الأهلى لإبلاغهم بقرارى الاخير.
لم انتظر ان يبادر احدهم بالحديث عند بدء الاجتماع الذى انطلق فى موعده المقرر بدقة تامة (وهو أمر آخر يعكس حجم الاحترام الكامل فى ذلك النادى للوقت والمواعيد).. وبادرت أولا بالحديث مهنئا الجميع على الفوز بالكأس مؤكدا انه كان مستحقا مائة بالمائة.. وأننى أنال شرفا رفيعا بقبول العمل مع الفريق فى الموسم المقبل.
وبادرنى القيعى بسؤال عن اللاعبين الذين أعجبونى فى الأهلى.. ولم اتردد فى الاشارة الى المدافع المميز الذى كان يحمل الرقم ٥ (سمير كمونه) والذى تعرض للطرد بغرابة فى نهاية اللقاء.. واشرت ايضا الى إعجابى الكبير بالمدافع الذى يحمل نفس الرقم ٥ من الفريق الازرق لغزل المحلة (وائل جمعة).
وكانت صدمة عملاقة لى عندما ابلغنى القيعى على الفور ان مدافع الأهلى الرائع قد يتعرض لعقوبة طويلة للايقاف قد تصل الى عام كامل لتورطه فى اشارات غير لائقة لجماهير المحلة.. ولكنه اكمل بخبر آخر جيد ومبشر ببدء الأهلى فعلا لاجراءات شراء المدافع المميز فى الفريق الآخر للانضمام الى الفريق فى الموسم المقبل.
فرح الجميع بوضوح لقرار قبولى تدريب الفريق وتبادلوا التهنئة امامى بفرحة ظاهرة.
والان وبعد سنوات طويلة على تلك الجلسة التاريخية التى توليت فيها مهمة المدير الفنى للأهلى للمرة الاولى وما تبعها من العمل فى النادى لفترة اخرى اطول يسعدنى ان اقول بكل الثقة وان أعترف بكل الحب ان لكل انسان لحظة او ساعة حظ واحدة فى حياته.
وان لحظة تعاقدى مع الأهلى كانت هى لحظة الحظ التى منحنى الله وانني اغتنمتها كأحسن ما يكون.
واعود الى الفترة الثانية التى عملت فيها مع الفريق.
كنت قد ابتعدت عن الأهلى لاكثر من عامين ولكننى لم انقطع عن متابعة أخباره.. ولم ينقطع لاعبو الفريق عن الاتصال بى وكذلك فعل كثيرون من مشجعى الأهلى الذين ارتبطت معهم خلال فترة عملى وبعضهم كان يبكى عند حواره معى شاكيا من انهيار الفريق وراجيا ان اعود لقيادته.. وكان الود والاحترام والتقدير والمحبة والصداقة هى محاور علاقاتى باللاعبين والمشجعين وكلها أمور انسانية عظيمة لاتقدر ابدا بثمن..
لكننى فى الوقت نفسه كنت مدركا للمتاعب التى تنتظرنى لو تعاقدت مع الأهلى..
واولها اجتماعى للغاية وهو صداقتى الحميمة بانطونيو اوليفيرا المدير الفنى البرتغالى

للفريق فى تلك الفترة والذى يريد النادى أقصاءه بسبب سوء النتائج وتردى ترتيب الأهلى فى الدورى المحلى.. ومن الامور الصعبة أو الشائكة ان تحل مكان أخ او صديق فى أى عمل.. ولاشك ان الحرج امتلكنى عند سماعى بخبر اقالته واختيارهم لى لأحل مكانه.. وانتابنى شعور معقد ومتشابك بين أهمية القبول للعودة الى المكان الذى احبك اهله ولاعادة ترتيب الاوراق ولأننى اذا رفضت لن يبقى اوليفيرا فى مكانه وسيتعرض للاقالة ايضا وياتون بمدرب آخر غيرى.. وبين الخوف من اى اتهام من صعودى على جثة زميل او مواطن.. وكنت قد رفضت خلال العامين السابقين عروضا عدة من الادارة بالعودة الى موقعى سواء لادراكى ان الفريق لم يعد كما تركته وان حالة من الارتباك تسوده وان الفارق بينه وبين منافسنا التقليدى الزمالك الذى يدربه مواطنى نيلو فينجادا ارتفع الى ١٤ نقطة.

ودفعنى حبى للأهلى ورغبتى العارمة فى التحدى الى قبول المهمة هذه المرة وذهبت الى مصر مع مطلع عام ٢٠٠٤.. وفوجئت ان الامور سيئة للغاية وان اشياء كثيرة قد تغيرت وان اصحاب القرار أصبحوا كثيرين.. وان القواعد الاساسية للعمل التى وضعناها قد تلاشت وحدث تغيير فى نظامنا الداخلى.. واصبحت تدخلات اللاعبين أو بعض اللاعبين فى الامور الفنية ظاهرة مما جعل القرار الاخير فى الفريق بين أيدى الكثيرين.. وفقد اللاعبون ايضا كثيرا من الثقة بخسارتهم لبطولة الدورى فى الموسم الاسبق امام انبى فى المرحلة الاخيرة.

تمسكت قبل توقيع العقد فى لشبونة بالحصول على الحرية الكاملة دون ادنى تدخل مع ضرورة الصبر على الفريق وتحمل بعض النتائج السيئة.. وبالفعل منحتنى الادارة الثقة والوقت والمال والسلطة وبدأنا العمل فى اليوم التالى للوصول الى القاهرة.

اعادة الانضباط والنظام كان هدفى الاول.

احترام كل فرد للأخر وعدم تجاوز الحدود وتوزيع الادوار.. كلها امور بعيدة عن الملعب ولكنها الطريق الوحيد للنجاح والتعاون فى الملعب سواء بين اللاعبين او بينهم وبين المدربين.

كنت اعرف ان المهمة شاقة لاننى اعرف سلوكيات وطبائع اللاعبين واعرف ايضا ثقافة المصريين.. ولم اصدق نفسى من حجم التحول او التحسن فى إعادة النظام فى توقيت قياسى.

نجحنا فى التعاقد مع بعض اللاعبين الجدد من اندية اخرى أمثال محمد أبو تريكة من الترسانة وحسن مصطفى من الاتحاد السكندرى ومحمد شوقى من المصرى البورسعيدى.. وكلهم كانوا بعيدين تماما عن صفوف المنتخب المصرى فى تلك الفترة.. وهو الامر الذى يكشف ان عملهم ونجاحهم وتألقهم فى الأهلى اعتبارا من عام ٢٠٠٤ هو السبب الوحيد لانضمامهم لاحقا للمنتخب وارتفاع اسهمهم فى الكرة المصرية..

قالوا عنه: **جوزيه**
من بدايتك وانته ناجح ومع كل هذا الحب رايح فين عود ياجوزيه لحبك (رايح فين مش خايف من الجاى) اهلاويييييييييييى

ابو شاكر

واعطى اللاعبون الثلاثة دفعة ممتازة للأهلى وتحسنت النتائج جدا وضاق فارق النقاط وارتفع الأهلى فى الترتيب فى جدول الدورى حتى انهى المسابقة فى المركز الثانى.

وفى الصيف التالى كانت الصفقات السوبر التى منحت الاهل تفوقا كاملا على أقرانه بانضمام محمد بركات من العربى القطرى وإسلام الشاطر من الزمالك وعماد النحاس من النصر السعودى والانجولى فلافيو من بيترو اتليتكو.

أمضيت مع الأهلى ستة مواسم ونصفاً على مرحلتين.

الاولى فى موسم ٢٠٠١-٢٠٠٢ وفزنا خلاله ببطولتين قارتين كبيرتين.. دورى ابطال افريقيا وهى الاولى للأهلى بنظامها الادارى والمالى الجديد.. وكأس السوبر الافريقية وهى الاولى للأهلى طوال تاريخه.. وفزنا فى المرتين فى النهائى على فريقين من جنوب افريقيا.. وخسرنا المسابقتين المحلتين لاسباب خارجية رغم اننا لعبنا بالاحتياطيين فى مسابقة الكأس لإنضمام النجوم الى صفوف المنتخب.. ورغم ذلك لم نخسر فى الكأس وخرجنا بعد تعادلين فى القاهرة والسويس بقاعدة احتساب الهدف خارج الملعب بهدفين امام أحد الاندية الضعيفة.. ولم نخسر كذلك فى الدورى امام الفريق الفائز باللقب وهو الاسماعيلى.. وتعادلنا معه اولا فى الاسماعيلية ١-١ ثم تعادلنا ايضا فى القاهرة ٤-٤ بعد احدى أجمل وأقوى المباريات فى تاريخ اللعبة وليس الكرة المصرية فقط.. واذكر ان هدفين من أهداف الاسماعيلى الاربعة كانا غير شرعيين واخطأ الحكم الاسبانى الذى ادار اللقاء باحتسابهما.. وكان الاول من مخالفة واضحة من لاعب الاسماعيلى الذى احرز الهدف الثانى بعد ان دفع لاعبنا محمد فاروق بيديه وأبعده عن الكرة وسجل بسهولة.. والهدف الثالث كان من ركلة جزاء وهمية خدع خلالها لاعب الاسماعيلى (وهو إسلام الشاطر الذى أنتقل بعدها الى الأهلى وتألق معنا لعدة سنوات).. ومع ذلك لم نعترض ولم نصرخ واعترفنا بالنتيجة وفقدنا الفوز واللقب.

وعدت الى مصر فى شتاء ٢٠٠٤ والأهلى فى موقف سيئ فى الدورى ولديه فريق متوسط خال من النجوم.. وأكملت الموسم الصعب ساعيا لبناء فريق جديد قوى للفوز فى المواسم التالية.. وخسرنا المباراة النهائية لكأس مصر امام المقاولون العرب فى غياب سبعة من اللاعبين الاساسيين الدوليين بقرار من اتحاد كرة القدم رغم انهم كانوا غير مشغولين مع المنتخب بأى مباراة دولية فى ذلك التوقيت.. واكتملت الظروف المعاكسة ان سيناريو المباراة سار بغرابة شديدة وبعد ان تقدمنا بهدف جميل تعادل المقاولون بهدف اصطدمت فيه الكرة بقدم احد اللاعبين وغيرت اتجاهها وخدعت حارسنا وسكنت شباكه.. وفى ظل الحظ المعاكس كانت الواقعة التى لم أراها فى مشوارى الطويل مع كرة القدم سواء كلاعب أو كمدرب.. اصيب حارس مرمانا أمير عبد الحميد بكسر مضاعف فى ساقه دون ادنى عنف او التحام او مشاركة من اى

لاعب منافس وكنا قد استنفذنا التغييرات الثلاثة بين شوطى المباراة.. وأكملنا المباراة بعشرة لاعبين فقط ووقف المدافع شادى محمد حارسا للمرمى.. ورغم ذلك أدى اللاعبون المباراة بشجاعة ولاحت لهم اكثر من فرصة للفوز على رأسها ركلة جزاء اهدرها احد لاعبينا وسجل المقاولون هدفا وضاعت الكأس.

وأمضيت بعدها خمس سنوات فزنا خلالها بجميع الالقاب الممكنة محليا وقاريا.. ولا انسى ابدا عامى ٢٠٠٥ و٢٠٠٦ وحققنا خلالهما كل شئ فى عالم الرياضة.. وافخر كثيرا ان فريق الأهلى خلال فترة عملنا بين هذين العامين امضى ١٧ شهرا متتاليا بلا أى هزيمة على الصعيدين المحلى والافريقى.. واننا لعبنا ٥٥ مباراة متتالية فى الدورى المحلى بلا أى هزيمة ايضا.. وان مجموع مبارياتنا فى كل المسابقات تجاوز حاجز ٧٠ مباراة بلا خسائر رغم اننا لعبنا فى تونس والجزائر والمغرب ونيجيريا امام اقوى الفرق.

وصعدنا فى بطولة الدورى المحلى الى اعلى منصات التتويج فى السنوات الخمس بجدارة تامة ودون منافسة تذكر فى المواسم الاربعة الاولى.. ولذلك كان اللقب الخامس وهو الاخير فى مشوارى مع الابطال هو الاغلى والأحلى والأصعب لانه تحقق بعد مباراة فاصلة ضد الاسماعيلى فى الاسكندرية.. وهى الاخيرة لى مع الأهلى على الاراضى المصرية.

ولا يعرف الكثيرون ان المواسم الثلاثة الاخيرة كانت بالغة الصعوبة عندى.. وتجلت المصاعب فى زوايا جديدة

أولها: شحن اللاعبين بالدوافع

ثانيها: مواجهة حماسية رهيبة من كل الفرق ضد الأهلى

ثالثا: تيارات اعلامية غريبة فى عدد كبير من الصحف وبعضها من الصحف العريقة والوقورة وكذلك عبر العشرات من البرامج الاذاعية والتليفزيونية ضد الأهلى.. وتفرغ البعض من الاعلاميين المعروفين والمشهورين للهجوم المغرض ضد شخصى للتأثير السلبى على اللاعبين.

رابعا: عدد من المكائد من تضامن لاندية معا لتسهيل مهمة أحد الفرق ضدنا فى ظل صمت مريب من اتحاد كرة القدم.

خامسا: اخطاء بالجملة من الحكام ضد لاعبينا فى احتساب ادنى الاخطاء ضدهم والتربص بهم فى الانذارات بينما تلغى لنا اهداف صحيحة ويتغاضى الحكام عن عنف رهيب أدى الى اصابات مؤلمة وطويلة للنجوم أبرزهم بركات وابو تريكه.. وقلنا كثيرا ان التحكيم يظلم الأهلى ويعامل لاعبيه باسلوب خاص ولم يصدقنا احد حتى خرج احد هؤلاء الحكام واعترف على الهواء امام الملايين انه من مشجعى النادى الاسماعيلى..

قالوا عنه: **المحترم**

نتمنى لك التوفيق يامحترم

محمد حافظ

وعندئذ فقط صدقنا الناس خاصة وأن ذلك الحكم المتعصب للاسماعيلى ارتكب اخطاء فادحة ضد فريقى فى مباراة ضد اتحاد الشرطة فى نهاية عام ٢٠٠٨ وكان سببا مباشرا فى هزيمة عجيبة لفريقنا بهدف من ركلة جزاء خيالية.

سادسا: كثرة البطولات المحلية والقارية والعالمية التى شارك فيها الأهلى وبعدد ضخم زاد عن كل الاندية الاخرى فى مصر.. والتحام المواسم بسبب فوضى النظام فى الكرة المصرية واقامة عدد من المباريات والمسابقات الدولية سواء للمنتخب او للأهلى فى فصل الصيف وهو ما ادى الى ارهاق مستمر للاعبين واخيرا فوضى البرامج وتداخل المباريات حتى ان الأهلى كان يلعب احيانا بواقع مباراة لكل ثلاثة ايام ولمدة تزيد عن الشهر بلا انقطاع.. كلها عناصر سلبية كانت وراء هبوط مستوى الفريق وبعض لاعبيه.

واخيرا دقت طبول الرحيل.. وهى سنة الحياة.

ومن مصادر سعادتى عند اتخاذى قرار الرحيل اننى تركت الأهلى ولديه مجموعة من افضل لاعبى مصر.. وكانت تشكيلة المنتخب المصرى فى اليوم الذى غادرت فيه القاهرة تعتمد على ستة من لاعبى الأهلى هم وائل جمعه وسيد معوض وأحمد فتحى وأحمد حسن ومحمد بركات ومحمد أبو تريكه.. ومعهم ثلاثة ايضا من اولادى الذين تركوا الفريق للاحتراف خارجيا هم عماد متعب وعصام الحضرى ومحمد شوقى.

وتركت لاعبين اكثر احترافية فى كرة القدم بكل المقاييس.. ويدركون الاهمية القصوى للتدريب والاستفادة منه.

وفى النهاية اذكر أعلى نقطة وصلت اليها مع الأهلى واحسست خلالها بالفخر وكذلك ادنى نقطة والتى شعرت فيها بالخجل من نفسى.. ولان كرة القدم هى رياضة الغرائب والمفاجآت كانت مباراتى الاولى مع الأهلى هى النقطة الاعلى ومباراتى الاخيرة هى النقطة الادنى.

فى اغسطس ٢٠٠١ نظمت ادارة الأهلى مباراة ودية استعراضية ضد نادى ريال مدريد الاسبانى فى ملعب القاهرة الدولى.. واطلقت عليها الصحافة الاسبانية والمصرية لقب مباراة القرن.. وكان الاتحاد الدولى (الفيفا) اعلن رسميا اختيار نادى ريال مدريد للفوز بلقب نادى القرن العشرين عالميا لسابق فوزه بعدد كبير من البطولات العالمية والاوروبية والمحلية.. واعلن الاتحاد الافريقى ايضا عن فوز النادى الأهلى بلقب نادى القرن فى القارة السمراء لنفس الاسباب.. واصبحت مباراتهما الودية مثيرة وفاصلة لتحديد البطل الاوحد للقرن العشرين فى كرة القدم.

لم اكن قد شاهدت او تابعت لاعبى الأهلى للوقت الكافى واخترت الاكثر قدرة على الصعيد البدنى لاننى أعلم فارق اللياقة البدنية الكبير للاعب الاوروبى على نظيره المصرى.

وكم كان الامر مذهلا ان لاعبى الأهلى المغمورين الذين لا يعرفهم احد فى اوروبا فازوا

على ريال مدريد العريق المدجج بالنجوم.. وكان بينهم الفرنسى الاحسن عالميا زين الدين زيدان والبرتغالى لويس فيجو الفائز بجائزة أحسن لاعب فى العالم والبرازيلى المدفعجى روبرتو كارلوس والاسبانى الهداف راؤول جونزاليز والانجليزى الرشيق ستيف ماكمانمان.

تفوق الأهلى ميدانيا وكان لاعبونا اكثر جدية ونشاطا ورغبة فى الفوز بينما عانى الضيوف من حرارة الجو وارض الملعب الصلبة.. واحرزنا هدفا للنيجيرى صنداى واهدرنا اكثر من فرصة سهلة وخرجت الصحف الاسبانية قبل المصرية بعناوين ضخمة عن المفاجأة المذهلة.

وانهالت الاتصالات وطلبات المقابلات الصحفية من الاوروبيين للقائى بعد ايام قليلة من بدء عملى مع الأهلى.. وفى ذلك اليوم شعرت اننى وفقت فى الاختيار الصحيح للنادى الذى أدربه.

وفى اليوم الاخير من مايو ٢٠٠٩ وهو الاخير لى مع الأهلى ايضا كانت النقطة الادنى او اليوم الحزين او المباراة الاسوأ أو الكارثة الفنية التى لم اتوقعها ولم اصدقها.. وخسرنا فى العاصمة الانجولية لواندا من فريق مغمور وضعيف فى اياب الدور ثمن النهائى لكأس الاتحاد الافريقى ٣-صفر وخرجنا بركلات الجزاء الترجيحية.

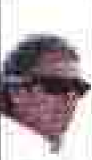
وكنا قد فزنا فى القاهرة فى مباراة الذهاب وبأقل مجهود على سانتوس الانجولى وذهبنا الى انجولا دون اللاعبين الدوليين لظروف استعدادات مصر لمباراة مهمة ضد الجزائر فى تصفيات كأس العالم.. ورغم تحذيرى للاعبين من الاستهتار بالمنافس او بالبطولة الا انهم كانوا اشباحا لانفسهم ولفريق الأهلى.

وعقب المباراة كنت اتمنى ان أتوارى عن العيون خجلا من الهزيمة الغريبة والخروج المخزى والاداء الضعيف.

قالوا عنه: **الملك الوحيد**

انت الملك ومفيش غيرك يا جوزيه بس بجد مش عاف هنعمل يه

رولا اللبنانية



غضب



لا يسكن.. ولا يهدأ طوال المباراة

أصدقاء ولكن!

اللاعبون وأنا.

اختلاف الثقافة والطباع بينى وبين اللاعبين المصريين كان واضحا ولكنه لم يؤثر على علاقتى بهم ولم يكن ابدا حاجزا بينى وبينهم.. ومنذ اليوم الاول لحضورى الى مصر حرصت على الاجتماع باللاعبين والحديث اليهم بصراحة وقلب مفتوح لاسيما النجوم الجدد الذين تعاقدنا معهم عند بدء مرانهم ومشوارهم فى الأهلى.. واقنعتهم اننى شخص اكبر منهم سنا واكثر منهم خبرة فى مجال كرة القدم وحضرت الى مصر لانقل لهم افكارى ومعلوماتى على امل ان يأتى اليوم الذى يتفوقون فيه جميعا على شخصى المتواضع.

قلت لهم اننا اصدقاء قبل ان نكون فريقا واحدا.. وانهم لاعبون كبار ونجوم معروفون ولكننا نريد ان نجعل الفريق هو الاكبر والاشهر ونحول عطاء واداء ومهارة كل النجوم تتحول الى نجمة واحدة براقة متلألئة وفى غاية القوة والتفاهم.. وعندئذ سينالون منى كل التقدير والاحترام وينالون من ناديهم اجزل العطاء وأعلى المكآفات.. وعلى العكس اذا أصر احدهم على اللعب الفردى وعلى التصرف كنجم وحيد فى الفريق سيخلق مشاكل كثيرة معى ولن نتفاهم أبدا.. وسيرحل احدنا من الفريق فى أسرع وقت.. ونظرا لان المدير الفنى هو المسئول الاول عن الفريق وهو الاقوى من اى لاعب ستكون التضحية باللاعب بكل تأكيد.

من يريد ان ينال هتافات الجماهير ومديح الصحافة على حساب الفريق سيجد نفسه خارج الأهلى وعليه ان يذهب من الان لاننا سنصطدم فى اقرب وقت.. ومن يعتبر المران او المباراة حفلة يذهب اليها مرتديا ربطة العنق ولا يبذل خلالها جهدا كبيرا سيكون بعيدا باستمرار عن ارتداء قميص الفريق فى المباريات الرسمية.

ومع كل عقد لاى لاعب اهمس فى اذنه عند تهنئته بالانضمام الى الفريق.. اقول له (اذا فزنا سنفوز معا.. واذا خسرنا سنخسر معا.. هذا عمل جماعى.. والنجاح مقسم على الكل.. وكلنا فى خدمة الأهلى،.. وكانوا جميعا وبلا استثناء يحلمون بالاحتراف فى اندية اوروبا وهو الامر الذى استثمرته تماما.. واكدت لهم ان الخطوة الاولى لتحقيق الحلم هو تطبيق ما يحلمون به في ناديهم ومحاولة المران واللعب بل والحياة على الطريقة الاوروبية.. وكان ذلك عاملاً مهما جدا فى نجاحنا وتفوقنا.

اكدت دائما للاعبين اننى المحامى الاول لهم الذى يدافع عنهم فى كل المحافل سواء داخل النادى أو خارجه بشرط الا يكون اللاعب قد اخطا فى حق ناديه او مدربه او زملائه او خرج عن السلوك المحترم او خالف قواعد اللعب النظيف.

قالوا عنه: **حظ سعيد لك**

اسعدتنا كثيرا ولا يسعنا الا ان نتمنى لك حظا سعيدا

زيادى - السعودية

اللاعبون فى مصر (خصوصا لاعبى الأهلى) لا يحصلون على الراحة الكافية خلال الموسم او بعده ولا يثير هذا الامر احدا سواء من المسئولين او حتى من رجال الاعلام.. وهى نقطة سلبية بشعة عانيت منها فى مصر بسبب عدم احترام المسئولين عن تنظيم اللعبة ومسابقاتها للاعبين والتعامل معهم على انهم ماكينات يمكن تشغيلها فى أى زمان ومكان دون ان تحصل على الراحة بين فترات التشغيل.

المشاكل التقليدية للاعب كرة القدم المصرى مزمنة وابرزها البطء الشديد سواء فى التحرك او فى الضغط او فى التفكير.. واغلبهم يمرر ويستلم من حالة الوقوف ولايهتم اذا راوغه المنافس ومر منه ويتابعه فقط بالنظر.. والوعى الخططى محدود ايضا والجانب الجماعى غائب فى العمل داخل الفريق لان اللاعب يميل بطبيعته الى الفردية والمراوغة والاستعراض والاحتفاظ بالكرة مما يقلل اهتمام زملائه فى متابعته خشية بذل جهد ضائع.

كان هدفى الاول عند عملى مع الفريق فى المرة الاولى تغيير عقول وافكار اللاعبين قبل الدخول فى الجانب الفنى ولكن المسألة لم تكن سهلة على الاطلاق.. ونظام حياة اللاعب فى مصر خاطئ مائة بالمائة سواء فى عدم اهتمامه بالراحة السلبية او بساعات النوم الطبيعية او بالغذاء الصحى وتفادى الاكلات الدسمة والوجبات السريعة والاغلبية منهم لاتنام قبل ظهور الفجر.. وكلها جوانب ضارة وتعرضه لاصابات اكثر واعنف من اللاعب الاوروبى.. كما تطول فترات العلاج والتأهيل ويفقد اللاعب وقتا ثمينا من زمنه الافتراضى فى الملاعب وهو قصير اصلا.

وفى الموسم الاول لى مع الأهلى اكتشفت انواعا جديدة وغريبة من اللاعبين.. وعلى سبيل المثال هناك لاعب يحتاج مدربا بجواره طوال المباراة ليوجهه الى الخطوة التالية رغم انه موهوب مهاريا وممتاز بدنيا ولكنه متردد باستمرار.. وآخر لايفكر ابدا قبل استلام الكرة وتبدأ متاعبه عند الحصول عليها وتصبح مهمته صعبة ويمكن للمنافس قراءة افكاره بسهولة.. وثالث يعتقد ان كرة القدم رياضة العدو ورابع يفكر فى عمره اكثر مما ينبغى ويتعجل لحظة اعتزاله.. وخامس غارق فيما تقوله الصحافة من اكاذيب وسادس كسول الى درجة مذهلة ويريد ان تاتيه الكرة فى مكانه وبالطريقة التى يتمناها.. وكنت اقول له لكى تأكل لابد ان تهز شجرة التفاح لكى تسقط الثمار.. ولن يهبط لك التفاح ابدا اذا لم تحرك الشجرة.. ومهاجم رائع فنيا ومهاريا وبدنيا ولكنه طيب الى درجة زائدة ويتفادى الايذاء والعنف والالفاظ البذيئة من المدافعين ويبتعد عنهم حتى لايتعرض لما لايحب أن يسمع.

وبادرت لعلاج كل منهم على حدة سواء نفسيا خارج الملعب عن طريق جلسات انفرادية او فى الملعب بنوعية خاصة من التدريبات.

ابراهيم سعيد لاعب ممتاز ومن افضل اللاعبين الذين دربتهم فى مصر مهاريا

وخططيا.. ولكنه غير منضبط ولايمتلك ادنى قدر من الثبات الانفعالى فى مواجهة الازمات والاستفزاز.. وما يحققه لنفسه ولفريقه من المكاسب باليد اليمنى يلقيه فى البحر وعلى الفور باليد اليسرى.

نقطة سلبية اخرى مزمنة فى الكرة المصرية وهى عدم حرص اللاعب على الاحتفاظ الدائم او المستمر بمستواه الفنى أو البدنى العالى لفترات طويلة.. واللاعب فى مصر يؤدى ٤ او ٥ مباريات على مستوى عال او ممتاز وبعدها يركن للراحة لمباراة او اكثر ظنا انه ادى واجبه ومن حقه ان يسترخى ويرتاح.. وواجهت تلك الظاهرة بحسم شديد فى الأهلى وعانيت منها على مدار مواسمى الاولى حتى اقتنع اللاعبون ان من يسترخى سيكون منزله هو مكانه الطبيعى خلال المباريات.

ولكننى اعترف اننى لم انجح فى تغيير نقطة سلبية جدا فى فريقى وفى اغلب الفرق المصرية وهى إهدار الفرص السهلة بل والمؤكدة امام مرمى الفريق المنافس.

ولاعبو الأهلى مثلا يحرزون هدفا واحدا من اصل اربعة او خمسة وربما ست فرص تلوح لهم.. وما اكثر المباريات التى تعادلنا او خسرنا فيها بعد اضاعتنا لاعداد قياسية من الفرص تكفى لفوزنا بعدد كبير من الاهداف.. وهناك مباريات انتهت لمصلحتنا ٤- صفر وكان يجب ان تنتهى ٢٠-صفر للأهلى.

ورغم اننى ركزت كثيرا فى تدريباتنا على تنمية تلك الامور لتطوير اللمسة الاخيرة امام المرمى وان اداء اللاعبين تحسن بالفعل الا ان الظاهرة السلبية لم تنقطع.. وكان يمكننا فى مباراتنا الاخيرة فى الدورى فى مايو ٢٠٠٩ ان نهزم الاسماعيلى بستة اهداف نظيفة بدلا من هدف واحد لو احسنا استغلال ما لاح من فرص سهلة.

وعلى مدار مشوارى دافعت عن كل اللاعبين بكل ما أوتيت من قوة.. وكنت أغضب منهم الى اقصى درجة اذا قصروا او خرجوا عن النظام ولكننى اخفى غضبى عن الجميع.. واخرج امام الرأى العام لاعلن اننى المسئول الاول عن اى هزيمة او اخفاق.

ولعل اطول فترات دفاعى عن اى لاعب هو الموسم الذى تعرض فيه النجم الانجولى امادو فلافيو للنقد والهجوم والتجريح والسخرية من الاغلبية فى الاعلام المصرى لمجرد انه لم يكن موفقا فى احراز الاهداف.. ولم ينظر اغلب الاعلاميين الى الدور الرائع الذى لعبه الانجولى فى صناعة الاهداف لزملائه او فى التحركات الايجابية لخلق المساحات لزملائه.

ووصل الامر الى حد ان معلقا تليفزيونيا شهيرا أعلن عن أمنيات جماهير الأهلى ان يبدأ معسكر منتخب انجولا لنهائيات كأس العالم ٢٠٠٦ بأكرا حتى يذهب اليه فلافيو ويبتعد عن تشكيلة الفريق.

وقال صحفى آخر مشهور ان فلافيو لن يسجل اهدافا مع الأهلى إلا عند ظهور فاكهة المشمش الصيفية فى عز البرد والشتاء.

قالوا عنه: **صائد البطولات**

وداعا جوزيه صائد البطولات

رمضان الغمراوى

منتهى السخرية والاستهزاء من لاعب كرة قدم محترف يمتهن كرة القدم ويقدم لفريقه قصارى جهده.. ويحقق مع ناديه كل الالقاب والبطولات المحلية والدولية.. واطلقوا على اللاعب المهذب لقب (فلافيوزو) وهو ما اعتبره اللاعب نوعا من الاهانة الزائدة له.. ونصحته بعدم الرد او اللجوء للقضاء وان الملعب هو الكفيل للرد عليهم وان الحظ لن يدير له ظهره باستمرار.

الى هنا والهجوم كان مقصوراً على فلافيو بالدرجة الاولى وضدى ايضا ولكن بطريقة ملتوية.. ولكن الامر لم يدم طويلا على ذلك النحو وتحولت الاغلبية لتدعى ان الامر يمثل مجاملة صارخة من المدرب البرتغالى للاعب الانجولى الذى يتحدث ايضا البرتغالية..

والاعجب ان بعضهم وصل فى جموحه الى اتهام فلافيو انه ليس لاعب كرة قدم وليس له تاريخ.. وهذا نوع من الجهل لان فلافيو فاز بجائزة الاتحاد الافريقى لكرة القدم فى مسابقة دورى الابطال عن عام ٢٠٠١ والذى توج فيه الأهلى بطلا.. ولم ينته الامر عند ذلك الحد بل تعداه فى بجاحة الى اتهامى بالسمسرة والتربح من وراء صفقته.. ولم أرد على اى اتهام من البداية الى النهاية.

مرت الاعوام وتوالت المباريات وتعددت الانتصارات وانهمرت الاهداف من فلافيو حتى اصبح الهداف الاول للأهلى خلال السنوات الاربع التالية على حساب النجوم المحليين نجوم وهدافى الأهلى فى منتخب مصر.. واكملها فلافيو باحراز لقب هداف الدورى الممتاز المصرى مرتين وكان صاحب هدف التتويج ببطولة الدورى فى مرمى الاسماعيلى فى آخر مباراة له فى مصر واهدى الأهلى اللقب.. وغادر فلافيو مصر فى صيف ٢٠٠٩ منتقلا الى الشباب السعودى فى أغلى صفقة لاى لاعب فى تاريخ النادى نظير ثلاثة ملايين يورو.. وهو سعر يزيد عن سبعة اضعاف السعر الذى دفعه الأهلى لشرائه عام ٢٠٠٥ من ناديه الاول بيترو اتليتكو الانجولى.

على مدار خمس سنوات ونصف واجهت عددا من المشاكل مع بعض اللاعبين وتغلبت عليها جميعا ولم تتحول اى منها الى أزمة او الى عقدة.. ولم الجأ ابدا الى مجلس الادارة او الى أى جهة او أى شخص لمساعدتى على الحل او على العلاج.

المعاملة العادلة بين اللاعبين كانت الاساس فى علاقتى معهم.. ويركز اللاعبون دائما على تصرفات المدرب فى توجيه اللوم وتوقيع العقوبات عليهم لاكتشاف مدى عدالته الحقيقية.. وهو الامر الذى حرصت عليه من اليوم الاول الى الاخير بغض النظر عن مكانة اللاعب وشهرته ومهارته وشعبيته وسوابقه وحاجتنا اليه.. ورغم اننى كنت معتمدا فى فترة من فترات الفريق على مثلث الرعب الهجومى من محمد ابو تريكه ومحمد بركات وعماد متعب.. وهم الذين سجلوا ٨٠٪ من اهداف الفريق فى موسم ٢٠٠٤-٢٠٠٥ إلا انهم قدموا ذات يوم مباراة سيئة جدا.. وواجهتهم امام زملائهم فى

اليوم التالى بالتأكيد انهم كانوا ثلاثة اصفار كبيرة فى الفريق.
ورغم حبى لشخصية طارق السعيد الا اننى انتقدته بكل عنف بعد احد التدريبات ومنحته ايضا صفرا كبيرا لتقاعسه عن اداء واجبه واستبعدته من قائمة المباراة.
وهناك خلل قديم فى ثقافة اللاعب المصرى فى كرة القدم.. وهو ينزعج جدا ويغضب عندما يجلس احتياطيا وكأن الامر إهانة له.. ويتحول وجهه على الفور الى العبوس والحزن.
جلست معهم مرارا للتأكيد على وحدة الفريق وان اللاعب الاحتياطى له دور بارز فى الفريق ولايقل عن دور زميله الاساسى.. وعرضت عليهم صورهم وهم جالسون عابسون على مقاعد الاحتياطى فى المباريات.. وكررت عليهم ان الفوز فى النهاية يعود للفريق ككل وليس لمن لعبوا فقط.. ومن يجلس احتياطيا اليوم يلعب غدا ويستفيد من الفوز الذى حققه زملاؤه فى غيابه.. وعلى مدار مشوارى مع الأهلى تبادل كل اللاعبين الجلوس على مقاعد الاحتياطى دون أدنى تفرقة بين نجم شهير أو معشوق للجماهير أو لاعب صغير.
ولا انكر اننى عانيت فى كل المواسم من الغضب المعلن أو المستتر من بعض اللاعبين الذين لايجدون مكانا اساسيا فى الفريق خلال المباريات.. وكان لدينا فى بعض الاحيان اكثر من ٣٠ لاعبا فى الفريق الاول بين المقيدين فى القائمة المحلية أو الافريقية والصاعدين من فرق الشباب.. وقانون اللعبة لايسمح باشتراك اكثر من ١٤ لاعبا فى مباراة والبحث عن الالقاب والانتصارات المتتالية يستوجب أعلى قدر من تثبيت الفريق.. ووجدت ان معظم الغاضبين لديهم بعض الحق لان الامر لايرتبط فقط بالرغبة فى اللعب ولكنه يرتبط اكثر بالمستحقات المالية للاعب.. وفى مصر نظام غريب جدا وضعه الاتحاد المحلى للعبة عند اجراء اى تعاقد لاعب الكرة فى اى ناد.. وهذا النظام ملزم لكل ناد عند ابرام التعاقد واعتماده من الاتحاد ولايمنح للاعب نصف حقوقه المالية المنصوص عليها فى عقده إلا اذا شارك فى نسبة لاتقل عن خمسين بالمائة من المباريات الرسمية للنادى.. وكان طبيعيا ان يفقد الاحتياطيون الدائمون وهم يمثلون نصف اللاعبين تقريبا اموالا كثيرة دون وجه حق.
ونجحت فى اقناع ادارة النادى بالقضاء على تلك المشكلة عن طريق لائحة داخلية تمنح اللاعب الذى يؤدى واجبه بجدية وإخلاص فى المران ويلتزم دائما بالتعليمات كل حقوقه المالية بغض النظر عن عدد مرات المشاركة.. وكان لهذا العلاج الناجع دور بارز فى عودة معظم الغاضبين الى هدوئهم وتحول الفريق الى وحدة واحدة على قلب رجل واحد.. ولكن النفس البشرية لا ترضى احيانا إلا بالمزيد.. واضطررنا لفرض عقوبات رادعة على بعض اللاعبين لخروجهم عن النظام ووصل الامر احيانا الى الاستغناء عن نجوم نحتاجهم حتى لا يتفشى الخروج عن النظام بين اللاعبين.

قالوا عنه:
جوزيه اضافة
اضافة جوزيه للأهلى ومؤثرة جدا على تاريخ النادى الاحمر وتاريخ جوزيه شخصيا ألا وهو وصول النادى الأهلى لبطولة العالم للاندية مرتين متتاليتين ويحصد المركز الثالث فى المرة الثانية
محمد خالد سيد

وفى النهاية أدرك اللاعبون الحقيقة واصبح من يجلس احتياطيا ملهوفا على نجاح زميله الاساسى ويحتفلون معا بالاهداف وبالفوز بعد اللقاء.. ولم الق ابدا بالا للاعلام او الرأى العام عند محاولتى تطبيق النظام داخل الفريق.

حرصت دائما ألا انقل مشاعرى بين الفرحة والحزن الى اللاعبين وان افرغ عقولهم من الماضى لنتفرغ للمستقبل.. وبعد هزيمتنا المؤلمة من النجم الساحلى فى نهائى افريقيا فى القاهرة على يدى الحكم المغربى الظالم منحت اللاعبين اجازة طويلة لاربعة ايام لاخراجهم من المأساة التى عشناها جميعا.

وعند عودتنا للمران كانت وجوه اللاعبين قبل التدريب وكأننا فى جنازة او تأبين اعز الناس علينا.. والاغلبية تركت ذقونها دون حلاقة ولا مكان للابتسامة على كل الشفاه.. واكدت لهم ان الحياة لن تتوقف عند أى سقوط والقوى هو من يقوم سريعا بعد السقوط.. والندم والحزن كافيان لجذبنا الى اسفل ومزيد من الخسائر والبطولات الضائعة.. والرد المناسب هو تحويل الالم والحزن الى طاقة لنفوز ونعود الى افريقيا ومنها الى اليابان.

ولحسن الحظ خرج اللاعبون من الحالة المؤلمة الى سلسلة من الانتصارات الرائعة وتمكن العمود الفقرى للفريق بعد شهرين فقط من قيادة منتخب مصر للفوز بكأس الأمم الافريقية ٢٠٠٨ فى غانا.

ومن المشاكل الاولى لى مع لاعبى الأهلى ما حدث مع احد اللاعبين المخضرمين فى موسم ٢٠٠١-٢٠٠٢ وكان بين اكبر اللاعبين عمرا واكثرهم خبرة فى تشكيلة الفريق عند قدومى.. ولكنه لسوء الحظ كان مصابا فى ركبته وخضع لجراحة كبيرة لعلاج قطع فى الرباط الصليبى.. وامضى الشهور الاربعة الاولى من الموسم تحت العلاج والتأهيل وبالطبع خارج قائمة الفريق.

وفى نوفمبر ٢٠٠١ تماثل للشفاء تماما وانضم الى التدريبات الجماعية وبدأت فى التفكير الجاد فى الاستفادة من خدماته وخبراته وسرعته التى اشتهر بها.. وحرصت على اصطحابه معى الى جنوب افريقيا فى رحلة الفريق لاداء مباراة الذهاب ضد صن داونز الجنوب افريقى فى نهائى دورى الابطال.. وبالطبع كان خارج قائمة الثمانية عشرة لاعبا المرشحين للمباراة.. ولكن تطورا سلبيا حدث فى اليوم السابق للمباراة واضطررت الى استبعاد احد الاحتياطيين لاسباب سلوكية تتعلق بغضبه المعلن من قرارى بجلوسه احتياطيا.. واعلنت الجهاز الفنى بقرارى الجديد بضم النجم المخضرم للقائمة المرشحة بدلا منه وطلبت حضوره خلال دقائق للقائى لابلاغه وتحضيره نفسيا.. وفوجئت انه لم يحضر سريعا كما طلبت والاغرب انه غير موجود فى الفندق وخرج سرا الى الاسواق فى جولة شرائية.. وانتابنى غضب شديد لخروجه ايضا عن النظام ولكننى تمالكت غضبى واجلسته احتياطيا لاننى عاقبت الاول بالاستبعاد وابلغته

بالفعل بالعقوبة ولم يكن التراجع معقولا ولا ومقبولا.. واتخذت قرارا سريا باستبعاده عند العودة الى القاهرة وإسقاطه من حساباتى لفترة غير قصيرة وبالفعل جلس احتياطيا فى لقاء الذهاب وغاب تماما عن مباراة الاياب وعن قائمة الفريق فى المباريات التالية.. وعندما جاء يسألنى عن سبب استبعاده وعدم مشاركته فى المباريات ابلغته بالمخالفة الجسيمة التى ارتكبها فى جنوب افريقيا.

كابتن الفريق

والواقعة الاكثر شهرة فى ذلك الاتجاه كانت عقوبة سحب شارة كابتن الفريق من اكبر اللاعبين سنا وأقدمهم فى الأهلى وهو الحارس الكفء عصام الحضرى فى صيف ٢٠٠٥.

من معتقداتى الثابتة فى كرة القدم ان اللاعب الذى ينال شارة كابتن الفريق يجب ان يتمتع بمواصفات قيادية وانسانية مميزة جدا.. ولكننى فوجئت عند حضورى الى مصر ان النظام الكروى السائد يستوجب ان يكون الاقدم بين اللاعبين هو الكابتن.. وبالتالى فلا مناص من إعطاء الشارة والمهمة فى الأهلى الى حارس المرمى عصام الحضرى ولم اكن اراه مناسبا للقيادة.

وتكررت منه مواقف كثيرة تؤكد صدق نظريتى ويكفى ان اللاعبين قرروا التبرع للخير والايتام والفقراء بجزء من مكافآة الفوز ببطولة افريقيا عام ٢٠٠١ وتبعهم المدربون بالاجماع.. ووقف عصام الحضرى وحده ضد القرار رافضا التبرع وطلب إعفاءه من الامر.. واضطررت للتدخل متشددا فى أهمية توحيد القرار واجبرته على التبرع مثل زملائه.

ورغم اعترافى التام ان الحضرى كان جزءا مهماً من انتصاراتنا المحلية والدولية.. وان وجوده كلاعب اساسى منحنا هامشا من التفوق فى كثير من المباريات الصعبة إلا انه لم يكن فوق النظام ولا الحساب.وانزلت به كثيرا عقوبات مالية رادعة واستبعدته من بعض المباريات.. وهى أمور روتينية تم تطبيقها على اغلب اللاعبين ان لم يكن كلهم خلال فترات وجودى الطويلة فى الأهلى.

ولكن الحضرى انفرد بينهم بتمرده الصامت والدائم على العقوبات ورفضها بطريقة مستترة بين زملائه وبعيدا عن عيون وآذان الجهاز الفنى رغم تحذيره من مغبة تصرفاته بصفته كابتن الفريق ولابد ان يكون قدوة لزملائه.. ولكنه تمادى فى مخالفاته وأحدث لغطا شديدا خلال جلوسه احتياطيا فى احدى المباريات ضد الاسماعيلى وكان واضحا انه لايهتم بمصلحة الفريق.. وعندئذ لم اتردد فى التفكير فى إبعاده عن قيادة الأهلى.

وانتظرت طويلا حتى كانت مباراة الأهلى واتحاد العاصمة الجزائرى فى القاهرة صيف ٢٠٠٥ فى اياب الدور ثمن النهائى لدورى ابطال افريقيا.. وخلالها شعرت ان كابتن

قالوا عنه: **ودعاً لجوزيه الشخصية وليس المدرب فقط**

بجد أول مرة اكتب تعليق بس حابب أقول وداعاً للشخصية المحترمة

على المهدى

الفريق الحضرى متخاذلا بشكل عجيب فى الاداء واستهتر فى اكثر من موقف رغم تنبيهه من الخارج ونفذ بعض التصرفات الغريبة وعلى رأسها احتساب ركلة جزاء غريبة ضد الأهلى.. وبعد ان تقدمنا بجدارة انتهى الامر بتعادلنا ٢-٢ ولحسن الحظ تاهلنا لاننا فزنا خارج ملعبنا على ذلك المنافس وكنا قادرين على تكرار الفوز فى ملعبنا لولا أخطاء الحضرى.

ما حدث من الحضرى أمر مؤسف فى الرياضة ولايمكن ترجمته الا بعبارة واحدة وهى عدم الامانة.. ولأول مرة فى تاريخى كمدرب انتقد لاعبا من فريقى بالاسم فى المؤتمر الصحفى امام الجميع.. واعلنت عن مسئوليته فى عدم الفوز فى المباراة وابلغتهم بعزله النهائى من منصب كابتن الفريق ونقلتها الى اللاعب التالى فى الاقدمية وهو شادى محمد.

والحقيقة اننى كنت اميل لاعطاء الشارة الى عماد النحاس الاكثر هدوءا واتزانا فى الملعب ولديه صفات قيادية ممتازة ولكن زملائى فى الجهاز الفنى ابلغونى ان عماد النحاس حديث العهد بالفريق ولم ينضم اليه إلا من موسم واحد.. وان شادى أقدم منه جدا وان قرارا مماثلا بالاختيار لمنصب الكابتن فى عام ١٩٧٨ مع المدرب المجرى هيديكوتى كان سببا فى انفلات وعصيان وفوضى فى الأهلى وانهم لايريدون تكرار الازمة.. وخضعت لرأى الاغلبية ومنحت الشارة الى شادى.

وبعد اول تطبيق للقرار الجديد افاق الحضرى من غفوته ولامست قدماه ارض الواقع بعد ان عاش أياما او أسابيع فى سماء الغرور.. وعاد معتذرا ونادما وطالبا الصفح واعادة شارة الكابتن اليه.. وسامحته على اخطائه باعتباره احد ابنائى ولكننى تمسكت بحرمانه حتى النهاية من شارة الكابتن ليكون عبرة لزملائه الصغار مستقبلا.. وتعددت وسائل الضغط من كل اتجاه سواء من زملائه اللاعبين والمدربين او من عدد من اعضاء ومشجعى الأهلى.. وبعدها بدأت حملات النقد الاعلامية الشرسة من اعداء الأهلى فى الصحافة.. وكنت متاكدا انهم لايحبون الحضرى ولا يساندونه ولكنهم يرغبون فى هدم النظام وأشاعة الفوضى فى الأهلى لايقاف انتصاراته.. ولم اعبأ على الاطلاق بالضغوط والاتهامات واكملت الامر حتى النهاية.. والمثير ان عددا من الصحفيين الكارهين للأهلى كانوا يستعيدون سيناريو حادثة سحب الشارة من الحضرى ومنحها الى شادى فى الصحافة لاثارة المشاكل على فترات متباعدة.

ولم تؤثر الحملات الاعلامية للوقيعة بينى وبين الحضرى على تقديرى لكفاءته ودوره وكنت حريصا على تثبيته فى اغلب المباريات لان الفريق يحتاجه.. واضطررنا للتضحية بحارس كبير ودولى مثل نادر السيد الذى انضم إلينا وبقى احتياطيا للحضرى لموسمين متتاليين وفتحنا له الباب للانتقال الى ناد آخر لان الحضرى كان الافضل والاجدر باللعب.

ومرت الايام وجاءت واقعة هروب الحارس عصام الحضرى من مصر الى سويسرا فى فبراير ٢٠٠٨ وبعد ساعات قليلة من اللعب معنا فى الدورى لتكشف اننا كنا على حق فى معاقبته.
هرب الحضرى دون اى إذن من أى شخص فى الأهلى.. ولم يتحدث معى ولو لمرة واحدة فى رغبته فى الاحتراف فى نادى سيون السويسرى.
تركنا فى توقيت بالغ الصعوبة فى منتصف الدورى وبعد ساعات قليلة من مباراتنا ضد المصرى فى القاهرة.. وغادر معنا الملعب فى حافلة الفريق مساء الخميس وانطلق هاربا على متن اول طائرة الى سويسرا صباح اليوم التالى.. وللاسف كان النادى قد سجل اسمه فى القائمة الافريقية لمسابقة دورى الابطال.. ولم يكتف الهارب بفعلته الشنعاء وأكملها باطلاق سيل من الاتهامات الكاذبة ضدى وضد مجلس الادارة والجهاز الفنى.. وهو الامر الذى دفعنى لالغاء وجوده الى الابد من حساباتى فى الفريق.. وابلغت اللاعبين صراحة بالامر واكدت لهم انه خائن لهم ولى وللنادى وللجمهور.. وطالبت الجماهير المخلصة بنزع وجهه من اللقطات الجماعية للفريق وايقاد الشموع على حارسنا الذى رحل ولن يعود.
وعندما تفاقمت مشكلته فى سويسرا وعاد الى القاهرة بعد اسبوعين وتدرب مع الفريق رفضت مقابلته او مصافحته او انضمامه الى المران الجماعى رغم اننا كنا فى امس الحاجة الى جهوده وخبراته.. واعلنت فى الصحافة اننى لست مهرجا فى المسرح ليختفى لاعب من الفريق بطريقة مفاجئة ثم يعود بعد ايام او اسابيع طالبا الصفح واللعب.. وكنت متأكدا انه عاد ليمرر حيلة جديدة قبل ان يهرب ثانية وهو ما تحقق بالفعل.. ووجدت من الادارة كل دعم لقرارى الحازم بنسيانه للابد.
الغريب ان الحضرى كان اللاعب الاول فى النادى على الصعيد المالى ولم يكن ينقصه أى شئ على الاطلاق ليهرب.. والاهم ان الأهلى فى الفترة التى تلت هروب الحضرى لم يتأثر على الاطلاق بدليل اننا فزنا ببطولة افريقيا ٢٠٠٨ دونه تماما وفى الكاميرون بعد ان خسرنا البطولة الافريقية ٢٠٠٧ فى وجوده وفى القاهرة.. وفزنا ببطولة الدورى الممتاز مرتين مع امير ورمزى ومعها السوبر الافريقى والسوبر المصرى.. ولم نخسر إلا كأس مصر ٢٠٠٩ رغم تألق رمزى فى تلك المباراة وكان الحضرى بعيدا عن فوزنا الاخير بكأس مصر ٢٠٠٧ والتى شارك فيها امير عبد الحميد من البداية الى النهاية.
والعجيب اننى ساندت الحارس البديل امير عبد الحميد بكل ما اوتيت من قوة خلال تلك الفترة رغم المخاوف الضخمة من جماهير الأهلى على مرماهم وفريقهم.. ومنحت امير كل الفرص لاثبات وجوده دون ادنى خوف او حساب وخاض معى عاما طيبا وفاز الأهلى ببطولتى الدورى المصرى ودورى ابطال افريقيا ٢٠٠٨.. ولكن مستواه انخفض كثيرا اعتبارا من كأس القارات فى اليابان فى نهاية العام وسمح لاهداف سهلة وكثيرة

قالوا عنه: **محبوب الأهلوية**
فعلا انك حبيب كل أهلاوى وسبب سعادتهم وداعا يا أفضل مدرب وأقوى شخصية على مر العصور نتمنى لك التوفيق مع منتخب أنجولا وتاكد نحن لن ننساك
مجدى

بالدخول الى شباكه.. وازدادت جدا الحملات الاعلامية والجماهيرية ضده للمطالبة بابعاده واعطاء الفرصة للحارس الفلسطينى رمزى صالح.. وعندما تسبب أمير بطريق الخطا فى هدفين غريبين ضدنا فى مباراة بتروجيت فى السويس وتعادلنا ٢-٢.. كان لابد من منحه بعض الراحة لحين استعادة مستواه وهدوئه وثباته الانفعالى وثقته فى نفسه وتخفيف هجوم الصحافة والجمهور عليه.. وابلغته بقرارى ومنحت الفرصة لبديله الفلسطينى رمزى صالح واجاد الاخير فى مبارياته الاولى ونال من الجماهير والاعلام تشجيعا طيبا.. ولكن المفاجأة جاءت من أمير الذى جلس احتياطيا فى تلك المباريات واستدرجه عدد من الصحفيين والاعلاميين الكارهين لى او للأهلى للادلاء باحاديث وتصريحات غير لائقة ضدى.. وزاد الطين بلة انه تحدث معى بطريقة غير جيدة للمطالبة بعودته مجددا الى مرمى الفريق.. وهو الامر الذى اغضبنى كثيرا ووقعت عليه عقوبة طبيعية وفقا للائحة الداخلية وبدلا من قبولها وخضوعه للامر فوجئت بغيابه عن المران واعتذاره عن احدى المباريات وتجاهله للتعامل معى.. وتضاعفت العقوبة كما تنص اللائحة ولكن امير استمر فى اخطائه مما دفعنى لاستبعاده التام من قائمة الفريق لكل المباريات واستعنت بالحارس الثالث أحمد عبد المنعم فى كل مباريات الفريق الاخيرة والحاسمة.. وافاق امير من الحالة العجيبة التى عاشها والتى لا تتفق ابدا مع شخصيته الطيبة والناضجة.. وهى الحالة التى اضرت به كثيرا ولكننى تراجعت فى النهاية واخترته للسفر الى انجولا فى مباراتى الاخيرة مع الأهلى ضد سانتوس فى كأس الاتحاد الافريقى.

آخر المشاكل كانت فى آخر المباريات ضد سانتوس ومع كابتن الفريق شادى محمد ولم اصدق خلالها كلماته وتصرفاته.

غاب عن الفريق فى تلك المباراة اربعة من اعمدته الاساسيين وهم محمد بركات للاصابة ومحمد ابو تريكه ووائل جمعه وسيد معوض لسفرهم مع المنتخب المصرى لاداء مباراة ودية فى سلطنة عمان.. واعتقد اللاعبون ان فوزهم فى القاهرة ٢-صفر وتواضع مستوى المنافس كفيلا بالفوز أو التأهل دون مجهود.. كما ان بعضهم استهتر اساسا بالبطولة واعتبروها اقل من مستواهم باعتبارهم ابطالا لدورى الابطال .. وادى الاستهتار الزائد الى خسارة ثقيلة جدا ٣-صفر من فريق ضعيف وخرجنا فى ركلات الترجيح.

شعرت بقدر كبير من الاهمال من شادى خلال المباراة وكان شعورا قاتلا لى.. وكنت قد عنفته بشدة بين الشوطين وطالبته بالتركيز حتى لاتكون نهايته كلاعب ولكنه رد بغرابة ودون أى داع انه سيلعب لثلاث سنوات أخرى.. وعقب المباراة والهزيمة والخروج كررت على مسامعه غضبى من استهتاره ووجهت له نفس العبارات القاسية.. وهنا كانت المفاجأة فى ردوده الخالية من الاحترام ولم أصدق ما قاله فى حقى أو فى حق زميله

الغائب والمهذب وائل جمعه.
قلت له أمام الجميع ان ما فعله معى من ردود غير مهذبة يمثل نوعا من عدم الامانة للنادى الذى احتضنه وجعله نجما وغنيا.. واننى احب الأهلى اكثر مما يحبه رغم اننى تركته الى الابد.. وابلغته اننى
سابادر بابلاغ جماهير مصر والأهلى بما فعله لينال عقابه.
ازدادت آلامى من الموقف الغادر لكابتن الفريق وكنت حزينا للغاية من الهزيمة غير المتوقعة والخروج فى آخر ايامى.
كيف نخسر من اضعف الفرق الافريقية التى التقينا معها؟ وعشت اسوأ ايامى وودعت الجميع على العشاء وغادرت الفندق فى توقيت باكر من صباح اليوم التالى.
وبالفعل غادرت فى الثامنة صباحا بعد تناولى الافطار وكان الثنائى أحمد ناجى مدرب حراس المرمى وطبيب الفريق الدكتور ايهاب على قد حرصا على الافطار معى وهما آخر من صافحتهم.
حرصت طوال مشوارى فى الأهلى ان اقدم للاعبين النموذج لاهمية الاخلاق والنظام قبل الفوز بالمباريات والبطولات.
ورغم ان طابع الكرة المصرية على مدار تاريخها الطويل يمنح الاولوية للاعبين لاسيما النجوم منهم على المدربين.. وعرفت منذ اليوم الاول لقدومى ان الكلمة العليا فى المنتخب او فى الاندية للاعبين.. بل وتابعت بنفسى اقالة احد المدربين فى ناد كبير لانه اختلف مع النجم الاول للفريق.. الا اننى عرفت ايضا ان الوضع فى الأهلى مختلف وان الادارة ترفع كلمة ورأى وقرار المدرب على اى لاعب مهما علا شأنه.. وهو الامر الذى اسعدنى وأراحنى وسهل من مهمتى فى عملى.
وفى النهاية اصل الى المختصر المفيد.
قلتها مرارا وبصوت عال واكررها مجددا.
لاعبو الأهلى فى فريقى هم الافضل فى مصر وافريقيا.
والنتائج والارقام اكدت تلك الحقيقة فى بطولات الاندية والمنتخبات خلال الفترة بين ٢٠٠٥ و٢٠٠٩.
تمكنوا وبجدارة من الفوز بكل او اغلب البطولات على مدار ٥ سنوات وساهموا فى اعلاء شأن الأهلى ووصوله الى المركز الثالث عالميا ووجوده فى المراكز المتقدمة فى تصنيف الاندية.. وتقدموا على اندية عريقة وعملاقة مثل اقوى اندية البرتغال سبورتنج لشبونه وبورتو وبنفيكا.
هؤلاء اللاعبون كانوا ابطالا بكل المقاييس ويكفى انهم لم يحصلوا على اى راحة على مدار خمسة مواسم متتالية سواء مع المنتخب او النادى.. وتعرضوا لكل انواع الضغط العصبى والارهاق البدنى والنقد الاعلامى والظلم التحكيمى.

قالوا عنه: **رحيل جوزيه**
وداعا يا أيها الاب الروحى لكل الاهلاويه ومش النادى الأهلى وحده المستفاد من خبرات جوزيه ده كل مدربى مصر

جلال

نظام البطولات فى مصر وافريقيا كان مرهقا جدا للأهلى.. والمسابقات المحلية فى مصر تنطلق مع مطلع شهر اغسطس وتنتهى فى ختام مايو او بداية يونيو واحيانا فى منتصف يونيو.. والبطولات الافريقية تبدأ فى الاسبوع الاول من يوليو.. والمباريات الدولية التابعة للفيفا تقام كثيرا فى فترة الصيف.. ومنتخب مصر يضم أغلبية دائمة من لاعبى الفريق.

لم يعرف لاعبو الأهلى الاجازات وكانوا مضطرين باستمرار للخروج من موسم للدخول فى موسم آخر دون راحة او حتى فرحة

الفوز بالبطولات.. وهو ما ادى لاستهلاكهم بدنيا وكثرة اصاباتهم وانخفاض مستواهم فى بعض الفترات بشكل جماعى وتبعها اهتزاز فى النتائج.

وكنا نضطر احيانا الى الغاء التدريب رغم اهميته لمنح اللاعبين راحة بدنية للاستشفاء واستعادة قدرتهم على بذل الجهد ورغبتهم فى اللعب.

والاغلبية من لاعبى الأهلى تمتعوا بسلوكيات احترافية عالية سواء فى الالتزام الكامل سلوكيا وبدنيا واجتماعيا خارج الملعب وداخله.. او فى الرغبة الدائمة فى الفوز بالمباريات وتحقيق البطولات مع الميول الهجومية دون التفرقة بين ملعب المباراة أو الدعم الجماهيرى.



صانع الفرح محمولا من كبار النجوم

بالأحضان

يداعب الكرة بمهارة



التواضع مع الاحترام .. معادلة صعبة



مع الأسطورة طارق سليم ..شقيق المايسترو صالح سليم

صالح وحمدى

الإدارة وأنا.

قبل أن أتحدث عن الاهلى أو عن مجلس الادارة لابد من الاعتراف بحقيقة مؤلمة فى الاوساط الرياضية فى مصر.

كرة القدم فى مصر تتسم دائما بالفوضى وعدم النظام.

والاداء الرياضى فى مصر يميل غالبا الى الفردية وغياب العمل الجماعى وفقدان فكرة التعاون أو تبادل الادوار أو تقاسم النجاح.

ومع ايمانى بتلك الحقائق السلبية والمؤلمة إلا اننى اقرر بكل الصدق والحرية والشجاعة وبعد ان انتهت علاقتى معه.

مجلس ادارة النادى الاهلى خلال الفترات التى عملت فيها معهم هو الجهة الاعلى احترافا فى الرياضة المصرية.

ادارة واعية ومحترمة تعمل بنفس الاساليب العلمية لاكبر الاندية والمؤسسات الرياضية فى اوروبا.

مجلس ادارة النادى الاهلى برئاسة صالح سليم فى الموسم الاول ثم برئاسة حسن حمدى طوال الفترة التالية كانا متشابهين فى كل شئ.

منحتنى ادارة الاهلى فى المواسم الخمسة التى حققنا خلالها اكبر قدر من النجاح فى تاريخ كرة القدم بالنادى العريق كل الامكانات والصلاحيات والدعم والثقة والاستقرار.

ووصلت معدلات التفاهم بيننا الى القمة رغم وجود مجموعة من اللاعبين القدامى من المشاهير فى صفوف مجلس الادارة وعلى رأسهم محمود الخطيب نائب رئيس النادى وهو أحد رموز كرة القدم فى مصر والاهلى.

واتفقت طبيعة عمل وندرة تصريحات رئيس واعضاء مجلس الادارة مع اسلوبى مما زاد من قدر التفاهم.. ولم يحدث بيننا ابدا خلاف ولم يسع أى شخص فى الاهلى للادلاء بأى تصريح يمسنى من قريب أو بعيد.. كلهم يعرفون متى يتكلمون ومتى يصمتون.. ويدركون ماذا يقولون وماذا يحجبون.

ولايدرك الكثيرون من العاملين فى مجال كرة القدم أن الحفاظ على الاسرار وكتمانها وإخفائها اصعب احيانا من تحقيق البطولات.

ولم أشعر فى أى لحظة خلال فترة عملى اننى مهدد بالاستبعاد أو الاقالة كما يحدث فى أندية كثيرة فى العالم لمجرد هزيمة واحدة أو ضياع بطولة.. وللحق تعرض الفريق لهزات كثيرة ومفاجئة وحاول الاعلام غير العادل تأليب الادارة واستثارتها ضدى.. ولكنه فشل فشلا ذريعا.

كان الاعلاميون الكارهون لشخصى يبالغون فى السخرية من رئيس النادى حسن حمدى وزملائه بشكل غريب ومثير لدفعهم للانتقام لانفسهم أو محاولة عقابى وترحيلى.. ولكن الادارة تجاهلتهم تماما.

إدارة لاتنظر تحت اقدامها عند الهزيمة.. ولا تخضع للاعلام المنحرف.. وهو الامر الذى منحنى الثقة اننى اسير معهم فى طريق آمن بعيدا عن الالغام أو خفافيش الظلام.. وزادنى اصرارا وتحديا لتحقيق البطولات لرد الجميل للاهلى وإدارته وجمهوره.. وانا بطبيعتى كمدرب احب التحدى والفوز كل يوم وفى كل مباراة.

ولا انسى موقفا رائعا من ادارة الاهلى فى نهاية عام ٢٠٠٧ وبعد الخسارة المؤلمة فى نهائى دورى ابطال افريقيا امام النجم الساحلى فى القاهرة.. وحرصت الاغلبية من مجلس الادارة على الاتصال الهاتفى لابلاغى ان الامر ليس كارثيا كما يرى الكثيرون من الجماهير والاعلاميين.. وان النادى لديه مهام وبطولات أخرى يسعى للفوز بها.. واكدوا ان الادارة تريد تجديد عقدى لعامين آخرين وطالبونى بالتفكير فى الامر.. يالهم من رائعين.

اعادوا لى سريعا الاتزان والثقة فى نفسى وفى فريقى.

ولكن الاهم حرصهم على تبرئة ساحة جمهورهم من تهمة الاساءة لشخصى فى المدرجات عندما توجهت لاستلامى الميدالية الفضية عقب المباراة.. وشعرت ان هناك عددا من الشتائم يوجهها الجمهور ضدى وبخبرتى الطويلة فى الملاعب اعرف ان الجماهير ينتابها الحزن عند خسارة فريقها لمباراة مهمة.. واستوعبت الامر فى هدوء ولم انظر الى الجماهير الغاضبة.

وفى اليوم التالى للمباراة طلب احد مسئولى الادارة الجلوس معى وعرض جزءا من شريط المباراة وكشف بالصوت والصورة ان الشتائم لم تكن موجهة ضدى ولكن ضد حكم المباراة المغربى الظالم.

وعلى مدار خمس سنوات ونصف مع الاهلى فى مصر عملت مع اكثر من عشرة اشخاص مختلفين فى الجهاز الفنى للفريق.. ومعظمهم كانوا حديثى العهد فى التعرف عليهم وبدأنا مرحلتى التعرف والعمل فى نفس الوقت.. ومنذ اللحظة الاولى ابلغت الادارة أن أى معاون لى فى الجهاز الفنى لابد أن يعرف اننى صاحب القرار الاول والاخير وانه يعمل معى ويمتثل بقراراتى ويكون تحت تصرفى خلال فترات العمل.. وطالبتهم فى البداية ان يثقوا بى تماما وفى قدرتى على الدفاع عنهم والمحافظة على اسرارهم واستخراج كل طاقاتهم ومنحهم كل ما امتلك من علم وخبرة.. وابلغت كل مدرب أو ادارى عمل معى انه جزء من النظام وان وجوده ضرورى ومهم ومؤثر وإلا ما تعاقدنا معه أو احتجنا الى خدماته.. واكدت لهم اننى مستعد للقفز من فوق الاسوار أو السير لساعات طويلة من اجل مصلحة الفريق والنادى الذى وثق بنا وفتح لنا خزائنه..

قالوا عنه: **جوزيه والاهلى**
هذا الرجل احب عمله فأحبه جمهور الاهلى ، شكرا كابتن جوزيه وأتمنى التوفيق للاهلى وتجديد دماء شابة للفريق

وبالطبع لم تكن كل الامور نموذجية شأن أى عمل جماعى فى العالم.. وحدثت بعض المتاعب أو المشاكل بين افراد الفريق واضطررت احيانا الى التدخل للمصالحة وتقريب وجهات النظر أو لفرض عقوبة سرية لا يعلمها إلا القليلون أو استبعاد العنصر الذى نعجز عن وضعه معنا فى نفس الطريق.

ولم اطلب من الادارة يوما تعيين شخص أو استبعاد شخص إلا وكانت الموافقة فورية ودون أى مناقشة.. وكم كان المسئولون رائعين حين استجابوا لعدد من الامور البسيطة التى لايعتبرها الاخرون مهمة.. وعلى سبيل المثال عندما توليت المهمة وسافرنا للمرة الاولى خارج مصر فى رحلة افريقية الى انجولا لمواجهة نادى بيترو اتليتكو فى دورى الابطال.. فوجئت خلال وجودنا فى لواندا ان اللاعبين الصغار رضا شحاته وأحمد أبو مسلم ووائل رياض هم المكلفون بحمل الكرات وملابس اللاعبين وادوات التدريب من الفندق الى الملعب وبالعكس.. وغضبت جدا لان هؤلاء اللاعبين جاءوا الى انجولا للعب وليس لحمل الحقائب.. وأبلغنى مدير الكرة علاء عبد الصادق ان تقاليد الاهلى فى رحلاته الافريقية تنص على قيام أصغر اللاعبين بتلك المهمة لمصلحة زملائهم الاكبر سنا.. وهو نوع من تقدير الصغير للكبير وخدمة النادى بكل الوسائل.. ولكن الامر لم يرقنى وطالبته بسفر عامل غرفة الملابس معنا فى الرحلات التالية.. ووافق مجلس الادارة على الفور وأصبح جزءا من نظامنا حتى يوم مغادرتى.

وحرصت ايضا على توحيد زى عمال الملابس فى النادى لانهم جزء من صورة الفريق الاول.. وكانوا بكل اسف وبحكم مستواهم المالى المتواضع يرتدون الملابس الرياضية التى يستغنى عنها اللاعبون.. وبالفعل قررت الادارة منحهم زياً موحداً وجيداً.

وللحق حدثت بعض الخلافات فى وجهات النظر بينى وبين لجنة الكرة فى الاهلى عند تقييم عدد من اللاعبين.. ولعل كابتن الفريق الجديد أحمد السيد هو اللاعب الاكثر دخولا فى دائرة الجدل بينى وبين الادارة.. وطلبت من لجنة الكرة إبعاده من الفريق وعدم حاجتى اليه فى مناسبتين مختلفتين بفارق زمنى ثلاث سنوات ورفضت الادارة طلبى وتمسكت ببقائه مع اعطائى كل الصلاحيات فى استبعاده من قائمة الفريق.. ومرت الايام وتأكدت بالفعل ان لجنة الكرة كانت على حق وكنت مخطئا واصبح احمد أحد الاساسيين فى فريقى لاربعة مواسم متتالية.

والموقف الاخير عند رحيلى من النادى ويعكس مدى الوعى الذى يتمتع به مسئولو النادى وحرصهم على اسم ومكانة ناديهم.. ووجدت عندى رغبة عارمة للدخول فى تحد جديد خارج مصر بعد ان تمكنت مع الاهلى من الفوز بكل البطولات ومن الاحتفاظ بها غير مرة.. وتلقيت عروضا كثيرة كان اقربها الى قلبى من الاتحاد الانجولى لكرة القدم لقيادة منتخبه الوطنى.. ودفعتنى عناصر كثيرة لقبوله اهمها وحدة اللغة لان انجولا كانت مستعمرة برتغالية وتتحدث لغتنا وبها العديد من

البرتغاليين.. كما ان انجولا تنظم نهائيات كأس الامم الافريقية ٢٠١٠ ولايزال امامى وقت طويل وكاف لتحضير الفريق للمنافسة ولدينا فرصة التتويج امام الجماهير المضيفة بلقب البطولة القارية الكبرى.. ولا اخفى ايضا ان العرض المالى كان كبيرا ومغريا واخيرا لأنى تعبت كثيرا من الضغوط الهائلة التى تحاصرنى فى مصر واحتاج للبعد عنها والدخول فى أوساط أفضل وأهدا مع تجربة جديدة.

طلبت الاجتماع مع لجنة الكرة فى النادى وجلست بالفعل مع حسن حمدى رئيس النادى ومحمود الخطيب نائبه وهادى خشبة المنسق العام.. وابلغتهم برغبتى فى الرحيل واننى اتخذت قرارا نهائيا بقبول العرض الانجولى واننى انهيت مفاوضاتى معهم بطريقة ناجحة..

وحاولوا اثنائى عن موقفى بطريقة هادئة ومهذبة وعندما وجدوا منى اصرارا ابدوا احترامهم لرغبتى وطالبونى باخفاء الخبر عن الجميع والتركيز مع الفريق فى مبارياته التالية والحاسمة فى نهاية الموسم.. وبعدها ابلغت المسئولين فى الاتحاد الانجولى اننى انهيت تعاقدى مع الاهلى رسميا واننى مستعد لبدء اجراءات التعاقد الرسمى ايضا.. وطلبوا منى إعلان الخبر من جانبى ليتمكنوا من اعلانه خاصة وان الاوساط الاعلامية والرياضية بل والحكومية فى انجولا تضغط على اتحاد الكرة للتعاقد السريع مع مدرب مناسب للمنتخب الوطنى.

عدت الى لجنة الكرة فى الاهلى واجتمعت معهم وطالبتهم باعلان الخبر اولا فى مصر قبل ان يأتى الخبر من انجولا.. ولو حدث الامر وجاء الخبر من انجولا سيكون له وقع سئ جدا على اللاعبين والجماهير والنادى.. واقتنع المسئولون وقرروا اعلان الخبر.. ونزلنا جميعا من غرفة لجنة الكرة الى غرفة اللاعبين وتولى حسن حمدى مهمة إبلاغ اللاعبين بالقرار الذى جاء كالصاعقة على رءوس البعض.

واكد حسن حمدى ان ادارة النادى تراهن على كفاءة اللاعبين وخبراتهم وقدرتهم على تقديم الهدية الاخيرة لمدربهم الذى نجح معهم كما لم ينجح مدرب آخر.

واشهد جازما ان الامر جاء بنتائج مذهلة لم اتوقعها وكنت أعانى شخصيا من حالة الملل التى انتابت اللاعبين فى مبارياتهم المحلية والقارية وادت الى تعادلات متتالية وفقدان عدد كبير من النقاط والخروج من دورى ابطال افريقيا على يدى ناد نيجيرى مغمور.. واذا باللاعبين ينتفضون ويحققون الفوز تلو الاخر حتى فازوا باصعب بطولة للدورى فى مصر.

ولكن الامر لم يخل من بعض الهفوات القليلة التى اذكرها.

احد الجوانب السلبية القليلة التى عشتها مع ادارة الاهلى كانت قبل التعاقد عندما اخبرنى الخطيب والقيعى ان لديهم احسن فريق فى مصر وانه جاهز لحصد كل البطولات ودورى يقتصر على رفع مستواهم الخططى. ولكننى فوجئت بالعكس عند

قالوا عنه: وداعا

ستعود إلينا يوما.. وأنا متأكد من ذلك.. وداعا.

احمد على

استلامى المهمة ووجدت نصف لاعبى الفريق دون مستوى الفريق الاول بدنيا وفنيا ورحيلهم حتمى.

وطلبت منهم فى المفاوضات الاولى التعاقد مع مدرب برتغالى للعمل مساعدا كما يحدث فى الاندية الكبرى.. ولكنهم رفضوا باصرار مؤكدين ان سياسة النادى تحول دون ذلك لانهم يبحثون عن عمل كوادر جيدة من المدربين بالقرب من الاجانب الاكفاء ليتمكنوا ذات يوم من تولى المسئولية بمفردهم.

والتعاقد مع اللاعبين الاجانب لم يكن متاحا بنفس الطريقة التى تمنيتها أو سعيت لها.. وطلبت منهم رسميا شراء مهاجم برتغالى يلعب فى الفريق الذى ادربه عندما حضر الخطيب للمرة الاولى واصطحبته لمشاهدته على ارض الواقع فى احدى المباريات.. وكان ثمنه مائتى الف دولار فقط مع راتب شهرى بين اربعة وخمسة الاف دولار وهى اسعار زهيدة جدا فى عالم كرة القدم.. ولكنهم رفضوا بداعى ارتفاع الثمن وبعد اسابيع انتقل الى بنفيكا فى البرتغال مقابل مليونى دولار.

وطلبت منهم ايضا شراء اللاعب الانجولى امادو فلافيو بعد مباراتنا ضد بيتروانليتكو فى البطولة الافريقية.. ولكنهم تعاقدوا مع الثنائى جيلبرتو وافيلينو والاخير لم يكن مفيدا على الاطلاق وفى نفس العام توج فلافيو أحسن لاعب فى دورى الابطال.. ونجحنا فى شرائه ولكن بعد عامين اخرين.. والكل يعلم ماذا حقق فلافيو للاهلى.

والامر الثانى الذى عانيت منه طويلا ولم تتمكن الادارة من علاجه أو من التدخل القوى لإيقافه أو تغييره هو فوضى الكرة المصرية.. ولم ار فى حياتى فريقا لناد يلعب مباراة رسمية فى بطولة رسمية سواء محلية أو دولية بدون لاعبيه اعضاء المنتخب الوطنى.. ولكنه امر كان متكررا عبر كل مواسمى السبعة فى مصر.. ومنذ اليوم الاول لى مع الاهلى افتقدت تسعة لاعبين اساسيين فى معسكر الفريق فى البرتغال لوجودهم مع المنتخبات الوطنية المتنوعة.. وفى اليوم الاخير لى مع الفريق فى مباراة سانتوس الانجولى فى كأس الاتحاد الافريقى عام ٢٠٠٩ افتقدت ثلاثة من أعمدة الفريق لوجودهم فى مباراة ودية مع المنتخب.



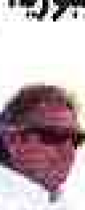
فى حفل التكريم التى أقامها النادى الأهلى لجوزيه .. ما أصعب كلمات الوداع

قالوا عنه:

تمنيتك مدرباً لمنتخبنا وليس لمنتخب أنجولا

مانويل جوزيه أصبح من وجهة نظرى كان هو المطلوب فى المرحلة القادمة لعدة أسباب ١- حفظ جميع لاعبى مصر من خلال الدورى العام، ٢- حفظ معظم لاعبى القارة الأفريقية من خلال دورى الأبطال ، ٣- شخصيته قوية جداولا يتهاون مع المستهترين ٤- لا يجامل ويستطيع الوصول إلى الهدف المطلوب

علي السنوسي



تكريم يليق به .. من حسن حمدى

تركيز ..وثقة بالنفس



لم يمنعه سنه من أداء المران مع اللاعبين

واجه مشاكل كثيرة مع التحكيم

يواجه كل الصعاب بقلب شجاع

السرطان القاتل

التحكيم وأنا .

بكل أسف التحكيم فى افريقيا يمثل سرطانا قاتلا يستشرى فى جسم كرة القدم ويؤثر سلبيا على تطور اللعبة فى القارة.

ومن غير المعقول مثلا فى مباريات البطولات الافريقية ان يحضر حكم الى بلد الفريق المنافس قبل ٤ أو ٥ ايام من موعد المباراة ويختفى تماما عن العيون خلال تلك الفترة الطويلة.. انه امر يدعو الى الريبة ولا اريد القول انه يتم شراء الحكام ولكن الشواهد غير مريحة والقرارات فى المباريات تمثل شواهد وأدلة ضدهم.

ذروة الظلم الذى تعرض له فريقى فى المسابقات الافريقية كانت فى مباراتى الذهاب والاياب فى نهائى دورى الابطال امام النجم الساحلى التونسى فى نوفمبر ٢٠٠٧.. وبدا وكأن الامور مرتبة لحرمان الاهلى من الفوز باللقب الاكبر فى قارة افريقيا للمرة الثالثة على التوالى.. وحرمنا الحكمان اللذان ادارا المباراتين من ثلاث ركلات جزاء كلها واضحة كالشمس سواء فى تونس أو فى القاهرة.

وفى المباراة الاولى فى مدينة سوسة التونسية كان الحكم من الكاميرون وقام بدور سلبى جدا فى حرماننا من الفوز الحاسم خارج ملعبنا.. ولو تحقق لقتلنا نهائيا البطولة قبل مباراة الاياب فى ملعبنا.. وفى الدقائق الاولى تعرض محمد بركات لاعاقة مؤكدة داخل منطقة الجزاء ولم يكتف الحكم بعدم احتساب ركلة الجزاء الصحيحة بل احتسبها مخالفة التمثيل ضد بركات وعاقبه بالانذار.. وكان الانذار الثانى لنجمنا الابرز فنيا وبدنيا واحد اصحاب الخبرة الكبيرة بين اللاعبين فى تلك الفترة وحرمه من اللعب فى لقاء الاياب.. وزاد الطين بلة أن لاعبى النجم لم يجدوا غير الخشونة والعنف المقصود والمتكرر لايقاف هجماتنا.. وكان لدى النجم سبعة لاعبين لدى كل منهم انذار اول والايقاف يتهددهم لو نال اى منهم انذاراً.. ولم يحصل احدهم على الانذار لاسيما المدافع الايمن الذى ضرب ابو تريكه بكل قسوة وذهب اليه الحكم واضعا يده فى جيبه وتأكدنا جميعا من انذاره وغيابه عن لقاء الاياب.. ولكن الحكم تراجع فجاة عن الانذار بعد أن اقترب من اللاعب واكتفى بتحذير شديد اللهجة.

مباراة العودة فى القاهرة شهدت اخطاء اشد قسوة ضد فريقى وكانت مؤثرة جدا فى تغيير اتجاه الكأس واللقب من القاهرة الى سوسه.. ولايمكننى نسيان هيئة أو اسم الحكم المغربى (عرجون) الذى ادار تلك المباراة باسلوب معلن لتحقيق الفوز للضيوف.

اغفل الحكم ركلتى جزاء شديدتى الوضوح لفريقى اولهما من عرقلة مكشوفة لمحمد ابو تريكه وحولها باصرار الى ركلة ركنية للاهلى وسط ذهول الجميع.. والثانية كانت

من دفعة كالشمس من اللاعب التونسى لمدافع الاهلى المتقدم احمد شديد داخل منطقة الجزاء واكتفى بالاشارة باستمرار اللعب.. وتربص بلاعبينا حتى طرد عماد النحاس فى احدى المخالفات لمنح النجم فرصة التفوق العددى فى الملعب.. وعلى العكس تقاعس مرارا فى إخراج البطاقة الصفراء لعدد من لاعبى النجم لديهم الانذار الاول فى نفس اللقاء عند ارتكابهم مخالفات صارخة.

كانت الخسارة مريرة فى القاهرة وامام ثمانين الفا من انصارنا.. ولايمكن ان نمحوها أو نطمسها.

ورغم اننى من المدربين الذين لايلقون بتبعات هزائمهم أو ضياع البطولات على الحكام إلا اننى اؤكد وبكل الصدق ان التحكيم غير العادل لعب الدور الاول وربما الاوحد فى مباراتى النهائى لحرماننا من فوزين مستحقين ذهابا ايابا.. وشعرت بعد المباراتين ان المسألة سارت مرتبة لحرمان الاهلى من انجاز تاريخى وحدث فريد بلقب ثالث على التوالى وتوزيع الالقاب بين اندية أخرى.

واقولها بصراحة.. الاهلى لم يخسر كأس افريقيا ٢٠٠٧ . ولم يكن النجم هو الفائز.. والفائز الوحيد عندئذ كان التحكيم الفاسد.

وفى مصر كان الوضع جيدا عندما حضرت الى مصر فى موسمى الاول ٢٠٠١-٢٠٠٢ رغم اننا لم نفز بأى لقب محلى وخسرنا بطولتى الدورى والكأس.. وكانت اخطاء الحكام المصريين طبيعية ومتنوعة ولكنها على كل الفرق وفى كل الاتجاهات.. وهذا يحدث بنسب متفاوتة فى كل مكان فى العالم.

وعندما عدت للمرة الثانية ابلغنى زملائى والكثيرون من اعضاء الاهلى وجمهوره انهم عانوا من التحكيم المصرى الظالم لفريقهم فى غيابى.. وطالبتهم بعدم النظر الى التحكيم وشددت على اللاعبين عدم الاعتراض على الحكام وعدم الالتفات الى قراراتهم مهما كانت جائرة لكيلا يفقدوا تركيزهم فى الملعب.. ووضعت لائحة داخلية شديدة القسوة على اى لاعب يعترض على الحكم أو يتعرض لانذار أو بطاقة حمراء بسبب الاعتراض.. وبالفعل كان لاعبو الاهلى الاكثر التزاما بقرارات الحكام بين كل الفرق المصرية والافريقية رغم انهم الاكثر تعرضا للظلم منهم.

وعلى مدار خمس سنوات ونصف تعرضنا لانواع مختلفة من اخطاء الحكام التى تباينت بين المقصودة أو غير المتعمدة.. ولولا اننا كنا خلالها الاقوى والامهر والاجدر بفارق شاسع عن كل الفرق المنافسة فى كل المسابقات المصرية ما احرزنا اى لقب.

ووسط مئات المباريات التى لعبتها مع الاهلى وشهدت عشرات الآلاف من القرارات والبطاقات والاخطاء لا انسى ابدا عددا من الالعاب الفريدة والقرارات البشعة من بعض الحكام المصريين والتى تكفى اى منها لشطب حكم أو إعادة مباراة.. وكان احدهم ولن اذكر اسمه كارها للاهلى على طول الخط وكأن احد افراد اسرته تعرض للاغتيال

قالوا عنه:

الوداع يا أسطورة الاهلى
بالتوفيق فى مشوارك الجديد وربنا يوفقنا احنا كمان ونلاقى مدرب يكون بس بنص إمكانياتك
سر نجاح جوزيه هو فهمه لنفسية اللاعبين وأعتقد ان ده أهم أسباب نجاح أى مدرب فى العالم
مهندس محمد

بيد اهلاوى.. وتسبب ذلك الحكم الموتور فى ايقاف سلسلة انتصاراتنا المتتالية فى موسم ٢٠٠٤-٢٠٠٥ وقاد مباراتنا فى القاهرة ضد المصرى الى التعادل السلبى بعد اسرع طرد لاحد لاعبينا وتجاهل مستفذ للعنف المتتالى من لاعبى الضيف وأوقفنا عند ١٧ فوزا فقط.. وتكرر ظلمه لنا بعدم احتساب هدف صحيح لاينو فى مباراة ضد الجيش واخيرا بالانحياز الصارخ لفريق روما الايطالى ضد الاهلى فى مباراة ودية فى القاهرة لنخسر ٣-١.. وجاءت اهداف الايطاليين من مخالفات عجيبة بينها خروج الكرة من خط المرمى قبل ان يعيدها لاعب ايطالى الى الملعب واحتساب ركلة جزاء وهمية ضد سيد معوض وتجاهل ركلتى جزاء مؤكدتين لمصلحة محمد ابو تريكه.. وذلك الحكم كاره للاهلى اكثر من اى مشجع اسماعيلاوى متعصب.

وتصادف ان فعل بنا حكم مغمور كل ما يمكن لحكم جائر ان يفعله بفريق بطل ليحول فوزه الى هزيمة.. ولا اذكر بالطبع اسمه لانه مغمور وليس دوليا ولكنه قلب تفوقنا الساحق على الشرطة فى الدورى الى هزيمة بالغاء هدف صحيح وتجاهل ركلة جزاء صارخة واحتساب ركلة جزاء خاطئة للشرطة مع فتح الباب واسعا للاعبى الشرطة لعنف غير مسبوق لايقاف هجماتنا.. وخسرنا ١-صفر بعد ايام قليلة من تتويجنا الافريقى فى الكاميرون على حساب القطن.. وبدا وكان الحكم الموتور جاء الى القاهرة لاجهاض افراحنا.. وتاكدنا بالفعل بعد شهور طويلة من نية ذلك الحكم ضدنا عندما ظهر على احدى الشاشات ليعلن أنه متعصب للاسماعيلى وكاره للاهلى.

وعانيت الامرين مع حكام كثيرين دوليين أو غير دوليين فى حرصهم على ظلم الاهلى للكشف عن شجاعة زائفة فى مواجهة البطل.. وكان طويل القامة جريشه من المتشددين بقسوة على فريقى وفى احدى مبارياتنا حرمنا من ثلاث ركلات جزاء دفعة واحدة.. وهناك ايضا الحكم مدحت الذى ادار مباراتين لنا ضد انبى على مدار موسمين متتاليين وسمح للضيوف بما لم يسمح به لفريقى وبشكل سافر بلا خجل.. وهو حكم أنانى جدا ويحب نفسه فقط ولا يحب العدل.. ويفكر خلال المباراة فى لفت الانظار والكاميرات الى وجهه حتى ولو اضطر لاتخاذ قرارات غريبة أو خاطئة.

وفى مصر شهدت واقعة مثيرة جدا تؤكد ان الرؤية ليست هى الاهم عند الحكم لاتخاذ قراره ولكن الامور ترتبط بزمن المباراة وموقعها ورغبة الحكم الشخصية.. وكنا نلعب ضد بلدية المحلة فى مرحلة متاخرة من الدورى واختاروا لها حكماً مغموراً جدا وسارت المباراة فى مصلحتنا.. ولكن قرارات الحكم كانت ضدنا ببشاعة حتى وصلت فى الدقيقة الاخيرة الى تجاهله للمسة يد من مدافع للبلدية لابعاد كرة عالية من فوق راس احد مهاجمينا داخل المنطقة.. واشار الحكم باستمرار اللعب وسط دهشة الجميع.

واعتقد جازما ان استقدام حكم سيئ (لم ار اسوأ منه) من دولة خليجية لادارة مباراة مهمة ضد الاسماعيلى فى القاهرة بعد عودتنا الناجحة ببرونزية كاس اندية العالم كان

هدفه ايضا ايقاف افراحنا.. وتسبب الحكم الظالم فى خسارتنا بثلاثة اهداف وانهائنا للمباراة بعشرة لاعبين بسبب الاصابات الثقيلة من عنف لاعبى الاسماعيلى.. وخرج اثنان من فريقى من الملعب الى المستشفى مباشرة وفقد ابو تريكه وعيه من ضربة مباشرة فى الرأس.. وتجاهل الحكم (واذكر ان اسمه فريد) ثلاث ركلات جزاء واضحة للاهلى بينها ركلة قدم فى وجه احمد السيد اسفرت عن كسر فى عظمة الوجه.. وكانت الخسارة الاولى لفريقى بعد ٥٥ مباراة متتالية فى الدورى وبعد ١٧ شهرا بلا اى خسارة.

لا الوم الحكام لاسباب مختلقة أو امور لم يرها الناس.. ولكننى استشهد دائما بالصورة.. وهى لاتكذب.

والوم نفسى ايضا على بعض التصرفات التى تصدر عنى اثناء المباراة بسبب انفعالاتى الزائدة وإحساسى بالظلم الصارخ والعنف الشديد ضد ابنائى من اللاعبين.. وعندما اخلو الى نفسى بعد نهاية المباراة اتساءل لماذا فعلت تلك الثورة واندم وأقرر عدم العودة لها ثانية.. ولكن الظلم ياتى اكبر وتتكرر الثورة ويتكرر الندم.

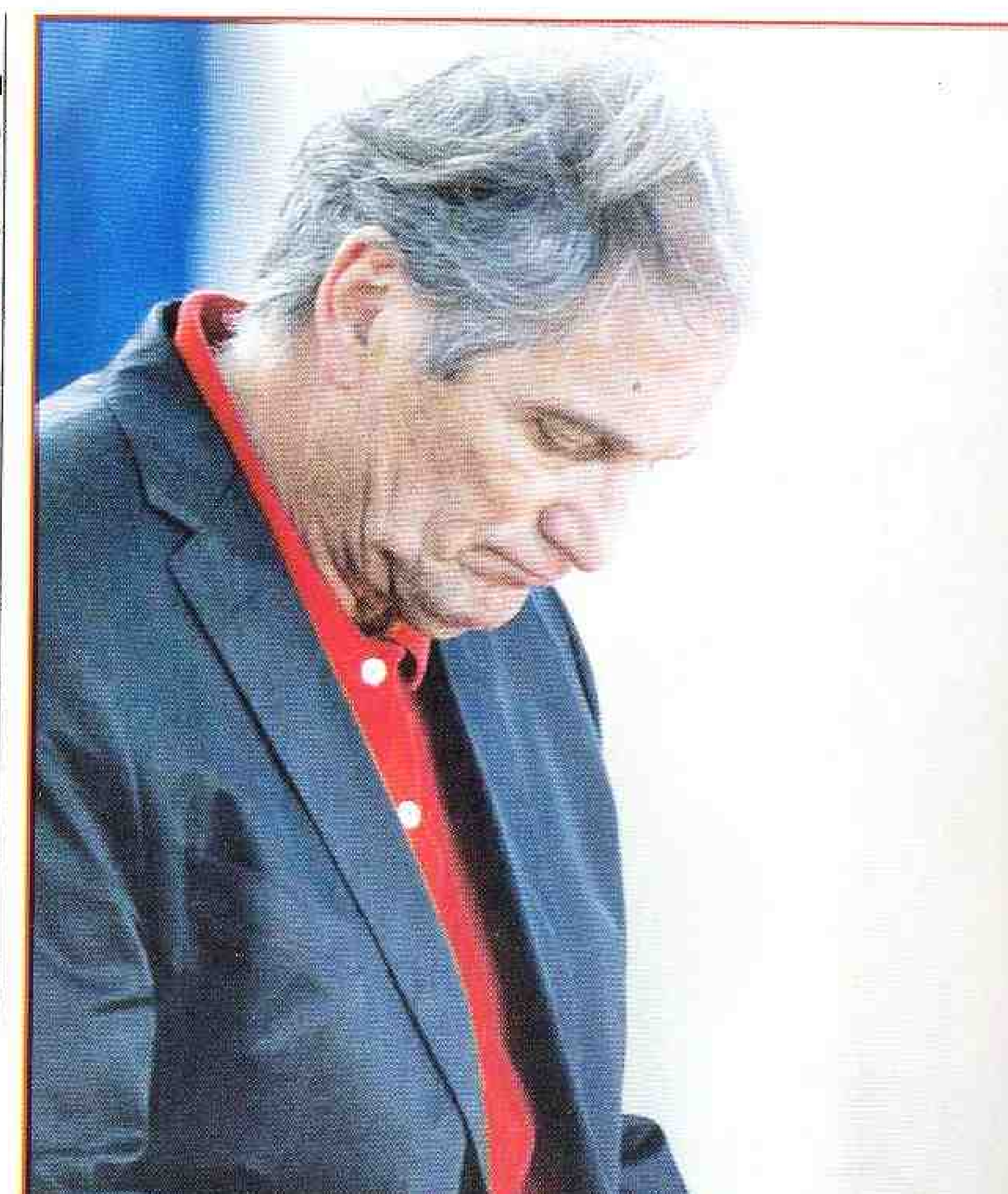
وما اكثر المرات التى حرصت خلالها على الاعتذار للاشخاص الذين تسرعت فى الهجوم عليهم اثناء ثورتى.

قالوا عنه:

أحبه فى الله

لن ننساك وانا احترمتك اكثر عندما كنت تتبرع بمبلغ كبير من المال فى برنامج البيت بيتك وبقيت اول مدرب اجنبى يتبرع لفقراء مصر.. ولاتغضب من اعداء النجاح لان الذين يحبوك اكثر.. انت فى التدريب مثل صوت ام كلثوم.

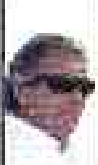
عبد الحكيم الشوني



الأداء غير المقنع يغلف وجهه با لحزن



كثير هى الفرص الضائعة ..إنها آفة اللاعب المصرى التى لم أستطع تغييرها



الملك

جنون العبقرية

الهروب الوهمى

الإعلام وأنا.

وبعد ان حانت لحظة الوداع لايسعنى إلا ان ارسل كلمات من الحب والتقدير لعدد قليل من رجال الاعلام المصريين الممتازين فى آرائهم وفى نقدهم.

لم التق مع معظمهم لظروف عملهم وعملى.. ولانهم كانوا قليلى السفر مع فريقى فى المباريات والبطولات الخارجية أو فى حضور المباريات المحلية والمؤتمرات الصحفية.

لكننى تابعتهم كثيرا سواء فى مقالاتهم فى الصحف أو تعليقاتهم عبر الشاشات.. وكنت استفيد كثيرا منهم واعيد التفكير فى بعض افكارى واتجاهاتى بعد الاستماع لنقدهم الواعى.

ولكن الجانب القاتم كان الاكبر فى الاعلام المصرى خلال فترة عملى لاسيما فى السنوات الثلاث الاخيرة.. وتحول البعض منهم الى معاداتى بشكل صارخ عن طريق سيل من الاكاذيب والاتهامات العجيبة والملفقة.

الصحافة الرياضية فى مصر غير عادلة رغم تأكيدى على وجود مجموعة واعية جدا فى هذا المجال.

أعلم بالطبع اننى شخصية عامة.. وان المدير الفنى للفريق الاول فى النادى الاهلى الكبير من اكثر الاشخاص الذين تتجه اليهم الاضواء وتحاصرهم وتراقبهم بل وتتربص بهم.

وهو ما دفعنى من البداية الى تقليل حجم ظهورى اعلاميا وبطبيعتى لا ارى نفسى ابدا على شاشة التليفزيون ولا اشاهد حلقاتى المسجلة أو تسجيلاتى القديمة.. ولا احب المبالغة فى الظهور أو الاستعراض فى الاعلام ولا اميل للكلام الكثير مع الصحافة ووسائل الاعلام.. وهى امور تصيبنى بالضيق عندما اراها عند اى مدرب أو شخص مشهور.. واحس انه دب أو قرد أو طائر يستعرض قوته أو جماله فى حديقة الحيوانات.. والشخص الذى يتكلم كل يوم ويتدخل فى كل القضايا ويدلى برأيه فى كل الامور يستهلك نفسه سريعا ولن يستمع اليه احد ولن يصدقه احد.

اتحدث عندما يكون عندى جديد لأقوله واريد الاستمتاع بخصوصيتى فى بقية الاوقات التى لا اجد فيها ما اقوله.. ولكن نسبة كبيرة من الاعلاميين فى مصر لم يحترموا تلك الامور.

وعلاقتى بالصحافة متوترة منذ ايامى الاولى ولكن ليس مع الجميع.. وكنت واضحا امامهم عندما رفضت وبكل الوضوح تحريف كلماتى وصياغتها على النحو الذى يريده الصحفى وليس على النحو الذى اقصده لتغيير المعنى من اليمين الى اليسار والعكس..

وعندما تواجه الصحفى المخطئ وتكشف له التحريف والاثر السلبى يفاجئك برفضه الاعتراف بما فعل وعدم تحمله لمسئولية افعاله.

فى بداية عملى فى مصر كنت احضر المؤتمرات الصحفية واتكلم بعد كل مباراة واجتمع عقب مران الاربعاء فى الاهلى مع الصحفيين المسئولين عن اخبار النادى.. ولكن كلامى لم يتفق مع هوى الصحفيين وانطلقوا فى تغييره بصياغات تتفق مع اهوائهم.. وقررت التوقف على الفور لتجنب المشاكل معهم.

واصبحت بعدها هدفا للمجموعة التى غضبت من توقفى أو الصحفيين الكارهين الدائمين للاهلى.. وانتهزوا أى هزيمة أو تعادل أو حتى الاداء غير الجيد لضرب الفريق والتقليل من شأنى.

لكن تلك الانتقادات لاتؤثر ابدا على عملى ولا اهتم بها.

الاعلام المصرى غير العادل تعامل معى مثلما تتعامل ألاسماك المفترسة التى تنهش فى لحم البشر في المحيط الاطلنطى.. وأغلب ما كتبته عنى الصحافة من اخبار كان كاذبا ولم يحدث أبداً.

كل يوم كنت أقرأ أو اسمع من اصدقائى أننى تشاجرت مع لاعب ما وأننى طلبت رحيل لاعب أخر وهى أمور غير صحيحة .. كما أن الكثير من وسائل الإعلام تنشر تصريحات لى وكأنى قلتها لها وهى أمور غير صحيحة .. وفى العامين الاخيرين توقفت تماما عن الحديث مع اى صحفى وقررت الا أتحدث سوى لقناة الأهلى ومجلة الأهلى لضمان الترجمة والنقل الصادق لكلامى.

اما عن معالجة الصحافة لقراراتى ومواقفى فالامر كان عجيبا فى حجم التناقض بين ما يكتبونه ويقولونه من عام الى آخر بل من يوم الى آخر.. ويعتقدون عن جهل ان الناس لهم ذاكرة ضعيفة.

فى نهاية موسم ٢٠٠٤-٢٠٠٥ وبعد فوزنا الكبير ببطولة الدورى قبل نهاية المسابقة بعدد كبير من المباريات وبفارق شاسع من النقاط وبدون اى هزيمة على الاطلاق.. كان ضروريا لى كمدرب ان ابحث عن حافز أو دافع جديد لاضمن حماسة اللاعبين وجديتهم.. وطالبتهم بمطاردة الارقام القياسية المصرية المسجلة لعدد مرات الفوز المتتالى وعدد المباريات التى نلعبها بلا هزيمة وعدد النقاط والانتصارات والاهداف المسجلة خلال الموسم وفارق النقاط بيننا وبين اقرب المنافسين.. واضطررت بالطبع الى حشد كل القوى وخوض بقية المباريات بالتشكيلة الاساسية الثابتة لتحطيم الارقام القياسية خاصة واننا خرجنا باكرا من كأس مصر.. ورغم اننا حققنا انجازات فريدة وغير مسبوقة ويصعب على اى فريق اخر فى مصر معادلتها الا ان الاعلام الكاره للاهلى تبارى فى النقد والهجوم والتجريح بدعوى اننا لم نعط الفرصة للبدلاء والناشئين لخوض المباريات الاخيرة فى الموسم لانها لم تكن مهمة بعد تتويجنا ابطالا.

قالوا عنه:

شكرا جوزيه فلافيو جلبرتو
ثلاثيه رائعه مدرب قدير ولاعبان على اعلى مستوى من الالتزام والمهاره التقوا مع روح الفانله الحمراء فبكل تاكيد كانت لهم الغلبه دائما من نصر الى نصر فليس باتحاد الكرة أو الحكام حتى لو كانوا من كوكب المريخ يستمر النجاح انها روح الفانله الحمراء كل التوفيق لك يا جوزيه مع اللعيبه الانجوليه ويكفيك فخرا ما فعلته على مدار ٥ سنوات.

احمد حمدى حافظ

مرت الايام وجاء موسم ٢٠٠٦-٢٠٠٧ وتكرر الامر وفزنا ببطولة الدورى قبل نهايتها بعدد كبير من المراحل.. ولكن الفارق فى ذلك الموسم هو اننا كنا بعيدين عن الارقام القياسية بعد ان خسرنا فى المباريات السابقة والامر الثانى اننا كنا نستعد لخوض الادوار الاخيرة من كاس مصر ولدينا مباراتان صعبتان ضد الاسماعيلى فى القاهرة فى ربع النهائى ثم ضد الزمالك لو تاهلنا الى النهائى.. وقررت منح اغلب اللاعبين الاساسيين المرهقين فترة راحة سلبية طويلة والاعتماد فى المباريات الباقية غير المهمة فى الدورى على البدلاء والاشبال.. وخسرنا خلالها من الزمالك والاسماعيلى فى الاسماعيلية وكسبنا المباريات الباقية.. وتبارى نفس الاعلاميين الذين مزقونا قبل عامين لعدم اعطاء الفرصة للبدلاء ومزقونا هذه المرة لاننا رمينا بالبدلاء فى النار دون وجود للنجوم حولهم لمساعدتهم.. وكان ردنا القوى والحاسم عليهم اننا عدنا فى الكأس بالنجوم وهزمنا الاسماعيلى ثم الزمالك وتوجنا ابطالا لثنائية الدورى والكأس رغم أنف الكارهين.

ووصل بهم الامر عند اتفاقى المحترم والحضارى مع ادارة النادى على انهاء تعاقدنا فى مايو ٢٠٠٩ وإعلان استمرارى مع الفريق حتى مباراته الاخيرة فى الموسم الى ان عددا من الصحفيين الموتورين اتهمونى بالهروب من الساحة وتشبيهى بالحارس عصام الحضرى الذى هرب دون ابلاغ احد.

ما أغربهم.. بل ما أبجحهم.

كيف يقارنون بينى وبين لاعب يهرب من ناديه وبلده دون اذن أو معرفة احد ويترك فريقه فى وسط الموسم؟ كيف يتساوى ذلك الهارب عند بعض الاعلاميين الكارهين لى وللاهلى مع مدرب محترف اتفق علنا ووديا مع ادارة نفس النادى على انهاء العقد واعلن واكمل الموسم مع فريقه حتى النهاية.

لم ارد عليهم ولم أعبا بهم.. وجاء فوزنا ببطولة الدورى خير رد واقوى رد واصابهم بحالة من الكتمان والخرس.

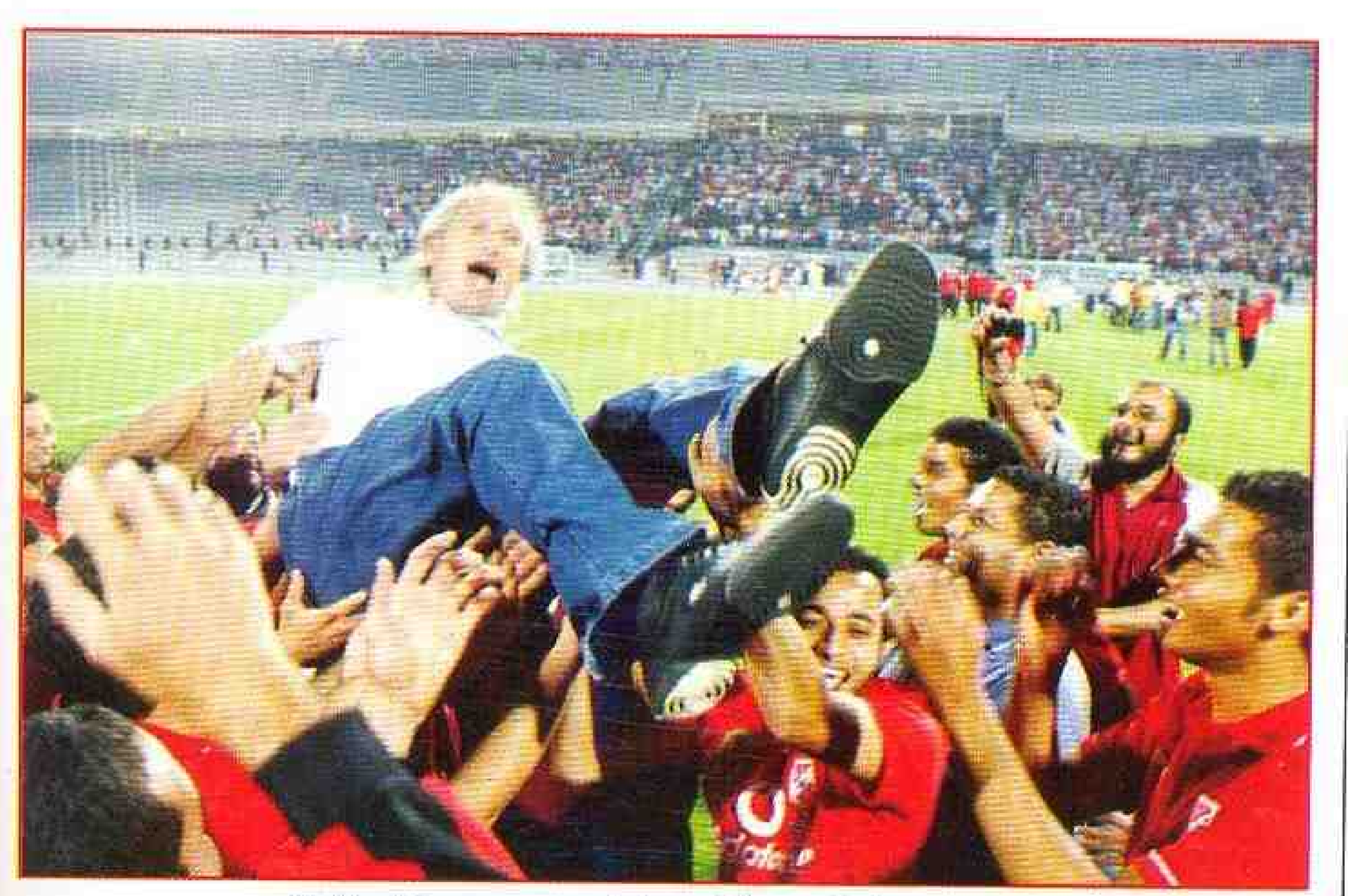
ولعل آخر تلك الاتهامات هو ما اشاعه الكثيرون من اعداء الاهلى فى الاعلام عبر التليفزيون والصحف فى نهاية مايو ٢٠٠٩ اى قبل رحيلى عن الاهلى أو بعد اعلان تعاقدى مع انجولا.

سافرت الى البرتغال ليوم واحد لاستلام جائزة احسن مدير فنى لكرة القدم عن عام ٢٠٠٨ وكانت ادارة الاهلى على علم تام بالسفر وساعات الغياب عن مصر.. واطلق الكذابون الشائعات المغرضة عن هروبى من مصر وغيابى غير المبرر عن مران الفريق.

لا اخشى غضبهم أو انتقامهم أو استمرارهم فى الهجوم على شخصى أو التقليل من شأنى.. ومازلت متمسكا بموقفى ضد اصحاب الاخبار الكاذبة والملفقة.

وبكل اسف.. الجانب القاتم فى الاعلام الرياضى المصرى هو العنصر الاسوا الذى واجهته طوال فترة عملى الناجحة مع الاهلى.

كبرياء يعلوه ثقة بالنفس



تكريم مخيف من اللاعبين لمدربهم بعد كل إنجاز

رحيل جوزيه ينهى عصرا للكرة المصرية

شبكة سى ان ان الاخبارية العالمية المعروفة نشرت تقريرا فى ١٥ مايو ٢٠٠٩ عن نهاية عقد مانويل جوزيه مع الاهلى تحت عنوان
(رحيل جوزيه ينهى عصراً للكرة المصرية).
وجاء فى التقرير ان استقالة جوزيه بعد سبعة اعوام مع الاهلى ستنهى عصرا لكرة القدم المصرية من ناحية وبطولات الاندية الافريقية من ناحية أخرى.
وحقق المدرب البرتغالى مع النادى الاكثر شعبية ونجاحا فى افريقيا عددا وافرا من البطولات على كل الاصعدة.. وزاد عددها عن عدد البطولات التى حققها المدرب الاسكتلندى الاشهر عالميا اليكس فيرجسون مع نادى مانشستر يونايتد الانجليزى خلال نفس الفترة.. بل وكان جوزيه اول مدرب فى تاريخ افريقيا يحرز كأس الاندية الابطال ٤ مرات.. وتمكن من معادلة الرقم القياسى لاكثر عدد من مرات الفوز بين اندية القارة لدورى الابطال وهو الذى كان بحوزة الزمالك منافس الاهلى التقليدى فى العاصمة المصرية.. ولم ينتظر اكثر من عامين حتى حطمه وانفرد به الاهلى.
وترك الاداء المميز للاهلى مع جوزيه فى المسابقات الافريقية إرثا عظيما يفخر به المصريون على مر التاريخ.

قالوا عنه:

لن ننساك دائما فى قلوبنا

اتمنى من الله ان يوفقك فى تاريخك الكروى واقول اخيرا لن ننساك يا من صنعت البطولات ورسمت الفرحه على وجوهنا اقول بالنيابه عن كل جماهير الاهلى لن ننساك ابدادائما فى قلوبنا مانول جوزيه بنحبكككككككككككك

مايكل مسعود

جوزيه.. صانع المجد فى قلعة الشياطين الحمر

كتبت وكالة الانباء الالمانية فى ٢٩مايو ٢٠٠٩

عندما يذكر اسم مانويل جوزيه سيتوقف التاريخ طويلاً أمام إنجازات داهية التدريب البرتغالى مع فريق الأهلى خلال نحو ستة أعوام. لم يكن جوزيه مجرد مدرب فقط بالنسبة للأهلى بل كان قائداً وأباً روحياً للاعبين، عشقته الجماهير ونقشت اسمه بأحرف من ذهب فى قلوبها ولم لا، وقد حقق لهم ما لم يحققه غيره فى تاريخ النادى الأحمر. لقد جاء جوزيه إلى مصر وهو مدرب مغمور فى القارة السمراء، ولكنه يرحل اليوم بعد أن أصبح بطلاً أسطورياً، سطر لنفسه تاريخاً خالداً مع زعيم الكرة الأفريقية.

تميز جوزيه خلال مسيرته مع الأهلى فى الناحيتين الإنسانية والفنية ليكسب تعاطف وحب الجماهير الأهلاوية بمختلف طوائفها، وعلى المستوى الإنسانى فقد تأثر جوزيه كثيراً بوفاة نجمه محمد عبدالوهاب، الذى وافته المنية فجأة وهو يتدرب مع زملائه فى ملعب النادى، وهو ما وصفه مدرب بنفيكا السابق بأنها أصعب لحظة مرت عليه طوال مسيرته الكروية كما أنه دائماً ما يتحدث عن الفقراء ودائماً ما يهدى أى إنجاز يتحقق داخل النادى إليهم.

وعلى المستوى الفنى فقد نقل جوزيه خبرته التدريبية فى أوروبا إلى لاعبيه وتميز فى إثارة حماس لاعبيه فى الأوقات الصعبة بجانب خبرته الكبيرة فى التعامل مع المباريات الحاسمة وإجراء التغييرات بدقة وفى الوقت المناسب. كما أن لديه القدرة على قراءة الملعب بشكل جيد وبالتالى التعامل مع المنافسين بالطريقة الملائمة.

وبدأ جوزيه مسيرته مع الساحرة المستديرة وهو فى السادسة عشرة من عمره فى بنفيكا وأحرز معه لقب الدورى البرتغالى فى عام ٢٦٩١ ثم انتقل إلى صفوف بلينسش وفارنزى المنافسين فى دورى الدرجة الأولى. واستهل المدرب المخضرم مشواره التدريبى فى موسم ٦٨٩١/٥٨٩١ فى نادى سبورتنج كلوب دى برتغال ثم سبورتنج براجا قبل أن يقود فريق أسبنهو للصعود إلى دورى الدرجة الأولى.

وعرف جوزيه طريق البطولات فى عام ٢٩٩١ حينما قاد بوافيستا للتتويج بلقب كأس البرتغال، وفى موسم ٦٩٩١ تولى تدريب بنفيكا وكان أول من رصد موهبة صانع الألعاب المبهر لويس فيجو.

وبدأت مسيرة جوزيه مع الأهلى فى عام ١٠٠٢، وفى أول مباراة له مع الفريق قاده للفوز على المارد الإسبانى ريال مدريد ودياً بهدف نظيف ليكتسب احترام وحب الجماهير الحمراء ويحقق لنفسه أفضل بداية ممكنة فى تجربته الجديدة داخل القارة الأفريقية.

وأعاد الثعلب البرتغالى فريق الأهلى للخارطة الأفريقية بعد غياب ٤١ عاماً حيث قاده للتتويج بلقب دورى أبطال أفريقيا، الغائب عن خزانة النادى منذ عام ٧٨٩١، قبل أن يحرز معه لقب كأس السوبر الأفريقى ليصبح معشوقاً لدى الجماهير الحمراء.

وحقق المدرب البرتغالى نتائج لا بأس بها مع فريقه الجديد فى موسم ٢٠٠١/٢٠٠٢ وقاده لتحقيق فوز تاريخى على غريمه اللدود الزمالك بنتيجة ١/٦ فى المباراة التى شهدت تسجيل خالد بيبو أربعة أهداف شهيرة، ولكنه خسر اللقب فى النهاية بفارق نقطتين خلف بطل المسابقة الإسماعيلى لتجد إدارة النادى الأهلى نفسها مضطرة للتضحية بالمدرب إرضاء لجمهور يرفض الهزيمة مهما كانت الظروف.

وانتقل لتدريب بلينسيس البرتغالى وكان مرشحاً بقوة لتدريب منتخب بلاده ولكن اتحاد الكرة البرتغالى فضل الاستعانة بخدمات المدرب البرازيلى لويس فليبى سكولارى وتعاقد الأهلى مع المدرب الهولندى جو بونفرير، وكان الأهلى قاب قوسين أو أدنى من إحراز لقب الدورى الممتاز حيث تصدر المسابقة حتى الجولة الأخيرة ولكن هزيمته أمام إنبى أهدت اللقب إلى الزمالك.

ورحل بونفرير فى نهاية الموسم ليتعاقد الأهلى مع المدرب البرتغالى تونى أوليفيرا، ولكنه قاد الفريق نحو الهاوية بعد أن خسر الأهلى رقماً قياسياً من المباريات خلال الدور الأول فأصبحت عودة جوزيه مطلباً جماهيرياً لا خلاف عليه.

وبالفعل استجابت إدارة الأهلى واتفقت مع المدرب السابق على العودة للفريق فى النصف الثانى من موسم ٢٠٠٣/٢٠٠٤ ولم ينجح جوزيه فى قيادة فريقه لإحراز اللقب المحلى فى موسم ٢٠٠٣/٢٠٠٤ رغم تحقيقه نتائج متميزة فى الدور الثانى، وتعاقد جوزيه مع كتيبة من النجوم أمثال عماد النحاس ومحمد بركات ومحمد عبدالله ومحمد عبدالوهاب، وإسلام الشاطر ومن بعدهم الأنجولى فلافيو لينضموا إلى محمد أبوتريكة وحسن مصطفى وجيلبرتو وباقى نجوم الفريق.

وتغير الفريق الأحمر شكلاً ومضموناً فى موسم ٢٠٠٤/٢٠٠٥ حيث حقق الفريق ٧١ فوزاً متتالياً، وسحق

وتغير الفريق الأحمر شكلاً ومضموناً فى موسم ٢٠٠٤/٢٠٠٥ حيث حقق الفريق ٧١ فوزاً متتالياً، وسحق الاسماعيلى بستة اهداف ولم يتعرض لأى هزيمة طوال الموسم، بعدما ضم أبرز نجوم الملاعب المصرية قبل أن يتوج بلقب الدورى المحلى بفارق ١٢ نقطة عن إنبى صاحب المركز الثانى.

وأعاد جوزيه للأهلى هيبته وزعامته الأفريقية وقاده لإحراز لقب دورى أبطال أفريقيا مجدداً بعد الفوز على النجم الساحلى التونسى فى نوفمبر ٢٠٠٥ قبل أن يحرز معه لقب كأس السوبر الأفريقى على حساب الجيش الملكى المغربى، وحقق مانويل جوزيه شهرة واسعة على جميع الأصعدة وذاع صيته بعيداً كصانع ألقاب وصائد البطولات.

قالوا عنه:

وداعا حبيب قلب الملايين
نستو دعك الله ونسال الله لك التوفيق حتى تفرح كما فرحت قلوب الجميع انت انسان تحب عملك وتستاهل كل خير وداعا حبيب القلوب

عبدالعال محمد

وانتقل الأهلى من الساحتين الأفريقية والمحلية إلى الساحة العالمية وشارك للمرة الأولى فى تاريخه فى بطولة كأس العالم للأندية باليابان، ولكنه خسر مباراتيه واحتل المركز السادس للبطولة. واحتكر الأهلى تحت قيادة مدربه البرتغالى القدير جميع الألقاب فى موسم ٢٠٠٥/٢٠٠٦ حيث أحرز الفريق لقبى الدورى والكأس ولقب كأس السوبر المحلى بجانب دورى أبطال أفريقيا وكأس السوبر الأفريقى والميدالية البرونزية فى كأس العالم للأندية، وحطم الأهلى فى هذا الموسم جميع الأرقام القياسية محققاً إنجازات لم يسبق لها مثيل على الساحتين الأفريقية والعربية.

ورغم الإنجازات الكبيرة التى حققها جوزيه مع الأهلى فإنه دخل فى صراع شرس وطويل مع وسائل الإعلام التى دائماً ما وصفته بالغرور والغطرسة، ولكن جوزيه فضل التركيز مع فريقه بدلاً من الدخول فى حرب إعلامية قد لا تصب فى مصلحته.

وفى موسم ٢٠٠٦/٢٠٠٧ جمع جوزيه بين ثنائية الدورى والكأس قبل أن يحرز كأس السوبر المحلى، لكنه فشل فى قيادة فريقه نحو اللقب الأفريقى الثالث على التوالى بعدما خسر الأهلى فى المباراة النهائية أمام النجم الساحلى بالقاهرة، واستمر جوزيه فى سياسة تدعيم صفوف فريقه بمجموعة من أبرز اللاعبين وضم العديد من النجوم اللامعين مثل أحمد فتحى والمعتز بالله إينو.

وواصل الساحر البرتغالى هوايته فى حصد الألقاب فى موسم ٢٠٠٧/٢٠٠٨ وقاد فريقه لإحراز لقب الدورى المحلى للمرة الرابعة على التوالى ولقب كأس السوبر المصرى ودورى أبطال افريقيا بجانب كأس السوبر الأفريقى.. ولم ينس جوزيه إنعاش صفوف فريقه فسارع إلى ضم أحمد حسن وسيد معوض وحسين ياسر المحمدى وهانى العجيزى وأحمد حسن فرج وحسين على، فى الوقت الذى رحل فيه الحارس المخضرم عصام الحضرى إلى صفوف سيون السويسرى دون إخطار أى من المسئولين.

وقاد جوزيه فريقه إلى كأس العالم للأندية للمرة الثالثة، فى إنجاز تاريخى لم يحققه أى فريق على مستوى العالم، ولكن النتائج جاءت مخيبة للآمال ليعود الفريق من اليابان سريعاً. واختلف الوضع داخل أروقة الأهلى بعض الشىء فى موسم ٢٠٠٨/٢٠٠٩، حيث أعلن بعض اللاعبين التمرد بسبب استبعادهم كثيراً من قائمة الفريق.

واستهل الأهلى مشواره فى الموسم الحالى بشكل جيد، حيث حقق الكثير من الانتصارات، ولكن مع مرور الوقت بدأ الفريق يفقد الكثير من النقاط فى الوقت الذى كان فيه الإسماعيلى يراقب الوضع عن كثب ويحاول اللحاق بالفريق الأحمر، وبالفعل تحقق له ما أراده وتساوى الفريقان فى مجموع النقاط فى الأسابيع الأخيرة من المسابقة.

وظلت كفتا الأهلى والإسماعيلى متساويتين حتى الجولة الأخيرة من المسابقة ليحتكم الفريقان إلى مباراة فاصلة، أقيمت على إستاد المكس بالإسكندرية، حسمها فلافيو

لصالح الأهلى بهدف نظيف، ليتوج الفريق بلقب الدورى المصرى للمرة الخامسة على التوالى والرابعة والثلاثين فى تاريخه.
وعاش الأهلى تجربة متناقضة إلى حد ما فى الموسم الحالى، حيث أحرز الفريق لقب الدورى المحلى، ولكنه لم يحقق النجاح ذاته فى مسابقة الكأس، كما أنه خرج من دور الستة عشر لدورى أبطال أفريقيا ليتحول تلقائياً إلى مسابقة كأس الاتحاد الأفريقى «كأس الكونفيدرالية».
وجاء توقيت إعلان جوزيه عن رحيله لتدريب منتخب أنجولا ليثير الكثير من ردود الفعل حول أسباب اختياره هذا التوقيت الصعب للإعلان عن مثل هذا القرار الحاسم، حيث كان الفريق مقبلاً على مباراة فى غاية الصعوبة أمام حرس الحدود ومن بعده طلائع الجيش، ولكن العجوز البرتغالى أتم مهمته بنجاح، وقادالأهلى للفوز بلقب الدورى الممتاز ليحقق الفريق لقبه التاسع عشر ما بين محلى وأفريقى خلال عهد جوزيه.
والآن وبعد انتهاء علاقة جوزيه بالأهلى هناك سؤالان يفرضان نفسيهما بقوة على الساحة الرياضية: هل ينجح الأهلى فى مواصلة طريق الانتصارات بعد رحيل صائد البطولات؟ وهل ينجح جوزيه فى تكرار إنجازاته مع الأهلى خلال تجربته الجديدة مع المنتخب الأنجولى؟.. هذا ما ستجيب عنه الفترة المقبلة.

٥٥ سؤالا لمدرب الـ ٥٥انتصارا

مجلة السوبر الإماراتية الرياضية حرصت على الذهاب الى مانويل جوزيه فى البرتغال والتقاه الصحفى انطونيو ريبيرو ونشر الحوار تحت عنوان (٥٥ سؤالا لمدرب الـ ٥٥انتصارا) فى ٢٥ يناير ٢٠٠٦.
لا اعلم لماذا تذكرت رواية العجوز والبحر وانا اتأهب للقاء عاشق كرة القدم العنيد مانويل جوزيه.. وبعد تناول القهوة فى فندق برايا جولفش التقطنا بعض الصور على شاطئ البحر المشمس وقال انه يعشق شيئين.. البحر وكرة القدم.
اختار المدينة التى يعيش فيها منذ ٢٨ عاما ويقضى اوقات الفراغ فى متعة الصيد ويبدو انه اكتسب منه الصبر والعناد.
فى حديث طويل مع افضل مدرب فى القارة السمراء فى عام ٢٠٠٥ فتح مانويل جوزيه قلبه بالاجابة عن ٥٥ سؤالا هى عدد مرات الفوز لفريقه الاهلى المصرى متتابعة دون هزيمة.
تحدث عن تجربته المريرة فى عالم التدريب فى اندية بلاده وعن مسيرته مع الاهلى فى المرتين وكيف اعاد بناء الفريق وحصد البطولات.. والعشق المتبادل بينه وبين جماهير الاهلى العريضة.

قالوا عنه: **نيابة عن جمهور الاهلى بالشرقية**
نتمنى من الله ان يوفقك فى قيادة منتخب انجولا انت من المفروض تقود اكبر منتخبات العالم انمامفيش فريق بيعمل مدرب انما المدرب هو الذى يعمل فريق وداعا يامن فرح قلوب الاهلوية
العاملين بمكتب ابوعمار للاعلان والديكور

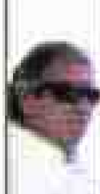
الملك جوزيه يتطلع للقب افريقى

فى صفحته الرئيسية على شبكة الانترنت كتب موقع الفيفا فى ٣ اكتوبر ٢٠٠٨ تحت عنوان (الملك جوزيه يتطلع للقب افريقى).

واشار الكاتب الى ان الصحافة البرتغالية تطلق على المدير الفنى للاهلى مانويل جوزيه لقب (ملك افريقيا).. ويطلق عليه المصريون لقب (مستر أو الاستاذ).. واللقبان يمثلان تاجا على راس جوزيه الذى يبحث فى مواجهته مع القطن الكاميرونى عن الفوز بكاس دورى الابطال للمرة الرابعة فى مشواره والسادسة فى تاريخ ناديه والقارة.. وكلها ارقام قياسية جديدة تكتب تاريخا فريدا فى عالم اللعبة فى القارة السمراء.. ولا يختلف اثنان ان جوزيه هو أنجح مدرب اجنبى فى تاريخ افريقيا.. وكان وراء عودة امجاد النادى الاهلى المصرى الفائز بلقب نادى القرن العشرين فى افريقيا.



نظرة للمستقبل بعيون تتابع



تفكير دائم وحسابات أثناء سير المباراة

عشت فى مصر أجمل لحظات حياتى

أهلا بالاشادة

اليوم وبعد رحيل جوزيه تبارى رجال الاعلام المحترمون فى الاشادة بجوزيه.. وتسابقوا للادلاء بآرائهم الايجابية فى اول كتاب يصدر عنه.

رجل نادر

من الصعب السيطرة على شخصية متسلطة مثل مانويل جوزيه خلال اجراء حوار صحفى .. فهو يمتلك كما هائلا من الثقة بالنفس اضافة الى قناعاته بأن رأيه دائما هو الصواب .. ومثل هذه النوعية من البشر يصبح استفزازه هو الوسيلة الوحيدة لاستخراج ما لا يريد قوله أو مايرغب فى اخفائه .. خاصة وانه من تلك النوعية التى تتسم بالصراحة ولا تكذب .. وفى لقاءاتى القليلة معه وحين حاورته كصحفى استخدمت هذا الاسلوب .. كنت استفزه بالاسئلة التى لا تكون كلمات مرسلة ولكنها معلومات اقوم بتجميعها اولا ثم القيها عليه .. كان قويا صاحب رأى جسورا .. يرفع صوته فى احيان ويخفضه فى احيان ولو امامه صحفى لا يمتلك الخبرة يخيب الحوار .. وعلى مدار خمس سنوات قضاها بالقاهرة اتفقت معه كثيرا واختلفت معه كثيرا ولكن فى النهاية فهو رجل حاز على اعجابى وان كنت اليوم على يقين انه جاء الى مصر ورحل من دون ان يتعرف احد منا على الشخصية الحقيقية لهذا الرجل النادر ..

محمد شبانة

عبقرية المغامرة

فى رحلة الاهلى التاريخية الى تونس فى نوفمبر ٢٠٠٦ والتى انتزع فيها كاسا بدت مستحيلة فى نهائى دورى رابطة الابطال الافريقى امام الصفاقسى التونسى ..اكتشفت ان مانويل جوزية الذى لا تعجبنى تصرفاته و انفعالاته و علاقاته السيئه مع منافسيه ليس مجرد مدرب كرة يهتم بتفاصيل فنيه داخل الملعب فقط اويستطيع ان يحل مشاكل خططية فى الحالات الاضطرارية.. بل انه رجل واسع الثقافة فيما يحيط به من اجواء تنافسية ومتمرس جدا فى خلق الدوافع لدى لاعبيه و قادر على خلق الرسائل الموجهة الى فريقة والى الفريق المنافس لتخدم اهدافه بصرف النظر عن حقيقتها و موضوعيتها .وكان اول تصريح اعلامى ادلى به بمجرد وصوله الى تونس وركز فيه على مخاوفه من التحكيم الذى سوف يتأثر بالاجواء التونسية .. وخلال المباراة اكتشفت عبقريته الفذة من خلال قرارات الحكم البنينى فى بعض الهجمات الحاسمه لفريق الصفاقسى بمثل عبقريته فى مغامرة عندما لعب فى الدقائق الاخيرة بدون خط دفاع معتمدا على كل اوراقه الهجوميه ليسجل ابو تريكه هدفا تاريخيا اسطوريا كان نافذة الاهلى التى قفز منها الى العالمية.

إبراهيم ربيع

مولود فى دوران شبرا

كان فريق الاهلى فى معسكر إعداده الخارجى فى صيف ٢٠٠١ حين هاتفت الصديق الكابتن علاء عبد الصادق - مدير الكرة آنذاك- ولا انسى ما سمعته منه حرفيا حين سألته عن المدرب الاجنبى الجديد الذى كان قد تولى مهمة قيادة الاهلى : اووه .. احنا جبنا خواجة احسن من افضل مدرب اجنبى اشتغل فى مصر من قبل اكثر من عشرة اضعاف بجد حاجة تانية خالص. ولم ينس عبد الصادق رأيه حين التقيته بارض الاستاد مهنئا عقب الفوز التاريخى والمدوى للاهلى على ريال مدريد وقال : شوفت مش قلت لك.راجل حكاية.

ولان الانطباع الاول يدوم فقد بقيت صورة مانويل جوزيه عندى اكثر من رائعة ودعمتها نتائجه وشخصيته ولكن قبل كل هذا وحتى بعد رحيل المدرب البرتغالى عقب موسم واحد له مع الاهلى ظللت ابحث عن المكون الاساسى لشخصية هذا المدرب الذى كثيرا ما شعرت انه مولود فى دوران شبرا.. وهى المنطقة الشعبية التى كثيرا ما كان جوزيه يحب التواجد فيها وتناول وجبات السمك فى دعوات الاصدقاء المقربين منه عقب كل مباراة كبيرة يفوز فيها وما اكثرها حيث كان جوزيه يستمتع كثيرا بالتواجد وسط الناس والاحتفال مع الجماهير الاهلوية معشوقته الاولى والتى لم تحب مدربا فى تاريخ نادى القرن بقدر ما احبت مانويل جوزيه.

لفت الايام وعاد جوزيه وتقاربنا وعرفت عنه الكثير لكننى لم اصدق نفسى ونحن على متن الطائرة العائدة ببعثة الاهلى من اليابان فى المشاركة الاولى الصادمة له فى كاس العالم للاندية اذ حين اقدم جوزيه منى محدثا وكنت واضعا ساقا على الاخرى ولما اقدم نحوى فى مقعدى كان طبيعيا ان اعتدل و ان انزل ساقى من على الاخرى عندها سألنى جوزيه : انت من الصعيد؟ ولما اجبته بدهشة : نعم ولكن كيف عرفت؟ قال: عرفت ان ابناء الجنوب يحافظون على تقاليد معينة حتى فى طريقة التعامل.

ملاحظة دقيقة من جوزيه اكدت لى انه الى هذا الحد يدقق فى التعرف على طبائع الشعوب لكنه فاجأنى بما هو اكثر اثناء رحلة العودة للاهلى من اليابان فى مشاركته الاخيرة فى الموندیال حين سألته ونحن نستعد لبدء حوار صحفى شامل عن الكتاب الكبير الذى كان بين يديه وقال: هذا كتاب عن اهم مائة كتاب فى التاريخ غيرت فى شكل الحياة وعلى فكرة بينها القرآن الكريم .. ولما سألته وهل قرأت القرآن قال : نعم وقرأت ادب نجيب محفوظ المترجم وغيره من الكتاب العرب ومنهم لبنانيون.. وقبل ان اندهش جاء تفسير مانويل : لابد لى من التعرف جيدا على طبيعة الشخصية العربية وكل ما يؤثر فى هذه العقلية التى احترمها كثيرا

جوزيه عبر باعجاب شديد لى وقتها عن الصحفى العراقى الذى كان قد قذف الرئيس الامريكى جورج بوش بالحذاء وبدا المدرب البرتغالى اكثر سعادة وتشفيا فى هذا المضروب بالحذاء وقال: هو يستحق اكثر من هذا!

ولاننى عرفت عمق البعد الانسانى فى شخصية مانويل جوزيه واسهاماته الخيرية وتفاعله مع المجتمع الذى يعمل فيه وسبره اغوار شخصية المصرى حتى يمكنه التواصل والتأثير فى لاعبيه ومنافسيه فلم اندهش يوما لكل بطولاته التسع عشرة والارقام القياسية التى حققها مع الاهلى وعلاقة الحب الخالص التى ربطته بالملايين من جماهير الاهلى.

سر الفارق بين جوزيه وكثير من مدربى الكرة هو الفارق بين المثقف برأيه ورؤيته والجاهل بغروره وتخلفه.

إبراهيم المنيسى

قالوا عنه:

وداعا وداعا..يا كبير
سيحز فى نفوسنا وداعك يا غالى وهذه سنة الحياة فذلك اليوم ات لامحالة وهاهو قد جاء..وشكرا لك وسنظل نذكرك دائما يا عظيم ولقد حزنا لفراقك وفرحنا كذلك لان هذا انسب وقت للرحيل لك وللاهلى..لك لانه ليس لديك جديد تعطيه لانك جبت اخر ماعندك وكتر الف خيرك ..ورحيلك خير للاهلى لانه لابد من التغيير

درس في الصحافة

فوجئت بالبرتغالى جوزيه وهو يخرج من غرفة خلع الملابس الخاصة بفريق الاهلى وانا اقف امامها برفقة مجموعة من النقاد الرياضيين يتقدم فى اتجاهى.. ويصافحنى بحرارة ويشكرنى وقال لى جملة ابدا لن انساها " أنت الأفضل ".. قالها بالبرتغالية وهو يبتسم ونقلها لى مترجمه احمد عبده.. وتركنى دون أن يضيف اى كلمة أخرى.. وبعدها علمت من احمد عبده انه تعمد أن يشكرنى أمام جمع الصحفيين على أمانة نقلى للحوار الذى أجريته معه.. وكان الحوار الأقوى والأعنف له فى الصحافة المصرية على حد تأكيده.. وهو الحوار الذى هاجم فيه احمد شوبير وكشف خلاله النقاب عن مفاجآة عندما أكد انه رفض التآمر على حسن شحاتة المدير الفنى للمنتخب ليحل محله.

وبعد أيام وتحديدا فى يوليو ٢٠٠٧ رافقت بعثة الأهلى فى رحلة إلى أبيدجان للقاء أسيك ميموزا فى بطولة دورى الأبطال الافريقى.. وطلب منى جوزيه أن اجلس معه على المائدة الخاصة للجهاز الفنى.. وعندما لاحظ اندهاشى قال لى بالحرف الواحد : " علاء أنت الآن صديق شخصى لى ".. وعندما جلست صارحنى انه كان يخشى ألا امتلك شجاعة نشر الحوار.. وقال لى : " بعد أن انتهيت من حوارى معك علمت أن شوبير صديقك.. وراهنى البعض على عدم نشر انتقاداتى الحادة له ولكنك كسبت التحدى وكسبت معه احترامى ولهذا سأدعوك من الآن فصاعدا بلقب صديقى ".

وبعد جلسة العشاء فاجأنى بأنه وضعنى على مدار السنوات الماضية فى عدة اختبارات حقيقية لامتحان صدقى وامانتى الصحفية من خلال تعمده الحديث مع أفراد الجهاز الفنى بالاتفاق معهم فى وجودى عن أسرار داخل الفريق وعن قرارات مهمة سيصدرها تخص مستقبل ومصير عدد من اللاعبين.. ولم تكن أسرارا حقيقية بل من وحى خياله وكان فى كل مرة يبحث عن الأسرار الوهمية التى أذاعها امامى فى الصحف المختلفة التى أعمل بها ولكنه لم يجد كلمة منها منشورة.. وقال : " لهذا اختصصتك أنت فقط من دون كل الصحفيين لأتحدث معه على مدار ٨ سنوات ".. وقال أيضا : " إنها مكافأتى لك على أمانتك على احترامك وتقديرك لأسرار أصدقائك وان كلفك الأمر عدم تحقيق انتصارات إعلامية بإفشاء أسرار كانت على أطراف أصابعك.. من الآن لن أتحدث مع غيرك ".. وفى يومه الأخير فى مصر دعانى هاتفيا للحضور إليه لأجرى الحوار الأخير معه مثلما كنت صاحب الحوار الأول معه.

خلصت من تجربة رحلتى وعلاقتى الطويلة والخاصة مع أشهر وأهم مدير فنى فى تاريخ النادى الاهلى بل فى تاريخ الكرة المصرية.. انه إذا كان من السهل أن اختلق حوارا مع مسئول مهم واخسره بعده فمن الأسهل أن أصادقه فأكسبه دائما .

علاء عزت



فى أوقات الراحة يمتلك خفة دم مصرية أصيلة

مقامر مخاطر

اقتربت منه وعرفته جيدا.. اتفقنا واختلفنا.

رجل فريد يغدق عندما يثق ويحب.. ويبتعد عندما يشك لو بالخطا.

لا يحب الاضواء ولا الضوضاء.. ولكنه مدرب بدرجة مثقف جدا.

ملامحه الجادة القاسية تخفى فنانا كوميديا سريع النكتة والدعابة.. وهو على المستوى الانسانى واضح وصريح ولكنه على الصعيد الكروى غامض ومرهق.

رجل لايعرف المستحيل ويعشق التحدى ويؤمن بالفوز ويحب النظام ولا يقبل السقوط أو الانكسار.

مقامر مخاطر حازم صارم مثل الاساطير من الرحالة البرتغاليين الذين قدموا للعالم أبرز الاكتشافات.

أشرف الشامى

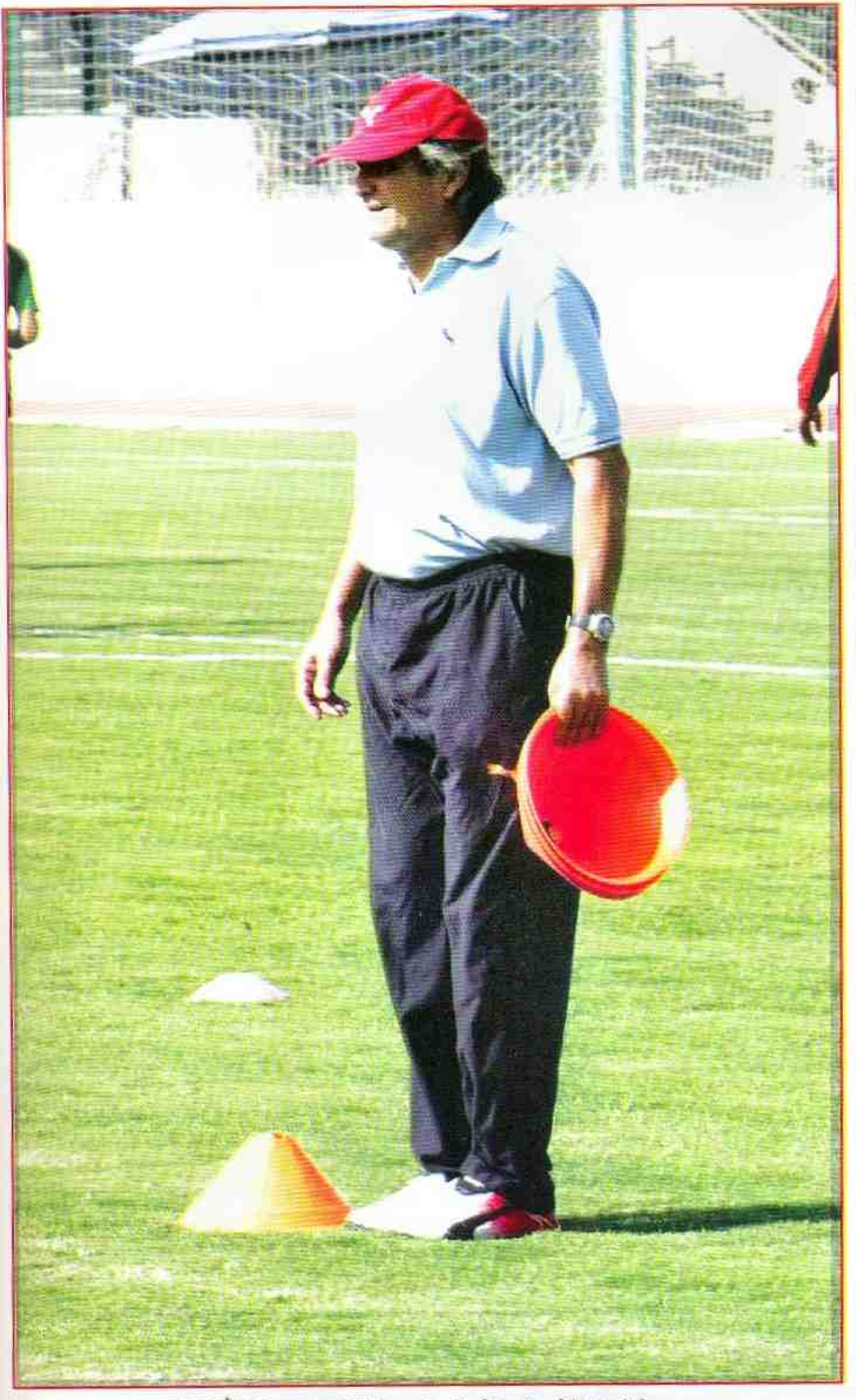
قالوا عنه:

جوزيه الاسطورة شخصية وفن وابداع

لاشك ان لكل انسان عيوبه ومميزاته ولكن يقيم الانسان بكثرة الايجابيات عن السلبيات ومانويل جوزيه اسطورة التدريب فى مصر ولولا وجود كابتن حسن شحاته لكان المرشح الاول لتدريب منتخب مصر لما يملكه من امكانيات فنية تؤهله لذلك وجوزيه ذو شخصية قوية محترمة افاد لاعبى الاهلى بل افاد منتخب مصر بأثره ولا يستطيع احد ان ينكر ذلك. نتمنى له التوفيق فى مهمته الجديدة ونتمنى ان يجد النادى الاهلى مدرب قدير مثله.

احمد محمد على

يستعد لمعركة جديدة



يجهز لمران الفريق بنفسه رغم وفرة المساعدين الأكفاء

الجانب المضئ

وبعيدا عن تصريحات جوزيه ومعاناته مع الاعلام لم تكن الصورة اثناء عمله قاتمة على طول الخط.. وحرص الكثيرون من المحايدين والخبراء وأصحاب الاقلام النظيفة على انصاف الرجل فى وجوده وبعد رحيله.. بل ودخل الكثيرون فى معارك اعلامية ضد زملائهم فى نفس المجال من اجل الدفاع بحماسة عن جوزيه.

ونستعرض عددا من المقالات الجيدة فى حقه

أيتها الحكومة.. لك فى جوزيه أسوة حسنة

كتب صادف السيد البحراوى الصحفى السياسى فى جريدة المصرى اليوم

بعد قرار المدرب(جوزيه) مدرب النادى الأهلى - وهو نادى غالبية الشعب المصرى- بالرحيل، بعد أن أرسى قواعد ونظاما لا يستثنى أحدا ٠وعندما سار الجميع على هذا النظام، فاز الأهلى ببطولة الدورى العام عده مرات متتالية وشارك فى بطولات دولية وإقليمية عديدة .. وحملته الجماهير على الأعناق وطالبته بعدم الرحيل ..

ولكنه قرر الرحيل بعد أن أيقن بأنه لا يستطيع تقديم أى جديد لهذا النادى أو هذا البلد ! فهو بذلك يعرف حدود قدراته، ويعرف متى يرحل ويترك اللعب لشخص آخر يستطيع أن يقدم جديداً ورغم حصوله على حوالى(٦٠ ألف يورو) شهريا، غير مكافآت الفوز والبطولات وخلافه فإن أحدا لم يشعر بالغضب من دفع هذه الأموال، فقد أوكلت اليه مهام قام بتنفيذها ..

ومهما كانت النتائج فقد لمس فيها الجميع الإخلاص فى الأداء.. الحكومة الحالية تلقت هذا الدرس بعد أن فشلت فشلاً ذريعا فى تحقيق أى هدف لصالح الشعب المصرى الذى يعيش نصفه تحت خط الفقر، وتعيش قلة منه حياة البذخ والفشخرة .

وانتشر الفساد وزادت البلطجة وكثرت العشوائيات، وانحدر مستوى التعليم وانهارت معظم المبادئ والقيم .. فلماذا لا تتخذوا من نظام المدرب (جوزيه) فى النظام وفى مبدأ الثواب والعقاب والابتعاد عند اللزوم والاستقالة عند عدم تحقيق السياسة المطلوبة ؟

فليدخل نظام (جوزيه) ونرفع له القبعة أمام نظام الحكومة الذكية فيتولانا الله معها برحمته حتى ترحل أو نرحل نحن غير نادمين أو آسفين.

جوزيه الشيطان وملائكة الإعلام الرياضى

كتب الصحفى كريم رمزى

فى موقع يالا كورة

ليس كل ما يدور حولنا هو الحقيقة لكن أحياناً نجهل من أين نعرفها لأن أشخاصاً قد يستخدمون المنطق فى نشر الزيف والكذب فتضيع الحقيقة ويبقى هؤلاء مسيطرين على عالم أسمه الإعلام الرياضى.

هذه المقدمة الفلسفية سببها "جزمة" مانويل جوزيه المدير الفنى للأهلى التى رفعها أمام الكاميرات عقب انتهاء لقاء الأهلى واتحاد الشرطة وكيفية معالجة ونقد هذا الحدث من جانب الوسائل الإعلامية المختلفة المرئية والمقروءة.

مجنون.. من يقر صحة واقعة جوزيه أو يدافع عنها أو حتى يعطى لها بعض المبررات.. ومن يقول هذه سلوكيات معتادة فى الدول الأوروبية وأن الرجل معتاد عليها.. هذا كلام فارغ لأن هذه ليست قواعد وتقاليد البرتغال علماً ان الرجل لم يخرج حتى الآن للدفاع عن نفسه ربما يكون للفعل سبب.

ولكن أن يتم تضخيم الأمر واستخدام المنطق فى خلق حقيقة موجهه بأغراض سلبية، ونقر بضرورة ترحيل جوزيه للبرتغال وأن نتجاهل كل انجازات الرجل مع الأهلى والكرة المصرية بكل برودة دم، بل ويتهمه احدهم بإفساد الذوق العام فى مصر فهذا بالتأكيد ليس إعلاماً بل تشفى فى الرجل والنادى الذى يدربه.

وأنا هنا لا أهاجم من انتقد جوزيه بموضوعية فهذا حقه خاصة وإن كان صاحب القلم الذى انتقده ليس على رأسه "بطحة"، لكن إذا كان المنتقد على رأسه ألف بطحة فهنا موضع الشك فى كلامه وانتقاداته والأهداف التى ينتظرها منها.

وعلى سبيل المثال هاجم مقدم برنامج رياضى جوزيه وانتقد فعلته "المشينة" على حد تعبيره بل دعا الجميع للوقوف فى وجه هذا المتغطرس المغرور وترحيله من مصر، والغريب فى الأمر أن نفس المقدم قد دافع عن اكيلى لاعب بترول أسيوط الذى خلع "الشورت" بعد تسجيله هدفاً فى الأهلى قائلاً "ربما تكون هذه الطريقة التى يفرح بها الناس فى بلدهم، لابد أن نأخذ الأمور بشكل هادئ فما حدث كان عاديا! »

لماذا دائماً تتم مهاجمة جوزيه مع كل اهتزاز فى مستوى الأهلى ويتم رفعه للسماء مع كل انتصار؟

أبحث معى لماذا تنسب كل إنجازات الكرة المصرية للاعبين ولحسن شحاتة ولإتحاد الكرة ولمجلس إدارة الأهلى ودائماً يتم تهميش جوزيه؟

أبحث معى بين قوة الدورى الممتاز قبل ٢٠٠٥ وقوته الآن بعد حضور جوزيه، ثم أبحث بين منتخب مصر قبل ٢٠٠٥ والمنتخب الفائز ببطولة الامم الافريقية ٢٠٠٦ و٢٠٠٨ بعد حضور جوزيه.

أبحث معى وتخيل هل سيكون رحيل جوزيه ذا فائدة للأهلى وتقاليده ومبادئه كما يدعو البعض؟، وهل رحيل جوزيه سيخدم الكرة المصرية ويصلح من الذوق العام فى مصر؟.

واتساءل فى الختام هل كان جوزيه شيطاناً؟ أم أنه مجرد رجل عصبى له بعض الهفوات والغلاطات مثل كل شخص على وجه الأرض.

أبحثوا من جانبكم وسأبحث من جانب آخر ونلتقى إن شاء الله بعد سنوات قليلة لنتحدث معا فى حال الأهلى والكرة المصرية خلال زمن جوزيه وبعد زمنه.

هل كان مانويل جوزيه جاحداً مثل كريستيانو رونالدو؟

كتب الصحفى كريم سعيد فى موقع ياللاكورة

"هذه اللحظة مثيرة بالنسبة لى.. أقول لأمى وشقيقى أطلقوا الألعاب النارية الآن" .. "هذه اللحظة هى الأهم فى حياتى".

بهذه الكلمات البسيطة عبر البرتغالى كريستيانو رونالدو عن سعادته بالحصول على لقب أفضل لاعب كرة قدم فى العالم لعام ٢٠٠٨ بجانب بعض عبارات الشكر لأصدقائه المقربين وكل اللاعبين الذين لعب إلى جوارهم طيلة حياته.

لم يهد رونالدو الجائزة إلى نادى (اندورينيا) البرتغالى الذى نشأ فيه وهو لاعب صغير .. لم يهد رونالدو الجائزة إلى نادى (ناسيونال) البرتغالى الذى انتقل إليه بعد ذلك .. لم يهد رونالدو الجائزة إلى نادى (سبورتنج لشبونة) البرتغالى الذى يعتبر أول خطوة حقيقية فى طريقه لاحتراف كرة القدم.. ولم يهد رونالدو الجائزة إلى ناديه الحالى وسبب شهرته الجمة (مانشستر يونايتد) الانجليزى، ولم يذكر اسم أى زميل له فى الفريق أو حتى مديره الفنى السير اليكس فيرجسون والذى تدرب معه طيلة ٦ سنوات كاملة.

اكتفى اللاعب فقط بذكر عائلته وأصدقائه المقربين، وأهداهم الجائزة التى يحلم بها أى لاعب كرة قدم على مستوى العالم.

لم نسمع منذ فوز اللاعب باللقب فى بداية العام الحالى أى نقد له سواء من الجرائد البرتغالية أو الانجليزية ولم ينعته أحداً بأنه "قليل الأصل وناكر الجميل" وبقية الألقاب التى نتفنن فى إطلاقها لأنهم ببساطة فى الثقافة الغربية لا ينظرون إلى الجزء الفارغ من الكوب، النجاح فقط هو ما يخطف أنظارهم.

أما فى مصر فهذه الأمور لا تمر مرور الكرام.

لا وألف لا.

كيف لمانويل جوزيه ألا يذكر اسم الأهلى فى حفل تكريمه كأفضل مدرب فى البرتغال لعام ٢٠٠٨؟

كيف له أن ينسى فضل جماهير الأهلى التى صنعته.

الغريب والعجيب أنك تجد نفس الكاتب أو الصحفى يقول فى الموضوع ذاته أو فى موضوع مشابه هذه الكلمات " يا جماعة الأهلى لاينتظر إشادة من احد.. الأهلى كبير بجمهوره وألقابه وتاريخه ".

والسؤال هنا، طالما أن الأهلى كبير والكل يعلم ذلك، فلماذا التلميح والغمز واللمز وكلمات لا محل لها من الإعراب على غرار " جوزيه تجاهل الأهلى فى حفل تكريمه كأفضل مدرب فى البرتغال".. و" جوزيه الجاحد نسى الأهلى وأهدى الجائزة لاسرته فقط".

الأهلى كبير وهذا أمر لا يحتاج إلى تأكيد من أحد ولا إشادة من أحد، وجوزيه مدرب كبير أيضاً بإخلاصه للعمل وبجهده والذى تكلل بحصوله على جائزة أفضل مدرب فى البرتغال متفوقاً على جوزيه مورينيو المدير الفنى

لانترناسيونال الإيطالى .. وما أدراك من هو مورينيو.

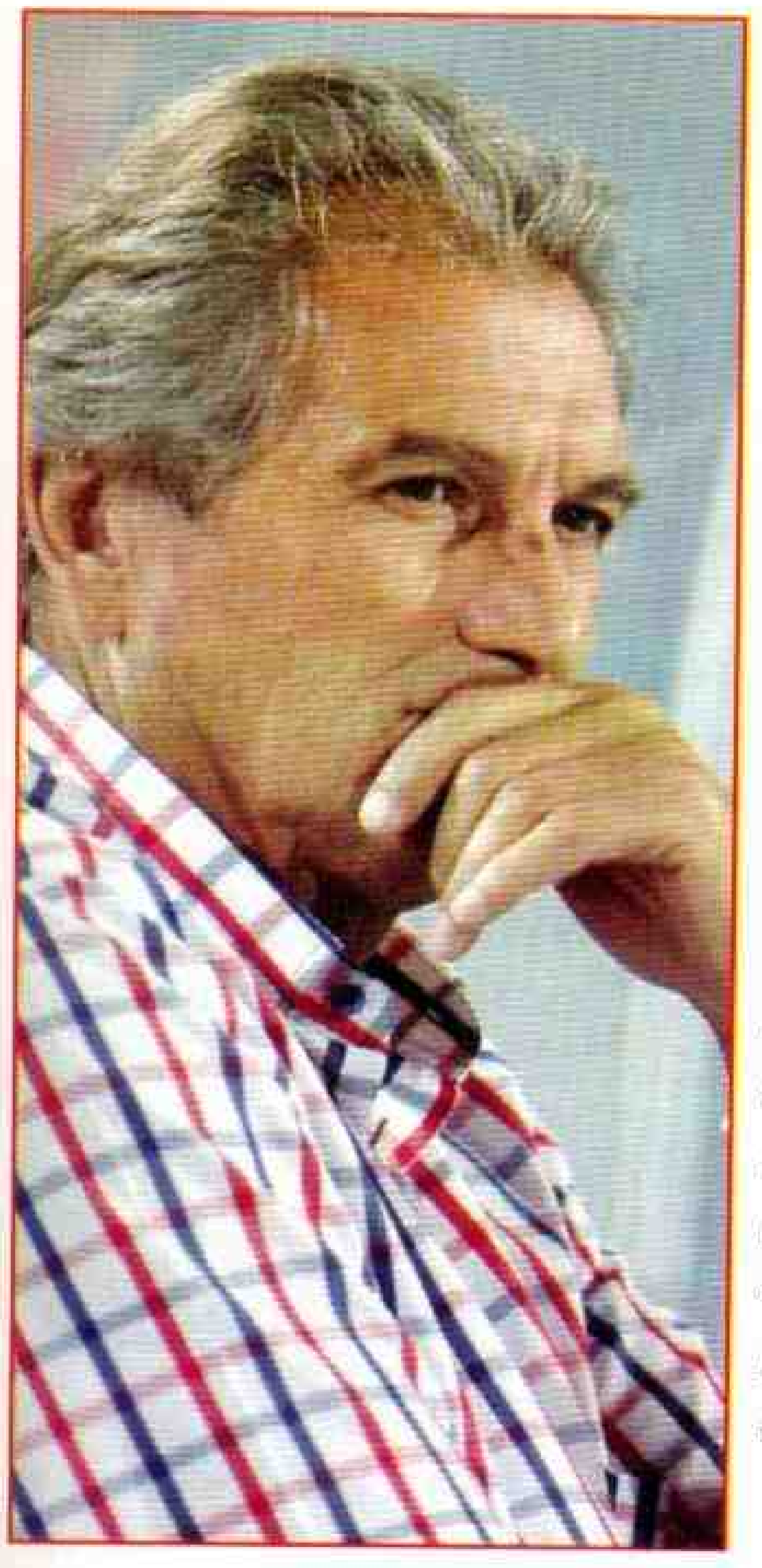
يا سادة: الأهلى لا ينتظر أن يذكر اسمه فى أى محفل لأنه لا ينتظر الإشادة من أحد، فهذا هو حال الأندية الكبيرة والتى تمكنت أن تتحول إلى مؤسسات ضخمة تضاهى مثيلاتها التى تعمل فى أى مجال خارج الرياضة.

وأؤكد مرة أخرى، جوزيه لم يقلل من شأن الأهلى بعدم ذكره اسمه، تماماً مثلما لم يكن كريستيانو رونالدو جاحداً لمانشستر يونايتد أو لشبونة، فالأهل دائماً وأبداً يأتون قبل أى شىء حتى قبل الشخص نفسه.

كل التقدير لجوزيه

للكاتب أحمد جلال فى مجلة شووت

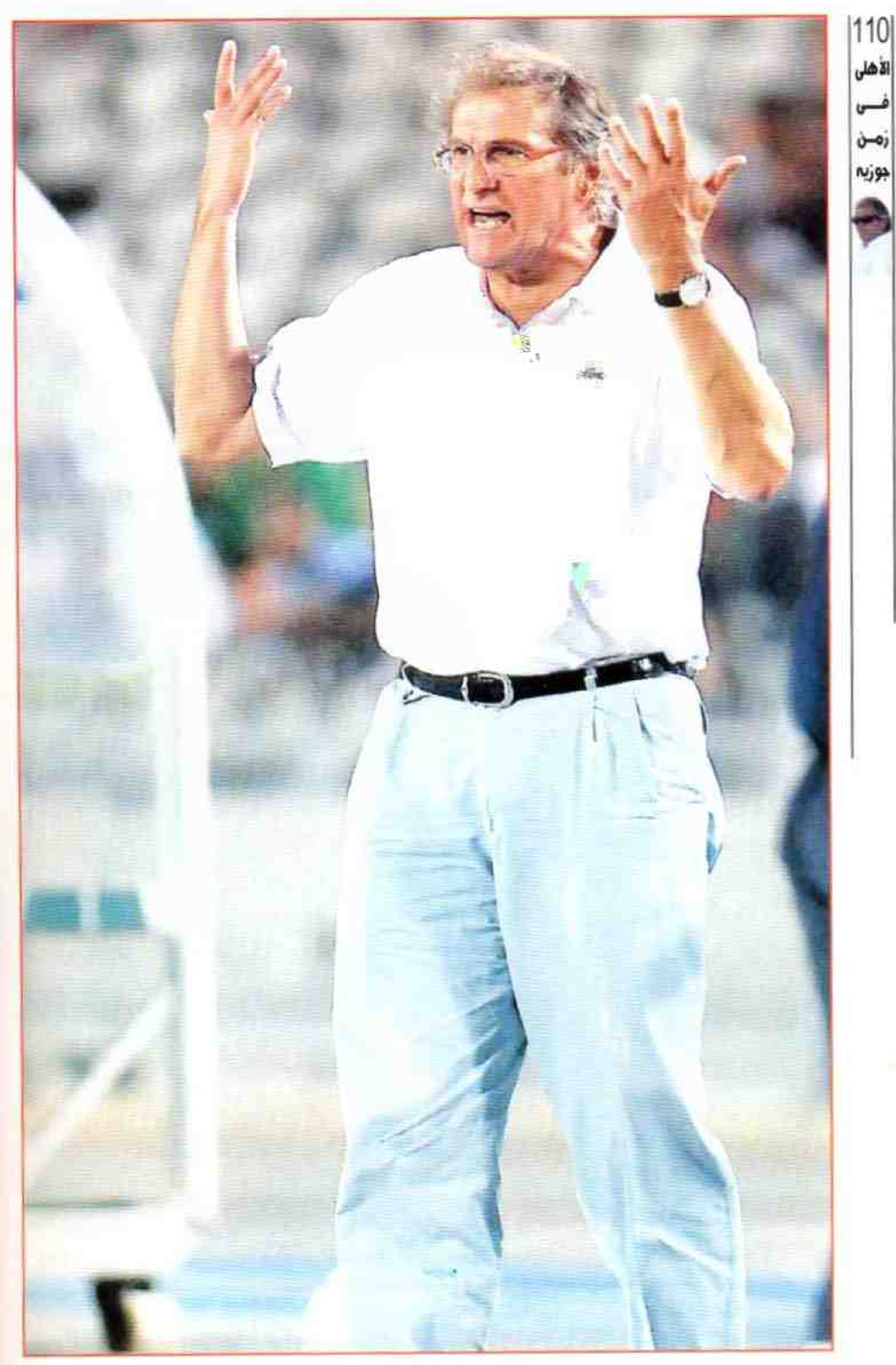
نعم.. يستحق مانويل جوزيه كل ثناء وتقدير.. يستحق أن يشيد به منتقدوه قبل محبيه، ويبدو أن بعضهم استفزته آرائى خلال الأسبوع الماضى التى أكدت فيها أن الأهلى لم ينه العلاقة مع المدير الفنى البرتغالى بشكل لائق.. وبعيداً عن كل الهجوم العنيف الذى تعرضت له.. فإننى أشيد بإدارة الأهلى التى لم تأخذها العزة بالإثم وقررت إقامة حفل تكريم للبرتغالى بعد الفوز بالدورى العام تقديرا لجهوده على مدار السنوات الخمس الماضية.. حضرته كل قيادات القلعة الحمراء بقيادة حسن حمدى رئيس النادى.. وكما انتقدت إدارة الأهلى لأنها لم تنه العلاقة بشكل غير لائق، فإننى أشيد بها لأنها راجعت موقفها وقدمت الشكر لجوزيه واعتبرت ذلك أمراً واجباً لأن العلاقة بين الرجل والأهلى ومسئوليه كانت دائماً يسودها الاحترام المتبادل.



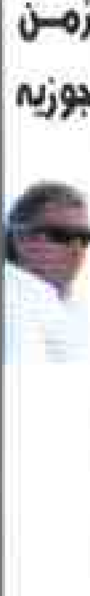
قالوا عنه:

وداعا لمن كنت ترسم البسمة للشعب المصرى
نعم رسم البسمة للشعب المصرى وليس للجماهير الاهلوية فقط جعلنا نتحد على شئ ناجح فى مصر قل فيها النجاح وداعا ايها الرجل الذى صنعت مع رجالك ملحمة كيف يكون الالتزام والتفانى من اجل الهدف لابد ان يتم دراسة هذه الطاهرة كيف نجح الاهلى بقيادة جوزية حتى نستفيد منها فى مجالات اخرى ليست فى الرياضة ارجو من ادارة النادى الاهلى التفكير فى حديقة الخالدين ويوضع فيها تماثيل جميع من كان السبب فى نجاح هذا النادى تمثال لصالح سليم ومختار التتش وجوزيه ارجو التفكير بحديقة الخالدين بالنادى الاهلى وشكرا.

يداعب السيجار ..وتفكيره مع الفريق



لجدية دائماً شعاره



كما أحبكم.. فأنا أحب بلدى

الدرع الخامس على التوالى ..آخر البطولات وأصعبها

صورة تحت سماء طوكيو

منصة التتويج

أحترم واحب كل اللاعبين الذين تواجدوا معى خلال فترات وجودى.. ولا اذكر احدهم بأى ذكرى سيئة رغم بعض الخلافات التى نشبت معهم.

واختيار الثلاثة الذين اضعهم على منصة التتويج مسألة بالغة الصعوبة والحساسية خصوصا ان كثيرين منهم كانوا على اعلى مستوى من الاحترام والمسئولية.. ولكننى مضطر لاجراء اكثر من تصفية بين هادى خشبة ووليد صلاح الدين وخالد بيبو ووائل رياض ووائل جمعه وعماد النحاس ومحمد بركات وعماد متعب ومحمد ابو تريكه واسلام الشاطر وفلافيو وجيلبرتو.

وفى النهاية اضع وائل جمعه ومحمد بركات ومحمد ابو تريكه.

ومن بين مئات المباريات الجيدة التى قدمها فريقى يصعب للغاية اختيار ثلاث مباريات فقط لوضعها على منصة التتويج.

كيف انسى فوزنا التاريخى على الزمالك ٦-١ فى الدورى عام ٢٠٠٢ أو فوزنا الرائع على الزمالك ٤-٢ فى الدورى ايضا عام ٢٠٠٤ وكان هدفا الزمالك من ركلتى جزاء غير صحيحتين بالمرة.. وفوزنا على الزمالك ٤-٣ فى نهائى كاس مصر عام ٢٠٠٧ بعد العودة من الخلف ثلاث مرات متتالية.. وفوزنا على ريال مدريد الاسبانى العريق ١-صفر فى اول مباراة لى مع الفريق عام ٢٠٠١. والفوز على القطن الكاميرونى ٢-صفر فى مباراة ممتعة بل وعالمية من جانبنا فى نهائى ابطال افريقيا عام ٢٠٠٨.. والفوز على الاسماعيلى ٦-صفر فى عقر دارهم فى الاسماعيلية فى الدورى عام ٢٠٠٤ والتعادل الاسطورى فى القاهرة مع الاسماعيلى ٤-٤ فى الدورى عام ٢٠٠٢ بعد ان تاخرنا ٣ مرات وهى مباراة مصرية باداء واسلوب وطابع اوروبى.. والفوز على النجم الساحلى التونسى ٣-صفر فى القاهرة فى نهائى دورى الابطال الافريقى عام ٢٠٠٧ بعد سيمفونية كروية شيقة.. واسطورة انتزاع الفوز من الصفاقسى التونسى ١-صفر فى عقر داره فى نهائى ابطال افريقيا عام ٢٠٠٦ بهدف ابو تريكه.. واخيرا الفوز على اميركا كلوب المكسيكى ٢-١ فى مباراة تحديد المركز الثالث فى كاس العالم للاندية فى اليابان عام ٢٠٠٦.

وعند عملية المفاضلة تاتى مباراة ريال مدريد فى الصدارة وبعدها الفوز الرائع على اميركا المكسيكى وكلاهما اوصلنا الى العالمية وديا ورسميا ومعهما فوزان على الزمالك ٤-٣ و٤-٢ وفوزان على الاسماعيلى ٦-صفر و١-صفر وفوزان على بطلى تونس النجم الساحلى ٣-صفر والصفاقسى ١-صفر وعلى القطن الكاميرونى ٢-صفر.. ومعها تعادل مع الاسماعيلى ٤-٤ فى اقوى واسرع مباراة شهدتها الملاعب المصرية خلال فترة وجودى.. ولكن القمة الفريدة والتى لاترقى اليها قمة اخرى هى مباراة القمة وفوزنا الاكبر على الزمالك ٦-١.

المباراة العاشرة

الاهلى - الاسماعيلى ١- صفر
٢٤ مايو ٢٠٠٩
ملعب حرس الحدود فى الاسكندرية
تشكيلة الاهلى: رمزى صالح _ شادى محمد ووائل جمعه واحمد السيد _ احمد صديق وحسام عاشور ومعتز اينو واحمد فتحى _ محمد ابو تريكه وفلافيو.. واشترك سيد معوض بدلا من اينو بعد ٥٥ دقيقة واحمد حسن بدلا من ابو تريكه بعد ٦٥ دقيقة ومحمد طلعت بدلا من فلافيو بعد ٨٥ دقيقة.
الهدف.. فلافيو بعد ٤ دقائق.

المباراة التاسعة

الاهلى - الزمالك ٤-٢
٤-١١-٢٠٠٤ - ملعب الكلية الحربية - الدورى الممتاز
تشكيلة الاهلى: عصام الحضرى _ وائل جمعه وعماد النحاس وشادى محمد _ محمد بركات واحمد حسن استاكوزا وحسن مصطفى ومحمد شوقى وجيلبرتو _ محمد ابو تريكه وعماد متعب.. واشترك ميشيل ماكى بدلا من متعب بعد ٧٤ دقيقة وحسام عاشور بدلا من استاكوزا بعد ٧٧ دقيقة.
تشكيلة الزمالك: محمد عبد المنصف _ وائل القبانى واحمد البكرى ومحمد صديق _ احمد صالح ومدحت عبد الهادى ومحمد ابو العلا وشيكابالا وطارق السيد _ جمال حمزة وعبد الحليم على.. واشترك وليد عبد اللطيف بدلا من احمد صالح بعد ٤٥ دقيقة وطارق السعيد بدلا من طارق السيد بعد ٧١ دقيقة ومحمد عبد الواحد بدلا من عبد الهادى بعد ٨٣ دقيقة.
الاهداف.. محمد ابو تريكه هدفان بعد ٣٢ و٥١ دقيقة وجيلبرتو من ركلة جزاء بعد ٥٧ دقيقة وعماد متعب بعد ٦٢ دقيقة للاهلى وجمال حمزة بعد ٥٥ دقيقة من ركلة جزاء وعبد الحليم على بعد ٨٣ دقيقة من ركلة جزاء.
الطرد.. محمد ابو العلا ومحمد شوقى.

المباراة الثامنة

لصفاقسى - الاهلى صفر - ١
١١ نوفمبر ٢٠٠٦
ملعب رادس فى تونس
نهائى دورى ابطال افريقيا
تشكيلة الاهلى: عصام الحضرى _ شادى محمد ووائل جمعة ومحمد صديق _محمد

مباريات الأهلى أمام الزمالك فى عهد جوزيه كانت من طرف واحد

عبد الله واكوتى منساه وحسن مصطفى وحسام عاشور واحمد شديد قناوى _ محمد ابو تريكه وفلافيو.. واشترك عماد متعب بدلا من اكوتى بعد ٤٢ دقيقة واسلام الشاطر بدلا من عبد الله بعد ٦٣ دقيقة ووائل رياض بدلا من صديق بعد ٧٠دقيقة.
الهدف.. محمد ابو تريكه بعد ٩٢ دقيقة.

المباراة السابعة

الاهلى - النجم الساحلى ٣ - صفر
١١-١٢-٢٠٠٥
ملعب الكلية الحربية فى القاهرة
نهائى دورى ابطال افريقيا
تشكيلة الاهلى: عصام الحضرى _ عماد النحاس ووائل جمعه واحمد السيد _ محمد بركات وحسن مصطفى ومحمد شوقى وجيلبرتو _ محمد ابو تريكه واسامه حسنى وعماد متعب.. واشترك محمد عبد الوهاب بدلا من بعد جيلبرتو بعد ٣٢ دقيقة واسلام الشاطر بدلا من اسامه حسنى بعد ٦٦ دقيقة وحسام عاشور بدلا من عماد متعب بعد ٨٢ دقيقة.
الاهداف.. محمد ابو تريكه بعد ٢٠ دقيقة و اسامه حسنى بعد ٥١ دقيقة ومحمد بركات بعد +٩١ دقيقة.

المباراة السادسة

الاسماعيلى - الاهلى صفر - ٦
١٥-٤-٢٠٠٥
ملعب الاسماعيلية - الدورى الممتاز
تشكيلة الاهلى .. امير عبد الحميد _ رامى عادل وعماد النحاس وشادى محمد- اسلام الشاطر وجيلبرتو وحسن مصطفى ومحمد شوقى ومحمد بركات _ محمد ابو تريكه وعماد متعب.
واشترك محمد عبد الوهاب بدلا من جيلبرتو بعد ٥٥ دقيقة واحمد بلال بدلا من متعب بعد ٦٨ دقيقة واسامه حسنى بدلا من محمد بركات بعد ٧٤ دقيقة.
الاهداف: محمد بركات ٣ اهداف بعد ١٧ و٣٧ و٥١ دقيقة وعماد متعب بعد ٦٣ دقيقة ومحمد ابو تريكه بعد ٧٨ دقيقة واسامه حسنى بعد ٨٦ دقيقة.

الرئيس مبارك يصافح جوزيه

السوبر المصرى بطولة تعشق الأهلى فى ظل وجود مانويل جوزيه

المباراة الخامسة

الاهلى - الزمالك ٤ - ٣

٢ يوليو ٢٠٠٧ - ملعب القاهرة الدولى - نهائى كاس مصر

استمرت المباراة الى وقت اضافى

تشكيلة الاهلى: عصام الحضرى _ عماد النحاس وشادى محمد واحمد السيد _ اسلام الشاطر ومحمد بركات وحسام عاشور ومحمد شوقى _ محمد ابو تريكه وعماد متعب وفلافيو.. واشترك احمد شديد بدلا من الشاطر واحمد صديق بدلا من عاشور واسامه حسنى بدلا من فلافيو.

تشكيلة الزمالك: محمد عبد المنصف _ وائل القبانى ووسام العابدى وعمرو الصفتى _ احمد غانم وعلاء عبد الغنى وتامر عبد الحميد وحازم امام وطارق السعيد _ جمال حمزة وعمرو زكى.. واشترك احمد حسام بدلا من العابدى وشيكابالا بدلا من حازم امام واسامه حسن بدلا من تامر عبد الحميد.

الاهداف: عماد متعب بعد ٥٧ دقيقة ومحمد ابو تريكه بعد ٨٨ دقيقة واسامه حسنى هدفان بعد ١٠٦ و١٠٧ دقائق للاهلى وعمرو زكى بعد ٥٠ دقيقة وشيكابالا بعد ٦٥ دقيقة وجمال حمزه بعد ١٠٠ دقيقة للزمالك.

الطرد.. عمرو زكى.

المباراة الرابعة

الاهلى - القطن ٢ - صفر

٢-١١-٢٠٠٨

ملعب القاهرة الدولى

نهائى دورى ابطال افريقيا

تشكيلة الاهلى: امير عبد الحميد _ شادى محمد ووائل جمعه واحمد السيد _ احمد صديق واحمد حسن وحسام عاشور وجيلبرتو _ محمد بركات ومحمد ابو تريكه وفلافيو.. واشترك انيس بوجلبان بدلا من صديق بعد ٧٣ دقيقة وسيد معوض بدلا من جيلبرتو بعد ٧٨ دقيقة واسامه حسنى بدلا من فلافيو بعد ٩٠ دقيقة.

الهدفان.. وائل جمعه بعد ٣ دقائق وفلافيو بعد ١٤ دقيقة.

المباراة الثالثة

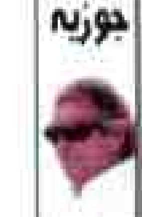
الاهلى - الاسماعيلى ٤-٤

٢٠-٥-٢٠٠٢

ملعب القاهرة الدولى



هدف أبوتريكة الثانى فى مرمى الزمالك فى نهائى كأس مصر



الدورى الممتاز

تشكيلة الاهلى: عصام الحضرى _ هادى خشبه ووائل جمعه وشادى محمد- سيد عبد الحفيظ وعادل مصطفى وحسام غالى ومحمد عمارة ورضا شحاته _ احمد بلال ومحمد فاروق.

واشترك وليد صلاح الدين بدلا من رضا شحاته بعد ٤٥ وعلاء ابراهيم بدلا من عبد الحفيظ بعد ٧٠ دقيقة وجيلبرتو بدلا من عادل مصطفى بعد ٧٤ دقيقة.

الاهداف.. احمد بلال هدفان بعد ٣٩ و٧٦ دقيقة ومحمد فاروق بعد ٤٥ دقيقة وعلاء ابراهيم من ركلة جزاء بعد ٨٧ دقيقة للاهلى ومحمد بركات بعد ٣١ دقيقة وعمرو فهيم بعد ٤١ دقيقة واسلام الشاطر من ركلة جزاء بعد ٦١ دقيقة وعطية صابر من ركلة جزاء بعد ٩٣ دقيقة.

الطرد.. شادى محمد فى الوقت بدل الضائع.

المباراة الثانية

الاهلى - كلوب اميركا ٢-١

١٧-١٢-٢٠٠٦

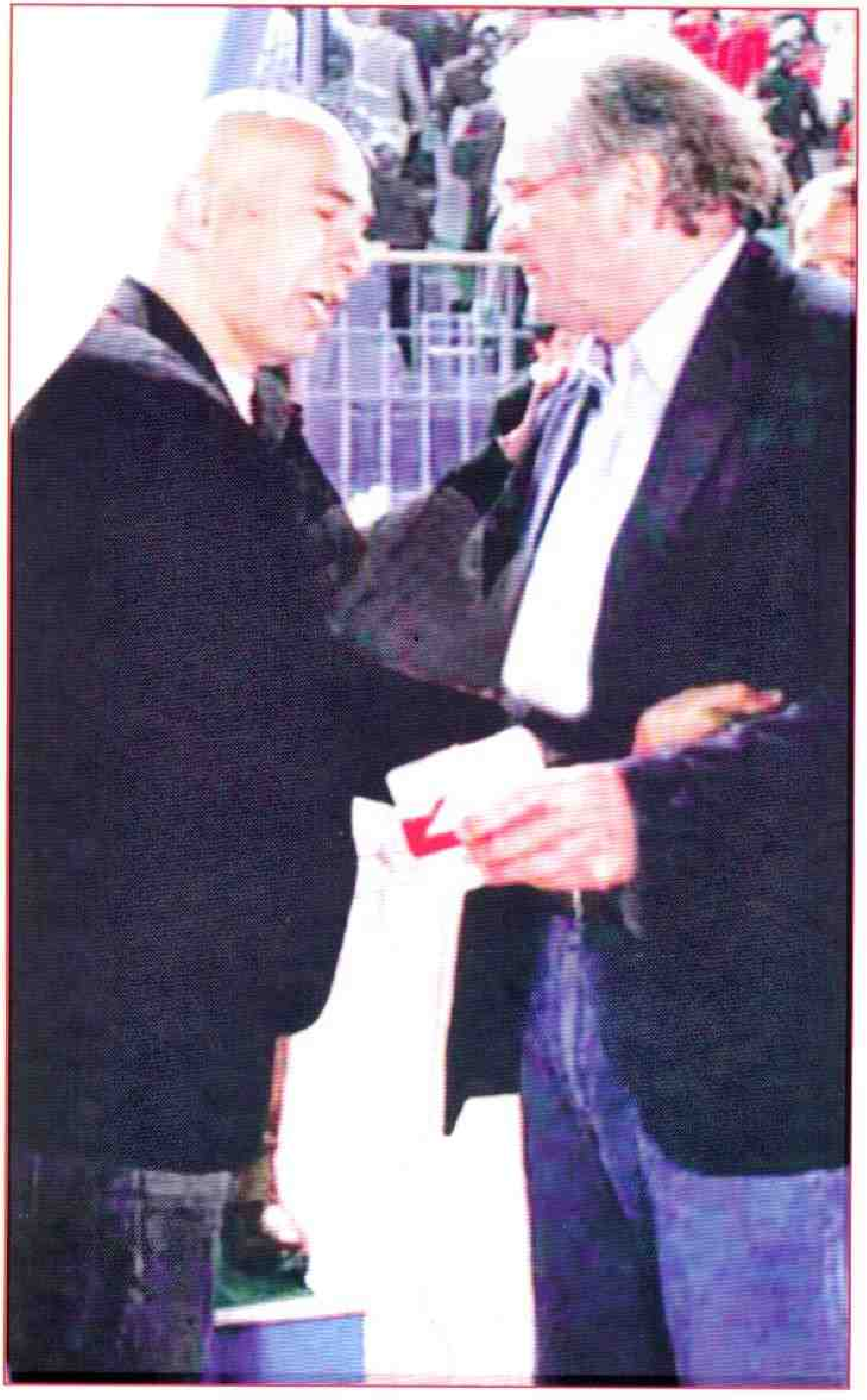
ملعب فى اليابان

تحديد المركز الثالث فى كأس العالم للاندية

تشكيلة الاهلى: اميرعبد الحميد _ عماد النحاس ووائل جمعه وشادى محمد _ اسلام الشاطر وحسام عاشور ومحمد شوقى وطارق السعيد _ محمد ابو تريكه وعماد متعب وفلافيو.

الهدفان: محمد ابو تريكه بعد ٤٢ و٧٩ دقيقة للاهلى وسلفادور كاباناس لاميركا بعد ٥٩ دقيقة.

وائل جمعة يجرى فرحاً بعد إحرازه الهدف الأول للأهلى فى مرمى القطن الكاميرونى

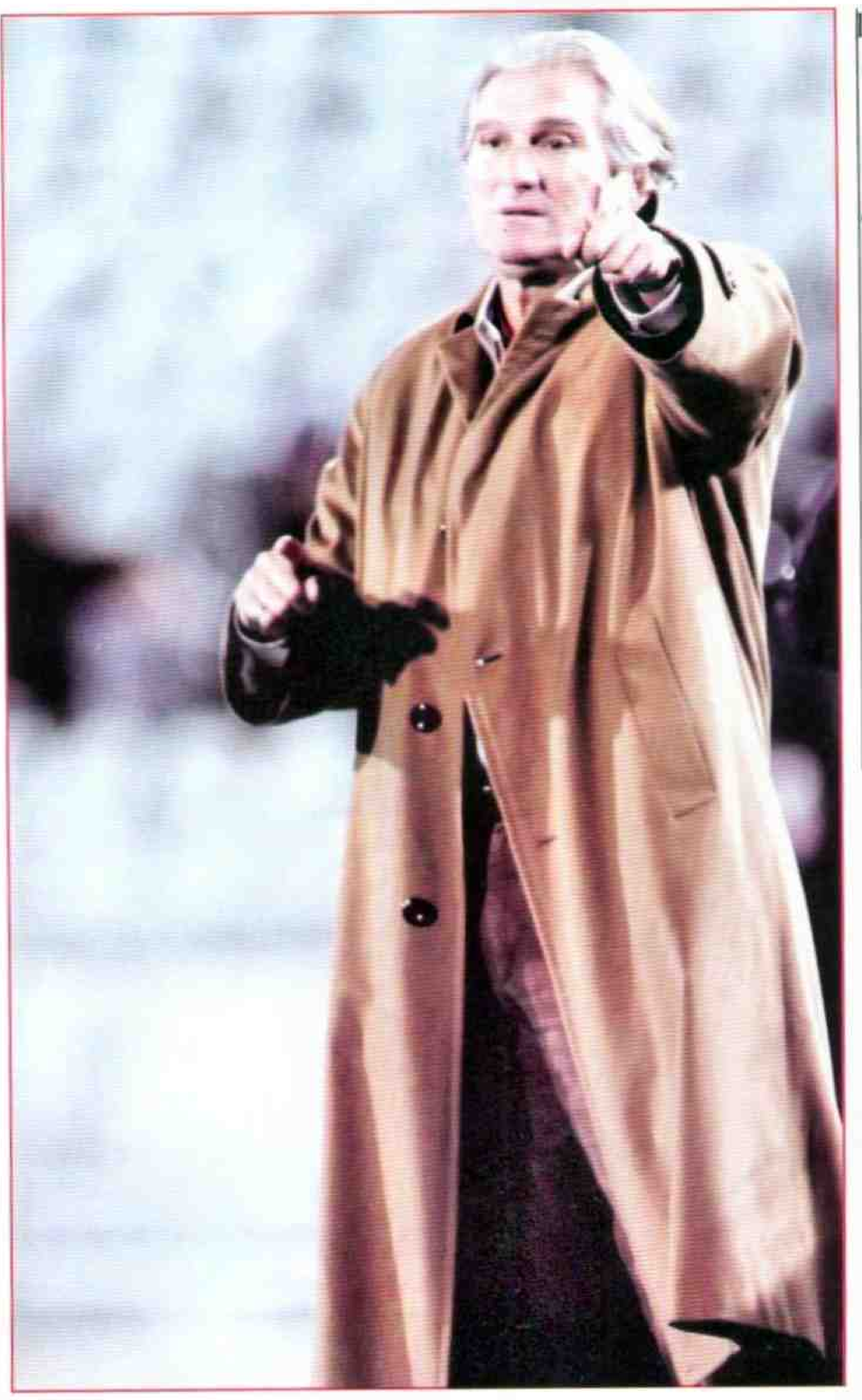


العميد حسام حسن حرص على توديع مانويل جوزيه والاشاده بجهوده التى بذلها من أجل الكرة المصرية

طارق العشرى المدير الفنى لحرس الحدود وعلاقة حب واحترام للإستاذ مانويل جوزيه



احترامه للمنافس سر تفوقه



مباراة ريال مدريد كانت بداية إنجازات جوزيه مع القلعة الحمراى

المباراة الاولى

الاهلى - ريال مدريد ١-صفر
٤ أغسطس ٢٠٠١ - ملعب القاهرة الدولى - مباراة ودية
تشكيلة الاهلى: عصام الحضرى _ اشرف امين وشادى محمد ووائل جمعه وسعيد عبد العزيز _ حسام غالى وهادى خشبة ومحمد جودة واحمد ابومسلم _ خالد بيبو وعلاء ابراهيم.
واشترك ابو المجد مصطفى بدلا من اشرف امين بعد ١٢ دقيقة وصنداى ايبيجى وعادل مصطفى بدلا من ابو مسلم وجودة بعد ٤٥ دقيقة ووائل رياض بدلا من علاء ابراهيم بعد ٦٤ دقيقة وسمير كمونه بدلا من شادى محمد بعد ٨٠ دقيقة
تشكيلة ريال مدريد: سيزار سانشيز _ جيريمى فوستو وفرناندو هييرو وايتور كارانكا وايفان هيلجيرا وروبرتو كارلوس _ كلود ماكيليلى ولويس فيجو وزين الدين زيدان _ سافيو بيمنتيا وراؤول جونزاليز.. واشترك خوسيه جوتى بدلا من هييرو بعد ٥٣ دقيقة وستيف ماكمانامان وسانتياجو سكولارى بدلا من فيجو وسافيو بعد ٦٣ دقيقة والبرت سيلاديس بدلا من زيدان بعد ٧٤ دقيقة.
الهدف النيجيرى صنداى ايبيجى بعد ٥١ دقيقة.
ويقول جوزيه:.كنت اسعد الناس بالفوز لاننى تمكنت باكرا ومن اللحظة الاولى من اسعاد عشرات الملايين من انصار الاهلى.
اعشق اللعب ضد الكبار وفرحت كثيراً لاقامة مباراة ريال مدريد فى بداية فترة عملى ولم افرح كثيرا بالفوز رغم انه كتب لى تاريخا جيدا فى مصر وخارجها.. وكنت اعلم ان اللقاء ودى وان الاسبان لايزالون فى فترة الاعداد كما اننى فزت كثيرا كلاعب ثم كمدرب فى البرتغال على الاندية الكبرى مثل ريال مدريد وبرشلونه الاسبانيين وميلان الايطالى وبايرن ميونيخ الالمانى.
والفائدة الكبرى التى حققناها من الفوز الاسطورى هى زرع الثقة لدى اللاعبين انهم قادرون على مقارعة اقوى الفرق وامهر اللاعبين ولدى الجماهير ليدعموا فريقهم الطموح.
ولكن الجوانب السلبية موجودة وكثيرة ومن بينها ان جزءا من الصحافة المحلية بالغ فى الفرحة واعتبر الاهلى فريق سوبر واننى مدرب سوبر وكلاهما غير صحيح.
وشهدت تلك المباراة عددا من الصدامات مع بعض اللاعبين ومنهم سمير كمونه الموقوف من الاتحاد لمدة موسم كامل.. وطلب ان يلعب ليلفت الانظار وينال عرضا جيدا للاحتراف فى اوروبا.. وتعاملت معه بوضوح وصوت عال امام اللاعبين مشيرا الى ان مصلحة الفريق هى الاهم.
والغريب ان الاثر السلبى للفوز تحقق سريعا وخسرنا خمس مباريات رسمية فى اقل من ثلاثة شهور ضد اسيك العاجى وبيترو اتليتكو الانجولى فى البطولة الافريقية وغزل السويس والزمالك والقناة فى الدورى المحلى.. وبعدها فاق اللاعبون من نشوة الفوز الودى على الاسبان ووضعوا اقدامهم على الارض.. ولم نخسر بعدها أى مباراة فى اى بطولة.



فلافيو من أقرب اللاعبين لعقل مانويل جوزيه وابراهيم سعيد من المواهب التى يفضلها جوزيه

مباراة القرن

الاهلى ٦ _ الزمالك ١

لن ينسى اى اهلاوى (أو زملكاوى) يوم ١٦ مايو ٢٠٠٢ يوم فاز الاهلى على الزمالك فى الدورى الممتاز ٦-١ فى ملعب القاهرة الدولى.. وهى المباراة التى ادخلت المدرب العبقرى مانويل جوزيه الى قلوب وعقول كل مشجعى الاهلى ولم يخرج منها حتى الان.

سيناريو المباراة

تشكيلة الاهلى: عصام الحضرى- وائل جمعه وشادى محمد وهادى خشبه- سيد عبد الحفيظ وابراهيم سعيد وحسام غالى وجيلبرتو- خالد بيبو واحمد بلال ورضا شحاته.. ومع بداية الشوط الثانى اشترك محمد عمارة بدلا من جيلبرتو وفى الدقيقة ٦٧ محمد فاروق بدلا من رضا شحاته وفى الدقيقة ٧٣ وليد صلاح الدين بدلا من احمد بلال.

تشكيلة الزمالك: محمد عبد المنصف- ابراهيم حسن وبشير التابعى ورضا سيكا وطارق السيد- محمد ابو العلا وتامر عبد الحميد وحازم امام ومحمد عبد الواحد- حسام حسن وجمال حمزه.. وفى الدقيقة ٢٩ اشترك مدحت عبد الهادى ووليد عبد اللطيف بدلا من محمد عبد الواحد وجمال حمزة وفى الدقيقة ٧٥ اشترك عبد الحليم على بدلا من حازم امام.

الاهداف.. رضا شحاته بعد ٤ دقائق وابراهيم سعيد بعد ١٧ دقيقة وخالد بيبو اربعة اهداف متتالية بعد ٢٩ و٦٣ و٧٢ و٩٠ دقيقة للاهلى.. وحسام حسن للزمالك بعد ٤١ دقيقة.

الطرد: تامر عبد الحميد وابراهيم سعيد معا فى الدقيقة ٧٥.

يقول عريس المباراة خالد بيبو.

لم اتوقع ابدا اشتراكى اساسيا ضد الزمالك لاننى لم اكن موفقا على الاطلاق فى المباراة السابقة فى الدورى ضد المصرى واهدرت خلالها عددا غير قليل من الفرص السهلة وانتقدتنى الصحافة بكل عنف.. ومن الطبيعى لاى مدرب ان يستبعد لاعبه غير الموفق خاصة وان اهدار خمسة انفرادات فى مباراة واحدة لايعطى مؤشرا لسوء الحظ بقدر ما يشير لغياب حاسة التهديف والاحساس بالمرمى.. وانتظمنا فى معسكر مغلق وطويل للمباراة المصيرية فى الدورى وتوقف الحديث فى كل مكان فى مصر الا عن لقاء القمة لان الفائز من الفريقين سيطيح بالاخر نهائيا بعيدا عن المنافسة مع الاسماعيلى على اللقب.

وبعد ان انتهينا من المران الاخير السابق للمباراة واختار جوزيه ١٨ لاعبا فقط لدخول قائمة المباراة وجدت نفسى بينهم وفرحت كثيرا ولكننى توقعت للمرة الثانية ان اكون احتياطيا.. وطلبنى جوزيه فى غرفته قبل مغادرة النادى الاهلى الى الفندق واغلق باب الغرفة وقال لى (اريد ان اقول لك شيئا مهما للغاية واريد منك ان تستمع لى جيدا.. انت اهم لاعب فى فريقنا بعد غد ضد الزمالك.. وليس مهما ما اضعته من فرص سهلة فى مباراة المصرى الاخيرة..

وهذا لايعنى استبعادك من القائمة الاساسية فى المباراة.. ولكننى اطالبك بعدد من الامور اولها ان توقن داخليا وعن اقتناع تام اهميتك القصوى للفريق امام الزمالك.. وان تحاول اثبات ذلك عمليا لنفسك ولزملائك وللجمهور والمسئولين.. وان تكون سببا مباشرا فى فوز فريقك باللقاء الاهم فى الموسم.. ويجب ان تعلم ان المباريات الكبيرة هى التى تصنع اللاعبين الكبار.. وان النجوم المشاهير لم يحققوا امجادهم الا من خلال المباريات الكبيرة.. لاتخذل ثقتى فيك.. واريدك كبيرا امام المصريين).

خرجت من الغرفة وكأننى بيليه أو مارادونا.. وتمنيت لو انطلقت المباراة بعد ثوان أو دقائق لاثبت له انه على حق واننى استحق تلك الثقة.. وفى المحاضرة الاخيرة للفريق منحنى كل الحرية للتحرك فى الملعب بين جوانب الهجوم الثلاثة فى اليمين واليسار والقلب.. وطالبنى ببدء المباراة جهة اليمين مستفيدا من تقدم ظهير الزمالك طارق السيد والتحرك خلفه باستمرار.. ووجه كلامه الى المهاجمين احمد بلال ورضا شحاته وابلغهما بضرورة التحرك الايجابى لخلق المساحات لى للاستفادة من سرعتى وانطلاقاتى.. واشار الى ان سر فوزنا بالمباراة سيعتمد على المساحات واننا قادرون على الفوز بجدارة اذا وفقنا فى خلق المساحات واستغلالها.

نزلنا الى ارض الملعب لاجراء عمليات الاحماء وسط حماسة جماهيرية منقطعة النظير من الجماهير.. وفوجئت بجوزيه يشير نحوى وطلبنى للذهاب اليه بجوار خط التماس واندفعت اليه منتظرا تعليمات أو نصائح جديدة بعد ان عرف تشكيلة الزمالك فى المباراة.. ولكنه قال باسما (اريدك كبيرا.. ولاتفكر ابدا فى العودة الى الخلف).

وخلال المباراة استدعانى والغضب مرسوم على وجهه وخشيت ان يوجه لى اى لوم رغم تفوقنا الكبير ميدانيا وعمليا.. ولكنه طالبنى بالذهاب الى زميلى ابراهيم سعيد وتهدئته تماما وتحذيره من السقوط فى فخ الاستفزازات التى نصبها له لاعبو الزمالك.. وابلاغه انه سيتعرض لعقوبة مالية ضخمة اذا خرج مطرودا من اللقاء.. وللاسف لم يتعظ ابراهيم وخرج مطرودا مع لاعب الزمالك تامر عبد الحميد خسرنا جهوده فى المباراتين التاليتين ضد الاسماعيلى وغزل المحلة وتعادلنا فيهما وخسرنا الدورى.

المهم عقب المباراة احتفل بنا جوزيه وقال لنا عبارته الشهيرة الى لاينساها أى لاعب فى الاهلى فى تلك الفترة.

(اشكركم.. لقد كتبتم تاريخا ناصعا ومشرفا لكم ولى ولناديكم).

ويقول وليد صلاح الدين كابتن الاهلى فى تلك المباراة والذى اشترك بعد ٧٤ دقيقة وفريقه متقدم ٥-١ بدلا من زميله احمد بلال.

قبل المباراة كنا فى حالة استنفار تامة بعد ان عدنا مجددا الى المنافسة على بطولة الدورى وازلنا الاثار السلبية للبداية المهزوزة للدورى.. والتعادل لايفيدنا ابدا.

كانت تدريباتنا قبل المباراة عادية واخفى خلالها جوزيه عن العيون اى رغبة فى تعديل طريقة اللعب وكنا كلاعبين مندهشين لعدم حديثه عن اهمية اللقاء.. وفى المحاضرة السابقة للمباراة كانت المفاجاة فى انتظارنا جميعا بعدد من التغييرات الجذرية التى اجراها فى تشكيلتنا وفى طريقة اللعب.

اعلن اننا سنلعب بنظام جديد لم ننفذه من قبل وانه واثق اننا سنؤدى مباراة ممتازة ونحقق الفوز وربما بعدد كبير من الاهداف.. ونطبق طريقة ٣-٤-٣ للمرة الاولى فى تاريخ الاهلى

والكرة المصرية.. وانه سيلعب بالرباعى سيد عبد الحفيظ والانجولى جيلبرتو على جانبى الملعب وبينهما حسام غالى وابراهيم سعيد لضمان كثافة عددية كبيرة فى مواجهة التكدس العددى المعروف عن الزمالك فى وسط الملعب.. وسنلعب وللمرة الاولى ايضا بثلاثة مهاجمين هم رضا شحاته فى اليسار وخالد بيبو فى اليسار واحمد بلال فى راس الحربة.. وتحدثت معه بصراحة خلال المحاضرة مؤكدا خوفى من نقص القدرة على الثنائى ابراهيم وحسام الموجودين فى ارتكاز الوسط وحدهما امام ثلاثة على الاقل من لاعبى الزمالك.. ولكنه اشار الى ثقته اولا فيهما على الصعيدين البدنى والمهارى ولكن صعود عبد الحفيظ وجيلبرتو الى وسط الملعب عند فقدان الكرة يساعدهما جدا.. وانهما سيلعبان الكرة السهلة الى الجناحين رضا أو خالد خلف مدافعى الزمالك فور قطع الكرة اوفى حالة الاستحواذ لفريقنا لاستغلال المساحات الشاغرة خلف ابراهيم حسن وطارق السيد ظهيرى الزمالك اللذين يميلان دائما للتقدم.. وان سرعة جناحى الاهلى خالد ورضا ستجبر منافسنا على التراجع وتربكه الى اقصى درجة ولكننا قادرون على استغلال الامر واحراز هدف باكر أو اكثر قبل ان يفيق مسئولو الزمالك الى اسلوبنا المباغت.

سبحان الله.. هكذا قال وليد وهو يتحدث عن المباراة.

فعلا شئ عجيب جدا.. وكأنه شاهد المباراة قبل ان تبدا.

ما قاله حدث حرفيا وكان الفوز الاكبر فى لقاءات القمة.

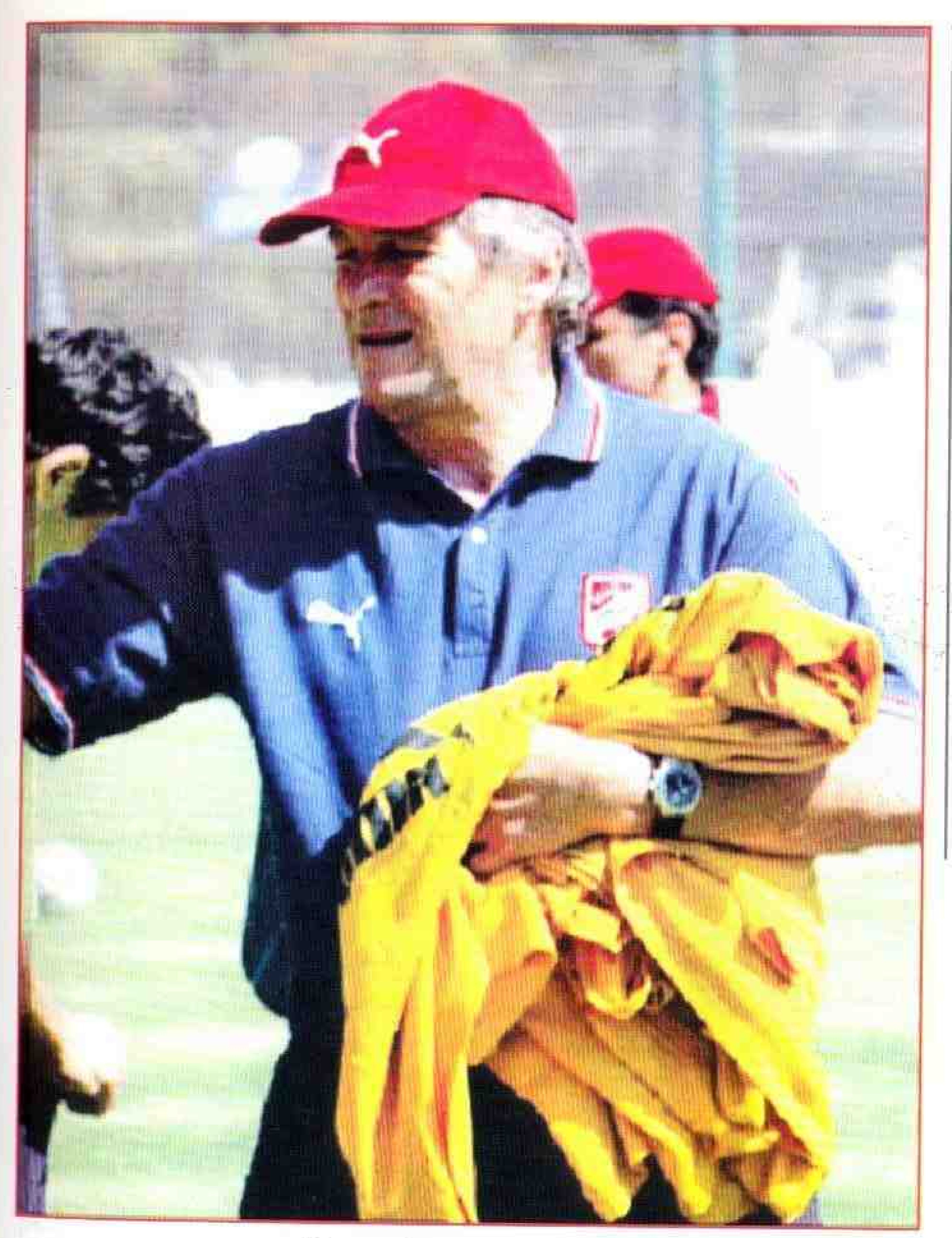
هدفان ولا اسرع لرضا شحاته فى الدقيقة الرابعة وابراهيم سعيد بعد ربع الساعة وثالث قتل اللقاء بعد نصف الساعة بالاضافة لعدد غير قليل من الفرص بالغة السهولة من لاعبينا لاسيما من سيد عبد الحفيظ وحسام حسن.. ولكن هدفا مباغتا للمخضرم حسام غالى قبل نهاية الشوط الاول أعاد المنافس الى المباراة.

بين الشوطين تحدث جوزيه بوضوح مؤكدا ان المباراة لاتزال مفتوحة للفريقين.. واى هدف للزمالك سيعيده تماما الى اللقاء بل ويمنحه قوة دافعة عملاقة للتعادل والعودة من الخلف لتحقيق الفوز.. وعلى العكس سيكون الهدف الرابع للاهلى قاتلا لاى حافز أو دافع أو طموح ومصدرا للاحباط للاعبى الزمالك وحاسما للمباراة.

وبعد عشر دقائق من انطلاق الشوط الثانى والنتيجة بلا تغيير ولكن الزمالك هو الاكثر استحواذا وهجوما استدعانى وطلب منى الاحماء استعدادا للنزول واستعادة السيطرة على وسط الملعب والاسلوب الهجومى وحسم اللقاء.

ولحسن حظى جاء الهدف الرابع بقدم بيبو فى منتصف الشوط وقبل نزولى الى الملعب وهنا استدعانى جوزيه وتغير مفهومه تماما.. وطلب منى قتل المباراة عن طريق التمريرات الكثيرة فى وسط الملعب لارباك لاعبى الزمالك واجهادهم فى محاولة استعادتها وهو ما يزيد من احباطهم ويشيع الفوضى فى تنظيمهم.. وطلب منى ابلاغ الثنائى هادى خشبه كابتن الفريق عند نزولى وسيد عبد الحفيظ وهو من اصحاب الخبرة ايضا فى الفريق باللجوء الى التمريرات الكثيرة.

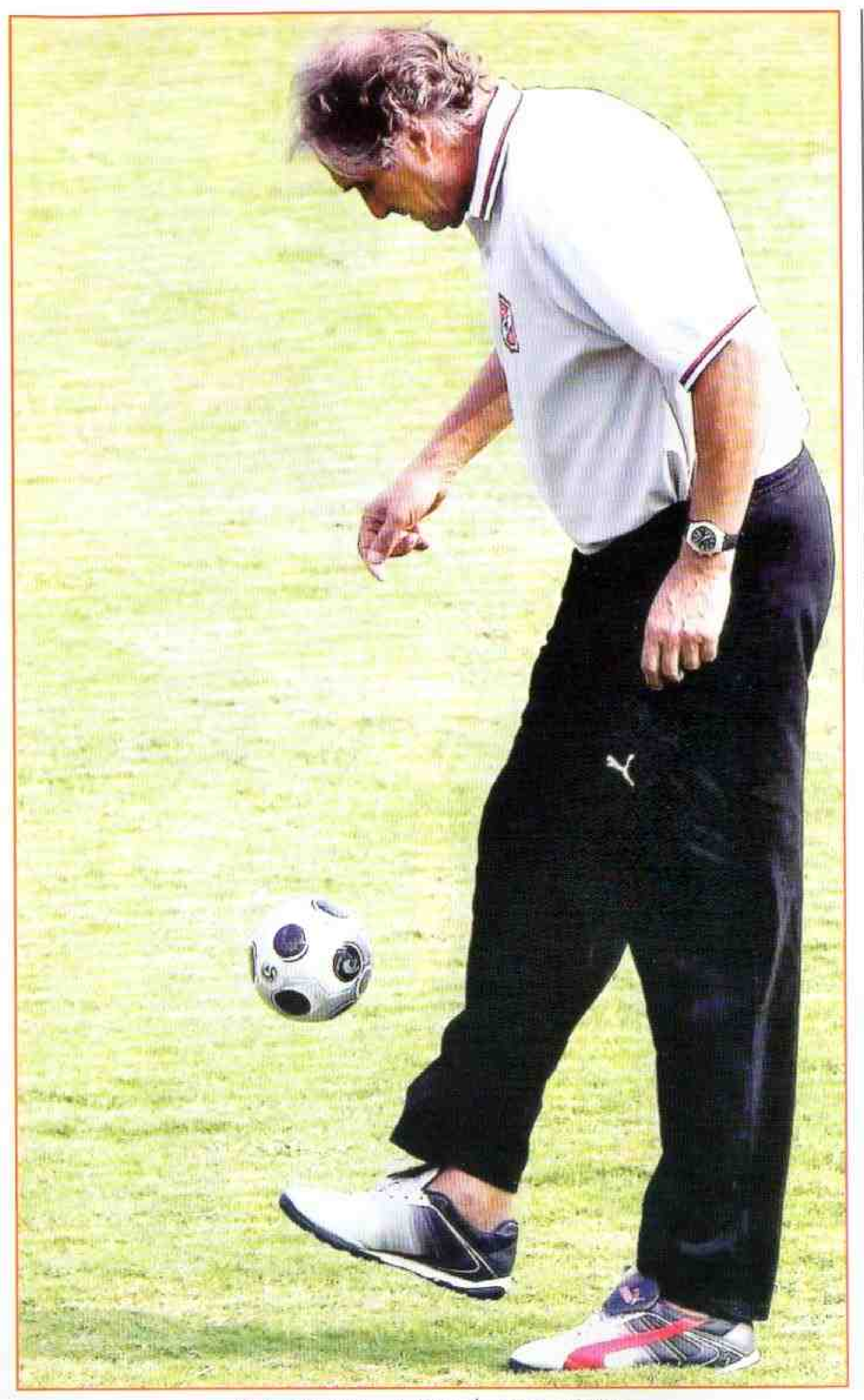
نظرت اليه مندهشا من التغيير الخططى فى الدور الذى كلفنى به فى اقل من خمس دقائق..



يوزع زى التمرين على اللاعبين بنفسه

وقلت لنفسى (ياله من عبقرى).. وبالفعل نفذت حرفيا ما طلبه واصبحت المباراة سهلة الى درجة غير معقولة وسادت الفوضى بالفعل صفوف الزمالك.. وجاءنى احد نجوم الفريق الكبار مطالبا بالتوقف عن احراز الاهداف حتى لا تتحول المباراة الى فضيحة.. وفى ظل السيادة التامة للاهلى جاء الهدفان الخامس والسادس لعريس اللقاء خالد بيبو من انفرادين كاملين بالمرمى واطلق الحكم صفارته منهيا المباراة فى الوقت بدل الضائع فى نفس اللحظة التى انفرد فيها بيبو من وسط الملعب على اثر احدى تمريراتى بمرمى الزمالك.. ولو تركه لجاء الهدف السابع بكل سهولة.

لعيب من يومك



ماذا تخبئين لى أيتها الساحرة المستديرة ؟

لقاء القمة

ليس مهما أن يفوز الاهلى على ريال مدريد الاسبانى أو مانشستر يونايتد الانجليزى.. ولكن المهم ان يفوز على جاره ومنافسه اللدود الزمالك.. هذه هو لسان حال الاغلبية العظمى من جماهير الاهلى فى كل مكان فى مصر أو خارجها.. والشعور متبادل لان انصار الزمالك ينظرون الى لقاء القمة بنفس النظرة.. كل من اقترب من كرة القدم المصرية ادرك تلك الحقيقة جيدا وهو الامر الذى خلق تحديا وتوترا هائلا فى تلك المباراة على مر العصور.

امر لم ينكره مانويل جوزيه ولم تنكر له قائلا

التفوق الدائم للاهلى على الزمالك فى وجودى يعود الى اسباب كثيرة ابرزها واهمها واكثرها تاثيرا اننى كنت محظوظا.. وعندما يقف الحظ بجوار شخص فلا عائق امامه على الاطلاق.. والحظ عنصر مهم جدا فى تحقيق اى نجاح فى الدنيا.. ولكن بعد العمل والاجتهاد طبعا.

كنت محظوظا لان الفترة التى دربت خلالها الاهلى من ٢٠٠٤ الى ٢٠٠٩ كان لدينا اللاعبون الافضل على مر المواسم المتتالية.. وهذا لا يقلل ابدا من قدر لاعبى الزمالك خلال تلك الفترة وبينهم مجموعة من الممتازين الذين احبهم واقدرهم وتمنيت لو كانوا معى.. وكانت المشاكل تحاصرهم باستمرار من عام الى آخر.. وتأثروا سلبيا بالتغييرات المتكررة والعديدة للمدربين وغرقوا فى فترات من عدم الاستقرار.. وتجدر الاشارة الان وبعد رحيلى الى ان الزمالك اصبح قويا وقادما فى السنوات المقبلة اذا عرف الاستقرار.

وكنت محظوظا امام الزمالك لان الثلاثى محمد ابو تريكه وعماد متعب وفلافيو حفظوا الطريق الى شباك الزمالك ببراعة واقتدار.. ولم تمر مباراة إلا نادرا دون ان تحمل الشباك البيضاء بصمات النجوم الثلاثة.. والعجيب ان ابو تريكه وفلافيو اهدرا ركلتى جزاء امام الزمالك دون ان يتاثر الفريق بضياعهما لاننا فزنا فى المباراتين الحاسمتين وتاهلنا لنهائى افريقيا تارة واحرزنا كاس مصر تارة.. ونسيت الجماهير الاهلاوية تماما قصة ضياع ركلتى الجزاء.

واستفدت كثيرا من القدر الهائل من الدوافع عند كل اللاعبين قبل لقاء دربى القاهرة الكبير والشهير.. ورغم ان لدينا فى العاصمة البرتغالية دربى كبيرا ايضا بين ناديى بنفيكا وسبورتنج لشبونه الا ان لقاء الاهلى والزمالك يحظى باهتمام منقطع النظير على كل الاصعدة فى مصر والعالم العربى بل وفى افريقيا ايضا.

وكنت المس رغبة كل اللاعبين وتسابقهم المحموم للمشاركة فى المباراة.. ويضغط

المريض أو المصاب على نفسه للحاق بالمباراة.. ولا يريد اى لاعب ان يتعرض للانذار أو الايقاف فى المباراة التى تسبقها.. وهى مشكلة ضخمة واجهتنى فى كل المباريات السابقة للمواجهة مع الزمالك حيث يميل كل اللاعبين الى الخوف والحذر والحرص الزائد مما يكلفنا تقديم عروض هزيلة وخسارة نقاط ثمينة كما حدث امام غزل المحلة فى عام ٢٠٠٩ .

وهو اللقاء الوحيد الذى ابذل فيه اقل جهد لشحن اللاعبين بالدوافع لانهم مشحونون بما يكفى ويزيد.. وكنت اسعى احيانا للتخفيف من اهتمامهم ومن الضغوط التى يحملونها قبل الدربى.

وعلى جانب اخر استفدنا دائما من الحماسة الجماهيرية الهائلة لانصار الاهلى الرائعين الذين لم يخذلوا الفريق يوما فى مباريات القمة.. وكانوا الاكثر عددا والاعلى صوتا فى كل المباريات بلا استثناء حتى عندما لعبنا عمدا بالاحتياطيين عام ٢٠٠٧ بعد فوزنا الباكر بالدورى وكنا موقنين من الخسارة وتركت الفريق بين يدى زميلى وصديقى حسام البدرى وخسرنا بالفعل ٢-صفر كان جمهورنا هو الاكبر.

كنت اعرف ان اقترابى من جماهير الاهلى يمر بمنعطف مباراة الزمالك وهى المباراة التى يحبها وينتظرها الجميع.. وان الفوز على المنافس التقليدى يعادل احراز بطولة كبرى.. ولذلك درست كل كبيرة وصغيرة عن الزمالك عبر شرائط الفيديو لاغلب مبارياته لاسيما التى تسبق لقاءنا لاتعرف على طريقة لعبه واخطر مفاتيحه ونقاط الضعف لديه.. واحفظها عن ظهر قلب وافكر بعمق فى كيفية مواجهتها والاسلوب الامثل للاختراق والتسجيل.

وفى نهاية مشواره مع الاهلى ترك جوزيه رصيدا خاصا فى مواجهة الزمالك يصعب على اى مدرب آخر فى تاريخ الاهلى المقبل ان يعادله أو يتخطاه.

عشرون مباراة خاضها الاهلى تحت قيادة المدرب البرتغالى الاريب ضد الزمالك عبر المسابقات الاربع محليا وقاريا.. وفاز الاهلى فى ١٤ منها بنسبة فوز تصل الى ٧٠٪ من مجموع المباريات .. والارقام تعكس لغة التفوق التى لا تحتاج لمناقشة أو دليل.. وتعادل الفريقان فى ٣ مباريات فقط وكانت إحداها غير مهمة للاهلى فى دورى ابطال افريقيا بعد تاهل الفريق رسميا الى الدور التالى.. وخسر الاهلى فى ٣ مباريات واخرها كانت غير مهمة ايضا للاهلى ولعبها بفريق خال تماما من نجومه الدوليين والاساسيين.

ويتصدر النجمان الكبيران محمد ابو تريكه وعماد متعب قائمة الجزارين المتخصصين فى تمزيق شباك الزمالك بين نجوم الاهلى فى مباريات القمة فى عصر جوزيه.. واحرز الاول تسعة اهداف متفرقة بين الدورى والكاس والبطولة الافريقية بينما اكتفى عماد بهز الشباك بثمانية اهداف فقط وجاءت ايضا عبر المسابقات الثلاثة التى تخصص فيها ابو تريكه.

قالوا عنه: **• أفضل ما فى مانويل جوزيه ارتباطه بالجمهور وعلاقته المباشرة بهم، فقد حضرت العديد من المباريات التى أتى فيها لتحية الجمهور دون تعالى، كذلك وقوفه بجانب جمهور النادى فى وقت تعرضه لهجوم إعلامى شديد مع أعطانى الثقة فى قيادة هذا الرجل لفريق الأهلى.**

واحتل الانجولى فلافيو المركز الثالث وله خمسة اهداف وتبعه خالد بيبو بأربعة اهداف وكلها فى مباراة واحدة.. وانفرد محمد بركات برصيد ثلاثة اهداف جاءت كلها عبر مباراتين فى اسبوعين متتاليين فى نصف نهائى دورى الابطال عام ٢٠٠٥.. ويتساوى احمد حسن مع اسامة حسنى فى رصيد هدفين والطريف انها جاءت كلها مثل اهداف بركات بعيدا عن بطولة الدورى.

واخيرا جاء اللاعبون علاء ابراهيم ورضا شحاته وابراهيم سعيد وجيلبرتو واحمد فتحى وعماد النحاس واحمد حسن واينو معا برصيد هدف واحد لكل منهم.

خسر جوزيه مع الاهلى مباراته الاولى فى الدورى ضد الزمالك ٢-١ والهدفان بتوقيع حازم امام من ركلة جزاء ورمية عشوائية من غير رام.. ولكنه رد عليه بقسوة فى المباراة التالية مباشرة فى مرحلة الاياب بالدورى وهزمه بقسوة ٦-١ فى مباراة العمر للاهلى امام منافسه التقليدى.. وهو الفوز القياسى فى تاريخ مباريات الناديين فى الدورى منذ عام ١٩٤٨ والفوز الاكبر للاهلى على الزمالك منذ مباراتهما الاولى عام ١٩١٧.. وشهدت رقما قياسيا فريدا ايضا للاعب خالد بيبو الذى احرز بمفرده اربعة اهداف متتالية.

واستمرت عجلة المباريات عبر اربع مسابقات متنوعة فى الدورى المحلى وفى كاس أصر وفى كاس ألسوبر المحلية وفى دورى ابطال افريقيا.. ولغة الارقام لا تكذب ابدا.

التفوق ساحق لجوزيه على الزمالك فى كل المسابقات.

التقى الناديان فى الدورى عبر ١٣ مباراة فى سبعة مواسم وتبادلا الفوز فى الموسم الاول لجوزيه رغم الفارق الشاسع فى النتيجة لمصلحة الاهلى ٦-١ مقابل ٢-١ فقط.. وتكرر الامر فى موسم ٢٠٠٦-٢٠٠٧ عندما فاز الاهلى فى الدور الاول ٢-١ واعلن بطلا للدورى قبل خمس مراحل كاملة من نهاية المسابقة مما دفع جوزيه لاراحة كل نجومه الكبار واشراك البدلاء والاشبال والعائدين من اصابات وخسر الاياب امام الزمالك ٢-صفر فى مباراة غير مهمة على الاطلاق.

وخسر الاهلى مع جوزيه فى اللقاء الوحيد الذى جمعهما فى موسم ٢٠٠٣-٢٠٠٤ الذى بداه المدرب البرتغالى انطونيو اوليفيرا مع الاهلى واكمله جوزيه فى الدور الثانى تحت شعار بناء فريق جديد دون النظر الى النتائج.

وعبر ١٣ مباراة فاز الاهلى فى ٨ مباريات.. وتراوحت النتائج بين ٦ اهداف تارة و٤ اهداف فى مناسبة اخرى و٣ اهداف فى لقاء ثالث لم يتجاوز الزمالك ابدا حاجز الهدفين.

الدورى الممتاز

٢٠٠١-٢٠٠٢ (٢-١ للزمالك.. و٦-١ للاهلى).

٢٠٠٣-٢٠٠٤ (مباراة الاياب ٢-١ للزمالك).
٢٠٠٤-٢٠٠٥ (٤-٢ للاهلى.. و٣-صفر للاهلى).
٢٠٠٥-٢٠٠٦ (صفر-صفر.. و٢-صفر للاهلى).
٢٠٠٦-٢٠٠٧ (٢-١ للاهلى.. و٢-١ للزمالك).
٢٠٠٧-٢٠٠٨ (١-صفر للاهلى.. و٢-صفر للاهلى).
٢٠٠٨-٢٠٠٩ (١-صفر للاهلى.. وصفر-صفر).

وفى مسابقة كاس مصر كان التفوق اكبر واكثر وضوحا.. ولم يعط جوزيه للزمالك الفرصة سواء للتعادل أو الفوز.. والتقى الناديان خلال تلك السنوات السبع فى مباراتين فقط.. وكانتا فى غاية الاهمية لانهما حددا البطل عامى ٢٠٠٦ و٢٠٠٧ حيث اقيمت المباراتان فى الدور النهائى.. وكان الفوز للاهلى فى المرتين وتوج باللقب فى العامين.

وكان الفوز الاول بالغ السهولة بثلاثية نظيفة غير ركلة جزاء ضائعة من محمد ابو تريكه.. وجاء الفوز الثانى صعبا للغاية وبعد وقت اضافى ٤-٣ بعد ان تعادلا فى الوقت الاصلى ٢-٢.. والمثيرللدهشة ان الزمالك كان صاحب التقدم فى المرات الثلاث وعاد الاهلى من الخلف فى كل مرة حتى خطف الفوز والكاس.

كاس مصر
٢٠٠٦ (٣-صفر للاهلى).
٢٠٠٧ (٤-٣ للاهلى).

وفى كاس السوبر وهو لقاء الزعامة الافتتاحى بين بطلى الدورى والكاس لموسم كرة القدم المصرية الاسبق كان مقررا ان يلتقى الناديان فى ثلاث مباريات للسوبر المحلى.. ولكن الامر انتهى عند مباراة واحدة فقط بسبب العقاب الذى انزله اتحاد الكرة على الزمالك عام ٢٠٠٦ بحرمانه من اللعب فى مباراة السوبر بسبب رفض لاعبيه الصعود الى منصة التتويج بعد نهائى كاس مصر ٢٠٠٦.. وكان الاهلى بطلا لثنائية الدورى والكاس وتمنح اللائحة النادى الحاصل على المركز الثانى فى الكاس وهو الزمالك فرصة خوض لقاء السوبر.. وجاءت العقوبة فى مصلحة الزمالك الذى افلت من هزيمة محققة.

وتكرر الامر فى العام التالى ٢٠٠٧ عندما توج الاهلى للمرة الثانية على التوالى بثنائية الدورى والكأس وكان الزمالك ثانيا فى كأس مصر ومرشحا للعب فى السوبر ولا توجد اى عقبة تحول دون المنافسة على اللقب.. ولكن الزمالك الذى خدمته ظروف الايقاف فى العام الاسبق هرب هذه المرة برغبته ورفض اللعب ضد الاهلى.

وأخيرا كانت المواجهة اليتيمة بينهما على اللقب فى عام ٢٠٠٨ وحسمها الاهلى لمصلحته باقتدار وجدارة ٢-صفر.

قالوا عنه: • لأنه فاهم اللى بيعمله، وبالفعل لديه مجموعة من اللاعبين لديها القدرة على تحقيق انجازات كبيرة لكنه امتلك الرؤية التى توظفهم

محمد حسن

كاس السوبر

٢٠٠٨ (٢-صفر للاهلى).

وعلى الصعيد الافريقى تكرر التفوق الساحق للاحمر على الابيض تحت قيادة جوزيه.. وكان انصار الزمالك فخورين دوما بتفوقهم على الاهلى فى المباراة الافريقية الوحيدة التى جمعت الناديين على كاس السوبر القارية فى يناير ٢٠٠٤ .

وجاء جوزيه ليقضى على التفوق الابيض تماما ويقلب الامر رأسا على عقب.

وعبر ٤ مباريات بين الناديين فاز الاهلى فى ٣ منها وتعادل فى الرابعة التى خاضها بدون اهتمام بعد ان تاهل الفريق قبلها الى نصف نهائى البطولة ولم تكن نتيجتها ذا قيمة له.

فى نصف نهائى ٢٠٠٥ كان الفائز منهما هو المرشح الاقوى لاحراز الكاس القارية الكبرى فى مواجهة النجم الساحلى التونسى.. وكان الزمالك فى تلك الفترة متفوقا بجدارة على الاهلى فى عدد مرات احراز اللقب بخمسة القاب مقابل ثلاثة.. اى ان فوز الزمالك يعطيه الفرصة لمضاعفة رصيده القارى بالمقارنة بالاهلى .. وفوز الاهلى يقربه كثيرا من جاره اللدود.

الاهلى ساد المباراتين بجدارة لم يتوقعها اكثر المتفائلين من انصاره وفاز ذهابا ٢-١ بعد ان اهدر فلافيو ركلة جزاء غير حزمة من الفرص السهلة ابرزها لحسن مصطفى.. وفاز الاهلى ايابا بهدفين نظيفين لمحمد بركات مستخدما قدرا من الرأفة ومع مراعاة حقوق الجار.. وجمعت القرعة الناديين فى مجموعة واحدة مع اسيك ابيدجان العاجى وديناموز هرارى الزيمبابوى فى بطولة ٢٠٠٨.. وتمنى الجميع صعود الفريقين المصريين معا ولكن رئيس الزمالك ممدوح عباس أعلن على الملا انه يتوقع صعود الزمالك واسيك.. وخابت توقعاته بنسبة ١٠٠٪ وخرج اسيك والزمالك فى المركزين الثالث والرابع على التوالى.. وقاد جوزيه الاهلى لصدارة المجموعة والتاهل قبل مرحلتين من نهاية مبارياتها وفاز اولا على الزمالك ٢-١ وتعادلا فى المباراة الثانية غير المهمة للاهلى رغم التحكيم المؤسف وغير العادل من حكم سيشيل المشبوه ايدى مايين.

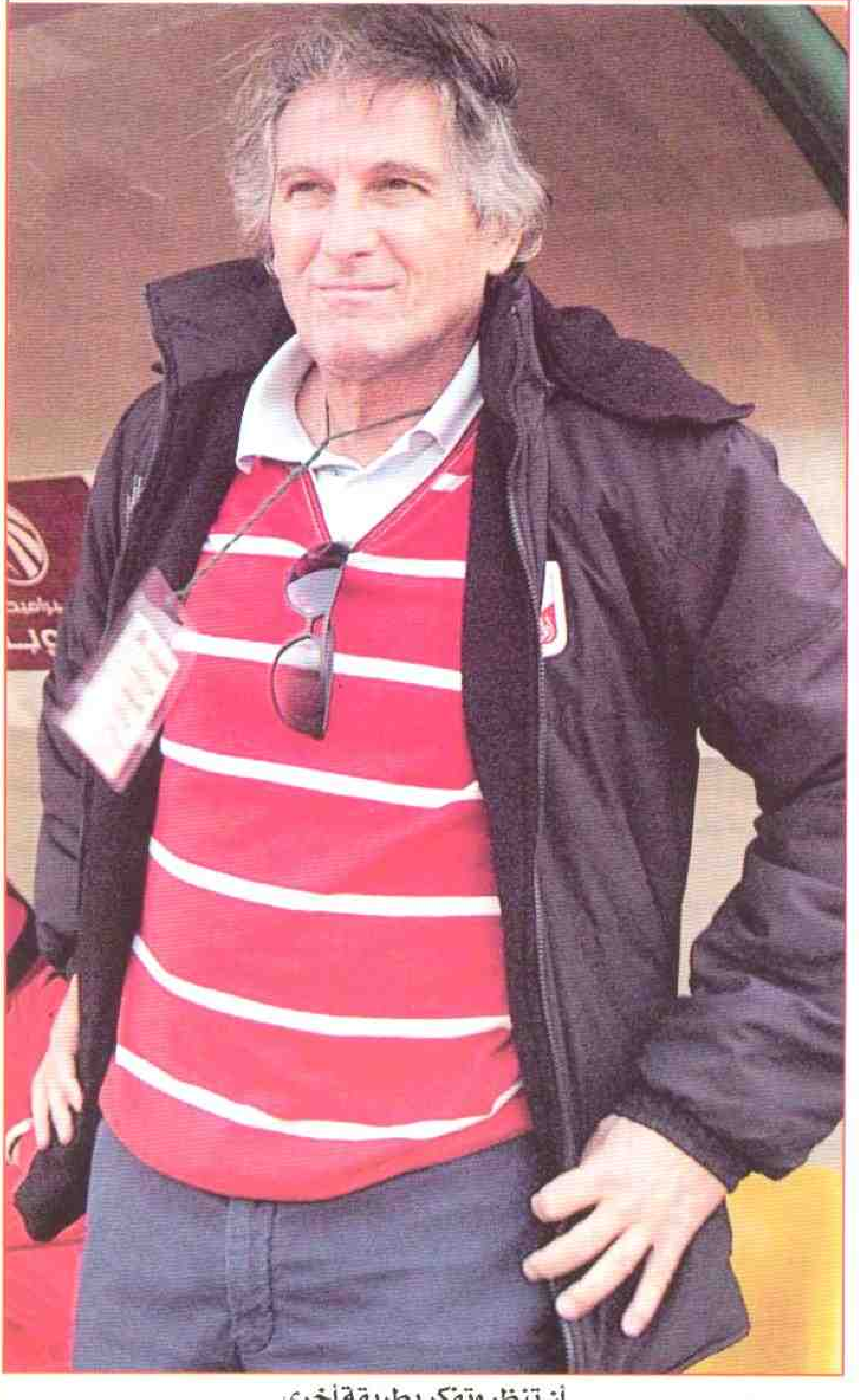
دورى ابطال افريقيا

٢٠٠٥ (٢-١ للاهلى.. و٢-صفر للاهلى).

٢٠٠٨ (٢-١ للاهلى.. و٢-٢).

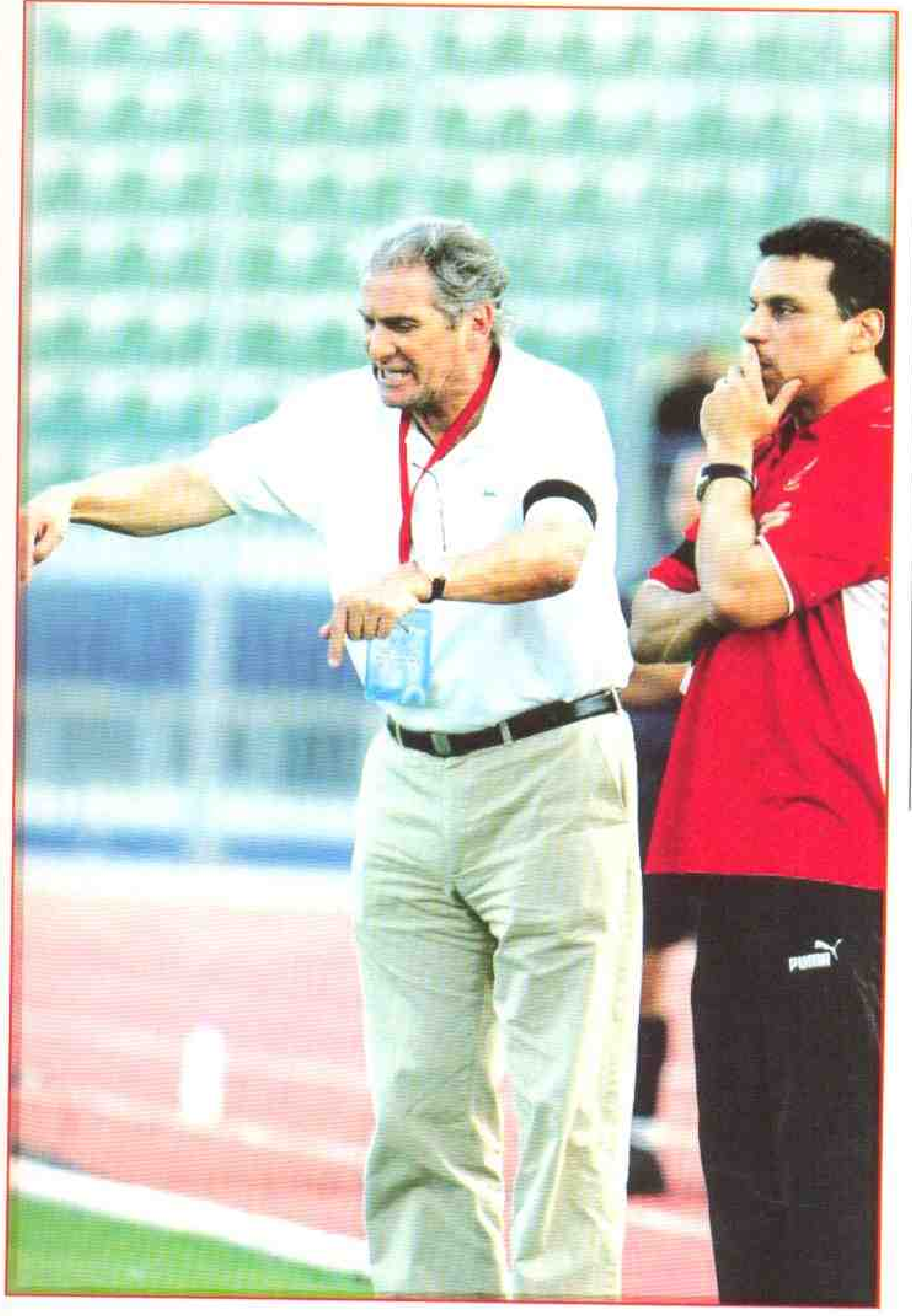






أن تنظر وتفكر بطريقة أخرى

تفكير دائم وحسابات أثناء سير المباراة.. ومعه المترجم القديم محمد عبده



شريك الرحلة والنجاح حسام البدرى

قالوا عنه: • بالتأكيد يجب أن نعشق هذا الرجل لأنه حصد العديد من البطولات ليس فقط للنادى الأهلى لكنها جاءت أيضاً باسم مصر.

احمد رافت

جوزيه الذى نعرفه

منــتهى الكــرم

حسام البدرى المدرب العام ومدير الكرة

لن أتحدث عن الجانب الفنى أو الكروى فى حياة جوزيه لانه معروف للجميع واغرقته الصحف والشاشات بحثا وتنقيبا حتى اصبح مكشوفا للصغير والكبير.. وقصة نجاحه باتت انشودة يتغنى بها المدربون قبل اللاعبين.

والارقام القياسية التى سجلها الاهلى فى وجوده تغنيه وتغنينا عن الاشارة أو الاشادة ببراعته.

ولكننى ساطرق عددا من الجوانب التى بقيت فى الظل لفترات طويلة لانه اخفاها عن عمد أو عن غير قصد.

لم ولن ارى شخصا فى كرمه.

لا يعرف احد فى مصر ان مانويل جوزيه الطيب الحنون هو الذى يعول عددا غير قليل من افراد اسرته فى البرتغال بارسال رواتب شهرية لهم لرعايتهم ومساعدتهم على الحياة الكريمة.. ويتولى ايضا دفع كل المصاريف الخاصة بالمدارس والجامعات لابنائهم بانتظام مذهل وكان عقله جهاز كمبيوتر يتذكر مواعيد وقيمة المصروفات المتنوعة.

والكل يعلم جيدا حجم تبرعاته فى مصر وان كان اشهرها لمستشفى سرطان الاطفال إلا انه قدم اضعافها للفقراء واليتامى فى مناسبات متفرقة ولكنها متتابعة.

احب مصر جدا وهو ما دفعه للقراءة بكثافة عن تاريخنا وحضارتنا وتقاليدنا واساطيرنا واهم الشخصيات فى التاريخ القديم والمعاصر.. وكان حريصا على زيارة كل الاماكن الاثرية والسياحية فى مصر مما يدفعنى للتاكيد ان رحلاته فى مصر خلال فترة اقامته زادت على اى شخص اخر من المصريين.. وكان ينفق بسخاء فى تلك الرحلات بهدف دعم السياحة والاقتصاد المصرى كاحد الاجانب رغم شعوره انه مصرى قلبا وقالبا.. والاطرف انه كان يدعو اصدقاءه البرتغاليين الى زيارة مصر وكانه احد انشط العاملين فى قطاع السياحة وأحب منطقة خان الخليلى وحفظها عن ظهر قلب واصطحب اليها كل زواره وأصدقائه الاجانب.

ورغم انه مسيحى الا انه قرا كثيرا عن الاسلام وتعاليمه وطقوسه حتى لا يقع فى اى خطا يتعارض مع الدين.. وفى سنواته الاخيرة كان يداعبنا احيانا باستخدام كلمة ان



شاء الله قبل الشروع فى العمل.

الصداقة فى حياته هى الاعلى بين كل الامور ويحتفظ بعلاقات وطيدة مع اصدقاء له فى البرتغال على مدار اربعين وخمسين عاما.. ومنذ رحيله عن مصر تبادلنا الاتصالات الهاتفية بصورة شبه يومية وكاننا لا نزال فى فريق واحد.

تمتع بقدر هائل من المنطقية فى الحوارات والافعال.. وكان يميل للمناقشة الطويلة والمجدية ويستمع بسعة صدر لوجهات النظر الاخرى دون اى اعتراض أو امتعاض.. واذا اقتنع باحدها ينفذها بلا خجل.

ببساطة شخص رائع من الصعب تعويضه فى زمن قريب.

ولا انسى له عددا من المواقف الرائعة التى تعكس انانيته ورغبته الدائمة فى مساعدة الاخرين.. و حرص مانويل جوزيه دائما ان يضرب المثل العملى فى ولائه وعشقه للنادى

قالوا عنه: • **لأن هذا الرجل ساهم بصورة كبيرة فى جعل النادى الأهلى نادى عالمى، وبالرغم من كل تاريخ الأهلى إلا أن فترة جوزيه هى الأقوى والأثرى.**

محمود عاشق الاهلى

الأهلى.. وقام قبل ايام من مغادرته القاهرة بعد انهاء تعاقده بالذهاب الى سفارة انجولا حاملاً جواز سفر عضو مجلس ادارة النادى خالد الدرندلى رئيس بعثة الفريق فى أنجولا لمواجهة نادى سانتوس فى كاس الاتحاد الافريقى.. واستطاع جوزيه الحصول على تأشيرة الدخول للدرندلى إلى انجولا فى دقائق معدودة .

ولم يكن موقف جوزيه هو الأول من نوعه حيث قام بنفس التصرف فى ربيع ٢٠٠٨ وساعد اللاعب أحمد فتحى أثناء إصابته العنيفة بقطع فى الوتر الخلفى لساقه فى استخراج تأشيرة دخول البرتغال بل ونسق جوزيه بنفسه مع الطبيب البرتغالى الذى أجرى لفتحى الجراحة وهو مافعله أيضاً مع اللاعب عماد النحاس فى نفس العام.. ولم يتوقف عن الاتصال بهما خلال وجودهما فى البرتغال بالاضافة. لتوصياته الدائمة لمجموعة الاطباء والمدربين البرتغاليين-= المسئولين عن علاجهما وتأهيلهما.

ونموذج آخر من جوزيه فى الروح الرياضية والحرص على مساعدة الاخرين حتى ولو كانوا من منافسيه.. وهو ما طبقه بكل الود مع طارق العشرى المدير الفنى لحرس الحدود والذى طلب رسميا منى وديا استئذان ادارة النادى الاهلى واستئذان جوزيه للسماح له بحضور بعض تدريبات الفريق للاستفادة من اساليبه فى المران.. وابلغ العشرى جوزيه بامانة انه معجب بطريقته فى قيادة الفريق والسيطرة على اللاعبين وبث روح البطولة والنصر بينهم باستمرار وانه يعتبره مثله الاعلى فى التدريب.

ولم يناد جوزيه العشرى خلال تلك الفترة إلا بعبارة (صديقى).. وعندما غاب العشرى يوما عن حضور المران بادر جوزيه بالاتصال به والاطمئنان عليه.

ويذكر له بالخير ايضا موقفه الانسانى والمهنى الرائع تجاه حسن شحاته المدير الفنى لمنتخب مصر فى نهاية عام ٢٠٠٥ عندما طلب منه مسئول فى مجلس ادارة اتحاد كرة القدم الموافقة على الجمع بين تدريب الاهلى ومنتخب مصر لعدة شهور قليلة خاصة وان ثلثى التشكيلة الاساسية للمنتخب من لاعبى الاهلى.. وكان المنتخب يستعد لنهائيات كاس الامم الافريقية فى مصر فى يناير ٢٠٠٦.. وجاء رد المدرب البرتغالى المحترم صارما وحازما وجازما بالرفض الفورى مع درس سلوكى مهم فى اهمية احترام الزميل وعدم خيانته أو طعنه من الخلف.. وحكى لنا فى اول اجتماع للجهاز الفنى القصة كاملة.. وكعادته لم يتحدث جوزيه عن العرض ولم يطلع احدا عليه وطلب منا عدم الافشاء بها للاعلام.. ولكن هواة الوقيعة عرفوا بالخبر وطاروا الى مدرب المنتخب حسن شحاته وهمسوا فى اذنه ان جوزيه يريد ابعاده والعمل بدلا منه مع المنتخب.. واندفع شحاته فى ابداء غضبه واستيائه من جوزيه دون ان يستطلع الامر أو يستجلى الحقيقة.

واضطر جوزيه للخروج الى الرأى العام وكشف قصة العرض مع عتاب علنى لحسن شحاته.

لحظة صفاء وراحة مع احمد ناجى



لحظة صفاء وراحة مع احمد

قالوا عنه: • السير مانويل جوزيه لديه انجازات وأرقام قياسية لم يسبق لها مثيل فى مجال التدريب ويستحق تمثال بجانب تمثال صالح سليم والجنسية المصرية ووسام الرياضة الأول.

حسن حسنى

لم نختلف أبدا

أحمد ناجى مدرب حراس المرمى

استيقظت باكرا فى اليوم التالى لخسارتنا من سانتوس الانجولى فى لواندا فى مايو ٢٠٠٩.. كنت حريصا على وداع الصديق الوفى والمدرب الاسطورى مانويل جوزيه للمرة الأخيرة بعد ان ابلغنا انه سيغادرنا فى الثامنة صباحا.. اتجهت فى السابعة والنصف الى مطعم الفندق لعلنى اجده ونتناول الافطار معا.. وبالفعل كان جالسا مع الدكتور ايهاب على طبيب الفريق وافطرنا معا.. وبين عبارات الوداع والثناء والذكريات الطيبة لن انسى له عباراتين جميلتين.

(احلى فترة عمرى أمضيتها فى الاهلى).

(اريد ان اسمع يوميا عن انتصاراته).

هذا هو جوزيه الذى لايعرفه احد.

كان لقاؤنا الاول على مائدة الطعام ايضا ولكن فى النادى الاهلى فى اليوم الذى تولى فيه المسئولية فى يوليو ٢٠٠١.. وجلسنا جميعا فى الجهاز الفنى مختار مختار وحسام البدرى واسامه عرابى وعلاء عبد الصادق وانا.. وتحدث الينا مباشرة بلغة انجليزية ركيكة مؤكدا على احترامه لواجبات واختصاصات كل فرد فى فريق العمل ومشددا على اهمية الاخلاص فى العمل وعدم تجاوز الحدود تحت اى ظرف.. وسألنى اذا كنا محتاجين لحارس مرمى جديد لنتعاقد معه وابلغته وجود حارس ممتاز ودولى عصام الحضرى ومعه ثلاثة من الاكفاء احمد فوزى وامير عبد الحميد وشريف اكرامى.

وعلى مدار سبع سنوات كاملة بصحبة المدرب البرتغالى المحترم فى الجهاز الفنى للاهلى لم تحدث بيننا مشكلة واحدة أو موقف سيئ أو أى أمر يعكر الصفو.. والمرة الوحيدة التى عاتبنى كانت لتهاونى فى حق نفسى امام خطا ارتكبه عصام الحضرى برفض اداء جزء من واجباته بداعى الاجهاد وعدم اعتدال مزاجه خلال المران.. وكنا فى بداية عملنا مع جوزيه ونحاول كمصريين الا نثقل عليه بالمشاكل أو نصدر له الازمات.. لم اخبره بالموقف واكملت المران وحكيته له فى اليوم التالى فغضب واخبرنى ان اى تهاون مع اى لاعب يمكن ان يفهم بطريقة خاطئة من زوايا كثيرة.. وطالبنى بحسم اى مشكلة فى حينها ودون تاخير حتى لاتتفاقم أو تترك ذيولها.. واجتمع مع اللاعبين واخبرهم ان اى مدرب فى الجهاز الفنى يمتلك حق عقاب اى لاعب فى الفريق بغض النظر عن موقعه واختصاصه.. وان اى قرار لاحمد ناجى مع اى حارس أو لاعب سيكون نافذا فور صدوره ودون مراجعة.

والعجيب ان اكبر مشكلتين واجههما جوزيه مع الفريق طوال مشواره كانتا مع لاعب

واحد هو حارس المرمى عصام الحضرى عند استبعاده من منصب كابتن الفريق وعند هروبه سرا من النادى الى سويسرا.. وفى المرة الاولى لم يبلغنا بعزمه نقل الشارة من الحضرى الى لاعب آخر وفوجئنا مع الاخرين عقب مباراة اتحاد العاصمة الجزائرى بقراره العنيف.. ولم نتدخل أو نتناقش فى الامر لعلمنا انه لن يتراجع ابدا.. وظللت حريصا على تأهيل الحضرى نفسيا ليكون جاهزا فنيا وبدنيا للمباريات ويحافظ على مكانه الاساسى فى النادى والمنتخب.. وبالفعل لعب الحضرى اكثر من تسعين بالمائة من مباريات الاهلى الرسمية مع جوزيه وفى ظل وجود أكثر من حارس كبير مثل نادر السيد.

وعندما تعرضنا للخبر الصدمة بهروب الحضرى كان الاقل دهشة من التصرف وابلغنا انه لن يسامحه طالما بقى مدربا للفريق.. ولم يصافحه بعدها ابدا ورفض كل الوساطات لاعادته دون ان يعلم ان رفض الادارة لعودة الحضرى اكبر.. وهو ما دفعنى لتفادى الرد على الاتصالات الهاتفية اليومية من الحضرى خلال سفره.. وعندما عاد مبديا الندم وتدرب معنا واضطررت للتعامل اليومى معه.. وقبل ثلاثة شهور من رحيل جوزيه زارنى عصام الحضرى فى منزلى دون سابق موعد واستقبلته ورحبت به.. وتاثرت كثيرا لبكائه وهو يحكى معاناته فى سويسرا مع فريقه سيون على كل الاصعدة المالية والادارية والفنية وانه مستعد لعمل اى شيئ وان يعتذر لاى شخص ليعود الى بيته الكبير الاهلى.. وطلب منى بذل كل جهدى للتدخل الايجابى عند حسام البدرى ومانويل جوزيه ليتدخلا بدورهما عند ادارة النادى.. وابلغته جازما ان الامر مغلق تماما من كل الاطراف وعليه ان يدبر مستقبله بطريقته.

وقبل اغلاق ملف الحضرى لابد من الاشارة الى ان جوزيه كان مؤمنا بالكفاءة الفريدة للحضرى كواحد من احسن حراس المرمى فى افريقيا والعالم.. ولكنه لم يبد ابدا ارتياحا لتصرفاته وسلوكياته سواء فى الملعب أو خارجه واعتبرها بعيدة تماما عن التصرفات النموذجية التى يجب ان يتمتع بها كابتن النادى الاهلى.. وكاد ان يستبعده اكثر من مرة وكنت اتدخل محذرا من تغيير نظام الكابتن بالاقدمية حتى لانتعرض لفوضى داخلية عاصرتها بنفسى عندما نزع هيديكوتى شارة الكابتن من فتحى مبروك واعطاها لمحمود الخطيب بعد استطلاع داخلى لآراء اللاعبين عام ١٩٧٨.

كنت افهم جوزيه من مجرد النظر اليه واعتدنا ان يكون القرار النهائى لاختيار حارس المرمى له.. واذكر ان نظراته فى سيارة الفريق عند عودتنا من السويس بعد التعادل ٢-٢ مع بتروجيت كانت تعنى ان الوقت قد حان لاشراك الحارس الفلسطينى رمزى صالح بدلا من امير عبد الحميد.. ولم اناقشه على الاطلاق فى الامر وركزت فى عملى فى المران عبر الايام التالية وانا متاكد انه سيختار رمزى للقاء الاسماعيلى.. وفى الموعد المحدد اعلن تشكيلة الفريق وبدا بوضع رمزى وللمرة الاولى اساسيا.

قالوا عنه: • **من أكثر الرجال الذين رأيتهم يعملون بضمير وتفان.. فى حياتى.**

محمد احمد يوسف

والطابع الانسانى عنده اكبر من اى مدرب اخر تعاملت معه سواء كان مصريا أو اجنبيا.. وهو من اكثر المشاهير الذين قابلتهم فى حياتى تواضعا.. ولايخفى شيئا فى قلبه ويجاهر اى شخص بما يشعر به تجاهه سواء كان جيدا أو سيئا بلا خوف أو نفاق.. ولايضعف تحت اى ظرف ولايميل للتفاهة حتى خلال الدعابة.. ولم يتغير جوزيه طوال فترة وجوده معنا.. وتمكن بالفعل من تحويل الجهاز الفنى فى الاهلى الى اسرة واحدة متفاهمة بلا اى منافسات أو صراعات داخلية.. وكان حريصا على لقائنا فى النادى قبل المران بساعة كاملة لنتكلم لنصف الوقت فى برنامج المران وواجبات كل فرد واهدافنا من المران ثم نتحول الى المرح لنصف ساعة بعد وصول اللاعبين.. وينتهى المرح فور انطلاق صفارته ببدء المران.. وتعلمت منه كيفية وتوقيت التفرقة بين الجد والهزل وبين العمل والاسترخاء دون ان يطغى اى جانب على الاخر.

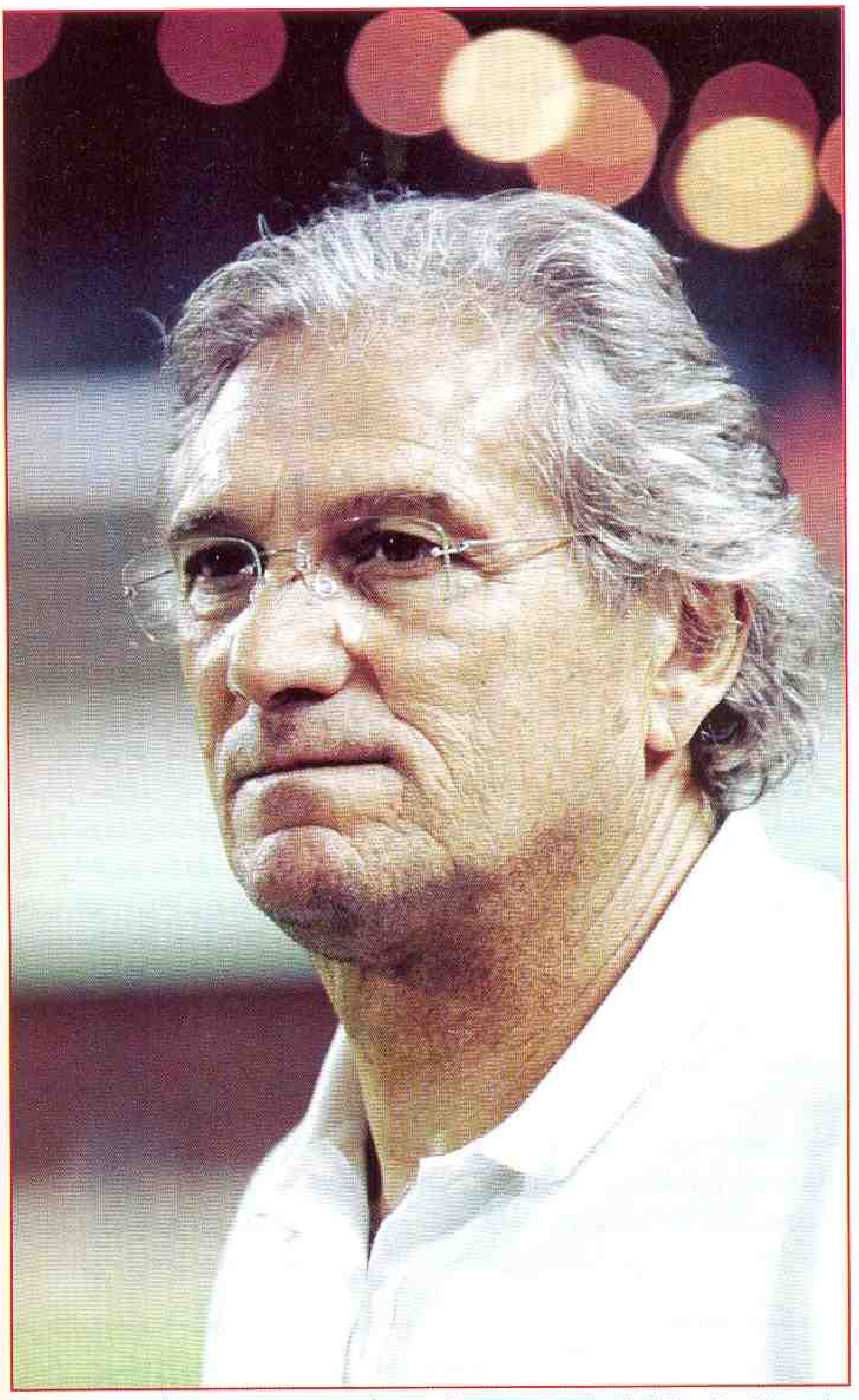
ووضع جوزيه لائحة داخلية فى الجهاز الفنى بتناول طعام العشاء معا فى أحد مطاعم الاسماك فى اليوم التالى لاى مباراة رسمية بغض النظر عن نتيجتها.. ونتناوب مهمة دفع الحساب بطريقة دورية دون تفرقة بين كبير وصغير.. وخرجنا من تلك الوجبات بالكثير من الدروس والفوائد لان كل فرد يتحدث خلالها بكل الصراحة والحرية.

وعلى عكس كل الاجانب والاوروبيين فتح منزله امامى واستقبلنى لفترة اسبوعين كاملين خلال اجازتى صيف ٢٠٠٨ واقمت فى احدى غرف منزله.. وتناولت مع اسرته معظم وجباتى فى كرم حاتمى يندر ان تجده حتى بين افراد العائلة الواحدة.. واصطحبنى لزيارة والده وشقيقه واصدقائه وشعرت ان له جذور عربية بسبب علاقاته الحميمة مع اصدقائه واقاربه.

ومنحنى جوزيه ثقة كبيرة فى نفسى بحرصه المستمر على الاشادة باساليبى فى التدريب ومدى تطابقها مع احدث الاساليب العالمية التى شاهدها فى اندية اوروبا الكبرى.. وعندما ذهبنا فى معسكر تدريبى للاهلى فى البرتغال استقدم عددا من مدربى الحراس البرتغاليين وطلب منهم متابعتى والاستفادة من خبراتى.. واكد لهم إمكانية عملى بنجاح لو جاءتنى الفرصة فى مانشستر يونايتد أو برشلونه.

ولم ار فى حياتى شخصا بكرم وشهامة جوزيه مع الفقراء.

وكانت تبرعاته اليومية حديث الجميع من عمال ولاعبين ومدربين فى الفريق.. ولا انسى يوما شديد الحرارة فى القاهرة وكنا فى سيارتى وليس لدينا وقت كاف للحاق بموعدنا.. وعند احد التوقفات المرورية لاحظ اننى نظرت طويلا لرجل عجوز يتحرك بين السيارات بصعوبة ليبيع اكياس المناديل الصغيرة بحثا عن جنيهات قليلة.. وفتح باب السيارة بسرعة واتجه مسرعا بين السيارات الى الرجل الفقير ومنحه مبلغا عملاقا يزيد عن الراتب الشهرى لاى موظف متوسط وربت بحنان على كتفه وسأله العودة الى منزله هروبا من الشمس الحارقة.



وليد صلاح: خابت توقعاتى تماما واصبحت الفترة التى أمضيتها مع جوزيه هى الأفضل فى مشوارى

ياله من مغامر

وليد صلاح الدين لاعب الفريق السابق

كنت كابتن الفريق عندما تعاقد الاهلى مع مانويل جوزيه فى صيف ٢٠٠١.. ولم يكن لدينا فريق جيد وخسرنا بطولة الدورى.. ولم اعرف شيئا عن جوزيه عندما قالوا فى النادى انهم تعاقدوا مع مدرب جديد من البرتغال وذكر اسمه للمرة الاولى امامنا.. وانتظرنا رؤيته حتى جاء الينا قبل اسبوع واحد من مباراتنا التاريخية ضد ريال مدريد الاسبانى وديا فى مطلع اغسطس ٢٠٠١ فى القاهرة.. وهى المباراة التى عشنا نحلم بها طويلا لنواجه اشهر نجوم العالم امثال الفرنسيين زين الدين زيدان وماكليلى والاسبانيين راؤول جونزاليز وايفان هيلجيرا والبرتغالى لويس فيجو والانجليزى ماكمانمان البرازيلى روبرتو كارلوس.

من اليوم الاول لوجوده وضح انه يلعب على شخصية اللاعب بصورة اكبر من الاهتمام بامكاناته الفنية والمهارية.. وفوجئنا بالمدرب الجديد يختار مجموعة جديدة من اللاعبين الشباب والجدد لخوض المباراة ويبقى اغلب النجوم الكبار فى الفريق خارج التشكيلة الاساسية.. وكنت بالطبع خارج القائمة مع هشام حنفى وسيد عبد الحفيظ وابراهيم سعيد.. وقفز الى ذهنى انه يريد قراءة ردود افعالنا وانطباعاتنا عن قراره السلبى ضدنا.. كأنه يريد كما نقول فى امثالنا الشعبية (ان يدبح القطة).

كانت طبيعتى الهادئة تمنعنى من الغضب أو الاعتراض.. وتوجهت اليه مستفسرا عن سر استبعادنا رغم انه لم يشاهدنا أو يعرفنا واننا كنا اساسيين مع الجهاز الفنى الذى سبقه.. وجاءت ردوده حاسمة جدا ومباشرة بلا لف أو دوران وانه يعرف ماذا يفعل ولا يسمح بأى تدخل أو راى أو طلب من اى لاعب.. وان اللاعبين جميعا ملتزمون بالمران الصباحى فى اليوم التالى مع تحذير شديد من اى غياب.. وبالفعل غاب لاعبان عن المران دون عذر.. وجاء العقاب عنيفا للغاية باستبعادهما من قائمة الفريق فى رحلته الى البرتغال فى فترة الاعداد.. والزمهما بالمران اليومى على فترتين فى القاهرة حتى عودة الفريق وفى حالة غياب أى منهما عن المران ولو لفترة واحدة يستبعد نهائيا من القائمة التى يسجلها الاهلى فى الاتحاد.

واجهت الامر بكل هدوء وقبلته دون اشعال اى ازمة ولكننى توقعت بدء مرحلة من المعاناة أو الخلافات مع المدرب البرتغالى.. وخابت توقعاتى تماما واصبحت الفترة التى امضيتها مع جوزيه هى الافضل فى مشوارى رغم انها لم تستمر اكثر من موسم واحد.. وتحولنا على الفور الى صديقين مع قدر هائل من الحب والاحترام.. وحرص على الاجتماع معى وزميلى هادى خشبه الكابتن الثانى وكانت له نفس صلاحياتى فى وجود

مدير الكرة علاء عبد الصادق فى مناسبات عدة.. وتمسك بالتاكيد للجميع اننى المدير الفنى للفريق داخل الملعب فى المباريات لاننى امثله فى السعى لتنفيذ خطة اللعب والتعليمات الفنية.. وكان تقديره واضحا لصدقى التام معه فى كل شئ وهو ما اعطانى الفرصة لابلاغه بطلبات اللاعبين الخاصة جدا.. ووافق على اغلبها لاسيما الاجازات الاستثنائية للمرهقين منهم فى ظل دهشة من عبد الصادق.. وفى مباراة الذهاب ضد صن داونز الجنوب افريقى فى نهائى دورى الابطال ٢٠٠١ كان التركيز بين اللاعبين فى اعلى درجاته سعيا وراء اول لقب لنا فى البطولة بنظامها الجديد.. وطلب عدد من اللاعبين الخروج من الفندق لاغراض غير ضرورية مثل قص الشعر أو شراء اشياء لاسرهم.. وعند مناقشته فى الامر وافق على خروجهم لتخفيف الضغط والتوتر ولكننى اعترضت مؤكدا ان الامن فى المدينة الجنوب افريقية ليس جيدا واسباب الخروج ليست حتمية.. واقتنع بوجهة نظرى ورفض السماح لهم.

وكان كثير الدعابات معى وقال لى ذات يوم امام زملائه فى الجهاز الفنى وانا امارس العلاج مع الدكتور ايهاب على (وليد اذا غبت عن مصر وعدت بعد عشرة اعوام ساجدك محتفظا بمكانك لاعبا فى الاهلى أو اى فريق اخر بشرط ان تحتفظ بوزنك دون اى زيادة).. وسالته اذا كان يعرف اننى تجاوزت الثلاثين من عمرى ولم يعد امامى عمليا اكثر من اعوام قليلة واجاب انه يعرف عمرى جيدا واضاف (عمرك لا يهم لانك اللاعب الوحيد فى مصر الذى يلعب بعقله دائما دون الحاجة لاى مجهود زائد).

ورغم اننى لعبت احتياطيا فى عدد كبير من المباريات فى فترة وجوده الا انه اشركنى فى اغلبها ان لم يكن كلها.. وطالبنى بالتركيز الشديد سواء فى المحاضرة السابقة للقاء أو عند انطلاق اللعب لدراسة الفريق المنافس وتكوين انطباع عن النقاط التى يمكنه الاستفادة منها عند نزولى.. وردد كثيرا انه يختار لى التوقيت المناسب للدفع بى الى الملعب لنحقق الفوز.

وفى مباراتنا فى بورسعيد ضد المصرى جلست بجواره احتياطيا ولم تمر عشر دقائق حتى استدعانى وقال لى ستشترك الان بدلا من هشام حنفى.. وقبل ان ارد قال بصوت هامس وكأنه يخشى ان يسمعه احد من انصار المصرى (انظر الى ظهيرهم الايسر انه يتقدم باستمرار الى الامام ولايعود الى مكانه.. ولا توجد اى تغطية من زملائه خلفه مما يسمح لنا باستغلال تلك المساحة فى حالة نزولك.. وعند اشتراكك لاتعود الى الخلف وتحرك باستمرار خلف مدافع المصرى واطلب من لاعب الوسط حسام غالى ان يمرر اليك الكرة فى تلك المنطقة».. واعترضت قليلا بسبب المشاعر السيئة التى سيعانى منها هشام عند خروجه ولكنه رد يحسم ان القرار لمصلحة الفريق.. وقام من مكانه لاستقبال هشام عند خط التماس واعتذر له بشجاعة مؤكدا انه لم يكن سيئا على الاطلاق وان الغرض من التغيير خططى.. وبالفعل جاء هدفنا فى المباراة التى

قالوا عنه: • **الأنى أشعر أنه مصرى برتغالى ويفهم جيداً قدرات اللاعب المصرى مم أهله لحصد البطولات**

حسن جميل

انتهت بالتعادل ١-١ من تمريرة ارسلتها من الجناح الايمن الى تشيرنو.
وعند سفره الى البرتغال عام ٢٠٠٢ بعد انهاء عقده مع الاهلى حرصت على وداعه وتمنى لى التوفيق واشار الى انه قدم تقريره الى ادارة النادى مؤكدا اننى اللاعب الاكثر ضمانا لمكانى فى الاهلى فى الموسم التالى.. وعندما عاد فى نهاية العام التالى وجدنى لاعبا فى الاتحاد السكندرى وكنت خاضعا لفترة من العلاج الطبيعى بسبب اصابة ثقيلة فى الرباط الصليبى استوجبت جراحة كبيرة فى الركبة.. وشاهد تسجيلا للمباراة الشهيرة التى قدت فيها الاتحاد للفوز على الاهلى ٣-٢ فى الاسكندرية فى الدور الاول من الدورى الذى تولى جوزيه خلاله المسئولية فى الدور الثانى.. وصنعت خلالها هدفا شهيرا بكعبى لحسن مصطفى وكان سببا فى انتقال حسن الى الاهلى خلال فترة الانتقالات الشتوية.. وسألنى عن الشخص الذى استغنى عنى وابلغته انه كان المدرب الهولندى الاسبق جو بونفرير وغضب كثيرا من القرار واعتبره سببا فى فقدان عدد من البطولات.
وبعد عام التقينا مجددا فى النادى فى حضور خالد بيبو الذى كان نجما وهدافا فى الفترة الاولى وتحول الى احتياطى دائم وجفت اهدافه فى الفترة الثانية.. وقال له امامى (رحيل وليد هو السبب فى هبوط مستواك.. لانه كان اللاعب الاكثر فهما لاسلوبك ومهاراتك واغلب اهدافك جاءت من تمريراته المتقنة.. ولو قام ابو تريكه أو بركات بنفس دور وليد ستعود هدافا).
وتمتع جوزيه برؤية فنية ثاقبة وشجاعة فائقة فى المغامرة المحسوبة بلا خوف أو حذر أو حسابات للصحافة والنقد.. ولا انسى المباراة المشهودة فى نهاية موسم ٢٠٠١-٢٠٠٢ والتى اطلقت عليها الصحافة المصرية مباراة القرن فى كرة القدم المصرية.. وهى مباراتنا التى انتهت بالتعادل ٤-٤ ضد الاسماعيلى فى القاهرة بعد ايام قليلة من فوزنا الساحق على الزمالك ٦-١ . وكانت فاصلة لتحديد بطل الدورى لان الفريقين متساويان فى النقاط والفوز يضمن لصاحبه تتويجا باكرا.. وللاسف فقدنا اثنين من اعمدة الفريق الاساسيين فى تلك المباراة للايقاف بعد طرد ابراهيم سعيد وانذار ثان لخالد بيبو فى مباراة الزمالك.
سارت المباراة الصعبة على وتيرة غير مواتية لنا وتقدم الاسماعيلى فى ثلاث مرات متتالية ١-صفر لبركات وتعادلنا وتقدم الاسماعيلى ٢-١ بهدف من مخالفة صارخة من مدافع الاسماعيلى ضد لاعبنا محمد فاروق فى ركلة ركنية وتعادلنا ٢-٢. وكرر الاسماعيلى تقدمه ٣-٢ من ركلة جزاء خيالية احتسبها الحكم الاسبانى ضدنا بغرابة.. واصبحت المباراة مفتوحة تماما وأى فريق قادر على اختراق منافسه بسهولة.. واستدعانى جوزيه للاشتراك بدلا من احد المدافعين.. وكان قد اشرك علاء ابراهيم مهاجما ثالثا بجوار احمد بلال ومحمد فاروق واصبح لدينا ثلاثة من رءوس الحربة..

ادركت عندها ان جوزيه فقد تركيزه أو وقع فى خطا الاندفاع والمغامرة الطائشة لانه يفرغ خط الوسط تماما للاسماعيلى مما يوقعنا فى احتمالات الخسارة بستة اهداف كما حدث قبل ايام عند فوزنا على الزمالك ٦-١ خاصة وان الاسماعيلى فريق كبير ولديه نجوم من اصحاب المهارات والسرعات.. وابلغته على الفور بمخاوفى ولكنه ابتسم فى اشد لحظات اللقاء واحرجها وقال لى بالحرف الواحد (لاتخف ومنافسنا هو الخائف الان.. الاسماعيلى متقدم ٣-٢ خارج ملعبه.. وهى نتيجة تمنحه اللقب.. ولابد انه سيحافظ عليها وينكمش للدفاع فى ثلث الساعة الاخير من المباراة.. واتوقع ايضا ان يعود احد لاعبيه لمراقبتك بطريقة خاصة فيصبح الفريق بلا هجوم أو خطورة).. وبدا السيناريو الذى رسمه جوزيه فى نفس لحظة استبدالى ونزولى الى الملعب باستدعاء محسن صالح المدير الفنى للاسماعيلى للاعب الوسط احمد فتحى وابلغه بمراقبتى بطريقة رجل لرجل لحرمانى من الاستحواذ أو التمرير.. واستخدمت خبرتى الشخصية فى التحرك ومعى احمد فتحى الى منطقة جزاء الاسماعيلى التى اكتظت بسبعة لاعبين للمنافس واصبحنا موجودين باستمرار حولها.. وتمكنا فى اقل من عشر دقائق من تحويل تأخرنا الى التقدم للمرة الاولى فى المباراة ٤-٣ .

وكرر جوزيه فعلته مرة اخرى ولكن فى عام ٢٠٠٤ وكانت ضدى هذه المرة عندما لعبت مع الاتحاد ضد الاهلى فى القاهرة فى المرحلة الثالثة أو الرابعة للدورى.. وفاجانا الاهلى بهدفين متتاليين وتقدمنا ٢-صفر حتى منتصف الشوط الثانى واصبحنا قريبين جدا من فوز تاريخى فى القاهرة.. ولكن جوزيه المغامر اجرى سلسلة من التغييرات الغريبة باشراك اربعة مهاجمين دفعة واحدة وابقى على ثلاثة مدافعين وثلاثة من لاعبى الوسط.. وهاجمونا بسبعة أو ثمانية لاعبين بينهم عماد متعب وخالد بيبو ومعهما النيجيرى ماكى والكولومبى كاستيلو اللذان لعبا بدلا من المدافعين جيلبرتو وشادى محمد.. وتمكن البرتغالى العبقرى من قلب اللقاء وهزمونا فى ربع الساعة ٣-٢.

الاخلاق الرفيعة

وللاسف الكراهية والحقد على الاهلى من جانب وعلى النجاح من جانب آخر وعلى جوزيه ايضا كانت سببا مباشرا للهجوم الضارى وغير الحقيقى الذى تعرض له فى فترة عمله فى مصر.. ولو نظرت الصحافة الى الجانب الايجابى من مشوار جوزيه لادركوا تماما انه يستحق احتراما وتقديرا من نوع خاص بدلا من تركيزهم الدائم على سلبياته من انفعالات.. وهو اول مدرب فى تاريخ الكرة المصرية ينتهج اسلوب تغيير ظهير من جانبى الملعب برأس حربة فى المباريات التى يتأخر فيها الفوز أو نتعرض لهدف على عكس سير اللعب.. وكان المعروف والمتداول فى ذلك الوقت هو اشراك مهاجم بدلا من لاعب وسط لزيادة الضغط.. ولكن جوزيه اشرك علاء ابراهيم مرارا

قالوا عنه: • أنحن نحب جوزيه بسس شخصيته فهو طموح ، محترم ، متواضع مع جمهوره ، انسانيته بلا حدود ، ذكاء كروى حاد ، القدرة على بث الحماس فى نفوس اللاعبين.

بدلا من جيلبرتو أو محمد عماره أو ابو المجد مصطفى.. وحول طريقة اللعب من ٣-٥-٢ الى ٣-٤-٣ واحيانا الى ٣-٣-٤ بقدر اكبر من المخاطرة وبهدف استعادة الكرة بسرعة والوصول الى مرمى المنافس بوفرة.. وتعلم منه الكثيرون هذا التغيير وطبقوه عبر السنوات التالية.

وهو كريم فى عواطفه وامواله الى ابعد درجة.. ولم يقم بالغاء اى مران للفريق إلا فى مناسبة واحدة لاصطحاب اللاعبين لحضور حفل زفاف زميلنا شادى محمد.. وابلغنا بضرورة تكاتفنا معا لاسعاده ومساندته وبث الفرحة فى قلبه.

وعقب فوز الاهلى ببطولة دورى الابطال عام ٢٠٠١ نال كل لاعب رقما فلكيا وغير مسبوق فى مكافاة الفوز باللقب الكبير.. وتقدمت مع هادى خشبه له باقتراح لتخصيص ١٠٪ من مكافاة اى لاعب أو مدرب لصالح احدى الجمعيات الخيرية التى ترعى الايتام والفقراء.. ووجدته فى قمة سعادته بالقرار رغم ان نسبة ١٠٪ من مكافاته كانت تعادل رقما خياليا فى ذلك الوقت.. ووافق كل اللاعبين سواء بطيب خاطر أو خوفا من الاعتراض والصورة السيئة.. ووقف احد اللاعبين الكبار وحده ضد القرار رافضا التبرع وطلب اعفاءه من الامر.. ولكن جوزيه تدخل متشددا فى اهمية توحيد القرار وأجبره على الانخراط فى القائمة.

وحرص جوزيه دائما على تكريم نجومه بكل الوسائل وجاء دورى فى التكريم فى المباراة التاريخية لكأس السوبر الافريقية فى مطلع عام ٢٠٠٢ فى القاهرة ضد كايزر شيفز الجنوب افريقى.. وكنت خارج القائمة الاساسية المرشحة لبدء المباراة ووضعنى احتياطيا وقال لى بالحرف الواحد (انت تعبت معى كثيرا وكنت نموذجا للكابتن الملتزم المخلص.. واشتراكك فى اللقاء هو اقل مكافاة يمكننى اعطاءها لك لتنال شرف ان تكون اول كابتن فى تاريخ النادى الاهلى يحمل تلك الكأس التى لم يفز بها الفريق من قبل.

وبالفعل اشركنى فى الشوط الثانى وفزنا ٤-١ وكانت فرحتى طاغية بالاشتراك والفوز واستلام الكأس.

فيلسوف الكرة

الديكتاتور العادل

هادى خشبه لاعب الفريق السابق والمنسق العام لجهاز الكرة

لايعرف الكثيرون ان النجم المهذب هادى خشبه كان قريبا جدا من مانويل جوزيه منذ اليوم الاول لحضوره الى مصر وحتى اللحظات الاخيرة له فى مصر.

كان هادى متقاسما لمهام كابتن الفريق مع زميله وتوأمه الروحى وليد صلاح الدين عند قدوم جوزيه الى مصر للمرة الاولى عام ٢٠٠١.. واصبح كابتن الفريق وحده عند عودة جوزيه الى القاهرة فى المرة الثانية عام ٢٠٠٤.. وتحول الى العمل الادارى بعد اعتزاله سواء عضوا فى لجنة الكرة أو منسقا عاما لكرة القدم فى النادى مع احتفاظه بعضوية لجنة الكرة.

هادى خشبه معجب للغاية بشخصية جوزيه ولكنه لايخفى الجوانب السلبية أو المثيرة للجدل حوله والتى لاتعرفها الاغلبية.. وافصح عن الكثير من الاسرار والآراء والقصص الممتعة والمفيدة:

أولى مواجهاتى مع جوزيه كانت بعد ايام قليلة من استلامه لعمله وخلال فترة الاعداد للموسم الجديد فى صيف ٢٠٠١.. وكنا خارجين لتونا من فوز اسطورى وتاريخى على ريال مدريد الاسبانى ١-صفر فى مباراة ودية فى ملعب القاهرة الدولى.. وعاشت جماهير الاهلى والصحافة المصرية افراحا زائدة لانه الفوز الاول لاى ناد مصرى على ريال مدريد نادى القرن عالميا والمتخم بالافذاذ من نوعية الفرنسى زين الدين زيدان والبرتغالى لويس فيجو والبرازيلى روبرتو كارلوس والاسبانى راؤول جونزاليز.. وسبق لريال مدريد الفوز فى مطلع الستينات على الزمالك ٤-١ وعلى تفاهم من لاعبى الاهلى والزمالك ٧-١ فى القاهرة.. وكلها امور تعكس قيمة النادى الاسبانى وقيمة فوز الاهلى الودى الذى تناقلته وسائل الاعلام العالمية بدهشة.

منحتنا ادارة النادى مكافاة مالية طيبة ومنحتنا الجماهير تحية وتقديرا عملاقا.. وطلب منى اللاعبون التحدث الى المدير الفنى الجديد مانويل جوزيه ليمنحنا راحة من المران ليوم واحد لاجتياز حالة الارهاق التى شعرنا بها بعد المباراة الجادة والعنيفة والتى جاءت فى توقيت باكر جدا فى فترة الاعداد وقبل ان ترتفع اللياقة البدنية عند اغلب اللاعبين.. ونظرا لان الموقف متكرر وسبق ان سمح لنا كل المدربين السابقين فى الاهلى لايام زائدة من الراحة بعد المباريات الثقيلة والانتصارات الكبيرة ذهبت الى جوزيه وثقتى كاملة اننى ساحصل على الموافقة فى نفس لحظة الطلب ودون ادنى مناقشة.. ولكن المفاجاة كانت اكبر من تخيلى.

رفض جوزيه الطلب والفكرة والمناقشة وابلغنى ان هذه الامور لن تحدث فى اى يوم

وتحت اى ظروف طالما بقى مدربا للفريق.. وان كل اللاعبين مطالبون بالحضور الى النادى فى صباح اليوم التالى مباشرة للانتظام فى المران المقرر.

وتغيرت الامور بيننا عندما حضر الى الاهلى للمرة الثانية فى مطلع ٢٠٠٤.. وهو الذى طلب الجلوس معى هذه المرة وسالنى عن الاسباب التى ادت لانهيار الفريق مع صديقه اوليفيرا.. واكدت له بصراحة ان التخريب داخل الفريق كان فى ذروته وان ادارة النادى عالجت جزءاً من الامر بالاستغناء عن مجموعة من المشاغبين.. وان ذيولا لهم لاتزال باقية وتحتاج للبتر أو الشدة والحزم.. وصارحته بضرورة دعم الفريق بعدد من اللاعبين الجدد الاكفاء لاعادة الاهلى الى طريق البطولات.. وفى كل مرة نجتمع فيها عقب احرازنا لاى بطولة كان جوزيه حريصا على ابلاغى اننى كنت سببا فى الانتصارات بنصائحى الجادة والمفيدة.

وعلى مدار مشواره الطويل فى الاهلى ظل جوزيه متمسكا بمبادئه الخاصة بمواعيد التدريب دون ان يلغى ايا منها فى أصعب وأغرب الظروف.. وهو الامر الذى لم يرق للاغلبية من اللاعبين ولكنهم انصاعوا دائما لقراراته.

وحكاية المران الصباحى ايضا لها قصة مع جوزيه لاننا كلاعبين سواء فى الاهلى أو اى ناد مصرى اعتدنا على التدريبات اليومية فى فترتى العصر أو المساء.. واللاعب المصرى يسهر بطبيعته طويلا فى الليل ولا يتمكن من الاستيقاظ الباكر.. ومن لايسهر مثلى يحب ان يستيقظ متمهلا وان يتناول افطاره فى منزله وفى هدوء.. وكلهم لايكونوا جاهزين لبذل الجهد إلا بعد عدة ساعات من اليقظة.. كما ان عضلاتنا لا تسعفنا فى تلك الفترة الباكرة من اليوم.. بل ان بعضنا كما يقولون باللغة العامية (مش قادر يشيل رجله).. وحاولنا توصيل تلك الحقائق لجوزيه ليقلع عن فكرته فى المران اليومى الصباحى ولكننا فشلنا.. وكان يرى ان التوقيت الصباحى هو النموذجى للاعب الكرة لاستيعاب الافكار والاساليب والمفاهيم والمعلومات لان عقل الانسان يكون فى انشط حالاته فى الصباح.. وللحق كان على حق لان التزامنا الاضطرارى دفعنا جميعا لتنظيم اوقات النوم والاستيقاظ والاكل وقلل من السهر عند الاغلبية وتحسنت صحة معظم اللاعبين.

واعطانا اصراره وتمسكه انطباعا مهما من ايامه الاولى معنا عن انضباطه وعناده فى تنفيذ افكاره وتطبيق آرائه واحترامه لعمله.. وظل جوزيه حتى غادرنا منضبطا بنسبة مائة بالمائة فى تنفيذ برامجه دون ان يتخلف ولو لمرة واحدة عن اى مران اذا كان موجودا فى القاهرة.

ووضع جوزيه طقوسا فريدة للمران فى الاهلى لم تكن موجودة ولا معروفة عندنا.. وجرت العادة للاعبين مع كل المدربين الاجانب والمصريين الذين اشرفوا على تدريبنا على نزول اللاعبين الذين يحضرون قبل الموعد المقرر للمران وقبل حضور المدرب الى

قالوا عنه: • **من خلال حواراتنا معه كان دائماً يتحدث عن الإنجازات والأرقام الت يرغب فى تحقيقها وهو ما أكد لى مدى الطموح الذى يملكه هذا المدرب الطموح الذى استطاع تغيير عقلية اللاعب المصرى فأصبح يلعب خارج أرضه ساعياً للفوز.**

أرض الملعب.. ويتبادل اللاعبون التسخين بعمل دائرة واسعة أو ضيقة وفقا لعددهم لتمرير الكرة بينهم حتى يكتمل العدد أو يصل المدرب ويعلن بدء المران.. وهو الامر الذى كان يدفع اغلب المدربين الى تفادى تنفيذ التدريبات البدنية وبدء عملهم مع الجانب الخططى.. وهو ما يريده اللاعبون ويروق لهم لان تدريبات اللياقة البدنية مرهقة ومملة.

مع جوزيه لم يكن مسموحا لاى لاعب مهما كان قدره أو اسمه بالنزول الى ارض الملعب سواء قبل حضور جوزيه أو قبل الموعد المقرر للمران.. ولم يتأخر جوزيه ابدا عن موعد المران وكان يمكنك ضبط ساعتك على لحظة ظهوره فى الملعب بملابس التدريب قبل عشر دقائق بالضبط من المران.

طقوس جوزيه كانت واضحة ان كل لاعب يخرج من غرفة الملابس نحو الملعب يذهب مباشرة الى مقاعد الاحتياطيين خارج البساط الاخضر.. وعليه اولا ان يلقى التحية على زملائه وان يصافح جوزيه بقوة وترحاب ويلقى عليه بتحية الصباح ويتجه الى مكانه على المقاعد بجوار زملائه.. ويتبادل اللاعبون مع بعضهم ومع المدرب الكلمات والنكات والدعابات.. وعندما يحين موعد المران يصفق جوزيه ويسال اللاعبين الدخول الى البساط الاخضر ونبدا دائما بتدريبات اللياقة البدنية.

ونظرا لان العلاقة بين جوزيه وبعض اللاعبين كانت متارجحة بين الشد والجذب سواء لعدم مشاركتهم كاساسيين فى المباريات أو لتوقيعه عقوبات عليهم أو لاظهاره غضبه منهم امام زملائهم.. كان بعض اللاعبين يلقون بالتحية على جوزيه من باب اداء الواجب أو ووجوههم عابسة والغضب ظاهر على ملامحهم.. وكان اخرون وهم اقلية لايصافحون جوزيه اساسا ويكتفون عند وصولهم الى المقاعد بالقاء التحية الجماعية بصوت عال والجلوس فى اقرب مكان اليهم لتفادى الوصول الى جوزيه أو مصافحته.. وتلك الامور غير الايجابية من اللاعبين لم تمر مرور الكرام عند المدير الفنى الاجنبى الذى يضعها دائما فى اعتباره ويحاسب عليها المخطئون أو من يتجاهلونه بطريقته.

وللاسف كان جوزيه ذا مزاج خاص فى تقييمه.. ويضع اعتبارا كبيرا للشخص المحترم وعلى العكس مع اللاعب الذى يؤتى بتصرفات خالية من الاحترام خارج الملعب.. وعندما يكتشف ان احد اللاعبين ليس على المستوى السلوكى الذى يريده يتحفظ عليه فنيا ويتحول عنه الى بديل اقل من الناحية الفنية.

وكنت ارى كلاعب أو كمسئول ان تلك الطريقة غير عادلة من المدرب فى تقييم اللاعبين.. وان الامر يمثل مشكلة عند المدرب تجاه اللاعب الذى يؤدى دوره التام خلال المران والمباريات ولكنه ليس منضبطا خارج الملعب أو تتسم تصرفاته بالصبيانية أو التفاهة من وجهة نظر جوزيه.. وما اكثر اللاعبين الاكفاء الذين استبعدهم لتلك الاسباب غير الفنية أو البدنية أو الخططية.

اتفق الكثيرون مع هادى خشبة ان مانويل جوزيه كان ديكتاتورا خلال فترة عمله مع الفريق الاول ولكن هادى اشار الى تلك الصفة الملتصقة بالبرتغالى دون ان يسميها واختار العبارات المهذبة التى تؤدى الى نفس المعنى.

جوزيه تمتع بشخصية قوية حازمة حاسمة الى اقصى درجة وفى كل المواقف.. وكان الأمر الناهى فى الفريق سواء على الصعيد الفنى أو الادارى دون ان يقبل تدخلا من احد فى محاولة الاصلاح أو العلاج.. ورغم انه حرص على الاستماع كثيرا الى آراء زملائه من اعضاء الجهاز الفنى الا انه لم يعد عن قراراته أو افكاره إلا نادرا.. والغريب انه كان ودودا فى مناقشة امور الفريق مع زملائه المدربين بل ومع الجماهير من القريبين منه ولكنه كان مجرد مستمع فقط.

ولايخجل جوزيه فى استخدام اصعب التشبيهات لتحفيز اللاعبين على تحقيق مراده.. وكان يشبهنا بالكتاكيت المذعورة أو الفراخ الجبانة اذا لجانا للدفاع فى مبارياتنا خارج ملعبنا بحثا عن التعادل أو لتفادى الهزيمة.. ويقول ان الخوف هى سمة الصغار أو الضعفاء ولا مجال لهم فى فريق الاهلى.

وكانت لديه قدرة هائلة لم نعهدها فى مدرب آخر للسيطرة على النجوم وتطويعهم لصالح الفريق لاسيما مع اللاعبين القادمين من اندية اخرى وهم النجوم الكبار فى انديتهم.. واللاعب الذى ينخرط ضمن اطار الفريق يرتاح مع جوزيه ولامكان للمشاغب معه.. ولعلنى اشفق جدا على المدرب الذى سيأتى بعده.

ولم تؤثر كل تلك الامور فى شخصيته على علاقته الطيبة مع اللاعبين وحرص على مصادقتهم والاقتراب منهم ومعرفة مشاكلهم الاجتماعية والمهنية بل والمالية احيانا.. وكان يتدخل غالبا للمساهمة فى علاجها ليتفرغ اللاعب بعقله وليس بجسمه فقط للمران والمباريات.. وتميز جوزيه بذكاء نادر فى قراءة ودراسة شخصيات اللاعبين فى الفريق رغم تنوعهم وتغييرهم من عام الى اخر.. وكان قادرا على التعامل بكل انواع الطيبة مع اللاعب الطيب والتشدد الى اقصى درجة مع اللاعب الذى لايمتثل للكلام الطيب.. ويقسو عليه ويجبره على الاتجاه الى الطريق الذى يريده.

ورغم غضبه من اللاعب الذى يعبس فى وجهه عند وضعه احتياطيا أو تغييره اثناء المباراة الا انه كان متفهما لتلك الظواهر الطبيعية من اللاعبين بشرط عدم تكرارها أو تفاقمها.. وتميز ايضا بتفهمه للظروف الصعبة التى يمر بها اللاعب الملتزم ويصبر عليه فى مباراة أو اكثر حتى يستعيد مستواه.

وعلى عكس ما رددته الصحافة المعادية لجوزيه من اشراكه لبعض اللاعبين وهم مصابون كان الرجل رحيما الى اقصى الحدود بلاعبيه وكأنه اب وليس مدربا.. واذكر اننا لعبنا المباراة النهائية لكاس مصر بدون اللاعبين الدوليين فى صيف ٢٠٠٤ ضد المقاولون العرب.. وفى ظل النقص العددى والفنى اخفيت عن جوزيه حقيقة اصابتى

قالوا عنه: • أرى أن علاقة مانويل جوزيه مع المواطن العادى فوق الممتازة، فهو يقوم بعد كل تمرين بمداعبة عامل غرفة خلع الملابس ويتعامل معهم بكل تواضع.

بنزلة برد شديدة فى اليومين السابقين للمباراة.. وتلقيت علاجا مكثفا من مجموعة من المضادات الحيوية القوية من طبيب الفريق لاكون جاهزا للمباراة المصيرية.. ولم اخبره بالامر الا قبل دقائق من بداية اللقاء وفوجئت به غاضبا من اخفائى للامر وانه لو عرف باكرا لمنحنى راحة واعفاء من اللعب.. واشتركت فى خط الوسط فى البداية حتى لاحقنى الاجهاد وكنا قد استنفدنا تغييراتنا الثلاثة بين الشوطين وعدت الى مركز الليبرو.. واكملنا المباراة بعشرة لاعبين فقط بعد اصابة حارسنا امير عبد الحميد وخسرنا وتعلمت شخصيا درسا مهما.

ولا اذكر طوال مشوارى معه انه اشرك لاعبا مصابا أو انه استعجل طبيبا لعلاج لاعب بسرعة أو انه طلب منح لاعب مريض عقاقير للمشاركة قبل تمام شفائه بطريقة طبيعية.

وكان جوزيه من الرجال الذين يميلون الى المواجهة دون خجل أو حسابات فرعية.. واذكر انه فاجانا جميعا فى احدى المحاضرات الخططية قبل مباراة مهمة فى الدورى فى موسم ٢٠٠١-٢٠٠٢ باعلانه ان اللاعب ابراهيم سعيد طلب منه ان يلعب فى مركز الليبرو بدلا من مركزه الطبيعى والدائم فى وسط الملعب.. وكنت فى تلك الفترة الليبرو الاساسى والدائم فى فريق الاهلى طوال الموسم.. ووجه كلامه الى ابراهيم والى كل اللاعبين معلنا رفضه التام لفكرة أو اقتراح اى لاعب بتحديد أو تغيير مركزه فى الفريق وفقا لرغباته.. وان تلك الامور الفنية أو الخططية تعود اليه وحده وانه لن يسمح مجددا للاعب بمحادثته فى تلك الامور.. واشار الى ان ليبرو الفريق الحالى هادى خشبة يؤدى واجبه على اكمل وجه ولا مجال لتغييره أو استبداله.. وانه موجود فى مباراة اليوم والمباريات القادمة اذا كان سليما ولائقا.. وان ابراهيم سعيد سيلعب اليوم فى مكانه فى خط الوسط وانه سيبذل قصارى جهده لاقناع الجميع انه غير غاضب من رفض طلبه.

ومن ظواهر انفراده بالرآى الفنى ان عددا كبيرا من تشكيلاته وتغييراته تمر بغرابة على الجميع ويعجزون عن ايجاد تفسيرات لها.. ويقدم كل حين واخر مفأجاة لا يتوقعها احد سواء باشراك لاعب بعيد عن الصورة أو ابعاد لاعب تتفق الأراء على كفاءته.. وتجده يستبعد لاعبا تألق فى المباراة السابقة كما حدث فى اسابيعه الاخيرة عندما تألق الصاعد احمد على مع الاهلى ضد الترسانة وحرس الحدود.. وتاكدنا جميعا من وجوده امام طلائع الجيش ولكنه استبعده من المباراة ومن التالية امام الاسماعيلى.. ولا انسى طبعا ان كل الخبراء شككوا فى تشكيلته ضد الاسماعيلى فى المباراة الفاصلة على بطولة الدورى وعادوا جميعا للاجماع على ذكائه ورؤيته بعد فوزه المستحق وسيطرته على اللقاء.

ومن غرائبه معى اننى كنت عائدا من اصابة عنيفة فى الركبة وجراحة كبيرة لعلاج

الرباط الصليبى.. وشاركت بجدية فى اول مباراة ودية وتحدث الى اللاعبين بعدها بشكل ايجابى عن شجاعتى وعدم خوفى عند الالتحام رغم اننى عائد من اصابة وغياب طويل.. وتوقعت منه دعما اكبر فى المرحلة التالية بعد كلماته المشجعة امام زملائى.. ولكنه خذلنى جدا فى مباراة ودية للفريق فى اسبانيا ضد ريال سوسيداد وكنت احتياطيا فى الشوط الاول.. واشركنى فى وسط الملعب فى الشوط الثانى ولكنه عاد واستبدلنى بعد وقت قصير وبلا مبرر.. وانتابنى ضيق هائل من الامر وحاولت ابتلاع الاهانة أو المرارة وعدم التحدث معه خلال انفعالى.. وقررت تاجيل العتاب الى اليوم التالى والتقينا فى المساء بصورة طبيعية دون ادنى غضب من جانبى ووجدته يتعامل معى بطريقة طبيعية.. وخلال الليل تذكرت كل ما قدمه لمصلحتى وعباراته الرائعة فى حقى ومواقفه المساندة لى.. وتاكدت انه لم يقصد اهانتى وان لديه دائما وجهة نظر لا يمكن لأ قراءتها اوتوقعها أو حتى تفسيرها.. وان قبولها هو الطريق الصحيح للاستمرار دون متاعب.

وظل جوزيه حتى رحيله لغزا لزملائه بسبب قراراته الفنية المحيرة والتى لا يمكن قراءتها أو توقعها.

لم اكن اعرف شيئا عن جوزيه عند قدومه للاهلى فى المرة الاولى وابلغونا انه مدرب سابق لنادى بنفيكا البرتغالى وهو احد اشهر الاندية اوروبيا وعالميا.. وتكونت عندنا فكرة طيبة عنه قبل لقائه.. وامضينا معه موسما ممتازا وفزنا ببطولة دورى الابطال للمرة الاولى فى تاريخ الاهلى واضفنا اليها كأس السوبر الافريقية وللمرة الاولى ايضا.. ولكننا خسرنا بطولتى الدورى والكأس بسبب عناصر خارجية غير عادلة ولامجال للتحدث عنها الان.

وانهينا الموسم وودعنا جوزيه مؤقتا حتى نلقاه فى الموسم التالى وذهبنا الى اجازاتنا.. وكنت اقضى اسابيع الصيف فى الساحل الشمالى غرب الاسكندرية عندما عرفت ان الاهلى استغنى عن جوزيه.. وجاء القرار مفاجاة وصدمة فى وقت واحد لانه مدرب كفء وناجح وانه بدا عملية تجديد الفريق.. وتساءلت عن اسرار رحيله واحسست ان هناك سرا ستكشفه الايام.. وحرصت على وداعه قبل سفره الى بلاده وذهبت اليه فى الفندق الذى اقام فيه.

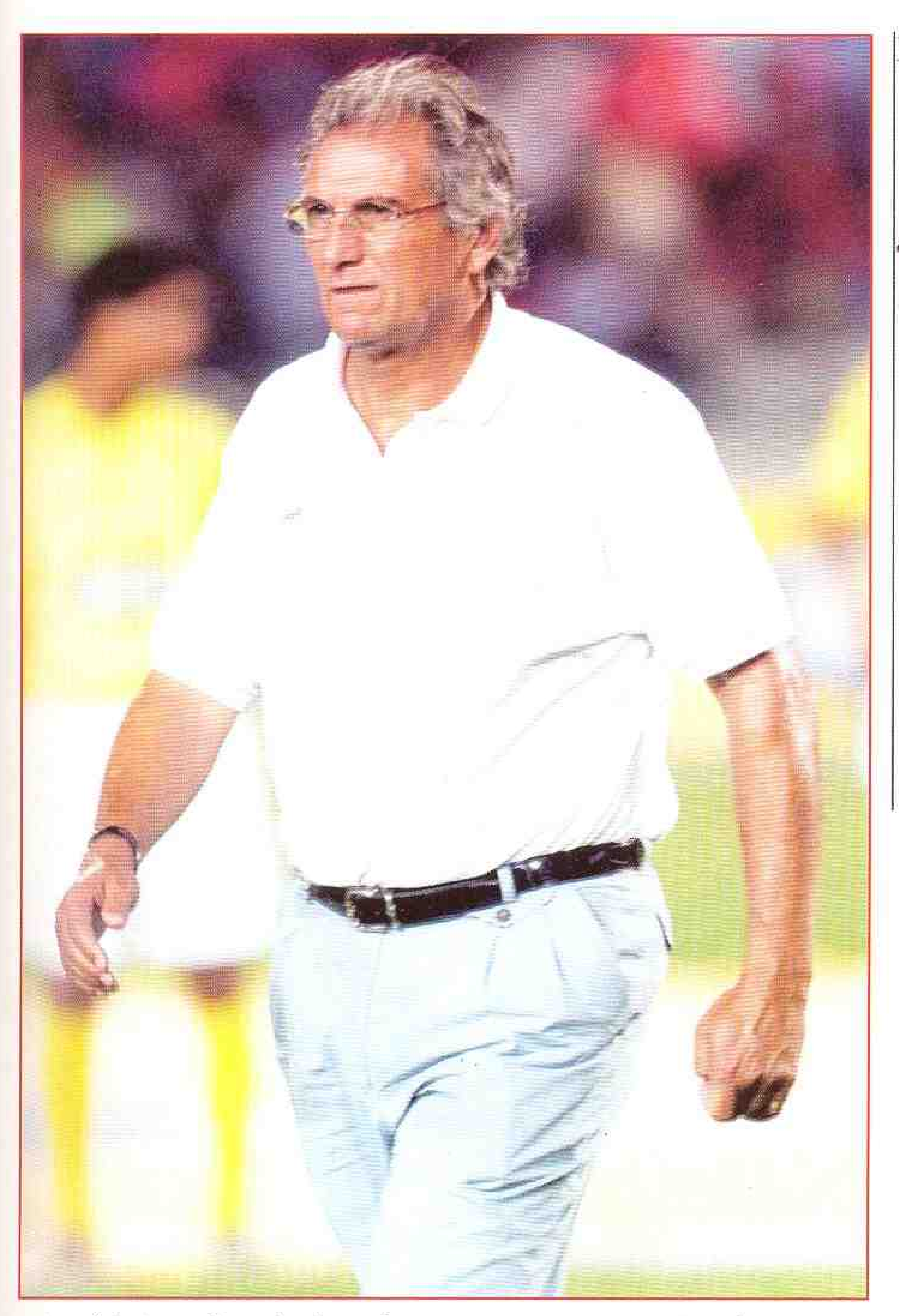
وبعد عام ونصف من الاخفاقات المحلية والافريقية عرفت من المترجم احمد عبده الذى عمل مع المدرب البرتغالى انطونيو اوليفيرا ان الادارة بصدد الاستغناء عنه.. وابلغنى عبده انه استطلع راى جوزيه الذى كان يدرب ناديا برتغاليا مغمورا فى تلك الفترة وانه موافق على الحضور مجددا الى الاهلى.

سارعت بابلاغ الكابتن محمود الخطيب نائب رئيس النادى لاطلاعه على الامر.. والتقط الخطيب الخيط وتابع الموقف ببراعة حتى عاد جوزيه ليبدأ أطول وأنجح فترة لاى مدرب اجنبى فى مصر.

وجاءت لحظة الرحيل الاخيرة بعد ان اصبحت منسقا عاما لكرة القدم فى الاهلى وغادرنا جوزيه وكان وداعنا مثيرا للشجون والعواطف الممزوجة بالحب والعرفان بالجميل.

قالوا عنه: • يؤمن بان مصلحة الفريق فوق كل اعتبار وهو دائماً يرى أنه لا يوجد فرق بين لاعب نجم ولاعب عادى فكل اللاعبين سواء.

نظرة ثاقبة



سيد عبد الحفيظ: افضل ما منحنى من دروس هو المواجهة مع اى فرد وفى اى وقت دون خوف أو حساب

قالوا عنه: • أرتباطه باللاعبين والذى يظهر فى كل مباراة فى طريقة تعامله معهم، سواء بتحيته لهم بعد خروجهم من الملعب أو انطلاق اللاعبين نحوه بعد احراز الأهداف.

قبل وبعد جوزيه

سيد عبد الحفيظ لاعب الفريق السابق

التدريب فى مصر مر بمرحلتين منذ دخول اللعبة الى مصر فى مطلع القرن العشرين. المرحلة الاولى حتى عام ٢٠٠١.. وهى ما قبل جوزيه.. والمرحلة الثانية التى بدات ٢٠٠١ وهى ما بعد جوزيه واستمرت حتى اليوم.

هو المدرب الافضل فى تاريخ الكرة المصرية.. تمتع بشخصية جذابة ومثيرة للجدل وكاريزما فريدة من نوعها مع حنكة وحكمة وذكاء وكبرياء وتواضع وثقة ومبادئ وقيم.

افضل ما منحنى من دروس هو المواجهة مع اى فرد وفى اى وقت دون خوف أو حساب.. ولا يتراجع ابدا عن مبادئه واذكر انه قال لنا فى اجتماعه الاول معنا (من يريد تنفيذ افكارى فى الملعب سيرافقنى حتى النهاية.. ومن يلعب لنفسه سيجلس فى النهاية وحيدا مع نفسه خارج الفريق.. والفرصة متاحة لكل منكم للابداع ولكن فى اطار الخطة والالتزام).. ولم ينحنى يوما امام لاعب مهما كانت كفاءته.. واذكر حواره مع خالد بيبو بعد مباراة الزمالك الشهيرة واهدافه الاربعة عندما طالبه بالضغط على نفسه لاستعادة مستواه الذى اهله لاحراز ٧ اهداف بمفرده فى مباراتين فقط ضد صن داونز الجنوب افريقى والزمالك.. وقال له (انت لاعب موهوب جدا وامكاناتك هائلة ولعلك من احسن اللاعبين فى مصر.. ولكن لن تلعب الا اذا كنت خالد بيبو نجم مباراتى الزمالك وصن داونز.. وغير ذلك ستكون صديقا لمقاعد الاحتياطى).

بداية حديثى عن مانويل جوزيه تتجه الى الجانب الانسانى وهو الاروع والاعظم فى شخصيته.. الجانب الذى لم يره الكثيرون ولا تعرفه الاغلبية من الجماهير المصرية.

جوزيه هو اول مدرب أو أى شخص فى تاريخ الرياضة المصرية يرفض تقاضى اى مبلغ من مصروف الجيب من النادى الاهلى فى رحلاتنا الخارجية.. وكان يتبرع بمصروفه الكبير لعمال النادى.

وهو مرهف الحس ورقيق الطباع الى حد كبير ايضا.. ولاترتبط تصرفاته تجاه اللاعبين باهميتهم للفريق بين اساسى واحتياطى.. وكنت بعيدا عن الفريق الذى يعيش افضل حالاته فى عام ٢٠٠٥ مما دفعنى لابلاغه برغبتى فى الاعتزال.. وجاءت كلماته درسا فى وقته قائلا (انت من اللاعبين القلائل الذين احببتهم واحترمتهم كثيرا فى مشوارى كمدرب.. والسبب انك صاحب شخصية منفردة سواء فى الاداء فى الملعب أو خارجه.. لم يغير التالق منك لتسير مغرورا فى الهواء.. ولم تنافق مدربك عندما اهتز مستواك.. وحسنا انك قررت الاعتزال عندما احسست انك غير قادر على العطاء الكامل بعد اصاباتك المتوالية.. وانك لم تفكر فى الذهاب لاندية اخرى للعب معها على

حساب رصيدك وتاريخك فى الاهلى.. وفى النهاية سعادتى كبيرة انك من اللاعبين الذين اثرت عليهم وتاثرت بهم).. وقبل ايام من اعتزالى رزقنى الله بمولودى الاول يوسف واضررت للغياب عن المران الصباحى للبقاء طوال الليل بجوار زوجتى فى المستشفى.. وفوجئت به فى السابعة والنصف صباحا وقبل موعد المران امامى فى المستشفى حاملا فى يده كيس صغير.. وفتحه واخرج منه بلوفر صغير جدا من الصوف باللونين الابيض والاسود وقال (مبروك.. ابلغنى اللاعبون امس انك رزقت بابنك الاول.. وعندما ابلغت زوجتى التى تحبك بالخبر السار قررت ان تسهر طوال الليل لاعداد هذا البلوفر من الصوف لتكون ذكرى طيبة لنا معك).. واهدانى البلوفر محتضنا فى لمسة انسانية لها مفعول السحر.. وكانت اول هدية لابنى يوسف.. ولازال محتفظا بها.

وفى المؤتمر الصحفى الذى عقدته لاعلان اعتزالى كان جوزيه اول الحاضرين وتحدث امام الجميع لاعلاء شانى بطريقة رائعة.

التقيته للمرة الاولى فى صيف ٢٠٠١ عند قدومه لتدريب الاهلى وكنت غائبا عن الملاعب لفترة طويلة للاصابة فى الرباط الصليبى.. وكان حريصا على متابعة خطوات تاهيلى التى طالت الى ثلاثة شهور وعشرين يوما بلا اى مباراة.. وعندما شاركت فى اول مران جماعى مع الفريق تحدث معى بسعادة عقب التدريب ومشيدا امام اللاعبين بجراتى رغم اننى خارج من اصابة ثقيلة.. وهو الامر الذى اعطاه ثقة فى شخصيتى وطلب منى الاستعداد للاشتراك لعشر دقائق فقط فى المباراة التالية للاهلى فى القاهرة ضد الترجى التونسى فى ذهاب نصف نهائى دورى الابطال.. وطلب منى التفرغ للهجوم فى ملعبنا وعدم العودة ابدا للدفاع عند نزولى وعدم الالتحام أو الدخول فى كرات مشتركة عنيفة.. وان احرص على التسليم والتمرير بهدوء ودقة مع زيادة عدد لمساتى للكرة لاكتساب حساسيتها.. واكد بصراحة ورؤية بعيدة انه لا يحتاجنى فى لقاء القاهرة رغم اهميته ويريد فقط اعطائى الثقة امام جمهورنا الكبير فى اللقاء الاول.. ولكن الحاجة الحقيقية ستكون فى تونس فى مباراة الاياب لايقاف خطورة الجناح الايسر البرازيلى كلايتون اخطر لاعبى الترجى.. وابلغنى باشراكى كظهير ايمن من البداية لان زميلى الصاعد ابو المجد مصطفى لايقوى على ضغوط الجماهير التونسية الضخمة.. وذهبنا الى تونس بعد ان فشلنا فى الفوز فى القاهرة وتعادلنا سلبيا وتهيات تماما للمباراة الثانية حتى اقتربت المحاضرة الرئيسة فى الليلة السابقة للمباراة.. وطلبنى فى غرفته وابلغنى انه فكر مليا فى الامر وتراجع عن فكرة اشراكى من البداية ظهيرا لمراقبة كلايتون لعدة اسباب.. منها اننى غير مكتمل اللياقة ولن يمكننى اكمالها بنفس القوة.. وان استنفاذ طاقتى فى الجانب الدفاعى سيؤثر سلبا على استفادة الفريق من امكاناتى الهجومية وفقدان عنصر اساسى مهم.. وستتاجل مشاركتى الى

قالوا عنه: • **رهان مانويل جوزيه على بعض اللاعبين والذين أثبتوا كفاءة فيما بعد، كرهانه على الفهد الأنجولى فلافيو مم يؤكد أن له رؤية ثاقبة ونظرة فنية سديدة.**

الشوط الثانى حينما يكون الفريقان متعادلين أو الترجى متقدم بفارق هدف وانه ينتظر منى طفرة فى الاداء عند نزولى.. وبالفعل تاخرنا بهدف فى الشوط الاول ودفع بى بين الشوطين ولم يقل لى سوى كلمتين (وجاء دورك).. ووفقنى الله واحرزت هدف التعادل وتاهلنا للنهائى.

ولعبت مباراة الذهاب ضد صن داونز فى جنوب أفريقيا فى غياب هدافنا الأول خالد بيبو للايقاف .. وتأخرنا فى الشوط الأول بهدف وللمرة الأولى منذ قدومه جاء حديثة معى أمام اللاعبين باسلوب بالغ الغرابة قائلاً « لن يتمكن احد من التسجيل سوى سيد عبد الحفيظ .. وهو المسئول عن تحسين النتيجة .. أرجوك ألا تكون بخيلاً على الاهلى وعلى زملائك وجمهورك ».. وتركنى فى دهشة بعد أن منحنى أعلى درجات الطموح والثقة والرغبة والدوافع.. وصدقت توقعاته وأحرزت هدف التعادل.

وعلى الصعيد الفنى كان لجوزيه البصمة الاولى والكبرى فى تغيير مسار الكرة المصرية فى مبارياتها خارج الحدود صعيد على المنتخب والاندية.. وكانت الفرق المصرية تلعب فى الخارج بطريقة واحدة للتعادل أو تفادى الخسارة بفارق كبير على امل التعويض فى مصر.. ويفرح اللاعبون والمدربون والجماهير وتنهال المكافات على الجميع عند تحقيق النتيجة المرجوة حتى ولو كانت الهزيمة.. ومن مباراته الاولى معنا فى البطولة الافريقية لعب مغامرا وفزنا فى انجولا على بيترو اتليتكو القوى ٣-١ . وتصادف ان لعبنا فى البطولة التالية مع فريق كينى متواضع فى نيروبى اولا وتعادلنا سلبيا وخرجنا من الملعب سعداء.. وسألنا مندهشا عن سر سعادتنا وامتعض عندما عرف اننا راضون عن التعادل واكد لنا ان السعادة كانت ستظلل على الفريق الكينى لو خسر امامنا بخمسة اهداف فقط.. وتغيرت افكارنا تماما بعد ذلك اللقاء.. وحقق الاهلى مع جوزيه أفضل النتائج خارج ملعبه طوال البطولات الافريقية.. وهو مايعكس فوزنا بأربع كئوس لدورى الابطال فى عصره.

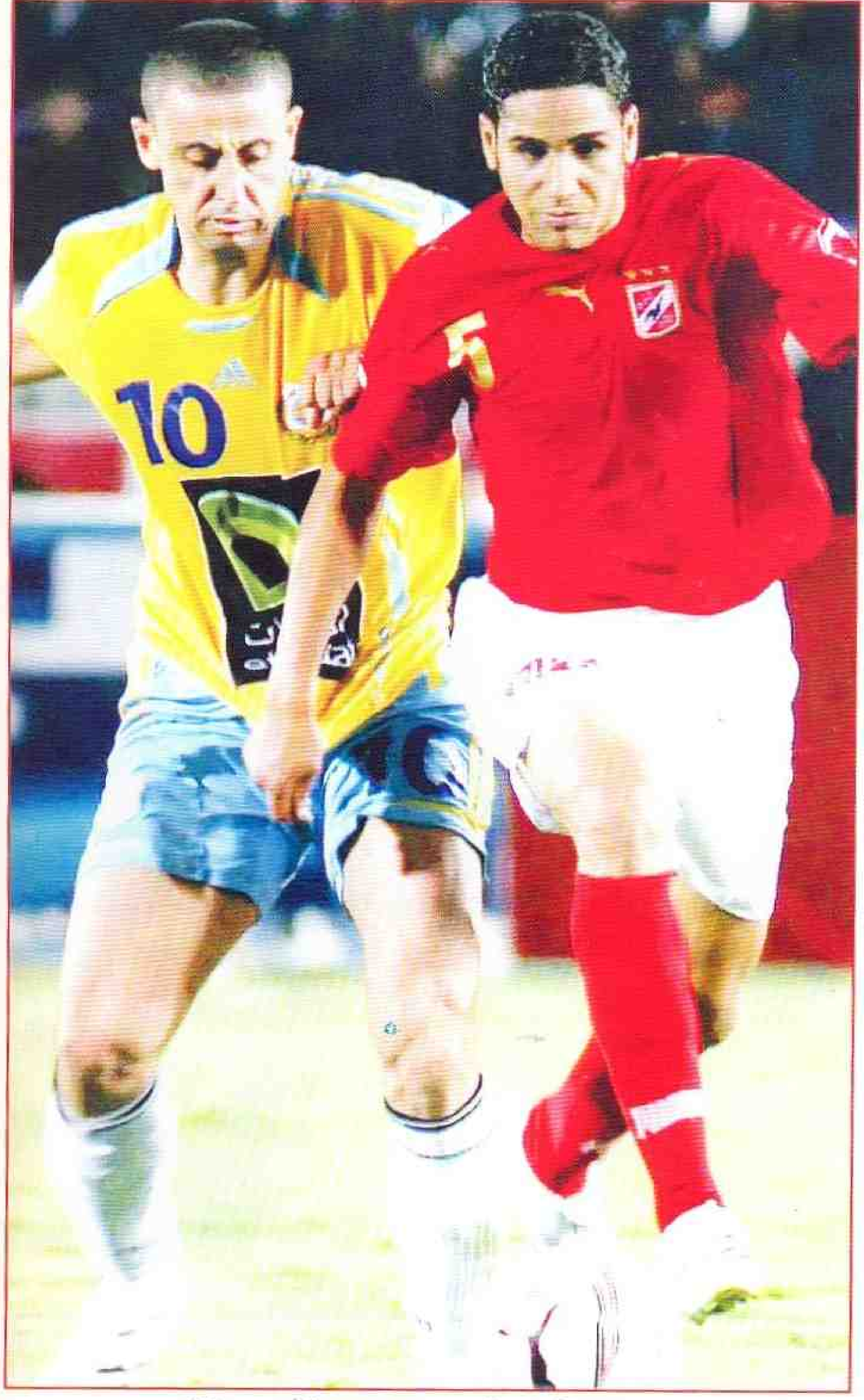
ويمتلك جوزيه اسلوبا فريدا فى الضغط فنيا ونفسيا على منافسيه .. وعلى الصعيد الفنى كنت طرفا فى كثير من المباريات التى تمكن من تحويل نتيجتها لمصلحتنا بتغييراته الايجابية المدهشة.. واذكر اننا بدانا موسمنا ٢٠٠١-٢٠٠٢ بطريقة متواضعة وخسرنا من غزل السويس والزمالك فى الدور الاول وتاخرنا الى المركز الثالث فى الترتيب خلف الزمالك والاسماعيلى.. وبعد حصولنا على بطولة افريقيا رجعنا الى مسابقة الدورى ولدينا ١١ مباراة مؤجلة ولابديل عن الفوز فيها جميعا قبل مواجهة الزمالك ثم الاسماعيلى فى اربعة ايام متتالية.. وانطلقت العجلة بسرعة وحالفنا التوفيق وتوالت الانتصارات حتى بلغت تسعة وبقيت لنا مباراتا الاتحاد فى الاسكندرية وجولدى فى القاهرة.. ورغم بدايتنا الممتازة امام الاتحاد وتقدمنا بهدف فى وجود حشد جماهيرى هائل مؤيد للاتحاد.. وتاثر الحكم رضا البلتاجى بالجمهور واحتسب

ضدنا ركلتى جزاء متتاليتين وانقذ الحضرى الاولى واهتزت شباكنا فى الثانية وتعادلنا قبل عشرين دقيقة من النهاية.. وهنا ظهرت عظمة جوزيه فى الضغط على المنافس القانع بالتعادل واجرى ثلاثة تغييرات وتحول فريقنا الى مجموعة من سبعة مهاجمين هم علاء ابراهيم والانجوليان افيلينو وجيلبرتو والسيراليونى تشيرنو ووليد صلاح الدين ورضا شحاته وسيد عبد الحفيظ ومعنا ثلاثة فقط للوسط والدفاع.. واصبحت المباراة اقرب الى الامواج الهادرة من الهجمات لنا حتى احرزنا الفوز بصعوبة ولكن بجدارة.. وسالته عن سر التحول الى الهجوم الهادر دون اى توازن دفاعى اكد لى انه لا يفعل ذلك الا بحساب وفى ربع الساعة الاخير من المباراة.. وعندما يتاكد ان الفريق المنافس انكمش وتراجع للدفاع واقتنع بالتعادل وترك الهجوم واعتقد ان المباراة انتهت عمليا.. والفرق المصرية لا تعرف مواجهة الضغط العنيف وتتفكك خطوطها ولا تفيق مرة اخرى الا بعد دخول هدف فى شباكها.. وفى تلك اللحظات تكون المباراة قد اوشكت على النهاية وحققت هدفى من الضغط.. وطبق نفس الطريقة امام الاسماعيلى بعد اسابيع فى ربع الساعة الاخير بعد تأخرنا فى القاهرة ٣-٢ وبالفعل تحولت النتيجة الى ٤-٣ للاهلى قبل ان يتعادل الاسماعيلى فى الوقت بدل الضائع.

وعلى الصعيد النفسى يضغط جوزيه على منافسه باشراك اللاعب الموفق باستمرار فى المباريات السابقة امام نفس النادى.. وكان حريصا على تهيئة ابوتريكه ومتعب لمباراة الزمالك واشراكى امام الترسانة.

قالوا عنه: • **مفاجآته الفنية سواء فى التشكيل أو الخطة فى المباريات الكبرى ومنها مباريات الزمالك وكذلك نهائيات افريقيا .. ومعه لا نشعر بالقلق حتى ولو كان الأهلى متأخراً فى النتيجة، لأنه دائماً يمتلك الحلول والقدرة على تحويل النتائج إلى الفوز.**

نظرة للمستقبل بعيون تتابع



صراع بين أحمد السيد ومحمد محسن أبو جريشة

التعليم بالعقوبات

أحمد السيد لاعب الفريق الحالى

لايوجد لاعب تعرض لقسوة أو ابعاد أو تجاهل فى تاريخ مانويل جوزيه مع الاهلى مثلى.. ومع ذلك احبه كثيرا واحترمه دائما.. وكنت اعتقد عن خطأ انه لايحبنى.
طلب غير مرة من ادارة الاهلى استبعادى والاستغناء عن خدماتى وعدم قيدى فى قائمة الفريق ولاسباب متنوعة.. وكل منها كفيل بقطيعة وصدام بيننا ولكننى تعاملت معه باحترافية فى قبول الرأى الاخر والتفرغ لعملى.
كنت لاعبا فى الفريق الاول عند حضوره ولكنه استقدم وائل جمعه من غزل المحلة وركز فى الاعتماد عليه ووضح ان دورى سيكون محدودا.. وعندما ذهبنا الى معسكر اعدادى فى البرتغال وتعرفنا على مدربنا الجديد استدعانى فى المران الاول وسالنى عن أسمى .. فوجئنا به يطلب تغيير طريقة اللعب تماما من ٣-٥-٢ التى نتقنها ونحفظها ونتاقلم عليها الى طريقة ٤-٤-٢ الاوروبية.. واعتدت دائما على اللعب بنظام المراقبة اللصيقة للمهاجم فى كل مكان فى نصف ملعبنا وهو الامر الذى لم يرق له.. وطلب منى تعديل طريقة لعبى ولكننى لم اتمكن من مواكبته.. وفى المباراة الودية الاولى وجه لى لوما شديدا واتجه على الفور عقب عودتنا من المعسكر الى مجلس ادارة النادى مطالبا بابعادى وعدم إدراجى فى قائمته باتحاد الكرة لاننى لا افهم ما يريده ولا اصلح للتاقلم معه فى الفريق.
وغضب عندما رفضت الادارة طلبه واستبقتنى فى الفريق وابقانى لمدة ستة شهور كاملة أتدرب فقط ولكن بلا ادنى فرصة فى المشاركة فى المباريات.. وقبل مباراة الترسانة فى الدورى تعرض خط دفاعنا لهجمة شرسة من الاصابات والايقافات ولم يجد امامه سواى.. واستدعانى مشددا على اهمية التزامى باللعب على المكان الذى اتولى حمايته وليس اللاعب المنافس.. ورغم اننا قدمنا مباراة سيئة وفزنا بصعوبة الا انه هنانى واكد لى انه كسب مدافعا جديدا فى الفريق.. وفى مباراة فى البطولة الافريقية احرزت هدفاً بالخطأ فى مرماى فى الشوط الاول واحسست بالذنب وطلبت منه تغييرى بين الشوطين.. وجاء رده غاضبا مستنكرا ورفض مجرد مناقشتى واكمل نصائحه وتعليماته واكملت اللقاء ومعى قدر ضخم من الثقة فى مدربى وفى نفسى.. وحاولت الاعتذار له عقب اللقاء فرفض مجددا مؤكدا انها واقعة تتكرر مع اى مدافع فى العالم.. وفى نفس الموسم واجهت حظا معاكسا باصابتى فى مباراة المصرى بالام شديدة فى الركبة.. وكانت لدينا مباراة قوية وفاصلة ضد الزمالك فى الدورى وحاولت المران مع الفريق فى معسكرنا فى الاسماعيلية ولكننى عجزت عن الاستمرار وخرجت متألما.. واذا به

يتهمنى بالجبن والخوف من لقاء الزمالك وعدت سريعا الى الملعب لاكمال المران ولم اتمكن نهائيا وازدادت الالام.. ولاحقنى بالاتهامات والهروب من لقاء الزمالك وفى اليوم التالى اجريت اشعة بالرنين واكتشف الاطباء اصابتى بقطع فى الغضروف وقرحة فى الركبة وحاجتى لجراحة وراحة طويلة.. واتصل بى هاتفيا معتذرا عن سوء ظنه.. وعندما عاد فى مطلع ٢٠٠٤ كنت بعيدا جدا عن الفريق ولم العب منذ رحيله سوى ٣ مباريات فقط.. واندهش من التدنى الشديد فى مستواى ووعد بمساندتى لاستعادته وبالفعل عرفت طريقى الى الفريق واصبحت اساسيا حتى جاءت مباراة الزمالك قبل خمس مراحل من نهاية موسم ٢٠٠٣-٢٠٠٤ . وكان الفارق فى النقاط كبيرا لمصلحة المنافس ولابديل عن الفوز لابقاء اللقب فى الملعب.. ولم تمر عشر دقائق حتى وقعت فى خطا فادح مع حسام حسن ورآه الحكم الايطالى وطردنى ولعبنا بعشرة لاعبين وخسرنا ٢-١.. وفى اليوم التالى طلب من لجنة الكرة الاستغناء عنى بدعوى اننى لاعب غير مسئول وابلغنى انه لايريدنى فى الفريق.

رفضت الادارة وقبل الامر مضطرا وتجاهلنى لمدة شهور طويلة بلا اى مباراة وانتهى الموسم.. وقبل بداية الموسم التالى استدعانى واكد انه لن يستعين بى والاجدى ان ابحث عن ناد اخر وتقدمت للادارة بطلب الاستغناء ولكنها رفضت للمرة الثالثة.. وبدات لجنة الكرة فى التفاوض معى لتجديد عقدى الذى بقى منه موسم اخر.. ورفضت تماما لان المدرب لايحبنى ولايشركنى وسافرت مع الفريق فى معسكر اعداد فى البرتغال بلا امل فى اللعب.. وبعد العودة ابلغه المسئولون برفضى التجديد لانه لايحبنى وطلبنى على انفراد وقال (عرفت انك لاتريد تجديد عقدك بزعم اننى لااحبك.. وهذا غير صحيح ولست محتاجا للكذب لاقول اننى احبك كشخص ولكن ملاحظاتى كثيرة حول تصرفاتك غير المسئولة.. واعتقد انك تحسنت كثيرا فى الفترة الاخيرة وازددت نضجا ويمكننى اعادتك الى حساباتى).. وشعرت اننى ولدت من جديد ووقعت العقد بعد دقائق قليلة بلا نقاش.. وبالفعل اصبحت اساسيا ولعبت افضل مواسمى على الاطلاق ٢٠٠٥-٢٠٠٦ وكنت كابتن الفريق فى اغلب المباريات.

وعاودتنى الاصابات فى مطلع الموسم التالى وغبت كثيرا وعندما عدت قرر اصطحابى على سبيل التكريم فى رحلة الفريق الى تونس لمواجهة الصفاقسى.. وعانى الاهلى فى تلك المباراة من نقص حاد فى المدافعين لاصابة عماد النحاس وجيلبرتو ايضا وايقاف محمد شوقى.. وفى ليلة المباراة سألنى اذا كنت مستعدا للمشاركة فى ربع الساعة الاخير من المباراة لو تقدمنا بهدف واحتاجنى للدفاع.. ورغم اننى لم اكن جاهزا ولا مستعدا الا اننى وافقت على الفور وانفرجت اساريره قائلا (انت رجل وشهم وبطل وهذا عهدى بك دائما.. كن مستعدا).. ولحسن الحظ لم العب وفزنا بهدف ابو تريكه الشهير.

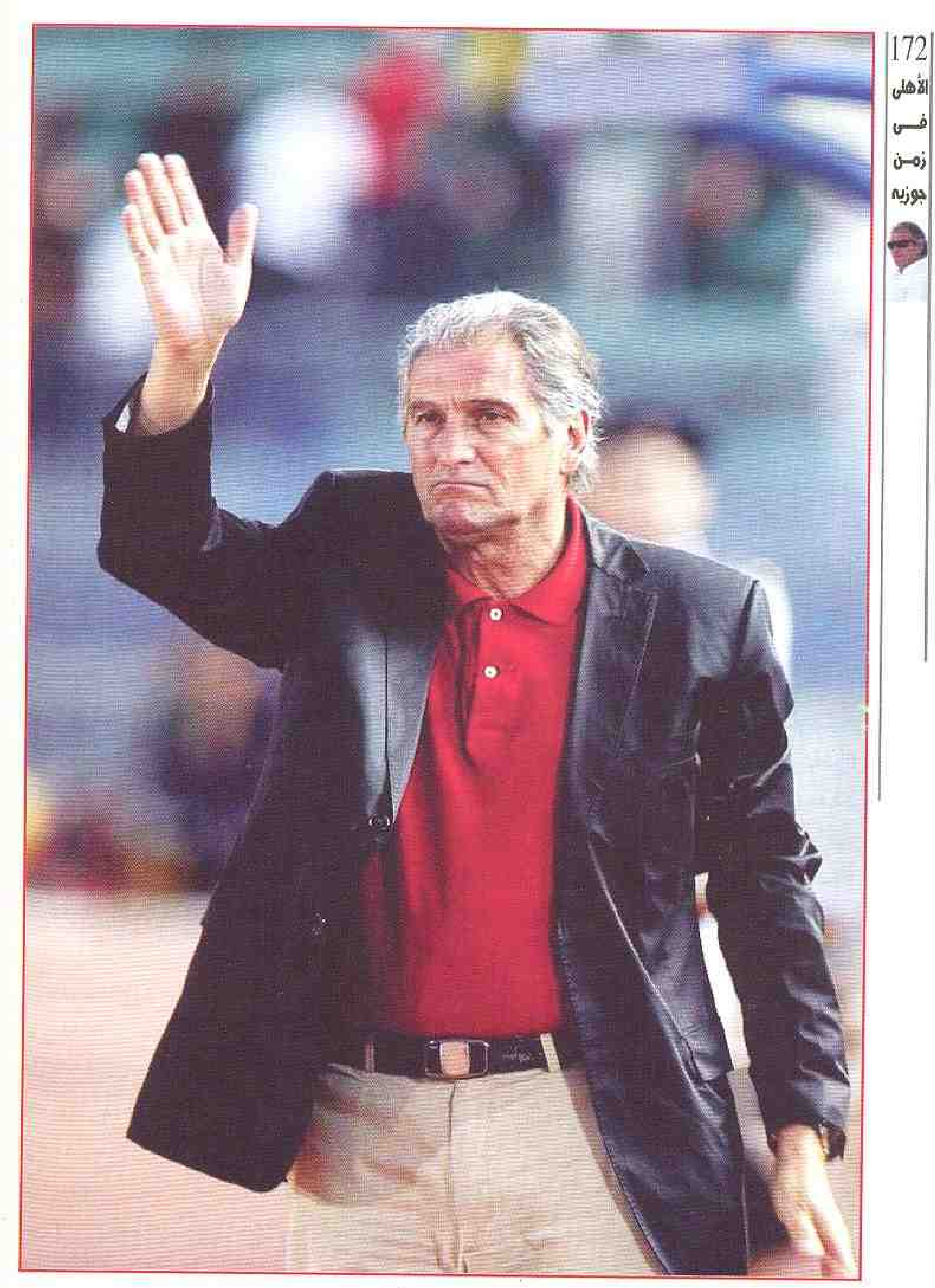
قالوا عنه: **أعشق هذا الرجل لأنه عشق النادى الأهلى وأحب جماهيره ، ولديه القدرة على قيادة الملعب**

اكرم صابر

وبعد اسابيع كانت مباراتنا مع الزمالك فى الدورى مهمة وجلست احتياطيا ولكن وائل جمعه اصيب بشد عضلى فى الاحماء وكان محمد صديق الاحتياطى الاول للمدافعين.. ولكنه اختارنى لبدء اللقاء مشيرا الى اننى سأكون نجم المباراة الاول وفزنا ٢-١ .

وفى نهائى افريقيا ٢٠٠٧ ضد النجم الساحلى فى تونس كان جيلبرتو غائبا وكنت احتياطيا للثلاثى عماد النحاس وشادى محمد ووائل جمعه.. وفى المران عاملنى بغرابة هاتفا لمطالبتى بالتقدم والهجوم والاندفاع والجرى السريع.. ويقترب منى قائلا (لو انت خائف اخرج.. ولاتلعب معنا فى مباراة الغد).. وعقب المران استدعانى للحديث معى واحسست انه سيشركنى ولم اعرف على حساب اى منهم.. واذا به يخرج رسما لملعب الكرة وبدا فى توضيح اسلوب لعب النجم واعتماده فى هجومه على الجانب الايمن مما يشكل عبئا على الجانب الايسر لدفاعنا.. وسكت لفترة طويلة وظل ناظرا الى ملامحى وانطباعاتى ولم اكن فاهما لافكاره أو اهدافه من الكلام.. ونطق قائلا (ستلعب فى مركز الظهير الايسر من البداية.. وستنجح وتوقف انطلاقاتهم).. ورغم اننى لم ابدا اى مباراة فى حياتى فى ذلك المركز الا اننى وافقت على الفور وتعادلنا سلبيا.. وكانت اول اشادة بعد المباراة على لسانه وهو الذى لم يمدحنى بشكل مباشر من قبل.

وجوزيه شخص لطيف جدا ويحب الدعابات ولايترك فرصة للمزاح خارج الملعب الا واستغلها.. وفى احدى المرات تعرضت لاصابة فى اصبع القدم وتورم كثيرا حتى ضاقت بى احذيتى واضطررت لمبادلتها مع زميلى الطيب خالد بيبو فى المران الرئيسى للفريق.. وشاءت الاقدار ان يحالفنى التوفيق تماما وسجلت خمسة اهداف فى المران بحذاء الهداف بيبو.. وعلى العكس عجز بيبو عن التأقلم مع الحذاء الغريب وفشل مرارا فى ايقاف أو تسديد كرات سهلة.. وخرج جوزيه مذهولا من التحول المفاجئ فى مستوانا وسألنا عن السبب.. وعندما اخبرته اغرق فى الضحك واشار الى انه عرف السر الذى يمكن ان يحولنى الى مارادونا.. وظل يناديني حتى رحيله عن الفريق بمارادونا.

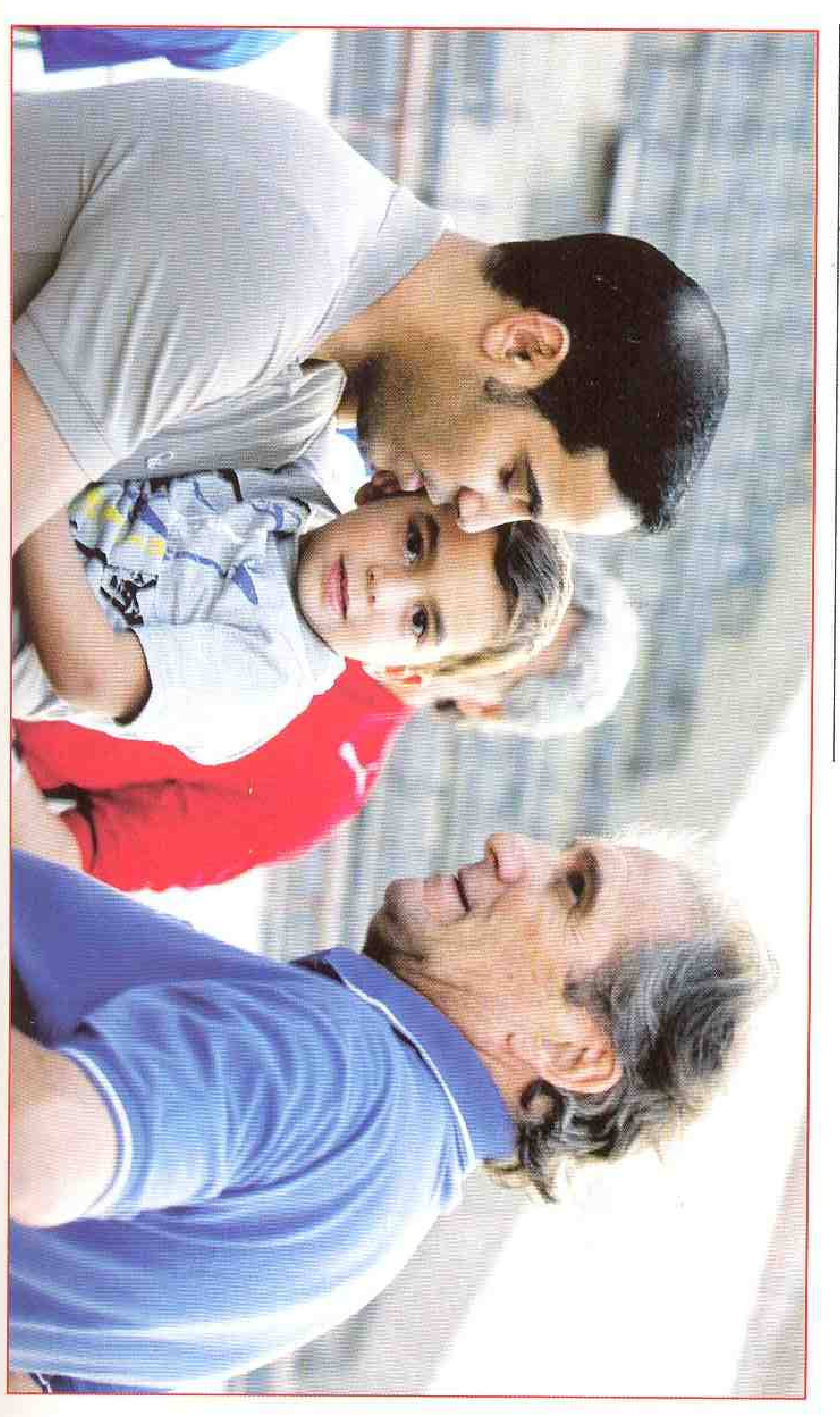


وداعاً

قالوا عنه: أحب هذا الرجل لأنه ملتزم لأقصى حد ومتواضع فى نفس الوقت، ويحب عمل الخير

احمد محمد عبد القادر

المشوار لم يكن خالياً من اللحظات الصعبة



أغلى من حياتي

خالد بيبو لاعب الفريق السابق

الرجل الاغلى فى حياتى الرياضية هو مانويل جوزيه.
والغريب اننى تركت الاهلى فى فترة توليه التدريب بعد ان تحولت الى احتياطى دائم فى التشكيلة الاساسية للفريق ولكننى لم اغضب منه أو اكن له سوءا.
جوزيه كان المدرب الاكثر فهما لشخصيتى وامكانياتى.. والاكثر حرصا على منحى الفرصة الكاملة والعادلة للاجادة فى المباريات.. وحرص فى عدد غير قليل من المباريات على تطويع طريقة اللعب لتتلاءم مع قدراتى.. وظل وفيا لايامنا الحلوة فى الاهلى فى موقفين لا يمكن لغيره فى عالم الرياضة المصرية ان يفعلهما.
فى عام ٢٠٠٦ تركت الاهلى برغبتى واتجهت الى الفريق البترولى الصاعد بيتروجيت.. ولكن الحظ العاثر لاحقنى واصبت بقطع فى الرباط الصليبى واجريت لى فى ساعة متأخرة من الليل جراحة كبيرة فى الركبة فى احد مستشفيات القاهرة ولم يكن معى عند اجراء الجراحة سوى زوجتى دون اى وجود لاى لاعب أو مدرب أو مسئول.. ولم افق تماما من التخدير الا فى صباح اليوم التالى وكانت المفاجاة صارخة عندما وجدت امامى جوزيه جالسا على المقعد بجوار سريرى يراقبنى فى ابوة ولا أروع.
بكيت على الفور وكاننى طفل صغير.
وفى ديسمبر ٢٠٠٨ وبعد اعتزالى لكرة القدم واتجاهى الى مجال الاعلام وتفرغى للعمل فى قناة النادى الاهلى صاحبت الفريق فى رحلته الى اليابان ضمن الوفد الرسمى للنادى للمشاركة فى كأس اندية العالم.
والتقيت كثيرا مع جوزيه وتحدثنا عن كل شئ وصارحنى انه كان يتمنى وجودى معه فى تلك الفترة لان الفريق يفتقد للمهاجم السريع الموهوب.. واديت عملى فى اجراء تسجيلات متنوعة معه فى الفندق والملعب.
وقبل ٢٤ ساعة من مباراة الاهلى الاولى فى البطولة ضد باتشوكا المكسيكى بطل أمريكا الشمالية والوسطى عقد الفيفا مؤتمرا صحفيا عالميا.. وحضره المديران الفنيان للفريقين ولاعبان من كل فريق.. وجلست فى المكان المخصص لرجال الاعلام متابعا للمؤتمر.. كان اول عمل إعلامى كبير لى.. واول مؤتمر صحفى اقوم بتغطيته من القاعة.. وعندما حان موعد كلمة جوزيه فأجا جوزيه الجميع بالاستئذان للخروج لثوان قليلة عن الغرض الاساسى للمؤتمر والحديث عن لاعب سابق اعتزل الكرة قائلا.. (هو من اهم وافضل اللاعبين الذين دربتهم فى حياتى وكنت اتمنى ان يلعب معى غدا.. وتحول الى مجال اخر وهو موجود الان فى القاعة اعلاميا مرافقا للاهلى.. واشار نحوى بيده ليتعرف الجميع على شخصى قائلا ادعوكم لمساعدته فى عمله الجديد والتصفيق له الان).

كانت لحظات بالغة الصعوبة بالنسبة لى.. ولم اعرف ماذا افعل.. وتاهت الكلمات والافكار من راسى.. ولم اتمكن من الاستماع جيدا الى كثير من كلماته.. وكان الامر صدمة.. صحيح انها جميلة.. ولكنها صدمة تحتاج لرباطة جاش عالية للخروج منها.. ولكننى لم اتمالك نفسى الا بعد لحظات وبصعوبة بالغة.

وفى المساء ذهبت اليه فى غرفته فى الفندق لشكره على موقفه النبيل تجاهى وطرقت باب الغرفة وخرج متسائلا عن سبب حضورى غير المرتب.. وسقطت ثانية فى بحر من الارتباك وعجزت عن الرد وانقذنى هذه المرة قائلا.. (انت صديقى وابنى.. ومن العيب بل من غير المقبول ان يشكر الابن أباه.. ما فعلته هو حقك الطبيعى ولا يستحق منك الشكر.. لقد انتظرت طويلا اللحظة المناسبة لاوفيك حقك على الفترة الرائعة التى امضيناها معا واقول للجميع انك من الصفوة الذين دربتهم.. ولم اجد افضل من ذلك المؤتمر العالمى).

بكيت مرة اخرى وانسحبت فى هدوء عاجزا عن تصديق حجم الابوة والعطف والانسانية والكرم عند ذلك الرجل العظيم.

وعلى الجانب الفنى كان جوزيه ذكيا وشجاعا الى اقصى مدى ولا يعبأ بنقد ولا لوم ولا يخاف الخسارة.

كما اذكر له بكل الخير والامتنان موقفا رائعا فى المباراة النهائية لدورى ابطال افريقيا ضد ماميلودى صن داونز الجنوب افريقى فى القاهرة فى ديسمبر ٢٠٠١.. وكنا قد تعادلنا ذهابا ١-١ واكتشفنا ان المنافس قوى للغاية وان لقاء الاياب سيكون صعبا للغاية.

وبالفعل واجهنا متاعب كبيرة امام فريق سريع وقوى ونشط ومغامر وتمكنت من احراز هدف السبق ونجحنا فى المحافظة على نظافة شباكنا حتى وفقنى الله فى تعزيز الهدف.. واكتملت افراحنا باحرازى الهدف الثالث (هاتريك) قبل نهاية المباراة وفزنا ٣-صفر بجدارة.. وهى المرة الاولى فى تاريخ المسابقة الافريقية الكبرى التى يحرز فيها لاعب ثلاثة اهداف فى المباراة النهائية الفاصلة.

واحتفل بى جوزيه فى الملعب بعد المباراة احتفالا خاصا وعندما حانت لحظات استلام الكأس وقفت فى ترتيب متاخر بين اللاعبين وفقا لدورى فى الاقدمية فى النادى الاهلى.. وهو نظام متبع ومحترم فى الفريق فى كل البطولات.

وفوجئت بجوزيه يندفع نحوى امام جميع اللاعبين ويمسك يدى بعنف ويأخذنى للوقوف فى الترتيب الثالث بعد الثنائى الكبير وليد صلاح الدين كابتن الفريق وهادى خشبه.. وقال لى امامهم ايضا (من حقك ان تتسلم ميداليتك باكرا).

وفى الايام الاولى له فى مصر اجرى عددا من التدريبات المتتالية بين فريقين ويتولى كل لاعب متابعة من يراقبه فى كل ارجاء الملعب.. واشار لنا انه يحاول عمليا اكتشاف شخصية كل لاعب من حجم التزامه بالتحرك مع منافسه دون كلل أو ملل.. وساهمت تلك الطريقة فى ابراز سرعتى ومهارتى فى المساحات الواسعة واعجب كثيرا بذلك الامر وتحسنت علاقتنا باكرا.. ومنحنى الفرصة لمدة ٩٠ دقيقة كاملة امام ريال مدريد

قالوا عنه:

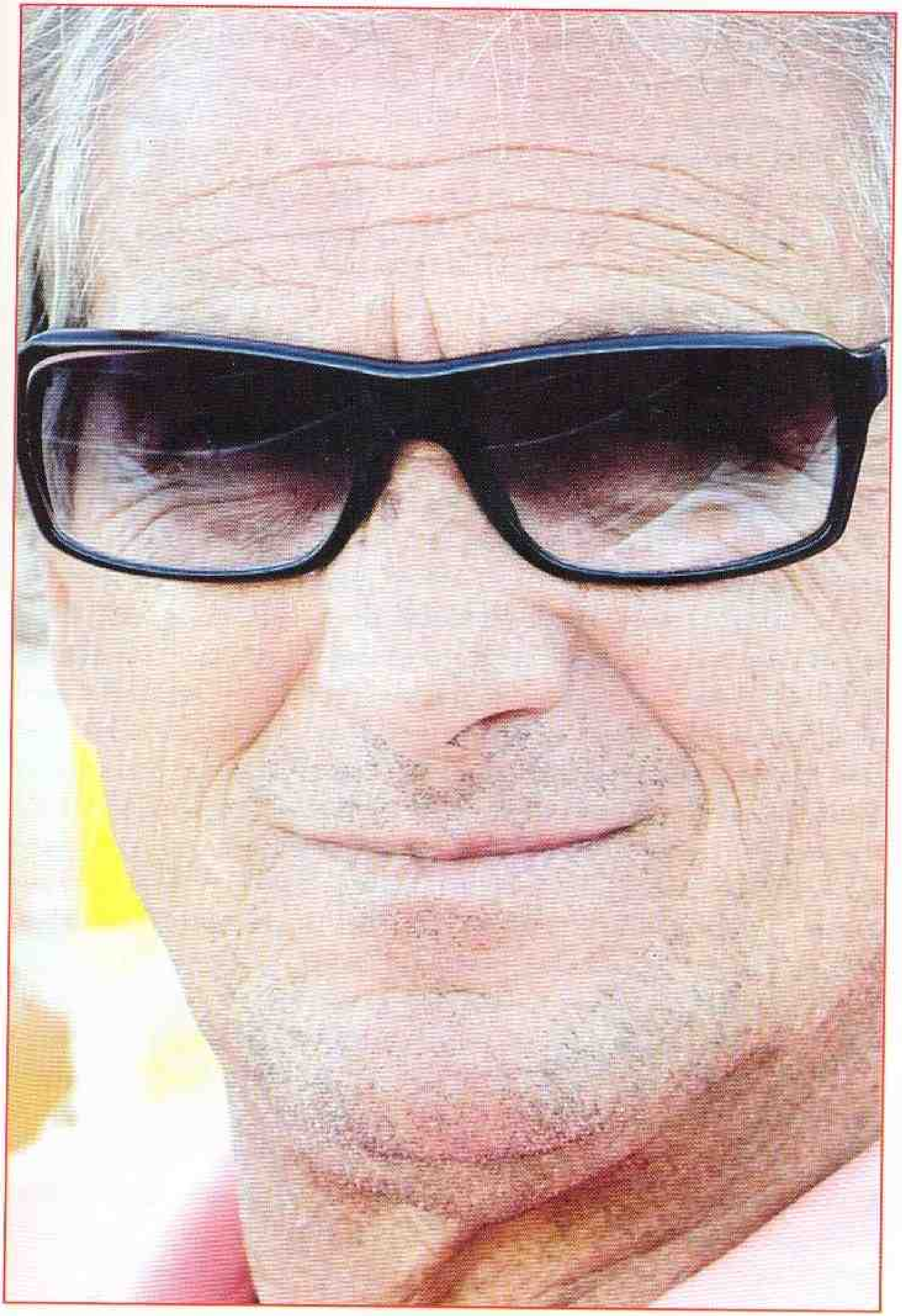
بطولاته وانجازاته فى تاريخ النادى الأهلى تتحدث عنه

محمود ابراهيم

الاسبانى فى المباراة الاستعراضية التى افتتح بها عمله فى مصر.. وطلب منى الاستمتاع باللعب ومنحنى الفرصة للتحرك فى ثلاثة مراكز مختلفة خلال اللقاء.. وبدأت معه فى الجناح الايمن وامامى الظهير البرازيلى الرهيب روبرتو كارلوس.. وبعدها انتقلت الى الجانب الايسر وانهيت المباراة فى مركز راس الحربة.. واعادت لى العارضة هدفا مؤكدا واهدرت فرصة اخرى لدخول التاريخ وهز شباك ريال مدريد.

ولكن الامر لم يدم طويلا.. وقرر ان يلعب الاهلى معه بالطريقة الاوروبية التى اعتاد عليها فى البرتغال ٤-٤-٢ وطلب منى اللعب فى يمين خط الوسط مع العودة لدعم الدفاع عند فقدان الكرة والانطلاق فى الجناح عند استعادتها مع انضمامى الى الداخل كمهاجم فى العمق أو رأس حربة ثان اذا جاءت الهجمة من الجانب الايسر.. وهى مهام مرهقة للغاية ولايمكننى ابدا تاديتها بالشكل النموذجى الذى يريده وابلغته بصراحة بعدم قدرتى بدنيا على الانصياع لاوامره.. ولكنه تمسك بطريقته وابلغنى اننى لن العب ابدا كلاعب اساسى مع الفريق اذا رفضت الانصياع كما ان فرصتى فى الدخول فى المباريات ستتضاءل جدا.. واكدت له ان الامر بالغ الصعوبة وسيفقدنى تركيزى فى المباريات ويقلل فائدة الفريق من جهودى والافضل له وللفريق اشراك لاعب آخر يمكنه تنفيذ تلك الافكار والمهام الشاقة.. وبالفعل لم يتردد فى استبعادى نهائيا من تشكيلة الاهلى فى المباريات الخمس الاولى فى الدورى فى موسم ٢٠٠١-٢٠٠٢ . ولكن النتائج لم تكن طيبة واهتز الفريق بعنف وخسر مباراته الاولى فى الدورى فى السويس وخسر ايضا امام القناة فى الاسماعيلية.. واكتشف جوزيه عدم قدرة اللاعب المصرى على الانسجام مع طريقة ٤-٤-٢ وعاد مضطرا الى طريقتنا التقليدية ٣-٥-٢.. واستدعانى مشيرا الى ان تغيير الاسلوب سيسمح لى بالمشاركة والعجيب انه تحول ١٨٠ درجة فى طلباته.. وامرنى بعدم العودة مطلقا لاداء الواجبات الدفاعية لتوفير مجهودى فى الهجوم وتحولت الامور ايجابا بشكل مذهل.. ولم يخسر الاهلى بعدها اى مباراة فى مسابقة وفزنا بدورى ابطال افريقيا للمرة الاولى فى تاريخنا.. واضفنا اليها ايضا الكأس الافريقية للسوبر وللمرة الاولى ايضا.. وخسرنا الدورى امام الاسماعيلى بفارق نقطتين فقط وخسرنا الكأس لانها اقيمت بدون اللاعبين الدوليين.

وللاسف غادرنا جوزيه بعد الموسم بلا سبب منطقى وحزنت جدا واهتز فريقنا بعنف.. وعندما عاد كنا فريقا هشا للغاية واشركنى كثيرا ولكن الفريق كان عاجزا ولم يحالفنى التوفيق خاصة واننى عائد من اصابة طويلة وثقيلة وان معظم اهدافى فى السابق اعتمدت على التمريرات الطويلة من الثنائى وليد صلاح الدين وحسام غالى فى المساحات الواسعة.. كما تمكن جوزيه من دعم الفريق بعشرة لاعبين اكفاء مثل ابو تريكه وبركات وشوقى وحسن مصطفى وقلت فرصتى فى اللعب.. ومع مرور الوقت تحولت احتياطيا دائما أو خارج قائمة المباريات وهو ما احزننى وحرصت على الاحتفاظ بحبى للاهلى وجوزيه.. وغادرت الاهلى الى مكان اخر محتفظا باجمل الذكريات معهما.

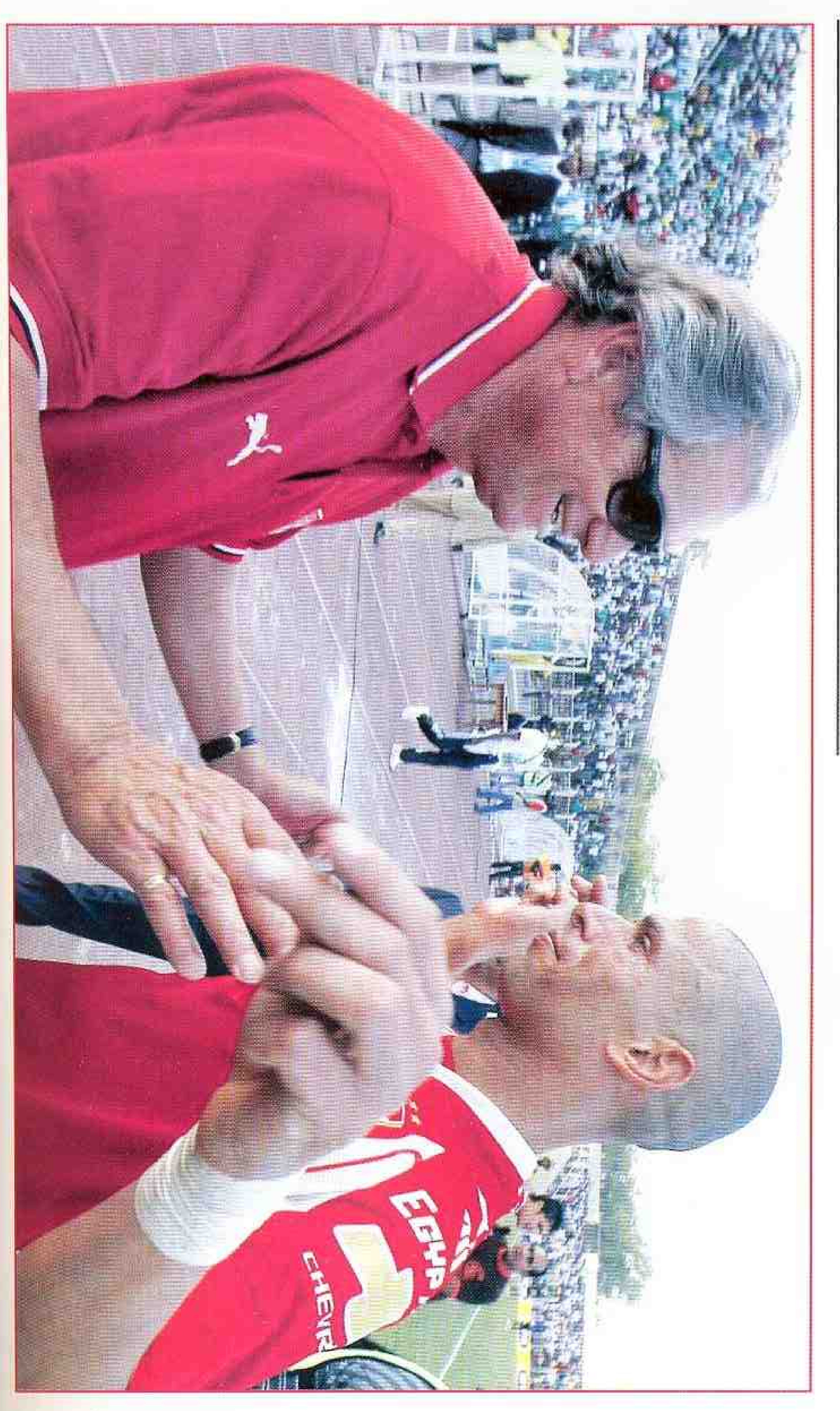


وسامة

قالوا عنه: رجل عرف كيف يتغلب على المصاعب والمحن فى أحلك الأوقات وحولها إلى فرحه وبهجة لكل الأهلاوية

شريف صابر عبد المنعم

خالد بيبو وعلاقة حب مع مانويل جوزيه .. دعمتها مباراة القمة «١/٦»



وغدا يوم جديد

وائل جمعه لاعب الفريق الحالى

استفدت من مانويل جوزيه قبل أن أراه.
وهى الفائدة الكبرى فى حياتى والتى منحتنى كل الاحلام التى تطلعت اليها منذ دخولى مجال كرة القدم.
جوزيه كان صاحب قرار انتقالى من غزل المحلة الى الاهلى عام ٢٠٠١ بعد ان شاهدنى فى المباراة النهائية لكأس مصر.
وعلى مدار سنوات طويلة مع الرجل البرتغالى الرائع تعلمت كل قواعد الاحتراف الحقيقى.. وحرصت على تطبيقها بجدية فى كل جوانب حياتى وليس فى مجال الرياضة فقط.. وعبارته الشهيرة (فى الغد.. يوم جديد) لاتزال نبراسا امام عينى.. وهى اشارة الى ان الحياة لاتقف ابدا عند شئ سواء كان سارا أو محزنا.. وان الفرحة بالفوز أو بالبطولة يجب ان يستمر ليوم واحد فقط وننساه تماما فى اليوم التالى.. وان الخسارة فى مباراة أو بطولة ليست نهاية العالم وفى الغد يوم جديد.. ويكفى انه علمنى كيفية التفرقة بين عملى كلاعب كرة قدم وبين حياتى الاخرى ومتى افكر فى كرة القدم ومتى انساها تماما.
ولا يمكننى ان انكر انه كان سر تطور مستواى فى عالم اللعبة.. واليه يعود ٩٠٪ من الفضل فى احتلالى مكاناً اساسياً فى الاهلى ومنتخب مصر على مدار ٦ سنوات متتالية.. وكذلك فوزى ببعض الجوائز الفردية مثل احسن مدافع فى نهائيات الامم الافريقية لدورتين متتاليتين ٢٠٠٦ و٢٠٠٨.
ولا انسى ابدا موقفا عظيما له فى صيف عام ٢٠٠٥ عندما التقينا مع انبى فى المباراة الافتتاحية للموسم على كأس السوبر.. وتعرض جوزيه لموقف بالغ الصعوبة قبل ساعات من انطلاق اللقاء عندما ابلغوه بوفاة والدته.. ولم يفكر المدرب المحترف المحترم للحظة واحدة فى السفر الى البرتغال لاداء واجب العزاء أو رؤية والدته قبل مواراتها التراب.. وتمسك بالبقاء معنا فى المباراة الحاسمة وتماسك بشكل لايمكن لانسان ان يفعله بسهولة.. وهو ما يكشف حجم صلابة ذلك الرجل القوى.
وفى المحاضرة التى سبقت المباراة اخفى احزانه ودموعه والامه وطلب منا ان نبذل قصارى جهدنا لنفوز ونهدى الكأس الى روح والدته لتكون عزاءه الاكبر فى مصابه الاليم.
قدمنا مباراة جيدة ووفقنى الله فى الرقابة الجادة والناجحة للمهاجم الخطير عمرو زكى ومنعنا منافسنا من التسجيل.. وتحقق الطلب الذى دعانا له مدربنا المكلوم ولكن بصعوبة بالغة وبعد وقت اضافى ووفقنى الله ان اكون صانع هذا الفوز واحرزت هدف البطولة والكأس فى الشوط الاضافى.. وعقب صافرة النهاية تبادلنا التهنئة والقبلات

والاحضان وبحثت عن جوزيه لاحتفل معه باللقب ولكننى لم اجده فى الملعب.. واتجهت سريعا الى غرفة الملابس ووجدته وحيدا منزويا فى احد الاركان يبكى بحرقة بالغة.. ولم اصدق عينى.. كيف يمكن للرجل الذى كان قويا صلبا قبل ساعات قليلة خلال المحاضرة ان يتحول بتلك السرعة الى اضعف رجل فى العالم؟

ذهبت اليه مواسيا ولكنه هنانى وشكرنى واحتضننى بمشاعر متباينة بين الفرحة بالنصر والكأس ونجاحى الشخصى وبين بكائه الذى لم ينقطع.. وشعرت فى تلك اللحظة بحجم الانسان الطيب داخله.

وبعد عدة شهور وفى نوفمبر ٢٠٠٦ كان الموقف الثانى الذى يكشف مدى صلابته ورباطة جاشه وثقته فى نفسه وفى فريقه.. وكنا قد اخفقنا فى تحقيق الفوز فى ملعبنا ووسط مائة الف من انصارنا على فريق الصفاقسى التونسى فى ذهاب نهائى دورى ابطال افريقيا فى ملعب القاهرة الدولى.. وتعادلنا ١-١ بعد ان تقدمنا فى الشوط الاول واهدرنا عددا كبيرا من الفرص.. وفور انطلاق صفارة النهاية انطلق لاعبو الصفاقسى ومدربوهم وجمهورهم المصاحب لهم فى افراح عارمة يرقصون داخل الملعب وفى المدرجات وكأنهم توجوا فعلا باللقب.. وغادرت جماهير الاهلى أماكنها فى احزان عميقة وهى ترى كأس البطولة يتسرب من فريقها.

غادرنا الملعب مطأطئ الرءوس ودخلنا جميعا الى غرفة الملابس والوجوم والحزن يلفنا دون ان ينطق احد ببنت شفة.. ووجدنا جوزيه واقفا كالبرج الشامخ فى انتظارنا وراسه مرفوعة إلى اعلى وملامحه لاتوحى بأى حزن أو غضب.. وجمعنا بشكل منظم امامه وطلب منا الاصغاء باهتمام لكلامه.. وبادرنا بالقول اننا لم نرمى الفوطة ولم نستسلم أو نعلن الهزيمة أو الانسحاب وان الحفل الكبير لتسليم الكأس لم يتم.. والتعادل فى القاهرة نتيجة ليست سيئة واننا الفريق الافضل وفقا لمقاييس كرة القدم سنفوز فى تونس ونعود الى جمهورنا بالكأس بعد اسبوعين.. وكنت واقفا امامه مستمعا ولكننى غير مقتنع بما يقول واعرف جيدا اننا خسرنا الكأس نهائيا.

وعلى مدار الاسبوعين التاليين سواء فى تدريباتنا فى القاهرة أو بعد سفرنا الى تونس كان متمسكا الى اخر المدى برايه اننا سنفوز فى الاياب.. واعطانا بكلامه وافعاله وثقته دفعة معنوية هائلة لطرد الياس الذى سيطر علينا وتحولنا معه بالفعل الى لاعبين جدد لديهم اصرار غير مسبوق للفوز خارج ملعبنا.. ولا ابالغ اذا اكدت انه اجتمع مع كل لاعب على حدة قبل اللقاء وشرح لنا طريقة اللعب ولكنه اخبرنا بالسيناريو الذى سيضعه للمباراة متمنيا ان تسير وفقا للايقاع الذى رسمه.. ولولا اننا متعلمون ومثقفون ومؤمنون بالله لقلنا جميعا كلاعبين ان جوزيه شاهد المباراة قبل ايام من اقامتها لان كل ما قاله لنا قبلها تحقق بالصورة المتطابقة.. وجاء هدف الفوز لابوتريكه فى اللحظات الاخيرة التى يصعب فيها التعويض تماما كما توقع.

عدنا الى مصر ومعنا الكأس ولكننا حصلنا على ما هو اغلى وأهم.. وهو ان البطولات والمباريات لا تنتهى إلا الصفارة الاخيرة.. واننا نمتلك مدربا عملاقا خبيرا ويجب ان

قالوا عنه: **فنياته فى التدريب واعماله الانسانية فى الحياة تجعله علامة بارزة من علامات الرياضة المصرية**

احمد زكريا حسين

نفخر به. ولكن تلك الفترة لم تكن نموذجية فى علاقتى الشخصية مع جوزيه لاسباب خاصة ولعدة شهور سابقة.. وكنت حزينا وغاضبا منه الى ابعد درجة لانه رفض الموافقة على احترافى فى نادى بلاكبيرن روفرز الانجليزى فى بداية الموسم.. وكان مسئولو بلاكبيرن وعلى راسهم المدير الفنى مارك هيوز متحمسين للغاية لضمى وعرضوا مبلغا كبيرا اسال لعاب ادارة الاهلى ووافقت على الفور واعطت لجوزيه القرار الاخير.. وتاجل القرار حتى نهاية مباراة الاهلى الافتتاحية فى الموسم ضد انبى على كأس السوبر وفزنا خلالها ١-صفر احرزه محمد ابوتريكه.. ولكننا تلقينا صدمتين الاولى فى اصابة عماد النحاس بكسر مضاعف فى ساقه يبعده عن الملاعب لخمسة شهور على الاقل واصابة احمد السيد ايضا.وبعد اصابة اثنين من الاساسيين فى الدفاع رفض الرجل باصرار فكرة سفرى أو احترافى متمسكا ببقائى مع الفريق الذى افتقد جهود مدافعيه عماد النحاس واحمد السيد.. وعندما وجدنى حزينا باكيا بعد الفوز بالسوبر بينما يحتفل كل زملائى بالكأس وعدنى بالسماح لى بالاحتراف لاكون اول لاعب مصرى يشارك فى الدورى الانجليزى الاول ولكن بعد نهاية مسابقة دورى الابطال الافريقى.. وبالفعل تركت الفريق بعد الفوز على الصفاقسى مباشرة وذهبت الى انجلترا للخضوع للاختبارات الطبية والبدنية فى بلاكبيرن املا فى الالتحاق به فى فترة الانتقالات الشتوية.. ولكن النادى الانجليزى كان قد دعم صفوفه بمدافعين كبيرين احدهما قلب دفاع منتخب هولندا وضاعت الفرصة وعدت الى القاهرة.. وحرص على تهدئتى واكد لى انه سيمنحنى الفرصة للاحتراف وتامين مستقبلى المالى اذا جاءنى عرض جيد.. وبالفعل نفذ وعده فى العام التالى مباشرة بعد مباراتنا فى نهائى دورى الابطال ضد النجم الساحلى التونسى وتركنى للعب مع السيلية القطرى لمدة سبعة شهور.

وكشف خلال تلك الفترة التى ابتعدت فيها عن الفريق عن جانب اخر اكثر روعة فى شخصيته لانه كان من اكثر الاشخاص المسئولين الذين اتصلوا بى هاتفيا اثناء وجودى فى قطر.. بل حرص على متابعتى عند انضمامى الى منتخب مصر فى نهائيات الامم الافريقية ٢٠٠٨ فى غانا.. وكان من أول المهنئين بعد فوزنا بالكأس واثنى على ادائى ومستواى كثيرا.. وطلب منى العودة فور نهاية الاعارة الى صفوف الاهلى وان انهى مشوارى الطويل كلاعب فى الوقت المناسب داخل النادى الاهلى.

ولدى جوزيه قدرات خاصة جدا فى الشحن النفسى للاعب وفى استثارة حماسته وزيادة دوافعه ليحصل منه خلال المباراة على اقصى ما يملك من امكانيات.. واذكر اننا لعبنا مع الزمالك فى نصف نهائى دورى ابطال افريقيا ٢٠٠٥ وكانت مباراة قمة بكل المقاييس.. وانحصرت أمال انصار الزمالك فى نجمهم الموهوب المهاجم جمال حمزه الذى يجمع بين المهارات الفنية العالية والسرعة والرشاقة والخداع بالاضافة للحالة الرائعة التى عاشها فى تلك الايام.. وفوجئت قبل المباراة بالمدرب الواعى يستدعينى على انفراد ويدعونى الى تناول الطعام معه وجلسنا نتبادل اطراف الحديث بعيدا عن

كرة القدم لفترة غير قصيرة.. وبعد الانتهاء من الطعام ارتسمت ملامح الجدية فجاء على وجهه وتحول الى الكلام عن المباراة وقام بتحليل الاداء المهارى لحمزة والاسلوب الذى ينفذه للمراوغة والخداع وطريقته فى التحرك على جانبى الملعب أو للخلف.. واعتقدت للحظات ان ذلك الرجل لا وظيفة له فى مصر الا رقابة ودراسة لاعب الزمالك جمال حمزه.. وهمس فى اذنى اننى اللاعب الاهم فى تشكيلة فريقى فى اللقاء واننى امتلك مفاتيح فوز الاهلى وصعوده.. واعطانى النصائح المطلوبة لمراقبته متمسكا باهمية الروح الرياضية واللعب النظيف.. وكانت تلك المباراة من افضل مبارياتى على الاطلاق وفزنا بجدارة وتاهلنا الى نهائى البطولة الافريقية بفوزين متتاليين على الزمالك.

ولكن الامور لم تكن دائما جيدة معه وتركنا بعد ست سنوات أو اكثر دون ان اعرف أو افهم عددا من القرارات أو المواقف التى اتخذها معى. ومنها استبعادى من تشكيلة الفريق الاساسية التى خاضت مباراة الاياب ضد النجم الساحلى فى القاهرة فى نهائى دورى الابطال فى نوفمبر ٢٠٠٧ وهى المباراة المأساوية التى خسرنا فيها ٣-١ وفقدنا اللقب بسبب التحكيم الظالم والمنحاز من المغربى العرجون.. وكنت فى تلك الايام اساسيا فى المنتخب المصرى الذى يلعب بعد شهرين فقط نهائيات الامم الافريقية فى غانا.. والاغرب اننى لعبت اساسيا فى مباراة الذهاب قبل اسبوعين فقط فى سوسه وتعادلنا سلبيا وحافظنا خارج ملعبنا على نظافة شباكنا.. ولم اسأله ولم اعاتبه على استبعادى وغادرت القاهرة بعد اللقاء للاحتراف فى قطر وفى حلقى غصة من استبعادى وفى راسى افكار وهواجس لم اجد لها حتى اليوم تفسيرا.. ولكنه حرص على وداعى بكل الحب متمنيا لى النجاح والعودة مجددا الى الاهلى.

ورغم اتفاق الجميع على انه كان ذا شخصية جبارة وانه كان صاحب القرار الوحيد فى الفريق سواء فى اختيار التشكيلة للمباراة أو اجراء التغييرات الا انه منحنى سلطة اللعب أو الغياب فى ثلاث مباريات.. وكانت الاولى فى المراحل الاولى من موسم ٢٠٠٤-٢٠٠٥ ضد الاتحاد السكندرى فى القاهرة وكنا طامحين فى استعادة البطولة التى ضاعت من ايدينا لاربعة مواسم متتالية.. وتصادف اننى فقدت شقيقى بعد صراع طويل وقاس مع المرض اللعين وانتابنى هم وغم كبيران لاننى كنت قريبا جدا منه قبل وفاته.. وشاركت بالطبع فى جنازة شقيقى فى اليوم السابق للمباراة وبقيت فى سرادق العزاء حتى ساعة متاخرة من الليل وعدت بعدها الى القاهرة وسلمت نفسى للجهاز الفنى ليتخذ قراره بشان اشراكى أو اعفائى من اللعب ضد الاتحاد.. وواسانى جوزيه بطريقة تعكس احترامه لمشاعرى وابوته الكاملة وترك لى شخصيا مسالة اللعب أو الراحة وفقا لقدراتى البدنية وحالتى النفسية.. ولكنى صارحته ان الطلب الاخير من شقيقى الراحل الذى كان ينتظر لقاء ربه هو ان العب مباراة الاتحاد وإن نفوز بها وان نحرز لقب الدورى وان نهدى كل ذلك الى روحه.. واحتضننى بكل الود والابوة وسالنى الصبر ومنحنى فرصة اللعب وكان حريصا على النظر نحوى وتشجيعى طوال المباراة.

قالوا عنه:

دون أى مبالغة جوزيه رجل جبار أحب النادى الأهلى وصنع أشياء مبهرة.

احمد عثر

بعد شهور قليلة توفيت والدتى وكان يوم وداعها متزامنا مع مباراتنا مع بلدية المحلة وفى ملعب المحلة وسبقت الفريق بالطبع الى مدينتى.. وشاركت فى كل مراسم الجنازة والعزاء وتكرر نفس الامر من جوزيه فى تخييرى بين اللعب أو الراحة.. وشاركت وكانت المباراة بالغة القوة والصعوبة ولم نفز خلالها الا من ركلة جزاء فى نهاية الوقت بدل الضائع.

وجاءت وفاة والدى خلال فترة اعارتى الى قطر وغيابى عن فريق الاهلى.. وتصادف موعد العزاء مع انشغال الفريق فى اليوم التالى بمباراة مهمة فى دورى ابطال افريقيا ضد بلاتينيوم ستارز الجنوب افريقى فى القاهرة.. واتصل جوزيه بى هاتفيا لمواساتى وابلغنى ان اللاعبين سيؤدون مرانهم الثانى بعد الظهر ثم يتوجهون جميعا وبصحبتهم الجهاز الفنى فى حافلة الى المحلة لاداء واجب العزاء والعودة ليلا الى القاهرة.. ولكننى رفضت بشدة متمسكا بضرورة حصول اللاعبين على الراحة الواجبة قبل المباراة وفقا للتقاليد التى تعلمناها فى الاهلى وشكرته جدا على مشاعره النبيلة.. وخلال استقبال المعزين كانت المفاجأة فى وصول حافلة النادى الاهلى الكبيرة وبداخلها لاعب واحد هو اسامه حسنى.. وكان حضور اسامه فى حافلة ضخمة وليس فى سيارة خاصة صغيرة اشارة الى ان الفريق باكمله يريد مشاركتى العزاء.

وعلى الصعيد الانسانى لا يوجد من الاجانب الذين تعاملت معهم من هو اروع من جوزيه.. ولديه مواقف لاتعد ولاتحصى فى السلوكيات والاخلاقيات الرفيعة وكان الاسرع والاكثر عطاء دائما فى المساهمة فى التبرعات عندما يجتمع اللاعبون لمساعدة اى مريض أو محتاج.. ورغم قربنا الشديد منه الا اننا لم نعرف الكثير من اعماله الخيرية الا بالصدفة.. ومنها اننا ذهبنا اعضاء المنتخب الوطنى الفائز بكأس الامم الافريقية ٢٠٠٨ الى مستشفى سرطان الاطفال للتبرع لها والوقوف بجوار ابنائنا من الاطفال المرضى.. وخلال الزيارة كانت المفاجأة الصارخة بوجود اسم مانويل جوزيه على احد غرف المستشفى.. وابلغنا المرافق لنا انهم اطلقوا اسم جوزيه على الغرفة التى تحتوى احد اغلى واهم الاجهزة الطبية باهظة الثمن فى المستشفى.. وان جوزيه هو الذى تبرع بثمن الجهاز وكان شرطه الوحيد عدم إعلان الخبر فى وسائل الاعلام.

الكل فى وداعه .. حتى عماد متعب المصاب

الشكر والاعتذار

عماد متعب لاعب الأهلى واتحاد جدة السعودى

لم اكن لاعبا فى الفريق عند حضور مانويل جوزيه الى الاهلى فى نهاية ٢٠٠٣.. ولم اكن ايضا لاعبا فى الفريق عندما قرر ان يرحل فى منتصف ٢٠٠٩ . وفى المرة الاولى لعب الدور الرئيسى فى صعودى الى الفريق الاول ولن اوفيه حقه من شكر على صنيعه معى .. وفى المرة الثانية كنت مدينا له بأكثر من إعتذار على بعض المواقف الخاطئة منى تجاهه.. ورغم اننى اعتذرت له بالفعل الا اننى انتهز فرصة وجودى فى اول كتاب يصدر عنه لاعتذر له مجددا وعلى مرأى ومسمع من الجميع.

عدت من رحلتى مع منتخب مصر بعد المشاركة فى نهائيات كأس العالم للشباب فى الامارات فى نهاية عام ٢٠٠٣ لاجد تغييرا فى الجهاز الفنى للفريق الاول برحيل مدرب برتغالى وحضور مدرب برتغالى آخر.. وكانت المفاجاة الاولى مع جوزيه بتصعيدى للمران مع الفريق الاول.. وسرعان ما جاءت المفاجأة الثانية باختيارى ضمن قائمة الفريق المرشح لمباراتنا مع غزل المحلة خارج ملعبنا فى المحلة فى الدورى.. وجاء اختيارى على حساب اسماء لنجوم كبار لهم أسماؤهم ومكانتهم فى الفريق.. ولكن المفاجاة الثالثة هى الاوقع والاحلى بعد ان تأخرنا بهدف فى ربع الساعة الاولى من المباراة ونظر نحوى وطالبنى ببدء الاحماء واشركنى بعد ٢٠ دقيقة فقط وللمرة الاولى فى حياتى.. واكتملت افراحى بتمكننا من تحويل الهزيمة الى الفوز وبجدارة ٤-١.

اربعة امور سعيدة ورائعة ومتتالية فى وقت قصير جدا ولكننا نقول فى امثالنا الشعبية (الحلو مايكملش).. وشهدت المباراة وما تلاها مفاجأتين مؤسفتين.. الاولى اننى لم اكمل اللقاء بعد ان تعرضت لاصابة بالغة العنف والقسوة من ايذاء وعنف لاحد المنافسين وخرجت محمولا من الملعب الى المستشفى مباشرة حيث اكتشف الاطباء وجود كسر فى الكاحل واجريت لى جراحة دقيقة ووضعوا مسمارا معدنيا لتثبيت عظام الكاحل.. وابتعدت عن الملاعب لاكثر من خمسة شهور وانتهى الموسم لى بعد دقائق قليلة من بدايته.. وهنا كانت المفاجأة الثانية وهى التجاهل التام من مانويل جوزيه سواء فى الملعب بعدم سؤاله عنى عند خروجى مصابا أو بعدها فى المستشفى أو فى المنزل.. وظللت مندهشا طوال شهور العلاج والتأهيل من عدم سؤاله حتى عدت الى الفريق فى شهر يونيو للمران الاول معه.

استقبلنى بترحاب شديد ومنحنى ثقة عملاقة انه سيعتمد كثيرا على وجودى اعتبارا من الموسم التالى.. وكنت محظوظا لان ذلك الموسم شهد انضمام ستة من اللاعبين الممتازين الى الفريق وهم محمد ابو تريكه ومحمد شوقى وحسن مصطفى ومحمد بركات وعماد النحاس واسلام الشاطر.

وقف جوزيه معى خلال موسم ٢٠٠٤-٢٠٠٥ واعطانى مكانا اساسيا بالفريق من اليوم

الاول.. واحرزت هدفين فى مباراتنا الافتتاحية فى السويس مع اسمنت السويس ولم يحالفنى التوفيق فى المباراة الثانية امام الترسانة.. ولم الحظ خلال المباراة اننى كنت انانيا بعض الشئ فى ازدياد رغبتى الشخصية فى احراز الاهداف ولكنه عنفنى فى اول مران وامام كل اللاعبين.. وقال (لم تنفذ تعليماتى ولم تلعب مع زملائك والكرة الفردية لا تنفعنى واذا رغبت فى الاستمتاع بالاداء الفردى عليك ان تترك كرة القدم الان وتتجه لممارسة الجولف).

كان درسا قاسيا امام زملائى وخرجت منه مصمما على اعادة الامور الى نصابها فى المباريات التالية.. وبالفعل توالت الانتصارات للفريق حتى بلغت ١٧ فوزا متتاليا فى الدورى ولم نخسر أى لقاء فى البطولة ووفقت فى احراز ١٥ هدفا وتوجت هدافا لبطولة الدورى وعمرى عشرون عاما فقط.. واكتمل الموسم الممتاز بحصولنا على كأس مسابقة دورى رابطة الابطال الافريقية وجئت فى المركز الثانى فى قائمة الهدافين خلال البطولة.. واكتملت الصورة الرائعة بانضمامى الى صفوف المنتخب ولعبت اساسيا فى معظم مباريات الفريق فى نهائيات الامم الافريقية ٢٠٠٦ وءحرزنا لقبها.

ولكن الامور تحولت كثيرا فى عام ٢٠٠٧ وصادفنى حظ عاثر جدا فى إحراز الاهداف وانهالت سكاكين النقد الجارح تمزقنى بشكل مقصود ومؤذ.. ولكنه ساندنى بقوة فى موقف لا يمكن ان انساه ابدا.. وكان متمسكا باشراكى اساسيا فى كل المباريات حتى عندما تعلو الاصوات بين جماهير الاهلى فى المدرجات غضبا من اهدارى لفرصة ثمينة.. وحرص على الحديث معى امام اللاعبين لتعريفهم اسباب اصراره على وجودى فى مواجهة تيارات اعلامية وجماهيرية مناهضة للامر.. وقال (انت تلعب بطريقة صحيحة وتنفذ لى كل ما اطلبه منك فى الملعب.. وتتعاون جيدا مع زملائك وتضغط بقوة على منافسينا وتمنح زملاءك الفرصة والمساحات لاحراز الاهداف.. اما عدم التوفيق فهى مسالة عابرة وتصادف كل لاعبى الكرة فى كل مكان فى العالم.. وستزول سريعا).

وتعرضت معه لموقف صعب قبل خمسة ايام من مباراتنا المصيرية مع الزمالك فى سبتمبر ٢٠٠٥ فى نصف نهائى دورى ابطال افريقيا.. وتورطت فى مشكلة مع احد ضباط الشرطة فى خلاف فى الشارع.. ووجدها الكارهون للاهلى فرصة للقضاء على متعب أو لابعاده عن مباراة الزمالك وتركت الصحافة كل الاخبار وتفرغت لقضية متعب والضابط مع قدر هائل من الاكاذيب للاساءة الى شخصى.. وفى المران الاول مع جوزيه بعد الازمة كان رد فعله بالغ العنف فى مهاجمتى لاننى لم اقدر المسئولية فى اهم توقيت فى الموسم ومنحت الاخرين الفرصة للنيل منى.. ولكنه فاجانى وفاجا كل اللاعبين بقرار علنى وقال (رغم ما حدث ستلعب مباراة الزمالك من بدايتها وستلعب طوال التسعين دقيقة وستتحمل المسئولية كاملة رغم الضغوط الهائلة التى ستوضع عليك من الصحافة والجماهير).. ولم اصدق نفسى من حجم الحوافز والدوافع التى شحننى بها الرجل الداهية وهو فى ظاهر الامر بدا قاسيا فى كلماته وتصرفاته..

قالوا عنه: ليس فقط مدرب محترف وحاصد للبطولات لكنه انسان محترم وحصد حب الناس

محمد احمد المصرى

وبالفعل نفذ كلامه ولعبت المباراة كاملة وفزنا ٢-١ وسجلت واحدا من اجمل اهداف حياتى.

ولكننى لم افهم جوزيه احيانا أو واجهت بعض قراراته بانفعالات خاطئة وتعرضت بالطبع لعقوبات متنوعة.. واذكر انه استبدلنى فى مباراة الترجى التونسى فى القاهرة فى دورى ابطال افريقيا.. ولم اكن سيئا بل وكان احساسى اننى قريب جدا من المرمى وعلى حافة احراز هدف مما اصابنى بضيق شديد عند خروجى.. وكشفت كاميرات التليفزيون الغضب والعصبية وعدم قبولى للقرار.. وتعرضت لعقوبة فورية بالايقاف لعشرة ايام وغرامة مالية قدرها اربعون الف جنيه.. وبادرت بالاعتذار لجوزيه امام كل اللاعبين فى المران التالى واعتذرت للاعبين ايضا ووعدت بعدم تكرار الامر.. وبعدها اجتمع جوزيه معى وابلغنى بحبه وتقديره لى ولكن الامور الخاصة بالتشكيلة والتغييرات تخضع لرؤية وافكار عديدة ولا تخطر احيانا على بال اى لاعب وعلى الجميع قبولها بهدوء.

وتصادف فى نفس الفترة اننى فقدت اثنين من اعز اصدقائى هما اللاعبان الراحلان محمد عبد الوهاب واحمد وحيد وقضيت اسوا اسبوع فى حياتى من الحزن والالم والفراق.. وتخلفت عن غير قصد عن المران الصباحى للفريق بعد الفوز على كوتوكو الغانى ٤-صفر.. وجاء عقابه رهيبا واكبر جدا من حجم الخطا من وجهة نظرى واوقفنى اولا واستبعدنى من المران مع الفريق الاول واحالنى للمران مع اخصائى العلاج الطبيعى الذى يقوم فقط بتاهيل المصابين.. واستشطت غضبا لاننى سليم ولست بحاجة الى علاج أو تاهيل وفى حديثى لاحدى القنوات الفضائية اكدت للجميع اننى سليم تماما ولست مصابا كما اشاع البعض فى الاهلى.. واستدعانى على الفور الى اجتماع خاص وانفرادى وتحدث معى بصراحة ووضوح وعاتبنى على ظهورى على الشاشات ومهاجمته.. ولكننى اوضحت له اننى لم اتحدث عنه ولكننى اكدت امرا واقعا وصحيحا وهو اننى لست مصابا ولكننى موقوف.. واعتذرت له للمرة الثانية واتمنى لو قرأ الكتاب ان يقبل إعتذارا جديدا.

وعلى الجانب الآخر كانت عباراته التشجيعية والتقديرية كثيرة وفى وقتها.. وعندما جاءنى عرض للاحتراف فى ميدلسبرا الانجليزى اعترض اولا ثم وافق بعدها مؤكدا ان الاحتراف فى انجلترا امر عظيم لاى لاعب كرة.. ولكننى لم اوفق فى خطوات الانتقال وعدت سريعا الى فريقى الذى افتقد عددا كبيرا من الزملاء للاصابات والايقاف.. وحرصت على الاتجاه من المطار الى بورسعيد للحاق بزملائى فى لقاء المصرى فى الدورى وجمع جوزيه اللاعبين للاشادة بموقفى وروحى العالية تجاه فريقى وشكرنى.. وفى المباراة التالية امام الزمالك اشركنى طوال الوقت رغم اننى لم اكن الافضل بين زملائى ولكنه اراد التعبير عن امتنانه لموقفى الاخير.

وجوزيه من المدربين الذين يقدرون دائما التضحيات والمواقف الجيدة للاعبيه فى الظروف الصعبة.

وفى مباراتنا ضد الاتحاد الليبى فى القاهرة فى اياب نصف نهائى دورى الابطال الافريقى وكنا متعادلين سلبيا فى الذهاب بذلت جهدا كبيرا فى مواجهة منافس عنيد وقوى ومتكتل.. وجاء هدف المباراة الوحيد من كرة عرضية من جيلبرتو وتحركت للامام لتحويلها فى المرمى وسبقنى المدافع المندفع واصطدمت الكرة براسه ودخلت المرمى.. وكانت سعادته كبيرة بى بعد اللقاء وصمم على اصطحابى معه لحضور المؤتمر الصحفى عقب اللقاء مؤكدا امام زملائى اننى كنت أحسن اللاعبين واستحق تكريما خاصا.

وعلى الجانب الفنى لعب جوزيه دورا فريدا فى تطوير مهاراتنا (ابو تريكه وفلافيو واسامه حسنى وبركات وانا) فى التعامل مع الفرص داخل منطقة الجزاء.. وازداد تركيزه فى المران على تنفيذ الركلات الحرة المواجهة للمرمى وركلات الجزاء وعلمنا كيفية النظر اولا الى الحارس قبل التسديد.. واهمية التوقف لجزء من الثانية قبل ركل الركلة مع النظر مجددا الى الحارس لنرى احتمالات تحركه أو سقوطه.. وطالبنا دائما بالتفكير واستخدام العقل والدقة على حساب القوة فى المناطق القريبة من المرمى.. وبالفعل سجلت اهدافا كثيرة بفضل توجيهاته.

قالوا عنه: **هو الجنرال صائد البطولات وراسم البسمة على وجوه الأهلاوية والمصريين فعشقه للأهلى جعلنى أعشقه**

شهاب ايمن

الأب الروحى لجيل ذهبى من أبناء النادى الأهلى



جوزيه وتريكة معادلة نجاح وتميز

قالوا عنه: أستطاع بشخصيته أن يبنى فريقاً قادراً على حصد البطولات ليس للأهلى فقط لكن لمنتخب مصر أيضاً ،لذلك نال حب واحترام الجميع.

هانى محمد على

مكانك تحت الدش

محمد أبو تريكه لاعب الفريق الحالى

قصتى مع مانويل جوزيه طويلة ومثيرة وحافلة بكل انواع المواقف السارة والمحزنة.. ولكنها كانت مغلفة دائما بالاحترام المتبادل والصدق التام والرغبة الجارفة فى خدمة الاهلى.

والموقف الفاصل الذى وطد العلاقة بيننا كان باكرا جدا.

لم يحالفنى التوفيق فى الاداء فى الايام الاولى مع الاهلى عام ٢٠٠٤ بعد انتقالى من نادى الترسانة وتصادفت تلك الفترة مع حضور جوزيه مدربا للفريق.. وتعرضت لبعض النقد من رجال الاعلام أو من جماهير الفريق التى تابعت مباراتين وديتين للاهلى فى دور ة نظمتها شركة ال. جى. ولم اظهر خلالهما بالمستوى الجيد.. وطلبنى جوزيه للحوار على انفراد وتحدث معى فى حضور مترجمه احمد عبده فقط مؤكدا فى البداية انه صاحب قرار اختيارى للانضمام الى الاهلى.. ولم يكن الاختيار على سبيل المجاملة ولكن لاقتناعه بامكانياتى الفنية وسماتى الشخصية.. واللعب للاهلى وارتداء الفانلة الحمراء امران مختلفان تماما عن اللعب لاى ناد اخر فى مصر.. واشار الى اننى لم انسجم مع زملائى فى الايام القليلة التى اعقبت حضورى ودعانى لبدء مرحلة من الاجتهاد الزائد والمران العنيف لاثبات وجودى واحتلال مكان اساسى فى الفريق.. واضاف انه متاكد اننى ساكون حجر الزاوية فى تغيير بوصلة الفريق وسببا فى تحول كبير وجذرى فى خريطة البطولات فى مصر وافريقيا اذا قدمت المستوى الذى يتمناه.

واعطتنى تلك الجلسة القصيرة دفعة معنوية هائلة وثقة عملاقة للانطلاق دون حذر وقدمت مباراة جيدة ضد طنطا فى اللقاء التالى وأحرزت هدفا.

ووقف بجوارى بقوة بعد شهور قليلة من وصوله عندما غاب عنى التوفيق ايضا فى مباراة منتخب مصر ضد ليبيا عام ٢٠٠٤ واهدرت خلالها فرصة سهلة.. وانهالت سهام النقد ضدى من كل حدب وصوب.. ولم اجد شخصا بجوارى سواه وتعددت جلساته معى لاخراجى من حالة الحزن وتانيب الضمير بل وتعذيب النفس.. واكد ان اكبر واشهر وامهر نجوم الكرة فى العالم اهدروا اسهل الفرص ولكنهم ظلوا نجوما لانهم احرزوا بعدها اصعب واهم الاهداف.. وان الاصرار والتركيز فى المران والمباريات هما الطريق الوحيد للعودة الى النجاح والتوفيق.

وامتلك جوزيه قدرات اسطورية فى التعامل النفسى مع اللاعبين وخصوصا فى الازمات أو قبل المباريات الكبيرة.. وكان حريصا على اعطاء وقت اطول لجلساته الخاصة مع بعض اللاعبين فى الايام السابقة لدربى القاهرة مع الزمالك.. وتمر الايام وتقترب المباراة دون ان يجلس معى وتحاصرنى الاسئلة حول تاخير استدعائه لى أو احتمالات غيابى عن المباراة.. ولكنه يتركنى محتارا حتى موعد اللقاء واجد نفسى

اساسيا ووفقت كثيرا فى احراز الانتصارات والاهداف فى مباريات الزمالك.. ولكنه لم يستدعنى مطلقا لاى جلسة خاصة قبل لقاء القمة مما دعانى يوما لسؤاله مستفسرا وجاءت الاجابة سريعة وعفوية وتعكس فهمه الكامل لشخصيتى ورغباتى.. واكد اننى احب تلك المباراة بشكل خاص ولاتحتاج الى اى تحفيز أو شحن اضافى قد ياتى بنتائج عكسية.. واذكر انه توقع ذات يوم اننى ساسجل ثلاثة اهداف فى احدى المباريات.. وقال لى امام كل اللاعبين فى المحاضرة التى سبقت اللقاء (ابو تريكه.. انتظر منك اليوم هاتريك).. وفزنا ٤-٢ واحرزت الهدفين الاول والثانى للاهلى واهدرت فرصة سهلة لتحقيق رؤيته.. وفى فترة الاعداد لموسمه الاخير مع الفريق كنت مصابا وبعيدا عن المباريات وتصادف ان الاسابيع الاولى من الموسم شهدت مباراتين متتاليتين ضد الزمالك.. وكان يتمنى اشراكى لعلمه بتوفيقى فى لقاءات القمة ولكنه طالبنى بالهدوء والسيطرة على مشاعرى والانتظام فى التأهيل دون عجلة حتى يكتمل الشفاء.

ومن زوايا قراءته لافكار لاعبيه ما حدث عقب مباراة الصفاقسى التونسى فى القاهرة فى نهائى دورى الابطال عام ٢٠٠٦.. وانتهى اللقاء الاول بالتعادل ١-١ واصابنا الحزن فمنحنا اجازة فى اليوم التالى للمباراة.. وعند عودتنا الى النادى حرص على استدعائى قبل المران واخبرنى اننى لم انم جيدا فى الليلتين السابقتين.. واخبرته اننى لم انم على الاطلاق بسبب الكوابيس التى هاجمتنى لضياع الفوز والكأس من ايدينا.. واذا به يسألنى عدم التدريب والعودة الى منزلى للحصول على الراحة الكافية ولكنه همس فى أذنى انه متأكد من فوزنا فى لقاء الاياب فى تونس.. وفى التدريبات التالية قرر ان يخفف من الحمل التدريبى معى واخبرنا فى المحاضرة السابقة للمباراة بالسيناريو الذى وضعه للقاء واننا سنفوز فى الدقائق الاخيرة.. وكم كان الامر مدهشا عندما سارت المباراة من بدايتها على الوتيرة التى حكاها لنا.. ولم نكن منزعجين من مرور الوقت والتعادل السلبى القائم كاف لفوز الصفاقسى بالكأس.. ورغم ان ساعة الملعب اشارت لنهاية الوقت الاصلى للمباراة وان جماهير الصفاقسى بدات فى اشعال النيران والالعاب النارية احتفالا بالنصر والكأس الا اننا ظللنا محتفظين بهدوئنا وثقتنا فى الهدف القادم.. وبالفعل جاء الهدف الموعود الذى اعتبره اغلى واحلى اهدافى واحتضننى بقوة عقب المباراة قائلا انه لن ينسى ابدا ذلك الهدف.

ولكن الامور ليست وردية على طول الخط مع جوزيه وعندما يفقد اعصابه يتحول الى شخص آخر بالغ العنف.. ومباراة القمة بين الاهلى والزمالك فى نهائى كأس مصر ٢٠٠٦ والتى انتهت بفوز الاهلى ٣-صفر شهدت اهدارى لركلة جزاء فى الدقيقة الاخيرة من الشوط الاول ونحن متقدمون ٢-صفر.. وبادرنى بغضب غير مسبوق عند دخولنا الى غرفة الملابس واتهمنى بالتسرع والاستهتار وعدم الالتزام بالتعليمات.. وان احراز الهدف الثالث قبل الشوط الثانى كان كفيلا بقتل المباراة وضمان الفوز بالكأس.. وظل يردد طوال فترة الراحة انتم لا تتعلمون وتلعبون لحسابكم وتسيرون وفقا لافكاركم.. وحرصت على تفاديه حتى نزلنا الى الملعب.

واذكر ان مباراتنا الافتتاحية فى الدورى العام فى احد المواسم كانت ضد الكروم فى

قالوا عنه: **وداعاً مانويل جوزيه .. المدرب الذى يمتلك أروع التغييرات فى العالم فى أصعب الأوقات ، وصاحب النفس الطويل فى الملعب طوال التسعين دقيقة.**

فهمى محمود فهمى

القاهرة.. ولم نكن قد وصلنا الى اعلى مستوى بدنى أو فنى ولم نفعل شيئا فى الشوط الاول.. ودخلنا الى غرفة الملابس بين الشوطين ونحن نتوقع هجوما كأسحا من جوزيه ولكنه ترك الجميع وتحدث معى فقط وبصوت عال امام الجميع قائلا (ابو تريكه.. انت اسوا من اسوأ لاعب فى فريق الكروم الصاعد.. اذهب الى الاستحمام.. مكانك الان تحت الدش).. واستبدلنى بين الشوطين.

ولم إره حزينا مقهورا مهزوما منكسرا كما رايته بعد خسارتنا غير العادلة على يدى الحكم المغربى العرجون فى نهائى كأس دورى الابطال فى ملعب القاهرة الدولى امام مائة الف من انصارنا على يدى النجم الساحلى التونسى.. وفور نهاية المباراة اقترب منى وربت على كتفى مواسيا وسألنى عن ركلة الجزاء التى لم يحتسبها العرجون لصالحى عندما تعرضت للعرقلة داخل منطقة الجزاء.. وطالبنى بالصدق فى الرد حول السقوط التمثيلى أو لفقدان التوازن أو تعرضى للعنف وعندما ابلغته انها عرقلة عنيفة ومؤكدة وركلة جزاء صحيحة احتضننى قائلا (كنت بصدد ان اغضب منك لو لم تكن صحيحة).. وعند صعودنا الى المنصة لاستلام الميداليات الفضية تعرض لالقاء عدد من الاشياء عليه.. وغضب جدا وفكر فى الرحيل ولكنه عرف سريعا ان الجماهير كانت تقصد القاء الاشياء على الحكم الظالم والذى تسرب بين لاعبى الاهلى لحمايته عند صعوده لاستلام ميداليته.

والجوانب الايجابية فى علاقتى مع جوزيه تغطى تماما على أى سلبيات أو عقوبات.. وكان عشقه للاهلى ومصر بلا حدود.. واذكر فى يناير ٢٠٠٦ وكان الدورى متوقفا لانشغال منتخب مصر فى نهائيات كأس الامم الافريقية التى نظمتها مصر.. لم نكن موفقين فى مباراتنا مع المغرب وانتهت بالتعادل السلبى رغم تفوقنا التام فى السيطرة على اللقاء.. وفوجئت به يتصل بى حزينا لضياع الفوز من مصر.. وابلغنى بعدد من ملاحظاته على ادائى والاخطاء التى ارتكبتها.. واشار الى التعديلات التى يجب ان اتبعها فى المباريات المقبلة لاستعادة مستواى.. واحتفل معنا بفوز منتخبنا عند عودة اللاعبين الدوليين الى تدريبات الفريق.

وتخطى جوزيه معنا مرحلة المدرب والقائد والاستاذ المعلم الى مرحلة الاب الحقيقى الحريص على مصالحنا.. وعقب هزيمتنا المؤلمة فى كأس اندية العالم ٢٠٠٨ امام باتشوكا المكسيكى تلقيت عرضا مغريا للاحتراف من نادى الهلال السعودى.. وكان اول من استشرته فى قبول العرض أو رفضه وصارحته بكل جوانب العرض مع ظروفى الشخصية.. وفوجئت به محتارا على عكس طبيعته الحاسمة ورفض الادلاء برأى قاطع فى الامر.. وطالبنى باتخاذ القرار منفردا دون اى ضغط أو تأثر من اى شخص اخر.. وان احتكم الى صوت العقل بعيدا عن العواطف.. واخبرنى انه ليس الرجل الذى يقول لاحسن لاعبى فريقه ارحل الى ناد آخر.. ومنحنى يومين كاملين للتفكير وابلاغه أو إبلاغ لجنة الكرة بالقرار.

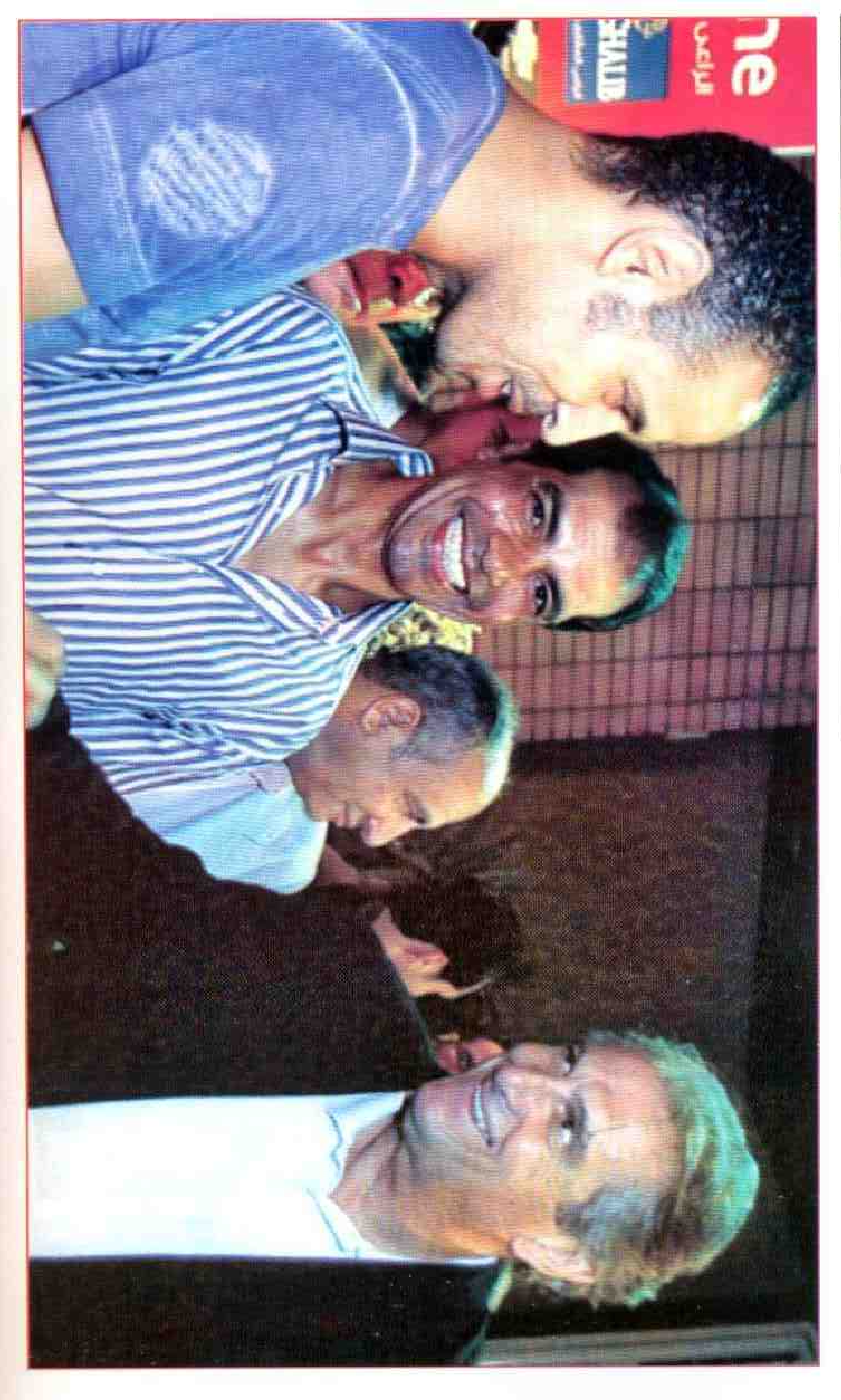
وبعد يومين ذهبت اليه لابلغه اننى استخرت الله وقررت ان ابقى مع الاهلى وان الوقت غير مناسب للرحيل لان الاهلى يحتاجنى اكثر.. وفرح كثيرا بالقرار والموقف وتولى

مسئولية ابلاغ لجنة الكرة.
ووقف بجانبى بقوة خلال الفترة التى انحصرت فيها الترشيحات بين النجم التوجولى ايمانويل اديبايور بينى للفوز بجائزة الاتحاد الافريقى لاحسن لاعب فى القارة لعام ٢٠٠٨.. وكان يردد باستمرار ان فرصة المحترفين فى اوروبا اكبر ولكن الجدارة الحقيقية تميل لمصلحتى.. وطالبنى بالحرص على امتاع الناس بالانجازات الجماعية سواء مع الاهلى أو المنتخب لانها تبقى.. وشدد على اهمية طرد التفكير فى فوزى أو فى الجائزة أو الانانية فى التركيز على نفسى والاهتمام الدائم بالفريق والمجموعة.
وبعدها تعرضت لسلسلة من الاصابات وابتعدت عن التدريبات والمباريات لفترة طويلة وهبط مستواى بالطبع.. ولكنه اشركنى فى المباريات ولم يحاسبنى على نقص اللياقة أو الجهد أو الاهداف وكان يقول دائما (اشركك مضطرا لاننى احتاجك.. ولكن لا تحمل نفسك اكثر من طاقتك).
وجوزيه الانسان الطيب الودود الحنون الكريم اكبر الف مرة من جوزيه المدرب الاسطورى.. ومواقفه الخيرية كانت كثيرة ورائعة بل ومفاجئة لنا خاصة وانها مع اشخاص لا يعرفهم.
وفى شهوره الاخيرة فى القاهرة اختارته جهة عالمية لتكريمه باعتباره سفيرا للاعمال الخيرية والنوايا الحسنة.. وحضر حفل التكريم عدد وفير من اشهر رجال الرياضةوالسياسة والمال من دول عدة فى مقر وزارة الرياضة.. واصحبنا محمد بركات وانا معه الى الحفل.. وخلال وقوفنا فى اشارة المرور لاحظ وجود سيدة فقيرة فى ركن الشارع وحولها عدد من الاطفال الصغار الذين يرتدون ملابس بالية.. واذا به يفتح باب السيارة ويتجه اليها ويمنحها مبلغا كبيرا جدا من المال ولعله الاكبر فى تاريخها.. وانهالت عليه الدعوات الصادقة من تلك المراة.. وتعرضنا للعنات الكثيرين من ركاب السيارات الواقفة والمحجوزة خلفنا فى اشارة المرور حتى عاد جوزيه من رحلته الخيرية القصيرة.. ونظرت الى بركات قائلا (عرفت ليه يابركات.. ربنا بيكسب هذا الرجل).

قالوا عنه: **استطاع أن يحقق أهدافه بمنتهى الثقة بالنفس ودون النظر إلى الآخرين ، فقد حقق ١٩ بطولة فى خمس سنوات فقط**

كريم جمال عبد الرحمن

كان أول من يذهب له أبوتريكة بعد إحرازه للأهداف


الراعى

المسامح الأكبر

عماد النحاس لاعب الاهلى السابق

مهما قلت عن مانويل جوزيه لن اعطيه حقه فى موقفه الانسانى الرائع تجاهى عندما غفر لى ذنبا لا يغفره هذا المدرب البرتغالى الحازم للاعب اخر فى زمان ومكان.
ولا انكر اليوم وبعد رحيله عن مصر والاهلى وبعد خروجى من قائمة الفريق اننى كنت مخطئا الى ابعد مدى.. ولكنه صفح عنى وببساطة لا تتفق ابدا مع جسامة الخطا وطبيعته الحازمة.
الواقعة المؤسفة من جانبى حدثت فى كأس العالم ٢٠٠٦ فى اليابان ولكنها بدات فى المسابقة نفسها عام ٢٠٠٥ وفى اليابان ايضا.
شارك الاهلى فى البطولة العالمية للمرة الاولى فى تاريخ الكرة المصرية بطموحات عملاقة للفوز باللقب فى وجود ليفربول الانجليزى أو لمركز متقدم على اقل تقدير.. وكنت بعيدا عن الفريق لعدة شهور بسبب اصابة عنيفة ابعدتنى عن الملاعب.. وذهبت معهم الى اليابان على سبيل المكافأة أو التأهيل وخسرنا مباراتنا الاولى ضد اتحاد جدة السعودى.. وارتفعت حدة النقد فى الداخل وتوالت ضغوط المصريين عليه لاشراكى فى المباراة التالية امام سيدنى الاسترالى.. وبدأ فى البحث عن الطبيب ايهاب على لسؤاله عن حالتى وكنت بالصدفة جالسا معه فى تلك اللحظة.. وترك ايهاب وسالنى عن حالتى وامكانية مشاركتى فى اللقاء وصارحته بعدم جاهزيتى وانخفاض لياقتى البدنية .. واذا به يطلب منى التحامل والاشتراك لقيادة زملائى من الخلف ولكن بشرط عدم الاشتراك فى اى كرة عنيفة أو سباق للسرعة حتى لا تتفاقم الاصابة.. ومع تلك الثقة والمسئولية وافقت على اللعب وفى الشوط الثانى والفريقان متعادلان لم افكر عندما اندفعت باقصى سرعة لمنع مهاجم استرالى من الانفراد بالمرمى وتجددت الاصابة وخرجت محمولا لاجده واقفا على خط التماس ليواسينى.. وابتعدت مجددا لعدة شهور وخرجت من المنتخب فى كأس الامم ٢٠٠٦ ولكنه وقف بجانبى بكل قوة وساندنى حتى عدت.. ولكن الاقدار شاءت ان اصاب مجددا فى مطلع الموسم التالى بكسر مضاعف فى القدم فى مباراة اعتزال هادى خشبه.. وغبت خمسة شهور اخرى حتى استعدت عافيتى وشاركت لدقائق قليلة فى مباراة بالدورى ثم فى اخر مباراة لنا بالدورى قبل السفر الى كأس العالم للاندية.. وكنت اساسيا فى مباراة ودية قوية بعد وصولنا الى اليابان وتلقيت تهنئته الخاصة بعدها.. وتوقع الجميع ان ابدا البطولة فى مباراتنا ضد اوكلاند الضعيف بطل نيوزيلندا.. جاء المران الصباحى قبل يومين من اللقاء وتتحدد فيه معالم الفريق الاساسى الذى يمنح فيه جوزيه بنفسه القمصان

الحمراء لهم.. ووزع بالفعل القمصان ولم يمنحنى معهم وعلى الفور غادرت الملعب وكان خنجرا من الاهانات والنكران قد اصابنى فى مقتل.. واتجهت الى حافلة الفريق غير عابئ بحجم وجسامة الجريمة التى ارتكبتها فى حق نفسى ومدربى وفريقى والنادى الاهلى.. وجلست وحيدا فى عز الطقس البارد أو المثلج حتى جاءنى المدرب العام حسام البدرى خلال المران وعاتبنى على تصرفى السيئ.. واعتذرت له مؤكدا اننى لم افكر لان الشيطان تحكم فى تصرفاتى وذكرنى بالاعتماد على خدماتى العام الماضى وانا مصاب وما تبعه من خسائر ثم الاستغناء عن خدماتى الان وانا سليم.. وجاءت كلمات البدرى لتهدئ جدا من روعى قائلا (الرجل يحبك جدا وانت لا تعرف سبب استبعادك.. اهدأ الان.. وانتظر صعود الفريق.. وسأحاول تهوين الامر مع جوزيه.. واتجه اليه فى الحافلة فور صعوده واعتذر له).. وبالفعل عاد اللاعبون وتقاطروا نحوى لاثبات تعاطفهم معى وتركتهم وذهبت اليه واعتذرت ونظر نحوى دون ان ينطق وعدت نادما الى مكانى.

تاكدت اننى خارج البطولة تماما لاننى اعرف جوزيه وصرامته وحرصه على النظام.. بل اعتقدت ان الامر يمكن ان يتفاقم الى عقوبات اكبر وايقاف اطول.. وبعد ان خلدت الى نفسى تحول الامر عندى الى رغبة فى تخفيف حجم غضبه تجاهى لانه وقف معى كثيرا.. وتمنيت لو لم يمنعنى من المران المسائى لاعتذر له بشكل علنى امام كل اللاعبين.. وتحققت الامنية الاولى ولم يصدر اى قرار أو عقوبة ضدى.. واجتمعنا كالعادة فى دائرة فى وسط الملعب قبل بدء المران انتظارا لصفارته لاعلان العمل.. ولكنه لم يطلقها وفاجانا بقوله (عماد النحاس لديه كلام يريد ابلاغه لكم).. ولم اكن قد طلبت الكلام أو حتى جاهزا للكلام.. واسقط فى يدى ولكننى اعتذرت له اولا وللاعبين والجهاز الفنى على تصرفى الخاطئ وغير المقصود مؤكدا ندمى عليه وعدم عودتى اليه مهما حدث مستقبلا.. وتقبلى لاى عقوبة سيوقعها الجهاز الفنى دون اى تذمر.. وتوقفت عن الكلام مرتبكا على عكس عادتى فى الحديث بسلاسة.. والتقط جوزيه الخيط وتحدث قائلا (عماد النحاس بين افضل اللاعبين فى مصر.. وهو الافضل فى مكانه الليبرو فى مصر وفى افريقيا والشرق الاوسط من وجهة نظرى.. ولكنه عائد من اصابة طويلة دامت اربعة شهور واضطررنا لخوض نهائيات دورى الابطال بدونه.. وتمكن زملاؤه الابطال وائل جمعه وشادى محمد ومحمد صديق من قيادتنا للقب ببسالة وشجاعة ورجولة.. ومن غير المعقول اجراء تغيير فى هيكل الفريق فى اول مباراة دولية تالية.. بل ومن حقهم علينا ان يكون لهم شرف بدء المباراة الاولى فى نهائيات كأس العالم).. واطلق صفارته.

هنا فقط ادركت جريمتى فى حق جوزيه وعدت الى المران مقتنعا بالامر وفزنا وتأهلنا الى الدور التالى لمواجهة انتر ناسيونال البرازيلى.. وقبل يومين من المباراة وخلال

قالوا عنه: **هو انسان يحب الخير وعرف طريق البطولات ويكفى حب الجماهير الجارف له.**

محمد عبد الحليم (مراقب امن بالنادى الاهلى)

المحاضرة التاهيلية لدراسة المنافس بالفيديو اعتذرت لدقائق للذهاب الى الحمام.. وعند عودتى فوجئت بعلاء ميهوب خارجا للبحث عنى رغم اننى لم اتاخر وابلغنى ان جوزيه ارسله لاستدعائى.. واقتربت منه وجلست فى الصف الاول لاكشف اهتمامى وتركيزى.. وذهبنا فى اليوم التالى الى المران الصباحى وسبقت اللاعبين الى الملعب الذى اصبت فيه العام الماضى.. ولحقنى جوزيه وامسك بذراعى وقال لى (هل انت جاهز؟) ولم ينتظر اجابتى واكمل كلامه (ستلعب غدا).. وعند بدء المران لم يمنحنى قمصان الاساسيين ولعبت فى الفريق الاحتياطى.. وخلال المران كان البدرى كثير التوجيه لى بالتركيز والالتزام مما اكد لى ان الجهاز الفنى يعرف ايضا أننى سألعب المباراة.. وجاء موعد المحاضرة الرئيسية لاعلان الفريق وبدأها بالاشارة الى سعادته لوجود عدد كبير من الجاهزين وان لاعبا واحدا فقط هو الذى ضمن مكانه فى الفريق الذى سيشهد تغييرات عدة عن الفريق الذى فاز على اوكلاند.. وبدأ الهمس.. هل هو الحضرى أو ابو تريكه أو فلافيو أو وائل؟

لعبت المباراة بالفعل.. وانتهت الازمة على خير.

واعود الى لقائنا الاول عند انضمامى الى الفريق فى صيف ٢٠٠٤ وذهبت برفقة الراحل ثابت البطل مدير الكرة الى مران الفريق للمرة الاولى بعد توقيعى.. وكان الاهلى يستعد لمباراته فى نهائى كأس مصر ضد المقاولون العرب.. وترك جوزيه المران وجلس بجوارى على مقاعد الاحتياطى واكد لى انه اختارنى بنفسه وانه يعرفنى جيدا ويتفاءل بوجودى واننى قادم من ناد كبير.. وانه يعانى من مشكلة فى مكان الليبرو لو عملت جيدا سيحقق الاهلى نجاحا كبيرا.. وتركنى بعد جرعة عملاقة من الثقة والدوافع.

ولكن مباراتنا الرسمية الاولى فى الدورى فى السويس شهدت مواجهة غير متوقعة بيننا خلال فترة الراحة بين الشوطين.. وكان قد طالبنى بقيادة زملائى لنلعب فى مسافة طولية فى الملعب لاتزيد عن ٥٠ مترا لنتمكن من التقارب وضغط المنافس.. ونفذت الامر حرفيا مما قلل من فرصة قيامى بالتغطية الواسعة خلف زملائى.. ووجه لى لوما بعد الشوط الاول لنقص التغطية واخبرته اننى انفذ تعليماته ولو قمت بالتراجع والتغطية ستزيد المسافة من ٥٠ الى ٧٠ مترا.. وشدد على اهمية التغطية اولا فى الشوط الثانى للحفاظ على الفوز.. وفى المران التالى اكد لى اننى كنت على حق.

وعندما خسرنا من النجم التونسى فى نهائى افريقيا ٢٠٠٧ فى القاهرة بعد طردى على يدى الظالم العرجون شعرت بذنب عميق.. وان طردى كان سببا فى خسارتنا للمباراة والكأس ولكنه تحدث معى على انفراد مشيرا الى ان الحكم هو من هزمنا وليس النجم ولا الطرد.. وان اكبر لاعبى العالم تعرضوا للطرد وهو امر وارد فى الكرة.. ولكنه غاضب من العصبية التى ظهرت على تصرفاتى قبل وخلال المباراة وهى

امر جديد وغير مالوف فى تصرفاتى وطالبنى بعدم العودة الى تلك العصبية.. وكشف لى سرا انه كان يتمنى ان يمنحنى شارة كابتن الفريق لتمتعى بالهدوء فى اصعب المواقف.. وان لوائح الاهلى العريقة هى التى منعته من ذلك.

وعلى مدار اربعة شهور متتالية كان صريحا معى فى اننى لم اصل الى مستواى العالى فى مبارياتى مع الاهلى حتى كانت مباراة بتروجيت فى السويس فى مارس ٢٠٠٨.. فزنا بجدارة ٣-١ واقتربنا من التتويج باللقب وقال لى امام اللاعبين بعد المباراة (هذا هو عماد النحاس الذى اعرفه.. الان فقط يمكننى ان اقول لك انك استعدت مستواك).. ولم تمهلنى الاقدار ولاحقتنى اصابة عنيفة بعد ايام قليلة فى مباراتنا ضد الاسماعيلى وذهبت الى المانيا لاجراء جراحة كبيرة ابعدتنى عن الملاعب لاكثر من عام.. واتصل بى هاتفيا للاطمئنان وسألنى اذا كان احد زملائى اللاعبين قد اخبرنى بما قاله لهم واكدت بالنفى واعاد ما قاله على مسامعى فى الهاتف (لا املك الا ان احصى الايام والشهور حتى يعود النحاس الى الفريق).. وشاءت الظروف ان تتجدد الاصابة بعد سبعة شهور وطالبنى بالصمود واجراء جراحة اخرى وقام بدور رائع فى إرسالى لاكبر مراكز التاهيل البدنى فى البرتغال.. واوصى الجميع بى خيرا فأحسست انهم يعاملوننى بطريقة خاصة.

وعدت الى القاهرة قبل ساعات من اعلانه قرار رحيله عن الاهلى.. وقابلته فوجدته مهموما وتوقعت ان اهتزاز نتائج الفريق فى الدورى وخروجه من دورى الابطال هما السبب.. ولكننى عرفت الحقيقة عندما حضرت مران الفريق فى المساء وحضر الينا رئيس النادى حسن حمدى لابلاغنا برحيله.. وفى تلك اللحظات المؤلمة ادركت ان رحيلى عن الاهلى قد اقترب وهو ما حدث بالفعل بعد ثلاثة اسابيع بالتمام والكمال.

قالوا عنه: **حب جماهير الأهلى له هو أغلى وسام يحصل عليه ، فهو رجل نزيه ومنضبط ويحترم الفريق المنافس أياً كان .**

عبد الفتاح امام

جوزيه والدرندلى ..عناق حاااااار

حديث ودى مع نجم الأهلى السابق أسامة عرابى



محمد بركات وعلاقة حب مصحوبة بالجدية فى العمل مع مانويل جوزيه

الطرد لا يكفى

محمد بركات لاعب الفريق الحالى

غادرت مصر للاحتراف فى السعودية بعد فوز فريقى الاسماعيلى ببطولة الدورى الممتاز عام ٢٠٠٢ واحرزت هدفا فى مرمى الزمالك ثم الاهلى فى القاهرة ومنحنى اتحاد كرة القدم الجائزة الكبرى لاحسن لاعب فى مصر.. واحترفت بعده مباشرة فى نادى اهلى جده السعودى وقدمت موسما ممتازا واحرزت ١٤ هدفا وتوجنا بكأس الاندية العربية واحرزت هدفا فى النهائى.. ومنحتنى الصحافة لقب احسن لاعب اجنبى فى الدورى السعودى.. وانتقلت الى العربى القطرى فى الموسم التالى لتنقلب الامور تماما وهبط مستواى بشكل غريب رغم محاولاتى الجادة للاداء الطيب أو الانسجام مع الفريق.. ولو كانت هناك جائزة تمنح لاسوأ لاعب فى الدورى القطرى فى موسم ٢٠٠٣-٢٠٠٤ لاحرزت ذلك اللقب بالاجماع.. ووسط تلك الحالة الغريبة التى صاحبتنى جاء قرار النادى الاهلى بمفاوضتنى وضمى الى صفوفه.. وانطلقت الصحافة المصرية ومعها الاغلبية من الصحفيين المصريين الموجودين فى قطر فى مهاجمتى ونقد القرار والتأكيد على اننى صفقة خاسرة.. وان وقت الاعتزال قد حان وان الاهلى قد اشترى الترام.

كل تلك الحملات انطلقت وانتشرت وملأت الاعلام قبل ان ابدأ المران اساسا فى الاهلى أو ان التقى مع مانويل جوزيه.. وفى اليوم الاول عند ذهابى طلبنى فى غرفة الملابس وكان جميع افراد الجهاز الفنى موجودين وبادرنى بالقول باللغة العربية (حمد الله على السلامة) وضحكنا جميعا.. واكمل حواره معى مؤكدا انه طلبنى لاننى احسن لاعب فى مصر من وجهة نظره وانه لا يلتفت ابدا لما يقوله الناس أو الصحافة.. واى لاعب أو شخص يهتم ويتابع ويتأثر بالاعلام فى عمله يتحطم من تلقاء نفسه وينتهى اسرع مما يجب.

وامرنى الا اتابع الصحافة نهائيا فى الاسابيع التالية وازداد إصرارا على النجاح واتفرغ للمران واتعب كثيرا فى الملعب وابتعد عن كل الضغوط لأتمكن من استعادة مستواى.. وعندئذ فقط يمكننى العودة للقراءة لاتابع كيف عاد المتحاملون ضدى الى جحورهم.

خرجت من الغرفة مندهشا لاننى شعرت وكأننى اعرف هذا الرجل منذ زمن بعيد.. لقد منحنى ثقة غير عادية وانسانى عاما طويلا من الاحزان والمتاعب فى قطر.. ودفعنى لبداية قوية مع الاهلى لاستعادة الارض التى فقدتها فى مصر وخارجها.

ولم اجد طوال مشوارى كلاعب مع الاسماعيلى والاهلى السعودى والعربى القطرى والاهلى والمنتخب مدربا لديه الفكر الاستثنائى مثلما كان مانويل جوزيه.. وحكاياته فى هذا الجانب كثيرة.

كان طبيعيا ان يضعنى فى المباريات الاولى بين الاحتياطيين سواء لعدم اكتمال لياقتى

البدنية أو الفنية أو عدم انسجامى مع بقية اللاعبين.. وتوقعت ان ابقى طويلا فى قائمة الاحتياطى نظرا لتثبيت التشكيلة وتميز بقية اللاعبين ولكننى لعبت اسرع مما اتوقع.

بدانا موسم ٢٠٠٤-٢٠٠٥ وهو الاول لى فى الاهلى بلقاء اسمنت السويس فى السويس وفزنا ٣-صفر وتابعته كاملا من مقاعد الاحتياطى.. وكان اللقاء الثانى ضد الترسانة فى القاهرة وفى المران الاخير لم يحضر الظهير الايمن الاساسى اسلام الشاطر لمرضه وتأكد غيابه وشملت قائمة بدلائه فى مركزه ثلاثة لاعبين اخرين.. ولكن جوزيه فاجأنى باختيارى للعب ظهيرا ايمن للمرة الاولى فى تاريخى.. وقال لى بالحرف الواحد (ستلعب فى مركز غريب عليك.. باك رايت).. ونظر لى فوجدنى مندهشا واكمل بلا تردد (عندى لاعبون كثيرون غيرك للمكان ولكنك ستكون الانجح مع الفريق.. وستأخذ المكان والفريق لابعاد جديدة وافكار مختلفة).. ولم اصدقه بالطبع وشعرت انه يحفزنى بكلام غير حقيقى لقبول المهمة.. وانهى حواره بعبارة على الطريقة المصرية معناها (هتكسر الدنيا).. ولعبت المباراة مضطرا لاننى كنت اريد التواجد فى الفريق الاساسى ولو كظهير ايمن.. ولكن الامور سارت كما قال تماما.. وقدمت مباراة ممتازة واختارنى الجميع احسن لاعب وفزنا ٢-صفر لخالد بيبو وابو تريكه.

ومنحتنى تلك المباراة ثقة جماهير الاهلى ووضعتنى بين نجومه وبدات الاغانى بأسمى فى المدرجات وكتبت الصحافة بصورة ممتازة.. والاهم اننى كسبت مكانا جديدا فى الفريق سواء مع الاهلى أو منتخب مصر ولسنوات طويلة.

وكان جوزيه حريصا على الجانب النفسى عند كل لاعب ويدرس مفاتيح شخصيته ليتعامل معه من خلالها.

وفى اسابيعه الاخيرة مع الفريق كان غاضبا من عدد كبير من اللاعبين بسبب هبوط الاداء وطلبنى فى غرفته وكان ابو تريكه جالسا.. وعنفنى بصوت عال قائلا (يجب ان يتحسن مستواك.. عندما تكون سيئا يتأثر الفريق ويضيع الفوز والنقاط.. والكلام ليس لك وحدك ولكنه موجه ايضا الى ابو تريكه).. وانتظرت ان يوجه نفس العبارات لابو تريكه ولكنه لم يفعل وهمس فى اذنى انه سيتكلم مع ابو تريكه على انفراد لانه اكثر حساسية من زملائه.. وكان مدركا الى قدرتى على احتمال اللوم علنيا بلا غضب.

وفى العامين الاخيرين كان كثير الهزار معى فى موضوع العمر للتعليق على ما تنشره الصحافة ان الاهلى فريق من العواجيز.. ويداعبنى كثيرا بقوله (انت اخى الاصغر لان الفارق بيننا ثلاث أو اربع سنوات فقط).. وعندما يرانى عابسا بسبب غيابى الطويل عن المباريات خلال فترات الاصابة والعلاج كان يترك المران فور بدايته وانخراط اللاعبين مع مدرب اللياقة فيدالجو.. ويدخل الى غرفة العلاج الطبيعى ويبادرنى بالتأكيد على ضرورة عدم التسرع لاكتمال الشفاء وان عودتى ستكون فارقة عنده ومع الفريق.

ولم أر جوزيه مترددا فى تقييم احد الامور كما رأيته عقب نهاية مباراتنا ضد النجم الساحلى التونسى فى سوسه فى ذهاب نهائى دورى الابطال فى نوفمبر ٢٠٠٧ وكنا قد تعادلنا سلبيا.. ولكن الحكم الكاميرونى انذرنى بعد ٧ دقائق فقط لسقوطى داخل منطقة الجزاء وحرمنى ذلك الانذار من العب فى مباراة الاياب فى القاهرة.. وجاء نحوى قبل صعودنا الى الحافلة سائلا ولكن بلهجة مترددة أو بها شك فى تصرفى حول

طبيعة السقوط وقال (لم ار اللعبة جيدا من موقعى.. هل كنت تمثل فعلا.. أو ان المدافع امسكك؟).. واجبت بكل حسم وتاكيد ان المدافع كاد ان ينزع الشورت منى وهو يمنعنى من التقدم قبل سقوطى.. وتركنى وصعد فى مكانه الطبيعى فى المقعد الاول فى السيارة انتظارا لصعود بقية اللاعبين.

وجاءنى احد المصورين الصحفيين المصريين المصاحبين لبعثة الاهلى وطلب منى النظر فى اللقطات الموجودة فى الكاميرا لانها تكشف لحظة تعرضى للاعاقة.. واذا به يكشف عن اربعين أو خمسين صورة متتالية منذ دخولى بالكرة الى منطقة الجزاء وتعرضى للشد من الشورت ثم سقوطى.. وطلبت منه الكاميرا لاعرضها على جوزيه وعندما شاهد الصور استشاط غضبا واكد لى ان الاهلى سيبذل قصارى جهده لرفع الانذار الظالم واشراكى فى مباراة الاياب.. وان السوابق لتلك الامور كثيرة فى كرة القدم الاوروبية وبالفعل طلب من مجلس ادارة الاهلى ونحن فى تونس ارسال اعتراض الى الاتحاد الافريقى لالغاء الانذار.. واصطحبنى معه الى المعسكر فى القاهرة وحتى صباح المباراة على امل رفع الانذار ولكن الاتحاد الافريقى رفض وطيب خاطرى مؤكدا ان لوائح الكرة الافريقية لاتزال بعيدة عنها فى اوروبا.

وجوزيه الانسان رائع إلى أبعد مدى

ولن انسى ماحييت موقفه الاسطورى معى فى حفل تكريمى بجائزة هيئة الاذاعة البريطانية (بى. بى. سى.) لاحسن لاعب فى افريقيا عن عام ٢٠٠٥ . واقيم الحفل فى احد فنادق القاهرة الكبرى خلال انشغالنا مع منتخب مصر بنهائيات كأس الامم الافريقية ٢٠٠٦ المقامة فى القاهرة.. وخلا الحفل تماما من اى مسئول فى مجلس ادارة الاهلى أو من الجهاز الفنى أو من اللاعبين الحاصلين على اجازة فى تلك الفترة.. ولكننى عرفت عند ذهابى الى القاعة التى اكتظت بالاعلاميين الاجانب والمصريين ان مانويل جوزيه هو اول من ذهب الى القاعة.. وحرص على الجلوس بجوارى وظل بجانبى فى معظم الاوقات وعند حضور حسن شحاته المدير الفنى لمنتخب مصر مع بعض لاعبى المنتخب الى الحفل.. ووقفت لالتقاط صورة مع حسن شحاته جاء جوزيه ودخل بيننا وهو فى منتهى السعادة.

فى ذلك اليوم اتخذت قرارى بقبول اى نقد أو قرار أو عقوبة يتخذها جوزيه ضدى لان ما فعله معى يعكس حبا واحتراما صادقين.

وقبل سفره الى انجولا نال جوزيه تكريما خاصا من احدى المنظمات العالمية باختياره سفيرا للنوايا الحسنة واقيم له حفل فى مقر القاهرة.. وفى حضور النجوم العاملين امثال الايطالى باولو روسى والالمانى هانزى مولر والسفير البرتغالى وحرص جوزيه على اصطحابى وابو تريكه لنكون معه فى الحفل.

مبارياتى مع اندية غزل المحلة والاسماعيلى والزمالك تمثل محطات خاصة فى مشوارى مع مانويل جوزيه.. وكانت خلافاتنا تشتد بعد لقاءات المحلة لاسباب خارجة عن ارادتى أو تفكيرى.. ولكنها تختفى تماما قبل مباريات الاسماعيلى أو الزمالك لانه

يرانى موفقا أو محظوظا امامهما.. وفى احدى مبارياتنا فى المحلة فى الكأس وكنا نفتقد لعدد كبير من اللاعبين الدوليين والاساسيين مع المنتخب العسكرى سارت المباراة غريبة واهدرنا عشرات الفرص السهلة.. وتعرضت للطرد قبل دقائق من نهاية المباراة وتنفيذ ركلات الجزاء الترجيحية وكنت احد المرشحين الاوائل للتسديد فى الركلات.. وخسرنا المباراة وقابلنى بعدها معاتبا على الطرد وبادرته ان اللعبة لاتستحق الطرد وان الحكم تسرع فى قراره..و رد مؤكدا ان عقوبة هائلة تنتظرنى اذا تأكد من شريط المباراة اننى ارتكبت خطأ جسيما يستحق الطرد فعلا.. وكنت بالفعل مخطئا فى الرد العنيف على مخالفة ارتكبها لاعب غزل المحلة واستحق بالفعل الطرد.. وعشت يومين فى انتظار لقائه وعقوباته حتى التقينا ووجدته مبتسما فى وجهى وادركت انه لم يشاهد التسجيل.. واذا به يبادرنى قائلا (تقول لى حكم متسرع.. المخالفة جريمة أو جناية والطرد مش كفاية).. وضحك من اعماقه ولم يعاقبنى.

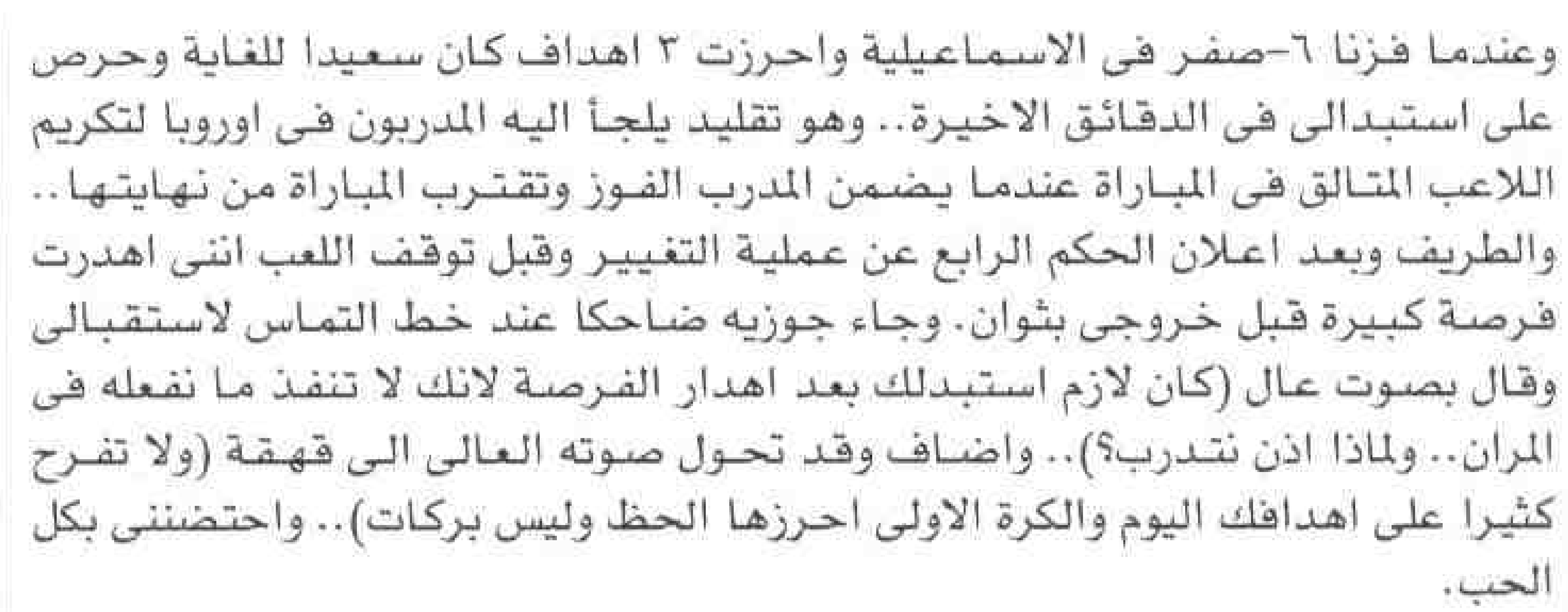
ومر عامان حتى التقينا مع غزل المحلة مجددا فى القاهرة وبدأنا المباراة بارتباك غريب وكان شادى محمد فى حالة غير طبيعية وتسبب فى الهدف الاول.. وقرر جوزيه استبداله بعد ١٤ دقيقة فقط وخرج شادى حزينا غاضبا وجلس بين الاحتياطيين مهموما حتى وفقت قبل نهاية الشوط الاول فى احراز التعادل.. وذهبت مباشرة نحو شادى لمواساته وتهدئته اننا بصدد الفوز لينسى الجميع خطاه فى الهدف.. وانتهت المباراة الصعبة بفوزنا ٣-٢ بعد مشقة بالغة.. وفوجئت به عقب اللقاء يتجاهلنى ويتفادى تحيتى كما يفعل باستمرار.. وتحولت الامور على مدار الايام الثلاثة التالية الى سلبية تامة بلا ضحك أو هزار أو حتى كلام عادى ولايقترب منى كما كان فى الماضى.. وفى محاضرة تقليدية مع اللاعبين تحدث معظم اللاعبين بتعليقات فنية متنوعة ولم انطق واذا به يقول لى (بركات.. هل لديك تعليق).. وأجبت بسرعة بالنفى واذا به يرد بحدة (انت لا تريد الكلام.. اذن لاتتكلم بعد الان).. وهنا ادركت ان الامر خطير ولابد من استجلائه وذهبت الى المترجم الخاص به لاطلب لقاء جوزيه لاتعرف على اسباب غضبه المفاجئ.. ولم ينتظر عبده ليضعنى امام جوزيه وكشف لى الامر مؤكدا انه غاضب كثيرا من تصرفى بعد احراز الهدف فى المحلة والاتجاه الفورى الى شادى.. واعتقد اننى اتحداه واننى اكشف للجمهور ان التغيير لم يكن صحيحا.

وفى مباريات الزمالك كان ذكيا للغاية فى تنويع طرق اللعب لمفاجأة المنافس باستمرار وكنت احد اسلحته الرئيسية فى تلك التغييرات.. وكان خفيف الظل فى تعليقاته ويقول (بركات يتحرك ويسحب المدافعين ويخلق المساحات لكى يسجل ابو تريكة وعماد متعب).. ولم يكلف نفسه ابدا مهمة الجلوس الانفرادى معى قبل لقاءات القمة مكتفيا بكمية الاعداد والدوافع الموجودة داخلى.. ويكتفى بقوله (الفريق يحتاجك ليحقق الفوز).

وكان يثق دائما فى الثلاثى متعب وابو تريكه وبركات فى تلك المباريات الكبيرة ويشركنا باستمرار حتى لو لم نكن موفقين فى المباريات السابقة وصدقت اراؤه فى اغلب اللقاءات.

اما مباريات الاسماعيلى فلها قصة غريبة لاننى كنت محظوظا بشكل غير عادى وكان يتندر امام اللاعبين بالتاكيد ان الكرات تخرج من قدمى الى الشباك دون ان اقصد أو اسدد.

وعندما فزنا ٦-صفر فى الاسماعيلية واحرزت ٣ اهداف كان سعيدا للغاية وحرص على استبدالى فى الدقائق الاخيرة.. وهو تقليد يلجأ اليه المدربون فى اوروبا لتكريم اللاعب المتالق فى المباراة عندما يضمن المدرب الفوز وتقترب المباراة من نهايتها.. والطريف وبعد اعلان الحكم الرابع عن عملية التغيير وقبل توقف اللعب اننى اهدرت فرصة كبيرة قبل خروجى بثوان. وجاء جوزيه ضاحكا عند خط التماس لاستقبالى وقال بصوت عال (كان لازم استبدلك بعد اهدار الفرصة لانك لا تنفذ ما نفعله فى المران.. ولماذا اذن نتدرب؟).. واضاف وقد تحول صوته العالى الى قهقهة (ولا تفرح كثيرا على اهدافك اليوم والكرة الاولى احرزها الحظ وليس بركات).. واحتضننى بكل الحب.



وفى العام التالى توجنا باللقب قبل اسابيع كثيرة من نهاية الدورى وكان لقاء الاسماعيلى غير مهم فى المرحلة الاخيرة فى الاسماعيلية.. ولياقتى البدنية غير مكتملة لابتعادى الطويل عن المباريات بسبب الاصابة وتأكدت اننى لن اسافر مع الفريق اساسا الى الاسماعيلية.. ولكنه اصر على ضمى وسفرى واشركنى اساسيا مؤكدا اننى ساسجل اهدافا ولم تمر ٥ دقائق حتى كانت الكرة العرضية التى مرت امام الجميع من المدافعين والمهاجمين ووجدتها والشبكة خالية وسجلت بكل سهولة.. وعقب اللقاء الذى انتهى لصالحنا ٤-صفر قال لى باسما (احسست فى الهدف الاول ان الملائكة تحمل الكرة اليك لتسجل فى الاسماعيلى).

وحتى آخر مباراة له فى الاسماعيلية والتى شهدت احداث شغب بشعة وانتهت لصالحنا بهدف احرزته من خطأ غريب لمدافع الاسماعيلى الغينى صمويل جونسون.. وفى اليوم التالى قال لى امام زملائى (لم تكن تلك الكرة لتمر من جونسون الا لانك محظوظ جدا امام الاسماعيلى).



وائل رياض: جوزيه أول مدرب يمنحنى الفرصة فى الأهلى كلاعب أساسى

انقذنى مرتين

وائل رياض لاعب الفريق السابق

احببت مانويل جوزيه قبل ان أراه أو ألقاه.. وكنت ضمن صفوف المنتخب المصرى للشباب فى نهايات كأس العالم فى الارجنتين ثم دورة الالعاب الفرانكوفونية فى كندا عندما تسلم مهمته مدربا للاهلى فى صيف ٢٠٠١.

وانهالت الاتصالات القادمة من والدى واقاربى واصدقائى فى القاهرة لابلاغى بالمديح الرائع الذى اطرانى به جوزيه فى احاديثه الصحفية.. وانه لايمل من الاشادة بمستواى واصبحت متشوقا للتعامل معه.. و طلب من ادارة الاهلى رسميا سفرى المباشر من كندا الى البرتغال للانضمام الى المعسكر وعدم اضاعة اى يوم.. وفور وصولى استقبلنى بحفاوة معتذرا على عدم منحى الفرصة للعودة الى القاهرة ولقاء اهلى رغم علمه بحجم شوقنا لاقاربنا.. واكد ان حاجة الاهلى الينا فى الوقت الحالى اكبر واهم.

وتكررت الاشادات بعد كل مران وهو ما ابلغنى به زملائى الكبار وليد صلاح الدين وهادى خشبه وسيد عبد الحفيظ وعلى ماهر.. واعتمد على وجودى اساسيا فى المباريات الودية وهو اول مدرب يمنحنى الفرصة فى الاهلى لاعبا اساسيا.. وتوطدت علاقتنا جدا الى درجة ان زملائى كانوا يطلقون عليه لفظ الاب الروحى لى.. ولكن سوء الحظ حرمنى من الانتظام معه بعد اصابتى بشرخ اجهادى فى عظام القدم ولم يتعرف الاطباء فى مصر على تلك الاصابة الغريبة وغير المسبوقة.. وحارت الاراء فى علاجى وبالغ بعضهم فى الاشارة الى ضرورة الجراحة الاستكشافية وان فرصة عودتى الى الملاعب صعبة أو بعيدة.. ولكنه رفض اراءهم واخذ كل التقارير معه الى البرتغال وذهب بنفسه الى اكبر الاطباء وبينهم بروفيسور سويدى وجاء التشخيص مريحا للغاية ومطمئنا الى ابعد حد.. وحادثنى هاتفيا على الفور مؤكدا ان الاصابة خفيفة وسببها الاجهاد وعلاجها الراحة السلبية ولاحاجة لجراحة كما كان الاتجاه السائد فى مصر.. وانقذ مستقبلى الرياضى من الاعتزال.

وحزنت كثيرا عندما قرر الرحيل فى نهاية الموسم وعانيت كثيرا بعد ذهابه وحضور المدرب الهولندى جو بونفرير وحرصت على الاتصال الدائم به فى البرتغال هاتفيا.. وكنت اشكو له المعاملة السيئة وعدم اللعب ولم يتغير رده ابدا فى كل مرة قائلا (تدرب بقوة واخلاص وانتظر الفرصة واغتنمها).. وعند رحيل بونفرير والتعاقد مع البرتغالى اوليفيرا سالته عنه وافرط فى الثناء عليه واكد انه من اشهر وافضل مدربى البرتغال وانه صديق شخصى له وسيحدثه جيدا بشانى.. وعندما ذهبنا مع اوليفيرا الى معسكر فى البرتغال حضر الينا جوزيه وانطلق اللاعبون يداعبوننى فور رؤيته قائلين (بابا وصل).

لم ينجح اوليفيرا معنا وفوجئت ذات يوم فى اتصال هاتفى مع جوزيه يبلغنى ان

مسئولى الاهلى يفاوضونه وان احتمال عودته وارد.. وابلغته على الفور ان الرأى العام بين جماهير الاهلى فى مصر يتزايد بكثافة للمطالبة بعودته.

والغريب انه لم يشركنى اساسيا عند عودته مؤكدا ان وجودى فى طريقة ٣-٥-٢ ليس مفيدا كما هو الحال فى طريقة ٤-٤-٢.. ولكنه استخدمنى دائما كنموذج لزملائى فى المران عند تطبيق الامور الخططية الجديدة أو الصعبة مشيرا الى ثقافتى العالية خططيا..

ويعرف الجميع انه الاعلى بين كل المدربين الذين عملوا فى مصر على الصعيد الخططى وفى قراءة المنافس ودراسته ووضع الاساليب المناسبة لكل مباراة.. ومباراتنا الشهيرة ضد الصفاقسى التونسى فى رادس فى نهائى دورى الابطال اكبر شاهد على الامر.. وتعايشنا معه كل احداث المباراة من الدقيقة الاولى حتى الاخيرة قبل ايام من اقامتها.. بل وحدد لنا تغييراته وتوقيتاتها واسبابها وما سيطرأ على المباراة بعدها.. وكنا ننظر لبعض ونحن جالسون على مقاعد الاحتياطى من الذهول والدهشة خلال المباراة عندما يتحقق اى شئ قاله لنا قبل اللقاء.. وابلغنى قبل اسبوع من المباراة اننى سألعب فى الشوط الثانى وهو ما حدث.

ولا انسى موقفا انسانيا رائعا لايحدث إلا من اب تجاه ابنه وانقذ خلاله حياتى من خطر داهم.. واندلعت معركة رهيبة فى ارض الملعب بين عدد من الجماهير المصاحبة لنا وبعض لاعبى واداريى الترجى بعد تعادلنا معهم فى تونس ١-١ وسط جمهوره فى لقاء الاياب وتاهلنا الى نهائى دورى الابطال الافريقى.. ولم اكن طرفا على الاطلاق فى المعركة وتابعتها من دائرة وسط الملعب والفرحة تكسو وجهى.. ولكن عددا من لاعبى الترجى الثائرين لم يجدوا امامهم احدا من لاعبى الاهلى سواى فاندفعوا نحوى ومعهم عصا راية الركن.. وانطلقت كالصاروخ هاربا منهم ولم اجد امامى سوى جوزيه وعندما اقتربت منه اندفع كالفهد ووضعنى فى ظهره ووقف شامخا امامهم.. وتوقف لاعبو الترجى خوفا من جوزيه أو احتراما له.



الاب المدرب

طارق السعيد لاعب الفريق السابق

صاحب النظرة العميقة والرؤية البعيدة والقلب الكبير.
هذا هو مانويل جوزيه خارج مباريات كرة القدم.
اعتدت ألا اذهب لاصافح شخصا لا يعرفنى مهما كانت الدوافع والاسباب.. ولكننى غيرت ذلك المفهوم عندما كنت لاعبا فى الزمالك وشاهدت جوزيه يتناول طعامه فى احد مطاعم الاسماك فى القاهرة.. دفعتنى الرغبة للحديث معه الى الذهاب اليه ومصافحته وتقديم نفسى اليه.. وفور بدء حديثى بادرنى قائلا (اعرفك جيدا وانت لاعب ممتاز فى الزمالك واتمنى لو كنت فى فريقى).. وبعد ثلاث سنوات من ذلك اللقاء كنت معه فى الاهلى.
وجوزيه الانسان كشف عن وجهه الابوى الرائع عندما دخلت الى غرفة جهاز الكرة فى الاهلى وكان جالسا مع زملائه واستأذنته الحديث لدقائق لامر مهم.. واندهش ولكنه سمح لى.. وابلغته برغبتى فى الاعتزال لاننى عاجز عن استعادة مستواى بسبب المتاعب المستمرة فى قدمى وعدم قدرتى على الشفاء التام.. واتمنى ان اترك الملاعب ولدى صورة جيدة عندكم وعند الجماهير.
نظر نحوى فى دهشة وقال (بالبساطة التى اسمعها.. انت تتحدث بسلاسة وكأنك ذاهب الى السينما أو لشراء كتاب.. وهى المرة الاولى التى اراها من لاعب كرة قدم سواء فى البرتغال أو فى مصر.. ولكننى وعندما اتحدث اليك من مقعد الاب اطالبك بالتأنى فى القرار والصبر والمحاولة من جديد للاستمرار لعام أو اكثر فى الملاعب).
لم اعطه فرصة للاستمرار بعد ان شملنى الشعور الجارف اننى اتحدث الى ابى وليس الى مدربى الذى يهمه وجود اللاعب الجاهز ويستفيد من اعتزالى لقيد لاعب جديد فى القائمة بعد ايام فى فترة القيد الشتوية.. وبادرته مؤكدا اننى غير مستعد لخداع الاخرين وخداع نفسى وأن الوقت قد حان لاغلاق حقائبى.
قام من مكانه واتجه نحوى واحتضننى بقوة وقبلنى وقال (سيكون لك شأن كبير فى التدريب أو الاعلام.. لانك شخص محترم).
دفعة عملاقة لحياة جديدة كنت احتاجها قبل ان اغادر الاهلى.

طارق السعيد: جوزيه هو ..صاحب النظرة العميقة والرؤية البعيدة والقلب الكبير



مشوار جوزيه فى الاهلى

المباراة تلو المباراة

خاض الاهلى رسميا مع مانويل جوزيه ٣٠٧ مباريات فى ثمانى مسابقات على الاصعدة المصرية والعربية والافريقية والعالمية.. وحقق الفوز فى ٢١٠ مباريات منها بنسبة تقترب من ٧٠٪ وهو من اعلى نسب النجاح لاى مدرب مع اى فريق فى تاريخ كرة القدم.. وتعادل الاهلى فى ٦٧ مباراة اى انه يتعادل فى مباراة واحدة من كل ٥ مباريات يلعبه الفريق.. وخسر الاهلى فى ٣٠ مباراة فقط بنسبة تقل عن ١٠٪ من مجموع المباريات وهى تعنى ان الفريق كان يخسر مباراة واحدة بين كل ١٠ أو ١١ مباراة ما يجعله احد الاندية الشامخة عالميا بتلك النسبة المذهلة على مدار سبعة مواسم.

واحرز الاهلى مع جوزيه ٥٥٠ هدفا فى ٣٠٧ مباريات بمعدل يصل الى هدف فى الفريق المنافس وبشكل منتظم عبر ٥٠ دقيقة من كرة القدم.. ودخل مرمى الفريق ١٨٩ هدفا فى تلك المباريات بنسبة تصل الى هدف لكل ١٦٠ دقيقة من كرة القدم.

وانحصرت خسائر الاهلى مع جوزيه من ٢٣فريقا فقط (من مصر والبرازيل والمكسيك والسعودية واستراليا ونيوزيلندا وساحل العاج وتونس وجنوب افريقيا والسودان وانجولا).. وكان اكثرها امام الاسماعيلى باربع هزائم نصفها فى القاهرة والاخرى فى الاسماعيلية.. واحداها كانت عام ٢٠٠٧ عندما لعب الاهلى عامدا فى غياب جوزيه بالصف الثانى من لاعبيه بعد احراز بطولة الدورى.. وخسر الاهلى ايضا فى نفس العام من الاسماعيلى فى القاهرة بفعل فاعل مفضوح من الحكم الاماراتى (النكتة) فريد على.. ولكن الاهلى رد على منافسه القوى وهزمه ٩ مرات فى وجود جوزيه وبينها فوز اسطورى ٦-صفر فى الاسماعيلية واخر ٤-صفر فى الاسماعيلية ايضا.. وانتزع الاهلى من منافسه لقبين فى نهائى كأس السوبر المحلية ونهائى الدورى الممتاز عقب مباراة فاصلة فى المرتين.

وتبادل ٥٣ لاعبا من الفريق احراز الاهداف مع جوزيه.. وكان محمد ابو تريكه الانجح برصيد ٩٣ هدفا وهو الذى لم يلعب الموسم الاول للمدرب البرتغالى.. ويتبعه عماد

متعب وله ٦١ هدفا ثم الانجولى فلافيو ورصيده ٥٨ هدفا واسامه حسنى ٤٧ هدفا ومحمد بركات ٤٦ هدفا واحمد بلال ٣٣ هدفا وعماد النحاس ٢٢ هدفا وخالد بيبو ٢٠ هدفا ومحمد شوقى ١٢ هدفا.. وبعدها تتوالى الاسماء وفقا لعدد الاهداف.

١٠ اهداف.. علاء ابراهيم وشادى محمد.

٩ اهداف.. وائل جمعه واحمد حسن.

٨ اهداف.. حسن مصطفى.

٦ اهداف.. الانجولى جيلبرتو والراحل محمد عبد الوهاب.

٥ اهداف.. سيد عبد الحفيظ ووائل رياض.

٤ اهداف.. ابراهيم سعيد ومحمد فاروق واحمد حسن استاكوزا واحمد صديق واحمد فتحى.

٣ اهداف.. حسام غالى واحمد السيد والسيراليونى تشيرنو مانساه ورضا شحاته واحمد ابو مسلم والكولومبى كأستيلو واحمد جلال وهانى العجيزى.

هدفان.. هادى خشبة وحسام عاشور ومحمد صديق ومعتز اينو والبرازيلى بينو والنيجيرى ماكى.

هدف واحد.. وليد صلاح الدين وعصام الحضرى ومحمد جودة ومحمد الزيات وعبد الاله جلال ومحمد فيلكس واحمد رضوان واسلام الشاطر ومحمود شيكو وعبد الحميد حسن ومحمود سمير واحمد حسن دروجبا ومحمد طلعت والنيجيرى صنداى والبرازيلى جيلبرسون والانجولى افيلينو.

الدورى الممتاز

موسم ٢٠٠٨-٢٠٠٩

الاهلى البطل

٩-٨-٢٠٠٨ الاوليمبى فى القاهرة ٢-صفر.. فلافيو ٢ _ اسامه حسنى.

١٣-٨-٢٠٠٨ المصرى فى بورسعيد صفر-٢

٢٣-٨-٢٠٠٨ المقاولون العرب فى القاهرة صفر-صفر.

٢٥-٩-٢٠٠٨ .. بيتروجيت فى القاهرة ٤-صفر.. محمد ابو تريكه ٢- هانى العجيزى ٢.

٢٢-١٠- ٢٠٠٨ بترول اسيوط فى القاهرة ٢-صفر.. محمد بركات _ احمد بلال ٢.

٢٦-١٠-٢٠٠٨ الاتحاد فى الاسكندرية ٢-١ محمد ابو تريكه _ اسامه حسنى.

٨-١١- ٢٠٠٨ الاتصالات فى القاهرة ٣-٢ محمد ابو تريكه ٢ _ احمد حسن.

٢٦-١١- ٢٠٠٨ اتحاد الشرطة فى القاهرة صفر-١.

٣٠-١١- ٢٠٠٨ انبى فى القاهرة ٢-٣.. محمد بركات ٢- فلافيو.

٤-١٢-٢٠٠٨ غزل المحلة فى القاهرة ١-صفر.. محمد بركات.

٢٩-١٢-٢٠٠٨ الترسانة فى القاهرة ٤-صفر.. فلافيو _ محمد بركات ٢ _ احمد صديق.

٣-١-٢٠٠٩ الاسماعيلى فى الاسماعيلية ١-صفر.. محمد بركات.

١١-١-٢٠٠٩ الزمالك فى القاهرة ١-صفر.. فلافيو.

١٩-١-٢٠٠٩ حرس الحدود فى القاهرة ١-صفر.. فلافيو.
٣١-١-٢٠٠٩ طلائع الجيش فى القاهرة ٢-٢ محمد بركات _ فلافيو.
١٤-٢-٢٠٠٩ المصرى فى القاهرة ٢-١.. هدف لمدافع فى مرماه _ احمد حسن.
١٨-٢-٢٠٠٩ المقاولون العرب فى القاهرة ٢-١ محمد ابو تريكه _ فلافيو.
٢٢-٢-٢٠٠٩ بيتروجيت فى السويس ٢-٢ مدافع فى مرماه _ جيلبرتو.
٢٦-٢-٢٠٠٩ الاسماعيلى فى القاهرة صفر-١.
٢-٣-٢٠٠٩ بترول اسيوط فى اسيوط ٢-٢ فلافيو _ احمد حسن.
٦-٣-٢٠٠٩ اتحاد الشرطة فى القاهرة صفر-صفر.
١٠-٣-٢٠٠٩ الاوليمبى فى الاسكندرية ٣-صفر.. احمد بلال _ احمد حسن _ المعتز اينو.
١٩-٣-٢٠٠٩ الاتحاد فى القاهرة ٢-١.. محمد ابو تريكه _ محمد بركات.
٩-٤-٢٠٠٩ الاتصالات فى القاهرة ٢-١.. محمد بركات _ اسامه حسنى.
١٣-٤-٢٠٠٩ غزل المحلة فى المحلة صفر-صفر.
٢٣-٤-٢٠٠٩ الزمالك فى القاهرة صفر-صفر.
٢٧-٤-٢٠٠٩ انبى فى القاهرة ٢-٢.. مدافع فى مرماه _ محمد ابو تريكه.
٧-٥- ٢٠٠٩ الترسانة فى القاهرة ٣-٢.. محمد ابو تريكه _ فلافيو _ احمد حسن.
١١-٥-٢٠٠٩ حرس الحدود فى الاسكندرية ١-صفر.. فلافيو.
٢٠-٥-٢٠٠٩ طلائع الجيش فى القاهرة ٣-١ محمد ابو تريكه _ احمد فتحى _ محمد طلعت.
٢٤-٥-٢٠٠٩ الاسماعيلى فى الاسكندرية ١-صفر (مباراة فاصلة لتحديد البطل).. فلافيو.

موسم ٢٠٠٧-٢٠٠٨

الاهلى البطل

١٣-٨-٢٠٠٧ المصرى فى بورسعيد ٢-٢ محمد ابو تريكه _ مدافع فى مرماه.
٢٤-٨-٢٠٠٧ غزل المحلة فى القاهرة ٣-٢ محمد بركات _ اسامه حسنى ٢.
٢٨-٨-٢٠٠٧ حرس الحدود فى الاسكندرية ٢-١ محمد بركات _ شادى محمد.
١٣-٩-٢٠٠٧ المقاولون العرب فى القاهرة صفر-صفر.
١٧-٩-٢٠٠٧ الزمالك فى القاهرة ١-صفر.. محمد ابو تريكه.
٢٧-٩-٢٠٠٧ الترسانة فى القاهرة ١-صفر.. محمد ابو تريكه.
١-١٠-٢٠٠٧ الاتصالات فى القاهرة ٢-١ حسن مصطفى _ محمد بركات.
١-١١-٢٠٠٧ الاسماعيلى فى الاسماعيلية ١-١ حسام عاشور.
٢٩-١١-٢٠٠٧ الاتحاد فى الاسكندرية ٢-صفر.. عماد متعب _ احمد بلال.

٢-١٢-٢٠٠٧ انبى فى القاهرة ٤-٣.. محمد ابو تريكه _ عماد متعب _ احمد بلال _ فلافيو.
٦-١٢-٢٠٠٧ الالومنيوم ٣-صفر.. محمد ابو تريكه ٢ _ عماد متعب.
١٠-١٢-٢٠٠٧ بيتروجيت فى القاهرة ٢-صفر.. عماد النحاس _ فلافيو.
١٤-١٢-٢٠٠٧ طلائع الجيش فى القاهرة ١-صفر.. اسامه حسنى.
١٨-١٢-٢٠٠٧ اسمنت السويس فى القاهرة ١-صفر.. شادى محمد.
٢٢-١٢-٢٠٠٧ بلدية المحلة فى القاهرة ١-صفر.. احمد بلال.
٢٠-٢-٢٠٠٨ المصرى فى القاهرة ١-صفر.. محمد بركات.
٢٣-٢-٢٠٠٨ غزل المحلة فى المحلة ١-صفر.. فلافيو.
٢٨-٢-٢٠٠٨ حرس الحدود فى القاهرة ٢-صفر.. شادى محمد _ محمد بركات.
١٠-٣-٢٠٠٨ المقاولون العرب فى القاهرة ٤-١ احمد فتحى _ جيلبرتو - فلافيو _ احمد بلال.
١٤-٣-٢٠٠٨ الزمالك فى القاهرة ٢-صفر.. احمد فتحى _ عماد متعب.
٣٠-٣-٢٠٠٨ الترسانة فى القاهرة ١-صفر.. احمد فتحى.
٥-٤-٢٠٠٨ الاتصالات فى القاهرة ١-١.. عماد النحاس.
١٠-٤-٢٠٠٨ بيتروجيت فى السويس ٣-١ عماد النحاس _ محمد بركات _ عماد متعب.
١٧-٤-٢٠٠٨ الاسماعيلى فى القاهرة ١-١ فلافيو.
٢١-٤-٢٠٠٨ بلدية المحلة فى المحلة صفر-صفر.
١-٥-٢٠٠٨ الاتحاد فى القاهرة صفر-٢.
٦-٥-٢٠٠٨ انبى فى القاهرة صفر -٣.
١٥-٥-٢٠٠٨ الالومنيوم فى نجع حمادى ٢-١ احمد بلال _ اسامه حسنى.
١٩-٥-٢٠٠٨ طلائع الجيش فى القاهرة صفر-صفر.
٢٣-٥-٢٠٠٨ اسمنت السويس فى السويس ٣-٢ اسامه حسنى ٢- احمد بلال.

موسم ٢٠٠٦-٢٠٠٧

الاهلى البطل

٣-٨-٢٠٠٦ طنطا فى القاهرة ٢-صفر.. عماد متعب _ وائل جمعه.
٧-٨-٢٠٠٦ المقاولون العرب فى القاهرة صفر-صفر.
٢١-٨-٢٠٠٦ بترول اسيوط فى اسيوط ٣-١ فلافيو ٢ _وائل رياض.
٢١-٩-٢٠٠٦ الاتحاد فى القاهرة ٤-صفر.. محمد صديق _ اسامه حسنى _ فلافيو ٢
٢٥-٩-٢٠٠٦ الترسانة ١-١.. عماد متعب.
١٩-١٠-٢٠٠٦ غزل المحلة فى القاهرة ٢-صفر.. محمد ابو تريكه _ فلافيو.
٢-١١-٢٠٠٦ المصرى فى القاهرة ٢-صفر.. محمد ابو تريكه _ عماد متعب.
١٩-١١-٢٠٠٦ بيتروجيت فى القاهرة ٤-صفر.. محمد صديق _ عماد متعب _ فلافيو ٢.
٢٣-١١-٢٠٠٦ طلائع الجيش ٤-صفر.. فلافيو _ محمد ابو تريكه ٢- عماد متعب.
٢٧-١١-٢٠٠٦ اسمنت السويس فى القاهرة.. ٣-١.. محمد شوقى _ محمد ابو تريكه

_ عماد متعب.
١-١٢-٢٠٠٦ الاوليمبى فى القاهرة ٥-١ عماد متعب - شادى محمد _ محمد شوقى - اسامه حسنى _ فلافيو
٢٢-١٢-٢٠٠٦ حرس الحدود فى الاسكندرية ٢-صفر.. عماد متعب ٢.
٢٦-١٢-٢٠٠٦ انبى فى القاهرة ٢-١ فلافيو _ عماد متعب.
٣٠-١٢-٢٠٠٦ الزمالك فى القاهرة ٢-١ فلافيو ٢.
٣-١-٢٠٠٧ طنطا فى طنطا ١-صفر.. احمد حسن استاكوزا.
٧-١-٢٠٠٧ الاسماعيلى فى القاهرة صفر-٣
١١-١-٢٠٠٧ المقاولون العرب فى القاهرة ٥-١ اسامه حسنى _ محمد ابو تريكه _ عماد متعب ٢ _ فلافيو.
١٥-١-٢٠٠٧ بترول اسيوط فى القاهرة ١-صفر.. حسن مصطفى.
١٩-١-٢٠٠٧ اسمنت السويس ٢-صفر.. عماد متعب ٢.
٢-٢-٢٠٠٧ حرس الحدود ٤-صفر.. عبد الحميد حسن _ عماد متعب _ محمد شوقى _ فلافيو.
١٢-٢-٢٠٠٧ الاتحاد فى الاسكندرية ١-صفر.. عماد متعب.
٢٣-٢-٢٠٠٧ الترسانة فى القاهرة ٣-٢ فلافيو ٢ _ عماد النحاس.
١٤-٣-٢٠٠٧ المصرى فى القاهرة ٢-صفر.. اسلام الشاطر _ فلافيو.
٢٩-٣-٢٠٠٧ غزل المحلة فى المحلة صفر-صفر.
١٣-٤-٢٠٠٧ انبى فى القاهرة ٢-صفر.. شادى محمد _ فلافيو.
٣٠-٤-٢٠٠٧ بيتروجيت فى السويس ٢-٢ محمد ابو تريكه _ اسامه حسنى.
١٣-٥-٢٠٠٧ طلائع الجيش فى القاهرة ٢-صفر.. شادى محمد _ عماد النحاس.
١٧-٥-٢٠٠٧ الاوليمبى فى الاسكندرية ٣-صفر.. اسامه حسنى _ احمد بلال _ احمد صديق.
٢١-٥-٢٠٠٧ الزمالك فى القاهرة صفر -٢
٢٥-٥-٢٠٠٧ الاسماعيلى فى الاسماعيلية صفر-١.

موسم ٢٠٠٥-٢٠٠٦

الاهلى البطل

١٣-٨-٢٠٠٥ الكروم فى القاهرة ٢-صفر.. جيلبرتو _ عماد متعب.
٢٦-٨- ٢٠٠٥ اسمنت اسيوط ١-صفر.. محمد ابو تريكه.
٣٠-٨-٢٠٠٥ غزل المحلة فى المحلة ٣-١ فلافيو _ عماد االنحاس _ محمد بركات.
١٥-٩-٢٠٠٥ انبى فى القاهرة ١-صفر.. محمد بركات.

١٩-٩-٢٠٠٥ الالومنيوم فى القاهرة ١-صفر.. عماد متعب.
٢٠-١٠-٢٠٠٥ طلائع الجيش ٣-صفر.. محمد بركات _ وائل جمعه _ وائل رياض.
٤-١١-٢٠٠٥ الاتحاد فى الاسكندرية ٦-صفر.. عماد النحاس ٣ _ محمد بركات ٢ _ محمد ابو تريكه.
١٩-١١-٢٠٠٥ اسمنت السويس ٤-صفر.. عماد النحاس _ اسامه حسنى _ محمد بركات ٢.
٢٣-١١-٢٠٠٥ المصرى فى القاهرة ٢-صفر.. محمد ابو تريكه _ اسامه حسنى.
٢٧-١١-٢٠٠٥ المقاولون العرب فى القاهرة ٣-١ محمد ابو تريكه ٣.
١٨-٢-٢٠٠٦ الكروم فى الاسكندرية ٣-صفر.. محمد عبد الوهاب _ محمد ابو تريكه ٢.
٢٨-٢-٢٠٠٦ غزل المحلة فى القاهرة ٢-٢ محمد ابو تريكه ٢.
٤-٣-٢٠٠٦ الزمالك فى القاهرة صفر-صفر.
٩-٣-٢٠٠٦ انبى فى القاهرة ١-صفر.. محمد عبد الوهاب.
١٣-٣-٢٠٠٦ حرس الحدود فى الاسكندرية ١-صفر.. محمد بركات.
٢٤-٣-٢٠٠٦ الالومنيوم فى نجع حمادى ٢-صفر.. عماد النحاس - محمد ابو تريكه.
٢٨-٣-٢٠٠٦ طلائع الجيش فى القاهرة ٢-صفر.. عماد متعب _ محمد ابو تريكه.
٥-٤-٢٠٠٦ الاسماعيلى فى القاهرة ٢-صفر.. عماد النحاس _ وائل جمعه.
٩-٤-٢٠٠٦ المصرى فى بورسعيد ٢-صفر.. حسن مصطفى ٢.
١٣-٤-٢٠٠٦ الاتحاد فى القاهرة ١-صفر.. محمد شوقى.
١٧-٤-٢٠٠٦ اسمنت اسيوط فى اسيوط ٣-صفر.. محمد ابو تريكه ٢ _ حسام عاشور.
٢٨-٤-٢٠٠٦ اسمنت السويس فى السويس صفر-صفر.
١٠-٥-٢٠٠٦ المقاولون العرب فى القاهرة ٢-صفر.. احمد السيد _ محمد ابو تريكه.
١٤-٥-٢٠٠٦ الزمالك فى القاهرة ٢-صفر.. عماد متعب _ محمد ابو تريكه.
١٨-٥-٢٠٠٦ حرس الحدود فى القاهرة ٤-٢ عماد النحاس _ محمد ابو تريكه _ عماد متعب _ حسن مصطفى.
٢٢-٥-٢٠٠٦ الاسماعيلى فى الاسماعيلية ٤-صفر.. محمد بركات _ محمد ابو تريكه ٢ _ محمد عبد الوهاب.

موسم ٢٠٠٤-٢٠٠٥

الاهلى البطل

١٧-٩- ٢٠٠٤ اسمنت السويس فى السويس ٣-صفر.. عماد متعب ٢ _ اسامه حسنى.
٢٦ -٩-٢٠٠٤ الترسانة فى القاهرة ٢-صفر.. محمد ابو تريكه _ خالد بيبو.
١٣-١٠-٢٠٠٤ المنصورة فى المنصورة ١-صفر.. محمد ابو تريكه.
١٧-١٠-٢٠٠٤ الاتحاد فى القاهرة ٣-٢ هنرى ماكى _ عماد متعب _ كأستيلو.
٢٢-١٠-٢٠٠٤ المصرى فى بورسعيد ٢-صفر.. احمد بلال _ عماد النحاس.
٣١-١٠-٢٠٠٤ بلدية المحلة فى المحلة ١-صفر.. عماد النحاس.
٤-١١-٢٠٠٤ الزمالك فى القاهرة ٤-٢.. عماد متعب _ محمد ابو تريكه ٢ _ جيلبرتو.

١٢-١١-٢٠٠٤ اسمنت اسيوط فى القاهرة ٣-صفر.. عماد النحاس _ احمد حسن استاكوزا _ وائل جمعه.
١٧-١١-٢٠٠٤ انبى فى القاهرة ٢-١.. عماد النحاس _ اسامه حسنى.
٢١-١١-٢٠٠٤ طلائع الجيش فى القاهرة ١-صفر.. محمد بركات.
١٥-١٢-٢٠٠٤ حرس الحدود فى الاسكندرية ٢-١ محمد شوقى _ عماد متعب.
١٩-١٢-٢٠٠٤ الاسماعيلى فى القاهرة ١-صفر.. محمد شوقى.
٢٣-١٢-٢٠٠٤ غزل المحلة فى المحلة ٢-١ محمود شيكو _عماد متعب.
٢٧-١٢-٢٠٠٤ اسمنت السويس فى القاهرة ٢-صفر.. محمد بركات _ احمد حسن استاكوزا.
٣١-١٢-٢٠٠٤ الترسانة فى القاهرة ٣-صفر.. محمد بركات _ حسن مصطفى _ عماد متعب.
٤-١-٢٠٠٥ المنصورة فى القاهرة ١-صفر.. محمد ابو تريكه.
١٤-١- ٢٠٠٥ الاتحاد فى الاسكندرية ٤-صفر.. محمد بركات _ محمد ابو تريكه _ محمد شوقى _ اسامه حسنى.
٢١-١-٢٠٠٥ المصرى فى القاهرة صفر-صفر.
٢٨-١-٢٠٠٥ بلدية المحلة فى المحلة ٢-١ عماد متعب ٢.
١٢-٢-٢٠٠٥ الزمالك فى القاهرة ٣-صفر.. عماد متعب _ محمد ابو تريكه ٢.
١٨-٢-٢٠٠٥ اسمنت اسيوط فى اسيوط ٣-١ عماد متعب _ خالد بيبو _ كأستيلو.
٢٥-٢-٢٠٠٥ انبى فى القاهرة ١-١ عماد متعب.
١٠-٣-٢٠٠٥ طلائع الجيش فى القاهرة ٣-١ كأستيلو _ احمد بلال _ محمد ابو تريكه.
٣١-٣-٢٠٠٥ حرس الحدود فى القاهرة ٢-١ محمد بركات _ عماد متعب.
١٥-٤-٢٠٠٥ الاسماعيلى فى الاسماعيلية ٦-صفر.. محمد بركات ٢ _ عماد متعب _ محمد ابو تريكه _ اسامه حسنى.
٢٩-٤-٢٠٠٥ غزل المحلة فى القاهرة ٢-١ عماد النحاس _ اسامه حسنى.

موسم ٢٠٠٣-٢٠٠٤

الاهلى الثانى

بدا مانويل جوزيه مشواره مع الفريق بمباراة مؤجلة مع غزل المحلة وانتظم من المرحلة الحادية عشرة.
٢٨-١٢-٢٠٠٣ غزل المحلة فى المحلة ٤-١ احمد بلال _ هدف لمدافع فى مرماه _ اسامه حسنى ٢.
١٣-٢-٢٠٠٤ الترسانة فى القاهرة ٢-صفر.. محمد ابو تريكه _ احمد ابو مسلم.
٢٧-٢-٢٠٠٤ الكروم فى الاسكندرية ٢-صفر.. وائل جمعه _ احمد بلال.
٧-٣-٢٠٠٤ اسوان فى القاهرة ٣-صفر.. محمد شوقى _ احمد بلال _ اسامه حسنى.

١١-٣-٢٠٠٤ الاسماعيلى فى القاهرة ٢-١ احمد بلال _ بينو.
٢١-٣-٢٠٠٤ بلدية المحلة فى المحلة ٣-صفر.. حسن مصطفى _ جيلبرتو _ هدف لمدافع فى مرماه.
٢٥-٣-٢٠٠٤ القناة فى الاسماعيلية ١-صفر.. محمد ابو تريكه.
٢٩-٣-٢٠٠٤ انبى فى القاهرة ٢-صفر.. اسامه حسنى _ محمد ابو تريكه.
٢٠-٤-٢٠٠٤ الاتحاد فى القاهرة ٢-صفر.. محمد ابو تريكه _ خالد بيبو.
٤-٥-٢٠٠٤ حرس الحدود فى الاسكندرية ٢-صفر.. محمد ابو تريكه _ اسامه حسنى.
٧-٥-٢٠٠٤ غزل المحلة فى القاهرة ٣-صفر.. احمد رضوان _ محمد شوقى _ اسامه حسنى.
١١-٥-٢٠٠٤ المصرى فى بورسعيد صفر-صفر.
١٥-٥-٢٠٠٤ الزمالك فى القاهرة ١-٢.. محمد ابو تريكه.
١٩-٥-٢٠٠٤ المنصورة فى القاهرة ٣-صفر.. محمد ابو تريكه ٢ _ محمد فيلكس.
١٠-٦-٢٠٠٤ الترسانة فى القاهرة ٤-٢.. محمد ابو تريكه ٢ _ وائل رياض ٢.
١٢-٧-٢٠٠٤ الكروم فى القاهرة ٦-١.. اسامه حسنى ٥ _ محمد شوقى.
١٦-٧-٢٠٠٤ اسوان فى اسوان ٢-١.. محمد ابو تريكه _ خالد بيبو.

موسم ٢٠٠١-٢٠٠٢

الاهلى الثانى

٢٥-٩-٢٠٠١ غزل السويس فى السويس صفر-٢.
٢٩-٩-٢٠٠١ الاتحاد فى القاهرة ١-صفر.. احمد بلال.
١٥-١٠-٢٠٠١ القناة فى الاسماعيلية ١-صفر.. تشيرنو مانساه.
٢٦-١٠-٢٠٠١ المصرى فى بورسعيد ١-١ تشيرنو مانساه.
١١-١١-٢٠٠١ الترسانة فى القاهرة ٢-صفر.. ابراهيم سعيد _ علاء ابراهيم.
٢٣-١١-٢٠٠١ الزمالك فى القاهرة ١-٢ علاء ابراهيم.
٢٧-١١-٢٠٠١ بلدية المحلة فى القاهرة ٢-صفر.. احمد ابو مسلم _ خالد بيبو.
٣٠-١١-٢٠٠١ المنصورة فى القاهرة ٢-صفر.. محمد فاروق _ خالد بيبو.
١٤-١٢-٢٠٠١ سوهاج ١-صفر.. خالد بيبو.
١٢-٢-٢٠٠٢ جولدى فى القاهرة ١-صفر.. وائل جمعه.
١٦-٢-٢٠٠٢ الاسماعيلى فى الاسماعيلية ١-١ افيلينو.
٢٠-٢-٢٠٠٢ غزل المحلة فى القاهرة ١-صفر.. خالد بيبو.
٢٤-٢-٢٠٠٢ المقاولون العرب ١-صفر.. خالد بيبو.
٢-٣-٢٠٠٢ غزل السويس فى القاهرة ٢-صفر.. علاء ابراهيم _ ابراهيم سعيد.
٣٠-٣-٢٠٠٢ المنصورة فى المنصورة ١-صفر.. علاء ابراهيم.
٣-٤-٢٠٠٢ القناة فى القاهرة ٢-١.. وائل جمعه _ احمد بلال.

٧-٤-٢٠٠٢ بلدية المحلة فى المحلة ٢-١ احمد بلال ٢.
٢١-٤-٢٠٠٢ المصرى فى القاهرة ١-صفر.. احمد بلال.
٣-٥-٢٠٠٢ الترسانة فى القاهرة ٥-صفر.. حسام غالى _ رضا شحاته _ احمد بلال ٢- خالد بيبو.
٧-٥-٢٠٠٢ الاتحاد فى الاسكندرية٢-صفر.. احمد بلال _ مدافع فى مرماه.
١١-٥-٢٠٠٢ جولدى فى القاهرة ٢-١.. جيلبرتو _ خالد بيبو.
١٦-٥-٢٠٠٢ الزمالك فى القاهرة ٦-١.. رضا شحاته _ ابراهيم سعيد _ خالد بيبو ٤.
٢٠-٥-٢٠٠٢ الاسماعيلى فى القاهرة ٤-٤ احمد بلال ٢ _ محمد فاروق _ علاء ابراهيم.
٢٤-٥-٢٠٠٢ غزل المحلة فى المحلة ١-١ رضا شحاته.
٢٨-٥-٢٠٠٢ سوهاج فى القاهرة ٤-صفر.. احمد بلال ٢ _ علاء ابراهيم ٢.
٢-٦-٢٠٠٢ المقاولون العرب فى القاهرة ٣-١ احمد بلال ٢ _ محمد فاروق.
الاهلى _ الاسماعيلى ١-صفر فاصلة

كأس مصر

عام ٢٠٠٩

خرج من ثمن النهائى

١٥-١٢-٢٠٠٨ الكروم فى القاهرة ٣-صفر.. احمد حسن دروجبا _ احمد حسن _ احمد صديق.
٧-١-٢٠٠٩ حرس الحدود فى الاسكندرية صفر-١.

عام ٢٠٠٨

خرج من الدور الثالث

٥-١-٢٠٠٨ بترول اسيوط فى اسيوط صفر-١

عام ٢٠٠٧

الاهلى البطل

٢٧-١-٢٠٠٧ كهرباء طلخا فى القاهرة ٣-صفر.. احمد جلال ٣.
٥-٥-٢٠٠٧ بيتروجيت فى القاهرة ١-صفر.. فلافيو.
٨-٦-٢٠٠٧ طلائع الجيش فى القاهرة ٣-١ محمد ابو تريكه ٢ _ فلافيو.
٢٨-٦-٢٠٠٧ الاسماعيلى فى القاهرة ٢-صفر.. شادى محمد _ محمد ابو تريكه.
٢-٧-٢٠٠٧ الزمالك فى القاهرة ٤-٣.. عماد متعب _ محمد ابو تريكه _ اسامه حسنى ٢.

عام ٢٠٠٦

الاهلى البطل

٢-٥-٢٠٠٦ تليفونات بنى سويف فى بنى سويف ١-صفر.. احمد حسن استاكوزا.
٦-٦-٢٠٠٦ الاتحاد فى القاهرة ١-صفر.. محمد ابو تريكه.
٩-٦-٢٠٠٦ اسمنت السويس فى القاهرة ٣-صفر.. محمد عبد الوهاب _ عماد متعب ٢.
١٢-٦-٢٠٠٦ حرس الحدود فى القاهرة ١-صفر.. محمد عبد الوهاب.
١٦-٦-٢٠٠٦ الزمالك فى القاهرة ٣-صفر.. عماد متعب ٢ _ عماد النحاس.

عام ٢٠٠٥

خرج من ثمن النهائى

٦-١٢-٢٠٠٤ الطيران ٤-صفر.. هنرى ماكى _ عماد متعب _ حسن مصطفى _ احمد بلال.
١١-١٢-٢٠٠٤ غزل المحلة فى المحلة ١-١ عماد متعب.. ٣-٤ بركلات الترجيح.

عام ٢٠٠٤

الاهلى الثانى

٧-٢-٢٠٠٤ طنطا فى القاهرة ٢-صفر.. محمد ابو تريكه ٢.
٤-٦-٢٠٠٤ الاتحاد فى القاهرة ٢-صفر.. سيد عبد الحفيظ _ بينو.
١٥-٦-٢٠٠٤ المصرى فى القاهرة ١-١.. اسامه حسنى.. ٦-٥ بركلات الترجيح.
١٨-٦-٢٠٠٤ انبى فى القاهرة ٢-١.. عبد الاله جلال _ جيلبرسون.
٢-٧-٢٠٠٤ المقاولون العرب ١-٢.. محمد جوده.

عام ٢٠٠٢

خرج من ثمن النهائى

٢٨-١٢-٢٠٠١ الاتصالات فى القاهرة ٤-صفر.. سيد عبد الحفيظ _ محمد فاروق _ محمد الزيات _ وليد صلاح الدين.
٥-١-٢٠٠٢ الاتصالات فى القاهرة ٢-١.. احمد بلال _ هادى خشبة.
٢٣-١-٢٠٠٢ غزل السويس فى السويس صفر-صفر.
٢٨-١-٢٠٠٢ غزل السويس فى القاهرة ١-١ هادى خشبة.

كأس السوبر المصرية

عام ٢٠٠٨

الاهلى البطل

٢٧-٧-٢٠٠٨ الزمالك فى القاهرة ٢-صفر.. احمد حسن _ معتز اينو.

عام ٢٠٠٧

الاهلى البطل

٩-٨-٢٠٠٧ الاسماعيلى فى القاهرة ١-١ شادى محمد.. ٤-٢ بركلات الترجيح.

عام ٢٠٠٦

الاهلى البطل

٢٣-٧-٢٠٠٦ انبى فى القاهرة ١-صفر.. محمد ابو تريكه.

عام ٢٠٠٥

الاهلى البطل

٢٧-٧-٢٠٠٥ انبى فى القاهرة ١-صفر.. وائل جمعه.

عام ٢٠٠٣

الاهلى البطل

٢٨-٨-٢٠٠٣ الزمالك فى القاهرة صفر-صفر.. ٣-١ بركلات الترجيح.

دورى ابطال افريقيا

عام ٢٠٠٩

خسر فى الدور ثمن النهائى

١٥-٣-٢٠٠٩ يانج افريكانز تنزانيا ٣-صفر.. محمد بركات ٢- فلافيو.
٤-٤-٢٠٠٩ يانج افريكانز (خارج مصر) ١-صفر.. فلافيو.
١٨-٤-٢٠٠٩ كانو بيلارز ١-١.. هانى العجيزى
٢-٥-٢٠٠٩ كانو بيلارز نيجيريا (خارج مصر) ٢-٢.. فلافيو - محمد بركات.
خرج الاهلى من الدور ثمن النهائى باحتساب الهدف خارج الملعب بهدفين.. وتحول الى كأس الاتحاد الافريقى فى نفس العام.

عام ٢٠٠٨

الاهلى البطل

٢٦-٤-٢٠٠٨ بلاتينيوم ستارز جنوب افريقيا(خارج مصر) ١-٢.. عماد متعب.
١١-٥-٢٠٠٨ بلاتينيوم ستارز ٢-صفر.. عماد متعب _ فلافيو.

٢٠-٧-٢٠٠٨ الزمالك ٢-١ .. فلافيو _ احمد حسن.

٢-٨-٢٠٠٨ اسيك ابيدجان ساحل العاج صفر-صفر.

١٧-٨-٢٠٠٨ ديناموز هرارى زيمبابوى ٢-١ محمد بركات _ محمد ابو تريكه.

٣٠-٨-٢٠٠٨ ديناموز هرارى (خارج مصر) ١-صفر.. محمد بركات.

١٤-٩-٢٠٠٨ الزمالك ٢-٢ .. فلافيو _ محمد ابو تريكه.

٢١-٩-٢٠٠٨ اسيك ابيدجان ٢-٢ .. محمد ابو تريكه - محمود سمير.

٥-١٠-٢٠٠٨ انيمبا نيجيريا (خارج مصر) صفر _ صفر.

١٨-١٠-٢٠٠٨ انيمبا ١-صفر.. فلافيو.

٢-١١-٢٠٠٨ القطن الكاميرون ٢-صفر.. وائل جمعه _ فلافيو.

١٦-١١-٢٠٠٨ القطن (خارج مصر) ٢-٢ احمد حسن _ شادى محمد.

عام ٢٠٠٧

خسر الاهلى فى النهائى

٤-٣-٢٠٠٧ هايلاندرز زيمبابوى (خارج مصر) صفر-صفر.

١٨-٣-٢٠٠٧ هايلاندرز ٢-صفر شادى محمد _ فلافيو.

٧-٤-٢٠٠٧ صن داونز جنوب افريقيا (خارج مصر) ٢-٢.. محمد بركات _ فلافيو.

٢٠-٧-٢٠٠٧ صن داونز ٢-صفر.. شادى محمد _ محمد ابو تريكه.

٢٤-٦-٢٠٠٧ الهلال السودان ٢-صفر.. فلافيو _ اسامه حسنى.

٨-٧-٢٠٠٧ اسيك ابيدجان (خارج مصر) ١-صفر.. محمد ابو تريكه.

٢٠-٧-٢٠٠٧ الترجى تونس ٣-صفر محمد ابو تريكه _ فلافيو _ اسامه حسنى.

٤-٨-٢٠٠٧ الترجى (خارج مصر) صفر-١

١٩-٨-٢٠٠٧ الهلال (خارج مصر) صفر -٣

٢-٩-٢٠٠٧ اسيك ابيدجان ٢-صفر فلافيو _ محمد ابو تريكه.

٢٣-٩-٢٠٠٧ الاتحاد ليبيا (خارج مصر) صفر-صفر.

٧-١٠-٢٠٠٧ الاتحاد ١-صفر.. مدافع فى مرماه.

٢٧-١٠-٢٠٠٧ النجم الساحلى تونس (خارج مصر) صفر-صفر.

٩-١١-٢٠٠٧ النجم الساحلى ١-٣.. عماد النحاس.

عام ٢٠٠٦

الاهلى البطل

١٨-٣-٢٠٠٦ تاسكر كينيا (خارج مصر) ٢-صفر.. عماد متعب ٢.

٣١-٣-٢٠٠٦ تاسكر ٣-صفر.. اسامه حسنى _ محمد عبد الوهاب _ وائل رياض.

٢٣-٤-٢٠٠٦ ريناسيمينتو غينيا الاستوائية (خارج مصر) صفر-صفر.

٦-٥-٢٠٠٦ ريناسيمينتو ٤-صفر.. عماد النحاس _عماد متعب ٢ _ محمد ابو تريكه.

١٥-٧-٢٠٠٦ الصفاقسى تونس (خارج مصر) صفر-١.

٢٩-٧-٢٠٠٦ شبيبة القبائل الجزائر ٢-صفر.. احمد صديق _ اسامه حسنى.

١٣-٨-٢٠٠٦ كوتوكو غانا (خارج مصر) صفر-صفر.

٢٦-٨-٢٠٠٦ كوتوكو ٤-صفر.. محمد ابو تريكه _ محمد شوقى _ اسامه حسنى _ فلافيو.

٩-٩-٢٠٠٦ الصفاقسى ٢-١.. محمد ابو تريكه _ فلافيو.

١٧-٩-٢٠٠٦ شبيبة القبائل (خارج مصر) ٢-٢.. محمد ابو تريكه ٢.

١-١٠-٢٠٠٦ اسيك ابيدجان ٢-صفر.. محمد ابو تريكه _ عماد متعب.

١٥-١٠-٢٠٠٦ اسيك ابيدجان (خارج مصر) ١-٢.. فلافيو.

٢٩-١٠-٢٠٠٦ الصفاقسى ١-١.. محمد ابو تريكه.

١١-١١-٢٠٠٦ الصفاقسى (خارج مصر) ١-صفر.. محمد ابو تريكه.

عام ٢٠٠٥

الاهلى البطل

٤-٣-٢٠٠٥ فيلا اوغندا (خارج مصر) صفر-صفر.

١٩-٣-٢٠٠٥ فيلا ٦-صفر عماد متعب _ محمد بركات ٢ _ محمد ابو تريكه ٢ _ عماد النحاس.

٨-٤-٢٠٠٥ اتحاد العاصمة الجزائر (خارج مصر) ١-صفر محمد بركات.

٢٢-٤-٢٠٠٥ اتحاد العاصمة ٢-٢.. مدافع فى مرماه _ عماد متعب.

٢٦-٦-٢٠٠٥ الرجاء البيضاوى المغرب ١-صفر.. محمد شوقى.

١٠-٧-٢٠٠٥ انيمبا (خارج مصر) ١-صفر عماد متعب.

٢٢-٧-٢٠٠٥ اياكس كيب تاون جنوب افريقيا ٢-صفر.. احمد السيد _ عماد متعب.

٧-٨-٢٠٠٥ اياكس كيب تاون (خارج مصر) صفر-صفر.

٢٠-٨-٢٠٠٥ الرجاء البيضاوى (خارج مصر) ١-١ عماد متعب.

١١-٩-٢٠٠٥ انيمبا ٢-١ اسامه حسنى ٢

٢٥-٩-٢٠٠٥ الزمالك ٢-١.. عماد متعب _ محمد بركات.

١٦-١٠-٢٠٠٥ الزمالك ٢-صفر.. محمد بركات ٢.

٢٩-١٠-٢٠٠٥ النجم الساحلى (خارج مصر) صفر-صفر.

١٢-١١-٢٠٠٥ النجم الساحلى ٣-صفر.. محمد ابو تريكه _ اسامه حسنى _ محمد بركات.

عام ٢٠٠٤

خرج الاهلى من الدور الثانى

١٠-٤-٢٠٠٤ الهلال السودان صفر-١.

٢٥-٤-٢٠٠٤ الهلال (خارج مصر) صفر-صفر.

عام ٢٠٠١

الاهلى البطل

بدأ جوزيه مهمته اعتبارا من دورى المجموعات.

١٢-٨-٢٠٠١ بيترو اتليتكو انجولا (خارج مصر) ٣-١.. علاء ابراهيم _ صنداى ابيجى _ احمد ابو مسلم.

٢٤-٨-٢٠٠١ شباب بلوزداد الجزائر ١-صفر.. حسام غالى.

٩-٩-٢٠٠١ اسيك ابيدجان (خارج مصر) صفر-١.

٢١-٩-٢٠٠١ اسيك ابيدجان ٢-١ وائل جمعه _ علاء ابراهيم.

٥-١٠-٢٠٠١ بيترو اتليتكو ٢-٤.. علاء ابراهيم _ تشيرنو منساه.

٢١-١٠-٢٠٠١ شباب بلو زداد (خارج مصر) ١-صفر.. ابراهيم سعيد.

٤-١١-٢٠٠١ الترجى صفر-صفر.

١٧-١١-٢٠٠١ الترجى (خارج مصر) ١-١ سيد عبد الحفيظ.

٨-١٢-٢٠٠١ ماميلودى صن داونز (خارج مصر) ١-١.. سيد عبد الحفيظ.

٢١-١٢-٢٠٠١ ماميلودى صن داونز ٣-صفر.. خالد بيبو ٣.

كأس الاتحاد الافريقى

عام ٢٠٠٩

خرج من ثمن النهائى

١٦-٥-٢٠٠٩ سانتوس انجولا فى القاهرة ٣-صفر.. محمد ابو تريكه - اسامه حسنى ٢

٣١-٥-٢٠٠٩ سانتوس (خارج مصر) صفر-٣.. ٥-٦ بركلات الترجيح.

المباراة الاخيرة لمانويل جوزيه رسميا مع الاهلى.

كأس السوبر الافريقية

عام ٢٠٠٢

الاهلى البطل

كايزر شيفز جنوب افريقيا ٤-١.. خالد بيبو _ حسام غالى - عصام الحضرى _ سيد عبد الحفيظ.

عام ٢٠٠٦

الاهلى البطل

الجيش الملكى المغرب صفر-صفر.. وفاز الاهلى ٤-٢ بركلات الترجيح.

عام ٢٠٠٧

الاهلى البطل

النجم الساحلى فى اديس ابابا صفر-صفر.. وفاز الاهلى بركلات الترجيح ٥-٤.

عام ٢٠٠٩

الاهلى البطل

الصفاقسى ٢-١.. فلافيو ٢.

كأس اندية العالم

اقيمت كلها فى اليابان

عام ٢٠٠٥

الاهلى السادس

١١-١٢-٢٠٠٥ الاتحاد السعودية صفر-١.

١٦-١٢-٢٠٠٥ سيدنى استراليا ١-٢.. عماد متعب.

عام ٢٠٠٦

الاهلى الثالث

١٠-١٢-٢٠٠٦ اوكلاند سيتى نيوزيلندا ٢-صفر.. فلافيو - محمد ابو تريكه.

١٣-١٢-٢٠٠٦ انترناسيونالى البرازيل ١-٢ فلافيو.

١٧-١٢-٢٠٠٦ اميركا المكسيك ٢-١.. محمد ابو تريكه ٢.

عام ٢٠٠٨

الاهلى السابع

١٣-١٢-٢٠٠٨ باتشوكا المكسيك ٢-٤ مدافع فى مرماه _ فلافيو.

١٨-١٢-٢٠٠٨ اديليد يونايتد استراليا صفر-١.

دورى ابطال العرب

عام ٢٠٠٤

انسحب الفريق من ربع النهائى احتجاجا على تغيير اللوائح خلال المسابقة.



جوزيه يقوم بمشهد تمثيلى أثناء المران أمام اللاعبين

٣٠-٩-٢٠٠٣ حسنية اغادير المغرب (خارج مصر) صفر-صفر.

٢١-١٠-٢٠٠٣ حسنية اغادير فى القاهرة ٣-صفر.. اسامه حسنى ٢ _ احمد بلال.

٢٩-١٠-٢٠٠٣ نصر حسين داى الجزائر فى القاهرة ١-١.. احمد بلال.

١١-١١-٢٠٠٣ الاسماعيلى فى الاسماعيلية صفر-٤.

٢٤-١٢-٢٠٠٣ النجم الساحلى تونس (خارج مصر) صفر-صفر.

١٨-٢-٢٠٠٤ الاسماعيلى فى القاهرة ١-صفر.. احمد السيد.

٣-٣-٢٠٠٤ النجم الساحلى فى القاهرة صفر-صفر.

١٧-٣-٢٠٠٤ نصر حسين داى (خارج مصر) ١-صفر.. اسامه حسنى.

٣-٤-٢٠٠٤ الهلال السعودية فى القاهرة صفر-صفر.

الجدية لا تمنعه من الدعابة كأنه ممثل على خشبة المسرح

بلاش تسافر

الاربعاء ٢٤ مايو ٢٠٠٩

انه اليوم الموعود للمباراة النهائية للدورى الممتاز المصرى لكرة القدم بين حامل اللقب الاهلى ومنافسه القوى الاسماعيلى فى ملعب نادى حرس الحدود فى الاسكندرية.

نحن الان عند منتصف النهار.

شئ لا تصدقه عين.

انه حدث غير مسبوق على الطريق الصحراوى بين القاهرة والاسكندرية.. ضجيج هائل وزحام رهيب وارتباك مرورى تام وشلل كامل لحركة السيارات عند منطقة المطاعم والمقاهى فى منتصف الطريق.. وهى المعروفة باسم (الرست هاوس).

الناظر نحو الجنوب.. نحو الطريق القادم من القاهرة سيفرك عينيه اكثر من مرة ليتأكد من وجودهما.. وانه يقظ ولا يحلم.. أكثر من ٦٠ حافلة مصبوغة باللون الاحمر. وما ان تقف الحافلة المكتظة بجماهير النادى الاهلى المتجهة الى الملعب والتى تحمل اعلامها الحمراء ويخرج ركابها حتى تكتشف انهم جميعا على قلب رجل واحد.. كلهم يهتفون للاهلى ويحملون صورا عملاقة للمدرب البرتغالى مانويل جوزيه.

مازلنا مع الاربعاء ٢٤ مايو ٢٠٠٩

مرت ساعتان أو اكثر قليلا وتوجهنا الان الى ضاحية المكس فى الاسكندرية والتوقيت الساعة الثانية ظهرا.

امواج من الجماهير بالاعلام الحمراء تتدفق فى الشوارع صوب ملعب حرس الحدود.. لهم هتاف واحد.. وكأنه النشيد الوطنى لهم.

بنحبك يا جوزيه.

جوزيه يا حبيبنا.. اوعى تسافر وتسيبنا.

خليك معانا.. بلاش تسافر.

واخيرا اغلقت الابواب بعد ان اكتظ الجزء المخصص لجماهير الاهلى باعداد تفوق السعة المقررة واضطر المنظمون الى فتح مدرج مخصص لرجال الامن للفصل بين الجمهورين والسماح لمشجعى الاهلى باحتلاله.

وظهرت اللوحات العملاقة التى صممها عشاق جوزيه ليراها العالم عبر شاشات التليفزيون والصحف والمجلات.

وكانت أبرز هذه اللوحات لافتة كبيرة حملها نحو خمسين من رابطة جماهير النادى المعروفين باسم التراس اهلاوى.. ورسمت عليها صورة مانويل جوزيه وبجوارها «وداعاً يا أعظم المدربين».. كما حمل البعض الآخر لافتات كتبت عليها عبارة: «وداعاً جوزيه»

بعدة لغات
الشمس فى طريقها الى المغيب.
الساعة وصلت الى السادسة والنصف مساء.. ولاعبو الفريقين يؤدون تدريبات الاحماء فى ملعب المباراة.. وجمهور الفريقين كل منهما فى جانب الملعب المخصص له فى المدرجات.. الكل يحمل اعلامه باللون الاحمر للاهلى والاصفر للاسماعيلى.. والكل يهتف بحرارة لفريقه ولاعبيه ويطالبهم بالفوز واللقب والدورى والدرع.
تغيير غريب فى مدرجات الاهلى الاكثر عددا والاعلى صوتا.
صوت رعدى ينطلق من كل فم باقصى ما يمتلك من قوة.
ماذا حدث؟
لقد ظهر مانويل جوزيه عند الاسوار خارجا من غرفة الملابس.
كان جوزيه بعيدا لاكثر من مائة متر عن اقرب المدرجات الا ان كل العيون رصدته على الفور لانها كانت تنتظره
واندلعت مدرجات جماهير الاهلى بهتافات موحدة.
(جوزيه.. تعالى)
وعلى مدار ثلث الساعة التالى وقبل ان تطلق المباراة.
كان الوداع الرائع الصادق من جمهور الاهلى لجوزيه وهو يسير على اطراف الملعب ببطء شديد رافعا يديه الى الجماهير ومشيرا الى امتنانه لهم.
البرتغالى الذى لا يعرف اللغة العربية.. ولا يفهم من هتافات الجماهير سوى كلمتى .. جوزيه.. وبنحبك.. يتعامل مع كل جانب من المدرجات بكل الود والاهتمام.
يحاول ان يذهب بنظره الى كل متفرج من اصل ستة الاف أو اكثر من انصار الاهلى الواقفين على اقدامهم والناظرين اليه.
يحاول ان يقول لكل منهم شكرا.
ولكنه وفى نفس الوقت متماسك تماما.
ولا ينقذه من تلك اللحظات الجياشة التى تعصر القلوب وتدغدغ المشاعر إلا نزول الحكم الاسبانى ولاعبى الفريقين تمهيدا لبدء المباراة المرتقبة.
وخلال اللقاء المصيرى كشف جوزيه بتشكيلته غير المتوقعة وبطريقته الهجومية الباكرة والمباغتة عن ذكاء نادر وخطف الاهلى هدفا فى الدقيقة الرابعة بعد أن ألغى الحكم بالخطا هدفا صحيحا فى الثوانى الاولى.. وبعده تحول جوزيه كاشفا عن قدرته على احتواء منافسه والتحكم بلاعبيه وطريقته فى ايقاع المباراة حتى انتهت دون اى تغيير فى نتيجتها.
فاز الاهلى واحتفل اللاعبون مع جمهورهم.
لم يظهر جوزيه على الاطلاق فى الملعب.
اختفى فى غرفة الملابس بعد ان همس لزملائه معترفا بعجزه عن مواجهة تلك الجماهير العظيمة.
قال لهم.. لو خرجت لمواجهتهم سافقد اعصابى وابكى كثيرا.
ولا اريد ان يرانى احد فى هذا الموقف الصعب.

مر يومان والافراح مستمرة.

نحن فى تمام الرابعة مساء الثلاثاء ٢٦ مايو ٢٠٠٩ .

وارتباك مرورى هائل امام اكثر من خمسة الاف شخص امام اسوار النادى الاهلى فى الجزيرة بجوار دارالاوبرا يطالبون بالسماح لهم بدخول النادى وحضور المران الاخير للفريق مع جوزيه قبل سفر بعثة الاهلى الى انجولا لاداء مباراة الاياب ضد سانتوس الأنجولى فى كأس الاتحاد الافريقى.

رجال امن النادى لا يسمحون لهم بالدخول.

انها التعليمات الدائمة من ادارة الاهلى للحفاظ على جدية وسرية التدريبات.

ويأتى القرار من مدير النادى بالسماح لهم بالدخول وفى لمح البصر امتلآت المدرجات وتعالت معها الهتافات.. وكلها لمانويل جوزيه.

ساعتان من الاناشيد والاهازيج بحياة وبطولة واخلاص جوزيه.

(حبيناه وحبنا.. اهلاوى زينا).

وفى تمام السادسة يظهر جوزيه خارجا من غرفته الى الملعب.

ما هذا الحب؟

امر لم اره شخصيا على الاطلاق.. لا ابالغ ابدا.. لم ار هذا الحب من المصريين لشخص غير مصرى فى حياتى.

بل لم اره من المصريين ابدا لمصرى إلا مرتين.

يوم خرجت الجموع فى يونيو ١٩٦٧ لتطالب الرئيس جمال عبد الناصر بالبقاء رئيسا للجمهورية.

ويوم خرجت لوداعه بعد رحيله عام ١٩٧٠.

انصار الاهلى العاشقون للمدرب البرتغالى لاينطقون الا بكلمتين.

جوزيه.. بنحبك.

عشرون دقيقة كاملة من الهتاف الواحد المتكرر.

والرجل لا يعرف ماذا يفعل.

ولا يعرف كيف يرد لهم الحب أو الجميل.

ضحك لهم.. اشار لهم.. وضع يده على رأسه امتنانا.

لكنهم لا يتوقفون.. وفجأة ادار ظهره للمدرجات.

مال برأسه نحو صدره.. واخفى وجهه.

انه يبكى.. جوزيه لم يتمالك اعصابه.

يبكى بحرارة.. كالمصريين عند الفرحة الزائدة.

وداع غير مسبوق.

وفى النهاية التف حوله اللاعبون واعادوه إلى الملعب وإلى هدوئه.

سبحان الله.

لماذا احبه المصريون من انصار الاهلى الى هذا الحد؟

لماذا نال مانويل جوزيه ما لم يصل اليه غيره؟

رحل الرجل أو الاسطورة الى انجولا وربما لن يعود ابدا الى تدريب الاهلى.. ولكنه ترك وراءه عشاقا بالملايين.

فتشنا بعمق فى هذا الكتاب عن السر الدفين وراء علاقته الحميمة بالجماهير العريضة التى التقته أو لم تلقه ابدا.

وعرفنا من الحقائق والاعمال عن مانويل جوزيه ما يمنحنا الاجابات الوافية عن السؤال الذى يتردد على ألسنة الجميع.

لماذا احب جمهور الاهلى جوزيه الى درجة العشق والجنون؟

الفهرس

قبل أن تقرأ ---------- 3
إهداء ---------- 7
زمن جوزيه ---------- 13
من هو جوزيه؟ ---------- 19
الجمهور وأنا ---------- 29
مصر وأنا « إن شاء الله » ---------- 33
الأهلى وأنا « الفوز ولا بديل » ---------- 36
اللاعبون وأنا « أصدقاء ولكن » ---------- 50
الإدارة وأنا « صالح وحمدى » ---------- 67
التحكيم وأنا « السرطان القاتل » ---------- 77
الإعلام وأنا « الهروب الوهمى » ---------- 85
منصة التتويج ---------- 113
لقاء القمة ---------- 133
جوزيه الذى نعرفه ---------- 141
مشوار جوزيه فى الأهلى ---------- 217
بلاش تسافر ---------- 235

شكرا

شكر خاص إلى من ساعدونى فى البحث والتنقيب والكشف عن اسرار مانويل جوزيه

إبراهيم المنيسى رئيس تحرير مجلة الاهلى والصحفى بالاخبار.

علاء عزت رئيس القسم الرياضى فى الاسبوع.

محمد مصطفى العضو المؤسس فى رابطة مشجعى الاهلى.

مجلة الاهرام الرياضى.

مجلة النادى الاهلى.

مجلة السوبر الإماراتية.

وشكر أكبر لكل لاعبى ومدربى ومسئولى النادى الأهلى الذين قدموا لى يد المساعدة.

رقم الإيداع : ١١٧٧٢ / ٢٠٠٩

الترقيم الدولى : ١ / ١٤٣٦ / ٠٨ / ٩٧٧

طبع بمطابع أخبار اليوم

سعر النسخة ٢٠ جنيه

6 222007 800078